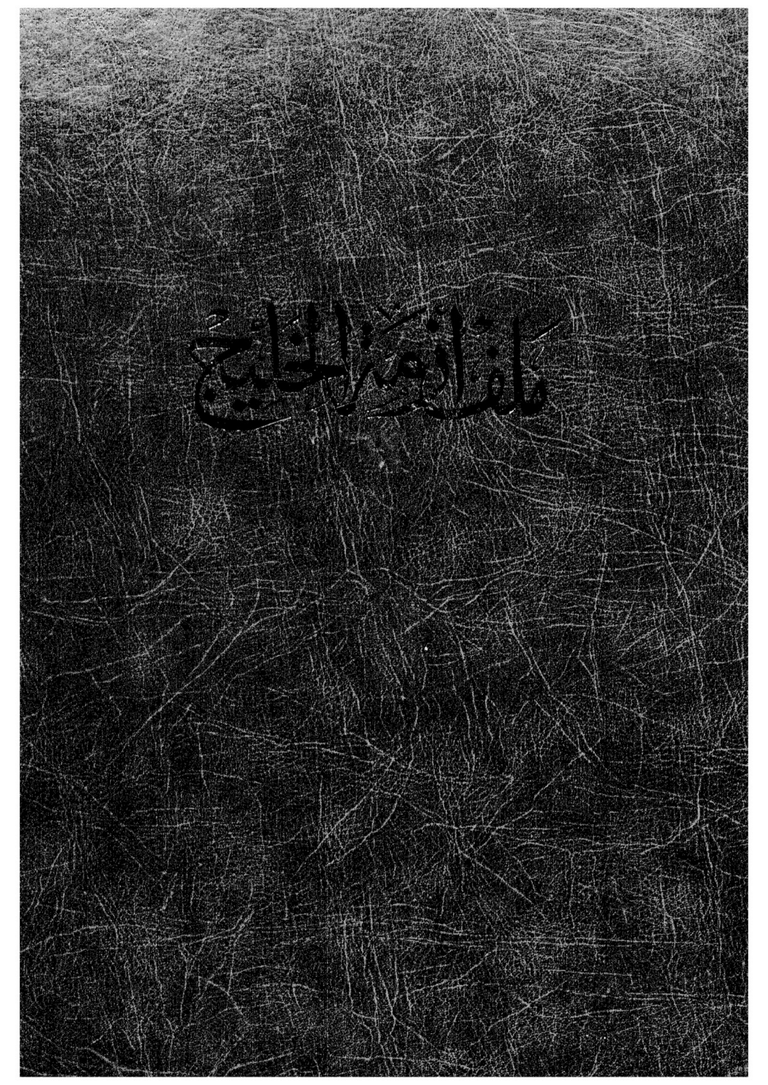

ملف أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٣

كبار كتاب الصحف القومية

سمير رجب

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتـــويات

١٣٦ تعالوا نتحاسب بعد مرور ١٢ شهرا على الغزو العراقي للكويت ·
المساء ٩١/٨/٣ ٢٨٣

١٣٧ خطوط فاصله: موقف الملك حسين من الازمة ·
٩١/٨/٢٥ ٢٨٦



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

خطوط فاصلة

لم يكن أحد يتمنى أن ينتهي النزاع العراقى - الكويتى .. هذه النهاية الدرامية ..!

لقد بدأ العالم كله .. يدرك أن الحروب لا تضع حلاً حاسماً للمشاكل .. لكن العرب لابد أن يشذوا عن القاعدة .. ويرفضوا مجرد الحوار .. بين بعضهم البعض ..؟؟

● ● ●

ماذا نستطيع أن نقول ..؟؟

هل كان «لقاء جدة» بين العراق ، والكويت .. مجرد تمثيلية .. تمهيدا للضربة القاضية ..؟؟

إن الاجتماع .. لم يستغرق سوى ساعتين .. سافر بعدهما أعضاء الوفدين إلى بلديهما .. وبعد وصولهما بفترة وجيزة .. تحركت القوات العسكرية ..!!

● ● ●

وكم كان يود العرب جميعاً .. أن تظل دائرة الحوار مفتوحة .. إذ ليس عيبا أن يدافع كل طرف عن مصلحته إلى أقصى مدى .. حتى يتم التوصل إلى الاتفاق ..!!

.. أما أن تستيقظ الدنيا .. على أزيز الطائرات ، وطلقات الرصاص .. فهذا أمر يندى له الجبين ..!!

● ● ●

إن أى اجتماع عربى الآن سواء فى اطار جامعة الدول العربية .. أو مجلس التعاون الخليجى .. او فى اى شكل من الأشكال لا جدوى من ورائه ، ولاطائل حيث أصبحت تلك الاجتماعات تستغل للتمويه .. ولتحقيق مآرب أخرى ..!!

وما قيمة أى اجتماع يعقد على أى مستوى .. مادامت النوايا غير صادقة .. وعلاقات الاخوة .. لا اعتبار لها ..؟؟

● ● ●

نحن نقول فى أمثالنا العربية .. «حب المال .. وراء كل مصيبة» ..!!

وهانحن نؤكد المثل فى علاقاتنا على مستوى الحكومات ، والشعوب وليس الأفراد فحسب ..!!

والسؤال :

ألم يتسبب الغزو العراقى للكويت أمس .. فى خسائر مالية فادحة للطرفين ..؟؟

إن العراق .. مهما حاول من تقديم تبريرات ، وذرائع .. فهو قد تكلف أموالا باهظة من أجل الانفاق على المعركة ، ومن أجل «ترسيخ» وجوده داخل الأرض المحتلة ..!!

أما الكويت .. فما تحملته أفدح ، وأفظع .. لأنها خسرت كرامتها .. والكرامة عند العرب .. لا تقدر بمليارات الدينارات ، أو بآلاف الملايين من براميل البترول ..!!

● ● ●

إذن .. ألم يكن من الأفضل بالنسبة .. للاثنين أن يعقدا «صفقة متكافئة» منذ بداية الأمر .. تحفظ كلا من المال ، والكرامة من الضياع ..؟؟

● ● ●

والأخطر من هذا كله .. أن يحدث تدخل خارجى من أية دولة أجنبية بحجة الدفاع عن مصالحها فى الخليج ..!!

عندئذ سوف تكون الخسارة عامة ، وشاملة .. والكرامة السليبة .. عادة لا تسترد إلا بعد عمر طويل ..!!

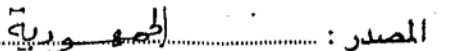
● ● ●

بصراحة .. إن العرب «عباقرة» فى وضع أنفسهم فى «مواقف حرجة» .. لكى يظلوا إلى الأبد .. إما خائفين .. أو منتظرين حماية الآخرين ..!!

وكلتا الحالتين .. أسوأ من الأخرى ..!!

سمير رجب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠



أثبتت تجربة « غزو الكويت » .. أن المال لا قيمة له إذا لم يكفل لصاحبه الحماية ، ويضمن له حياة عزيزة آمنة أبد الدهر ..!!

ولقد إعتبرت معظم « دول النفط » .. أن أرصدة البنوك التى تتضخم فى الخارج يوما بعد يوم .. تكفى لتحقيق الابهة ، والعظمة .. وتلبية كل ماتشتهيه الانفس .. لكنها تناست للاسف « تجنيب » جزء من هذه الارصدة للحفاظ على مايسمى « بحرية الارادة » .

● ● ●

إن الكويت تعلم يقينا .. أن العراق يضع « عينه » عليها منذ زمن طويل .. ويعتبرها « قضاء » تابعا لمحافظة البصرة .. وتضم سجلات وزارة الخارجية الكويتية .. كافة الحقائق بشأن المحاولات العراقية لضم أرض الكويت . من بين هذه السجلات .. محاضر إجتماعات مجلس الوزراء العراقى برئاسة عبد الكريم قاسم فى شهر يونيو عام ١٩٦١ التى خصصت لبحث الموضوع .. حيث كان الاعضاء العسكريون فى المجلس يرون أن « عودة » الكويت .. لاتتم إلا عن طريق إحتلالها .. ثم إعلان نبأ إنضمامها للعراق ..!! بينما فضل الاعضاء المدنيون وعلى رأسهم هاشم جواد وزير الخارجية إتباع الوسائل الدبلوماسية .. باعتبارها أسهل وأضمن ..!!

● ● ●

إذن .. ألم يدفع كل ذلك .. حكام الكويت - على مدى ٢٩ عاما - إلى إقامة جيش قوى .. يصد الغارات المحتملة .. ويحمى إرادة شعبهم ..!!

قد يقال .. إن القلة العددية للسكان الوطنيين .. لاتساعد على إنشاء جيش بالمعنى المفهوم .. لكن ربما كانت تلك الحجة مقبولة فى فترات زمنية معينة .. أما الان .. فقد أصبحت الاجهزة المتقدمة .. هى الاساس .. وهذه من السهل الحصول عليها .. طالما أن المال متوفر .. إلى جانب أن هناك مائة وسيلة ، ووسيلة .. لايجاد نظام دفاعى سليم .. يقف أمامه الغزاة طويلا .. قبل أن يتمكنوا من إختراقه .. وليس كما حدث أول أمس .. عندما ضاعت كل الارض .. فى ساعات قليلة .. !!

● ● ●

طبعا .. إن هذا ليس مبررا لكى يلتهم القوى .. الضعيف .. بصرف النظر ما إذا كان « الضعيف » .. هو المسئول الاول والاخير عن الحال الذى وصل إليه رغم مايتمتع به من إمكانات هائلة ..!!

لكن .. يجب أن يكون واضحا .. أن العالم لايعترف إلا بلغة « القوة » .. وأى شعب يعهد للاخرين بمهمة حمايته عند اللزوم .. إنما يتشبث « بالاحبال الدايبة » ..!!

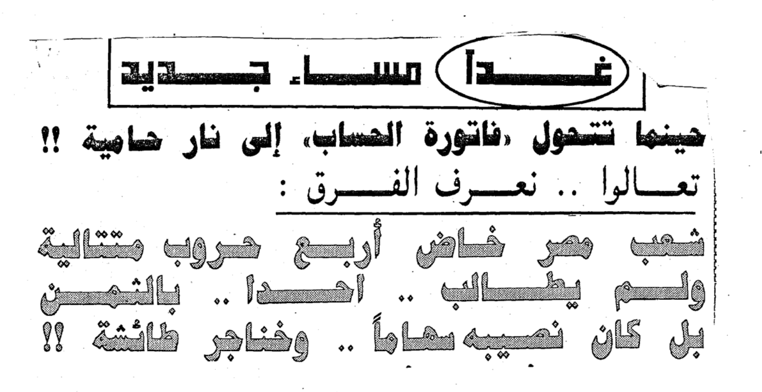
ولعل أبلغ دليل .. تردد الولايات المتحدة فى اللجوء للخيار العسكرى رغم طلب حكومة الكويت - رسميا - مساعدتها .. لان القرار ليس من السهولة بمكان .. فى نفس الوقت .. أى تدخل أجنبى من أى شكل أو لون مرفوض عربيا .. إذ ليس منطقيا أبدا .. أن يقف العرب بالامس محذرين من هذا التدخل .. ثم يجيئون اليوم لتأييده ، والتهليل له .. مهما بلغ « حجم النزيف » .. الذى أدمى القلوب ..!!

● ● ●

على أى حال .. إن « تراجيديا الكويت » .. قد تساعد فى المستقبل كثيرا من الشعوب العربية على إعادة تصحيح أساليب حياتها .

المهم الان .. إكتشاف طريقة الانقاذ ..!!

سمير رجب



غـــداً مســاء جـــديد

حينما تتحول «فاتورة الحساب» إلى نار حامية !!

تعـــالوا .. نعـــرف الفـــرق :

شعب مصر خاض أربع حروب متتالية
ولم يطالب .. احدا .. بالثمن
بل كان نصيبه سهاماً .. وخناجر طائشة !!



فضلوا علينا أمريكا وأوروبا .. لاستثمار أموالهم لكن يكفينا نحن «استثمارنا الديمقراطى» !!

في غياب الديمقراطية :

- تشتعل الحرب .. بقرار فردى
- تعجز الدولة .. عن حماية ارادة الشعب

وتفتح أمام المعتدى .. أبواب القصور .. والبنوك !!

بقلم سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

اختلف العراق مع الكويت على « فاتورة الحساب » .. !!

العراق يرى أن من حقه الحصول على مبالغ معينة مقابل جهده فى الحرب مع إيران .. والكويت تصر على أن ما سددته فيه الكفاية .. ولا تستطيع تحمل أكثر من ذلك .. !!

وكانت النتيجة .. أن اندلعت النيران .. وهدد الخطر .. حياة الناس فى القطرين العربيين الشقيقين .. !!

● ● ●

والآن .. تعالوا لنعرف الفرق .. !!

إن شعب مصر لم « يضح » بماله ، ودمه ، وروحه فى حرب واحدة فقط .. لكنه جاد بكل هذا من خلال أربع حروب متتالية .. !!

فهل طالب أحدا بالثمن .. ؟!

أبدا .. لان شعب مصر يوقن بأن التضحيات فى سبيل الامة لاتقدر بمال قارون .. وأبناؤه حاربوا ، وناضلوا ، واستشهدوا دفاعا عن قضية عربية عامة .. تهم الجميع من المحيط الى الخليج - كما يقولون - وليست قضية محدودة الابعاد .. ثارت بسبب خلاف على الحدود .. !!

● ● ●

ومما يدمى القلوب .. أن هذا الشعب كان جزاؤه فى أحيان كثيرة .. « سهاما طائشة » ، وخناجر طعنته فى الظهر ، وهجوما بذيئاً سافراً نال أبناءه بمناسبة ، وغير مناسبة .. بعد أن تناست كل الاطراف أن هؤلاء الابناء هم الذين حملوا المسئولية فوق أكتافهم نيابة عنها ..

● ● ●

عندما تعرض شعب مصر لهزيمة غادرة .. لم يملأ الدنيا صياحاً وعويلا .. رغم الاتهامات الدنيئة التى وجهت إليه .. بل عكف على اعادة بناء قواته المسلحة .. حتى استرد للعرب .. كل العرب كرامتهم فى معركة العزة والفداء .. عام ١٩٧٣ .. !!

فما الذى حدث .. ؟!

هل اعترفوا بالفضل .. ؟؟ هل وجهوا له شكرا خالصا منزها عن الهوى .. ؟!

بالعكس .. لقد استمرت جماعات عربية معينة تصوب له نفس السهام ، ونفس الطعنات .. وكأنه كتب علينا .. أن نعطى .. ولانأخذ أبدا ..

والحمد لله .. نحن قانعون .. وراضون .. ومعتزون بكرامتنا .. ومدركون جيدا لقدرنا ..

● ● ●

أكثر من هذا .. لقد تباهى البعض بثرائهم ، وبأثواب الحرير التى يرفلون فيها .. بينما كانوا « يعايروننا » بحاجتنا .. ويتهربون منا .. ونحن نفاوض صندوق النقد الدولى .. وكأن « الديون » التى غرقنا فيها بسبب الحروب الاربعة التى خضناها من أجل « العرب ، والعروبة » .. قد شاء قدرنا .. أن نتحمل سدادها وحدنا .. متحملين شظف العيش .. نعانى مشاكل حيوية فى حياتنا الجارية .. بينما هم يتمتعون بالنعيم المقيم .. !!

ورغم هذا كله .. لم نطالب بدفع « فاتورة الحساب » لنا .. !! ولم يكن مقبولا أن نلجأ إلى مثل ذلك الاسلوب فى يوم من الايام .. لان شعب مصر - كما قلت - يؤمن بأن التضحيات فى سبيل الامة .. لاتقدر بثمن .. !!

● ● ●



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

وبصرف النظر عن أى شىء .. فقد ارتضينا بقضائنا ، وكيفنا أنفسنا مع تلك الحياة الصعبة .. مقابل بناء كيان ديمقراطى لاتشوبه شائبة ..
فالديمقراطية .. تحمى الشعوب .. من قرار فردى طائش .. كما أنها تحمى ارادة الامة .. من غارات المعتدين .. !!
ونحن فى مصر ـ والحمد لله ـ استطعنا على مدى التسع سنوات الماضية .. أن نعمق جذور الديمقراطية ، وأن نقيم دولة المؤسسات بمعناها الراقى المتطور ..
وبصراحة .. لو كان هذا القدر من الديمقراطية .. متوافرا سواء فى العراق أو فى الكويت .. ماكان قد حدث .. ما حدث .. !!

● ● ●

بالله عليكم .. هل يمكن اعلان الحرب .. بقرار فردى .. ؟!
لقد رأينا .. كيف أن الرئيس الامريكى جورج بوش .. قد حصل مسبقاً على موافقة مجلسى النواب ، والشيوخ .. لمنحه صلاحيات أكثر تمكنه من التعامل مع أزمة العراق ، والكويت .. !!
فكيف .. تتحرك الجيوش إذن بعد منتصف الليل فى معركة مصيرية بينما المؤسسات الدستورية غائبة .. لانها ليست موجودة أصلا .. ؟!
هل يمكن أن يحدث ذلك فى ظل نظام ديمقراطى متكامل .. ؟!
الجواب بالنفى طبعا ..

● ● ●

على الجانب المقابل .. لو كان حكام الكويت .. قد حرصوا على اقامة دعائم متينة للديمقراطية .. ما تدهور بهم الحال الى الحد .. الذى جعلهم عاجزين عن مواجهة المعتدى .. !! بل أنهم وقفوا خاضعين .. مستسلمين .. يفتحون أمامه أبواب القصور .. والبنوك .. !!
لو كانت هناك «دولة مؤسسات» فى الكويت .. لاهتمت ببناء جيش قوى .. ينفع عند الحاجة .. بدلا من تبديد الدخل كله .. فى أمور عرضية زائلة .. !!

● ● ●

وأخيرا تبقى كلمة :

بالرغم من أن الاخوة العرب كلهم .. يدركون أن مصر فى حاجة إلى استثمارات لاقامة مشروعات بها .. تساعد على اصلاح اقتصادها الذى تعثر نتيجة قيامها بالدفاع عن المصالح العربية .. فإنهم ـ للاسف ـ فضلوا «بلاد الخواجات» عنها التى سارعت الان بتجميدها بحجة حمايتها من براثن المغيرين .. !
لو افترضنا .. أن هذه الاموال أودعت داخل مصر ألم تكن حمايتها أفضل ، وأحسن .. بما يحقق الاطمئنان لاصحابها .. حتى يتفرغوا على الاقل لتحرير ترابهم .. ؟!
عموماً .. إن «الاستثمار الديمقراطى» .. الذى حققته مصر .. أغلى بكثير من أية استثمارات أخرى ..

● ● ●

على أى حال .. إن تجربة غزو العراق للكويت دامية ، وأليمة ، ومخزية .. وإذا لم يستفد منها المعتدى بعد أن يسحب قواته التى يجب أن يسحبها دون إبطاء .. وكذلك المجنى عليه بعد أن تعود إليه أرضه .. يصبح على كل العرب .. السلام .. !!
وان كان قد اصبح عليهم «السلام» فعلا منذ الساعة الثانية صباح أول أمس (الخميس) .. !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠م

خطوط فاصلة

إقتناص حقوق ، وأموال الاخرين لا يمكن أن يمر أبداً دون عقاب .

هناك القوانين الوضعية التى تنظم العلاقات بين الناس بعضهم ، والبعض الآخر .. ومن تثبت إدانته .. إما أن يصدر ضده حكم بالإعدام .. إذا ما تأكدت المحكمة التى تمثل المجتمع أنه « قطع الطريق » للوصول إلى غايته .. وذلك تطبيقاً لقول الحق سبحانه وتعالى :

« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » . (صدق الله العظيم) .

أو أن تكتفى المحكمة بالأشغال الشاقة التى قد تصل إلى « المؤبد » .. أى السجن لمدة ٢٥ عاماً .

طبعاً .. لابد أن نضع فى إعتبارنا .. أن عقاب السماء .. أشد ، وأقوى .. من أى عقاب فى الدنيا .

●●●

« هو » .. رجل عريض المنكبين ذو شارب كثيف اشتهر بين سكان الحى الشعبى الذى يقطن فيه .. بأنه لا يقيم وزناً لعلاقات الجيرة ، أو القرابة .. بل كل همه الحصول على المال بأية وسيلة مشروعة أو غير مشروعة .. !!

وقد تعود على مفاجأة ضحاياه فى منتصف الليل .. فإذا ما بزغ « ضوء الفجر » .. حاول أن يبدو فى شخصية غير شخصيته .. !!

●●●

جاءه يوماً من يخبره .. بأن أحد أصدقاء المرحوم والده قد اكتشف كنزاً فى المنزل الذى توارثته الأسرة أباً عن جد .. هذا الكنز يضم جميع الخيرات التى طالما سمع عنها فى « الحواديت » .. من مرجان ، وياقوت ، وذهب ، وفضة ، وأموال سائلة .. !!

وأبلغوه .. بأن مكتشف « الكنز » .. قد بعث لاستدعاء أهله ، وذويه .. ليتم توزيع محتوياته عليهم .. بالعدل ، والقسطاس .. لذلك .. فإن الضربة القاضية .. تكون بالاستيلاء على الكنز .. قبل أن يطلع النهار .. !!

●●●

قام « فتوة الحى » باستدعاء أعوانه على عجل حيث وزع عليهم الأدوار .. وكالعادة لم يناقشه أحد .. !!

ثم أصدر تعليماته الصارمة بالحصول على الكنز فى ساعات محدودة .. وحملهم مسئولية التأخير فى التنفيذ .. !!

●●●

حاول بعض الأعوان الاعتراض على أساس .. أن المنزل الذى سيهاجمونه .. طالما أوتهم جدرانه فى ليال كانوا لا يجدون المأوى ..

وطالما أغدق عليهم صاحبه .. فى أوقات العسر ، والشدة .. !! فما كان « منه » إلا أن أخرج مسدسه .. ليخمد الأصوات المعارضة .. !!

●●●

على الفور .. هرع باقى الأتباع لتنفيذ العملية حسب الخطة الموضوعة .. وعندما اقتحموا المنزل اكتشفوا بأن جميع سكانه يغطون فى نوم أو فى سبات عميق .. وكأن المال ، والذهب .. سيوفران لهم الأمان .. ويردان عنهما أطماع المغيرين .. !!

وفى لمح البصر .. تم إختطاف الكنز .. !!

●●●

استيقظ أبناء الحى فى الصباح .. على صراخ ، وعويل ، وبكاء حار .. بينما الرجل صاحب الكنز يلطم خديه ، ويهيل التراب على رأسه .. طالباً مساعدته فى إعادة ماله ، وذهبه .. !!

وتجمع الناس .. ـ وكالعادة فى مثل هذه الظروف ـ تداخلت الكلمات بعضها فى البعض الاخر .. فمنهم من ينحى باللائمة على صاحب الكنز الذى فشل فى الحفاظ عليه .. ومنهم من يطالب بضرورة القصاص .. ومنهم من يصر على ابلاغ الشرطة أولا بدلا من تضييع الوقت .. !!

●●●

وبالفعل تم إبلاغ الشرطة التى مازالت تجمع تحرياتها رغم أن الحادث مر عليه زمن طويل .. !!

سيد رجب



لابد أن يكون مفهوما أن « تعيين » حكومة جديدة بالكويت .. ينطوى على دلالات بالغة الاهمية :

● أولا : لقد نصب العراق من نفسه الان « شرطيا » فى المنطقة .. هو الذى له الامر والنهى .. من حقه فرض الاتاوة التى يريدها .. ومن يعترض على « الدفع » .. عليه تحمل تبعات عناده ، ومكابرته ..!

● ثانيا : إزدادت « عقد الغرور » .. ومن تصور أنه صنع النصر بمفرده بالامس .. يعود اليوم مزهواً بانتصار زائف جاء نتيجة عدم تعادل كفتى الميزان ..!!

● ثالثا : أمن العراق بأن الحرب الكلامية لها فوائدها إذ أنها يمكن أن تعطى صورة غير واقعية عن « القوة » .. وبالتالى تتردد الاطراف الاخرى عند التفكير فى « الهجوم » ..!!

● رابعا : قلب موازين المفاهيم بالنسبة للشرعية ، والقوانين الدولية ، ومبادىء الحق ، والعدل .. وهذا سوف تظهر آثاره السلبية على خريطة السياسة العالمية خلال الشهور ، والسنوات القادمة .

● خامسا : أوجد هزة عنيفة فى العلاقات العربية - العربية .. تحطمت معها الامال ، والمصالح المشتركة .. وبالتالى إختلطت الاوراق بصورة لم يسبق لها مثيل .. ولم يعد أحد يعرف بالضبط من هو الصديق .. ومن هو العدو ..!!

● ● ●

للاسف .. وسط هذا المناخ .. تأتى بعض الدول العربية لترفض قرار مجلس الجامعة الذى طالب العراق بالانسحاب الفورى ، وغير المشروط إلى مواقعه قبل العدوان مؤكدا على عدم الاعتراف بماترتب على هذا العدوان ..!!

ولقد تسببت تلك الدول تلقائيا فى خلق ثغرة حاول أن ينفذ منها العراق .. الذى قال أن قرار مجلس جامعة الدول العربية باطل لانه لم يصدر بالاجماع ..!!

والسؤال :

هل مافعله العراق ضد الكويت .. يحتمل الاختلاف بصدده ..؟!

لقد تمت عملية « الغزو » التى قتل من خلالها من قتل من البشر .. ونهب مانهب من المال والذهب ..!!

فهل يمكن أن يطلق على هذه العملية .. أى إسم آخر ..؟!!

● ● ●

إن مايثير الحيرة والاسى فى آن واحد . أن الجميع متفقون فى الظاهر .. لكن عندما تجىء لحظة الاختبار الحقيقية .. تتعارض المصالح .. وتصطدم الاراء ..!!

والويل .. كل الويل .. لكل من حكم عليه القدر أن يولد عربيا .. إذ سوف يمضى حياته كلها يئن ويشكو من الصراعات ، والخلافات ، وسوء القصد .. وقبل هذا كله .. من إنعدام المبادىء ..!!

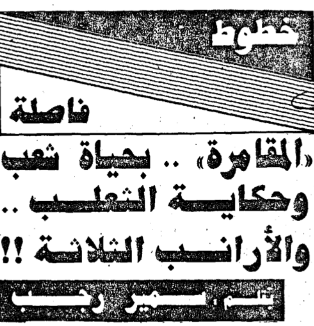
وياحسرتاه .. !!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠



خطوط فاصلة

«المقامرة» .. بحياة شعب وحكاية الثعلب .. والأرانب الثلاثة !!

بقلم : سمير رجب

فى غمرة الاحداث .. نسيت كل الاطراف .. شعب العراق ..!!
إن خسارة هذا الشعب – للاسف –.. فادحة .. وسوف يدفع ثمناً باهظا .. مقابل أشياء لاناقة له فيها ولاجمل ..!!
فمن قال أن غالبية العراقيين .. تؤيد غزو الكويت ..؟!
لاتصدق أبدا .. أن شعبا جرب ويلات الحروب ، ونتائجها المدمرة .. يمكن أن يدخل فى تجربة حرب جديدة .. مهما كانت المبررات ..!!

● ● ●

لقد تحركت القوات العراقية فى الفجر .. دون علم الشعب الكويتى ، ولا الشعب العراقى .. وفوجىء الناس هنا ، وهناك بالبيانات العسكرية .. تتوالى .
والعراقيون .. مغلوبون على أمرهم .. فهم لابد أن يهللوا ، ويصفقوا ، ويقفوا فى الشوارع تحت الشمس الحارقة بالساعات لاعلان الولاء ، والتأييد ..!!
ولاتصدق .. أن مايذاع من خلال شاشات التليفزيون ، أو عبر ميكروفونات الاذاعة .. يعبر عن الشعب العراقى بأى حال من الاحوال ..!!

● ● ●

ولقد فرضت دول العالم عقوبات إقتصادية ضد العراق .. وهذا يعني أن المواطن العادى يمكن أن يتعرض للجوع ، والتشرد .. ولن يجد من ينقذه .. كل ماهنالك أنه سوف يستمع إلى بيانات حماسية .. تطالبه بمزيد من التحمل ، والتضحية من أجل إرساء دعائم مرحلة جديدة فى تاريخ الامة العربية ..!! ينقشع فيها الظلام عن سماء العراق ..!!
وربما تخفت حدة هذه البيانات بعد فترة .. ليظل ذلك الشعب المغلوب على أمره .. سنوات وسنوات يجنى ثمار الخطيئة .

● ● ●



وهنا يثور سؤال مهم :

قد يكون من حق الانسان أن يغامر بحياته ، ويقامر بمستقبله .. فتلك مسألة شخصية وإن كان الله سبحانه وتعالى قد وهبه العقل حتى يستطيع التمييز بين الخطأ والصواب .
لكن هل من حق كائن من كان أن يودى بمصير شعب بأكمله بينما الدنيا على مشارف القرن الواحد والعشرين ..!!

● ● ●

فى المجتمعات المتأخرة .. وقبل أن تتحدد معالم الدولة بمعناها المفهوم .. كان رئيس العشيرة ، أو القبيلة يجمع الناس .. ويشرح لهم الاخطار التى تهددهم من العشيرة أو القبيلة المجاورة .. ثم يتشاورون فيما بينهم .. حول الوسائل التى تكفل لهم الحماية ، والأمن .
وفى معظم الاحوال .. كان يتم الاتفاق .. على تبادل الرسل بين الفريقين حتى يتم التوصل إلى حل نهائى .. فإذا ماتعذر ذلك ولم يعد هناك مناص من الحرب .. وجب على رئيس القبيلة أن يعرض الأمر على الناس مرة أخرى لابلاغهم بفشل المفاوضات السلمية .. ويترك لهم حرية القرار باعتبارهم الجنود الذين سيخوضون المعركة ..!!

● ● ●

لهذا .. يبدو غريبا الآن بعد أن تطورت الدنيا هذا التطور المذهل .. أن يصدر قرار الحرب .. فى غيبة عن الشعب .. ثم يضطر هذا الشعب إلى دفع الثمن وهو صاغر ..!!

● ● ●

وإن كانت كل الشواهد لاتوحى بتلك الغربة .. بعد أن تشابكت الخيوط ، وإختلطت الاوراق .. وأصبحت المواقف المصرية .. تحددها رغبات ذاتية بحتة .. ومصالح أفراد .. وليس مصالح شعوب .
ولعلنى أشير اليوم إلى إحدى حكايات « كليلة ودمنة » عن الثعلب والارانب الثلاثة ..!!
الحكاية باختصار .. أن الثعلب قرر بينه وبين نفسه .. أن « يلتهم » الارانب الثلاثة لكن على « مراحل » لانه يريد التلذذ بطعم كل واحد منها على حدة ..!!
جاء الثعلب .. واستمال إثنين من الارانب إلى صفه .. وأخذ يقول لهما من معسول الكلام ما جعلهما يعطيانه ثقة لا حدود لها .. وفى النهاية أسر إليهما بأنه يريد إلتهام الارنب الثالث .. فوافقا على الفور .. وهللا له .. بل أنهما أوقعا زميلهما فى الفخ .. حتى يسهل على الثعلب إصطياده ..!!
عاد الثعلب يكرر حكايته .. مع واحد من الاثنين الباقيين .. ثم نجح فى إلتهام زميله .. وأخيرا .. لم يبق إلا الارنب الثالث الذى أصبح لقمة سهلة فى فمه .. ولم « يحتج » للمجهود الذى تطلبه إلتهام زميليه الاخرين ..!!

● ● ●

تذكرت هذه الحكاية .. لان بعض الدول العربية تصورت أنها يمكن أن تأمن شر العراق .. إذا ما أيدت غزوه للكويت .. ولو كانت تلك الدول – للاسف – قد قرأت حكاية الثعلب والارانب الثلاثة مافكرت أبدا فى الاندفاع بهذه الصورة .. وإلا فانها تمهد الطريق لغزو



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

أراضيها مستقبلا .

المهم .. أن تكون « الرسالة وصلت » ويتأكد الاخوة العرب الذين أيدوا العراق .. أن العالم إذا كان قد وقف إلى جانب الكويت اليوم .. فالمحتمل أن تتغير الظروف .. بحيث لايجدوا من يقف بجوارهم غداً .

وفي النهاية تبقى كلمة :

لقد أخذ العراق يصدر البيانات الحماسية التي تطالب بضرورة مواجهة سياسة إسرائيل التوسعية ، والقضاء على صلفها ، وغرورها .. وإذا به - للاسف - يعطيها أبلغ ذريعة « للانقضاض » على الاردن .. بحجة حماية حدودها ..!! وهذا مابدأت إسرائيل تلمح به مؤخراً ..!!

إنها قمة المأساة ..!!

كبسولات

● يد الخير .. معرضة دائما .. للغدر .

× × ×

● المثل الذي يقول : المال السايب يعلم السرقة .. مثل خاطيء جملة وتفصيلا .. والصحيح : الضمير الغائب .. يفتح كل أبواب الحرام ..!!

آية قرآنية :

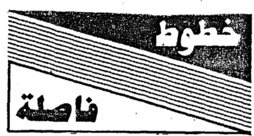
بسم الله الرحمن الرحيم :

« من عمل صالحا .. فلنفسه .. ومن أساء فعليها .. وماربك بظلام للعبيد » . « صدق الله العظيم »



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠



.. واليوم موعدنا :
مئات البرقيات ، والخطابات ، والمكالمات التليفونية .. أتلقاها كل يوم منذ بدء الغزو العراقي للكويت .
ولان شعب مصر .. حضارى ، وأصيل ، فهناك إجماع تام على ضرورة عودة الكويت إلى أصحابها الشرعيين .. والتأكيد على أن الجهد الذى بذله الرئيس حسنى مبارك لاحتواء الازمة .. لايقدر على إستيعابه .. إلا من هم على نفس الدرجة من التفكير ، والفهم ، والوعى :

● إبراهيم رجائى ، عمرو جلال ، هشام عثمان ، ميخائيل رضا ، أيمن فتحى :
كنا نعمل فى الكويت فى مواقع مختلفة .. وقد شاءت ظروفنا أن نعود إلى مصر لقضاء أجازتنا السنوية .. وبالرغم من أننا - كمصريين - لم نكن نلقى المعاملة الطيبة التى ينالها الفلسطينيون ، والعراقيون .. بل وحتى الباكستانيين والهنود .. إلا أننا نرى أن تغيير هوية شعب بين يوم وليلة أمر لاينبغى السكوت عليه ..!
نحن بقلوبنا ، وسواعدنا ، وأموالنا .. بجانب شعب الكويت .. حتى يسترد أرضه وكرامته .

● ● ●

● الشريف عرفات ، منجى حسنين ، فتحية الفار ، أسعد مخلص ، مصطفى عبد البارى ، عفيفى المؤيد (وآخرون كثيرون) :
منذ متى .. « وصدام حسين » .. حريص على الدين الاسلامى ، والاماكن المقدسة فى المملكة العربية السعودية .. أو غيرها ..؟؟
إن تجربتنا معه طوال السنوات الماضية .. تؤكد أن كل تصرفاته لاتمت للدين بصلة ..!! والامثلة عديدة ومتنوعة .. ولعل أبسطها سياسة القهر التى يمارسها مع شعبه ، وعمليات القتل الجماعى ، وإجبار كل من له رأى يخالف رأيه على الانتحار ..!!
لقد كنا نأمل منه .. أن يسعى إلى تحرير المسجد الاقصى .. بدلا من غزو بلد إسلامى مثل الكويت .. وتهديد بلد اخر عهد إليه الله سبحانه وتعالى .. بحماية الحرمين الشريفين .

● ● ●

● شهاب مجدى ، جودت بركة ، عبد الرحيم على ، ياسر مؤنس ، فاروق هاشم ، صفاء حسنين ، ثريا عثمان ، أمجد يحيى :



قرانا فى يوم واحد .. فى صحيفه عربية هذه الاخبار :
× قال الملك حسين ملك الاردن بالحرف الواحد : « أعتقد أننا أمام تصعيد سريع ، وتدهور أسرع للموقف .. وأننا قلقون تجاه مايحدث ولهذا نحاول إيجاد حل على المستوى العربى » .
ثم أضاف الملك حسين .. « أعتقد أن مؤتمر القمة العربى سوف يكون الفرصة الاخيرة » ..!!
× أعلن سيد أحمد غزالى وزير خارجية الجزائر .. « إنه مع غياب الثقة بين العرب فإن الدول الخليجية سوف تضع نفسها تحت الحماية المباشرة للولايات المتحدة الامريكية » ..! وبالتالى لابد من الاتفاق على حل فى إطار عربى .
× ليبيا تقول إن الموقف خطير .. ولابد من إجراء حوار لتسوية أزمة الخليج ..!
إذن . أليس غريباً .. أن يكون « الاتفاق العربى » على صفحات الجرائد فقط .. وحينما يدخل الزعماء محك التجربة العملية .. تتغير المواقف .. وتتنوع الاتجاهات ..!!
بصراحة .. نحن نبكى دماً .. بسبب الحال المؤسف الذى وصلنا إليه .

●●●

برقيات :

● خالد محمد المكادى (شارع الثورة - دسوق) :
إشهد ياتاريخ مادعا إليه زعيم مصر الرئيس حسنى مبارك للاستجابة إلى نداء العقل .. من أجل حل مشكلة الغزو العراقى .. حتى لايأتى غيرنا ويحلها .. ثم نتباكى مرة أخرى .. على أطلال الاندلس التى ضاعت ..!!
● عبد الحميد الزيات (الاسكندرية - الرمل) :
صدق الرئيس مبارك .. سوف تظل مصر صاحبة الريادة ، والكلمة العليا .. سواء أشاء البعض .. أم أبوا .
● هؤلاء .. يعرضون إستضافة أسر كويتية فى منازلهم :
× سيد على حافظ (المعادى - ١٢ شارع عبد الرحمن سعد) .
× مرسى إمام مرسى (٣٢ شارع عبد السلام الجنيدى - حدائق حلوان) .
× أحمد السيد جمعة (طهطا - محافظة سوهاج . ومستعد لارسال ثمن تذاكر القطار) .
× عبد الاله عبد الحميد (أمين مساعد الحزب الوطنى بالازبكية) :
مستعدون لاستقبال ١٥ شابا ليقيموا إقامة كاملة بمركز شباب الازبكية ، و ٢٠ شابا وأربع عائلات .. فى مقر الحزب الوطنى بنفس الدائرة .. كما أن شقتى « خالية » .. تحت أمر أى أسرة كويتية .



× عفاف محمد حسن الحمادى (منوف - شارع الجمهورية) .
× أحمد مرتاح أحمد إبراهيم (صاحب معرض قصر المنتزه - الزقازيق - شرقية) .
× عصام موسى (٢٨ شارع الملك المظفر - الروضة - القاهرة) .
× العقيد عبد الستار سالم - الاسكندرية (تليفون : ٥٩٦٩٦٩٧ أو ٤٩٢٩٥٤٠) .
× أسامة محمد عبدالرحمن إسماعيل (عمارة (١) شقة ١٢ بجانب مجلس محلى مدينة كفر صقر - الشرقية) .
× كامل محمود نصير (سيدى كرير - غرب الاسكندرية الكيلو ٢٨ مرسى مطروح) .
عزة عبد اللطيف مكادى (٥١٩ شارع الاهرام - الجيزة - الدور الرابع) .. وتشترط أن يكون الضيوف .. سيدات) .
× أمين محمد أحمد (بنايوس - مركز الزقازيق بجوار عمارة الشريف) .
× أيمن عبد العظيم (مدينة السلام) .

● ● ●

وأنا لا أملك إلا أن أقول شكراً يا أبناء مصر .. فأنتم دائما أصحاب فضل .. تفعلون الخير دون أن تنتظروا جزاء ، أو شكوراً .

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠



لابد أن نتعود على مناقشة أمورنا بالديمقراطية .. أنتم تعرفون أننا كلنا زملاء ، ورفاق سلاح .. وكم تكون سعادتي حينما أستمع للرأى الاخر ..!!

نحن جميعا بشر .. وجل من لايسهو ، أو يخطىء .. لذلك .. فإن أى « فكرة » .. يمكن تحويلها إلى خطط مدروسة ، وبرامج عمل متكاملة .

● ● ●

نظر الجالسون على مائدة الاجتماع بعضهم إلى بعض .. وفى عيونهم علامات إستفهام كثيرة .. وإن كان كل منهم يريد أن يكون المتحدث الاخير .. « لكنه » .. ضرب المائدة بيده ثم قال فى إنفعال :

● ما الذى ألم بكم ..؟! هل أقول كلاما غريبا ..؟؟ إننا يجب أن نتصارح ، ونتكاشف .. ويعرف كل منا .. مكنونات نفس الاخر .. وطريقة تفكيره .. والاسلوب الذى إختاره لادارة دفة البلاد مستقبلا ..!!

يارفاق .. إن المسئولية .. جماعية .

● ● ●

تطوع أحد « الاعضاء » ليفتح باب المناقشة مؤكدا .. « أنها » بداية خير .. وأن الحياة فى هذا العهد الجديد .. ستكون وردية فى كل شىء ..!!

على الفور .. توالت الكلمات من الباقين .. « والرجل الكبير » ينصت باهتمام بالغ .. مشجعاً على الاستمرار فى إبداء الملاحظات ، والاستمرار فى توجيه الانتقادات ، مادام الهدف .. المصلحة العامة ..!

● ● ●

قبل أن ينتهى الاجتماع بدقائق .. سأل « الرجل الكبير » :

من الذى يوافق على عقد هذا الاجتماع مرة كل أسبوع ..؟؟

إرتفعت أيدى الذين كانوا قد إنبروا للحديث .. أما الذين آثروا الصمت .. فقد أعلنوا .. أنهم يوافقون .. على مايوافق عليه ..!!

فى هدوء .. رجا بأن تستمر الايدى مرفوعة .. حتى يسهل عليه إحصاء عدد المؤيدين ، والمعارضين ..!!

وفجأة .. أخرج « المسدس » .. الذى يحتفظ به دوما فى جيب سترته .. ثم أطلق رصاصة فى رأس كل « رفيق » كان قد رفع يده ..!!

ثم عاد ليستأنف الاجتماع وهو ينظر « للاحياء » :

الان .. أعتقد أننا نكون قد وضعنا لانفسنا دستورا نستطيع التعامل به فى تسيير أمورنا الشخصية ، والعامة ..!!

وترك « الاجداث » ملقاة على الارض أكثر من ثلاث ساعات .. لم يتكلم أحد خلالها سواه ..!!

ومنذ هذا اليوم .. أصبحت الكلمة كلمته .. والرأى رأيه .. والقرار قراره .. فرؤوس الذئاب الطائرة - للاسف - كثيرة .. والتى تصورت أنه كان يعنى بالفعل ماذكره عن الديمقراطية ..!!

● ● ●

. وتمر الايام وتشتعل نيران الحرب .. ولم يجد « صدام حسين » هواية .. أحلى وأجمل من تصفية كل المعارضين بحجة عدم تنفيذ الاوامر العسكرية ..!!

وأصبحت الصورة فى العراق لاتختلف كثيرا عنها فى إيران . فصدام يقف خلفه حارسه الذى يستبدل له « خزينة رصاص » فارغة بأخرى مليئة حوالى ثلاث أو أربع مرات فى اليوم الواحد حتى يكون مسدسه مستعدا دائما .. بينما كانت تعليمات « الخمينى » لمريديه تقضى بأن تظل أعواد المشانق منصوبة ليل نهار ..!!

● ● ●

لكن بعد أن توقفت الحرب مع إيران . تراجعت معها هواية صدام حسين مما سبب له أثراً نفسيا بالغا .. لذلك كان قراره بغزو الكويت .. عسى أن يجد فى « الملعب الجديد » .. مايشبع رغبته ..!!

وقبل أن يحرك قواته .. أعدم ١٢٠ ضابطا عراقيا وأمس كان قراره باعدام ثلاثة مذيعين بالتليفزيون الكويتى . !!

ولن تتوقف « حملات » الاعدام الفردية والجماعية إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا ..!!!

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠



يبذل العراق الان محاولات مستميتة لتحويل أنظار العالم عن المشكلة الاساسية .. وهى مشكلة إحتلاله الكويت ، وضم أراضيها بالقوة ..!

ولاشك أنه نجح فى كسب قدر محدود من التأييد جاءه – للاسف – من بعض الدول العربية ..!!

● ● ●

إن إطلاق الشعارات .. أمر سهل .. والصراخ عبر الميكروفونات لايحتاج إلى مجهود .. والخطابات الحماسية أثبت التاريخ أنها لاتعيد أرضا مغتصبة .. أو كرامة مفقودة ..!!

ولعل الاردن أول من يعى تلك الحقائق جيدا .. لذلك فقد انبرى لاصدار هتافات التأييد للسياسة العراقية وهو يعلم مسبقاً أن أى مبادرة يقوم بها العراق فى الوضع الراهن .. لاتقدم ، ولاتؤخر شيئا .. لانها تستند إلى أسس غير عملية ..!!

● ● ●

على الوجه المقابل .. لاضير من دراسة مبادرة العراق وتحليلها .. فإذا ماتبين أن الهدف منها الاستفادة من عنصر الوقت .. نحيناها جانبا .. أما إذا كان الرئيس العراقى صدام حسين .. يريد فتح ثغرة صغيرة تساعده على الخروج من المأزق الذى وضع نفسه فيه .. فالمصلحة العامة – عربيا ودوليا – تتطلب الاستماع إليه من جديد مهما كان الامل فى عودة العقل إلى صوابه .. عسيرا ..!!

● ● ●

لكن .. ينبغى أن نضع فى إعتبارنا .. أن مبادرة صدام حسين التى طالب فيها بانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض المحتلة فى فلسطين ، وسوريا ، ولبنان .. وأيضا إنسحاب سوريا من لبنان .. مقابل « تفكير » العراق فى الانسحاب من الكويت .. لايمكن أبدا أن تنم عن نية خالصة .. أو تعطى أية دلالة على أن العراق يرغب فى ترميم « الشرخ » الكبير الذى أصاب التضامن العربى بعد حادث الخميس « الاسود » ..!!

● ● ●

إن التسوية بين عدم الشرعية الأسرائيلية .. وعدم الشرعية العراقية أمر يثير الدهشة ، والسخرية فى آن واحد .. فإذا كنا نحن كعرب – ومعنا صدام حسين – نرفض مبدأ إحتلال إسرائيل لاراضينا بالقوة .. فكيف نسمح لواحد منا .. بأن يسير على نفس النهج ..؟؟

إن هذا يجعلنا متناقضين مع أنفسنا .. ولايفيد القضية الفلسطينية .. بل بالعكس يصيبها فى مقتل .. كما أنه يحول شعب الكويت إلى مجموعة من اللاجئين .. وهذا ماينبغى مواجهته ، بحسم وعنف .. لاسيما أن هذا الشعب كان حتى أيام قليلة معدودة .. يتمتع بسيادته ، وإستقلاله .

● ● ●

واضح طبعا .. أن « صدام حسين » يريد ربط « فلسطين .. بالكويت » .. وهذا طعم يجب ألا يبتلعه « المتحمسون » .. فى بعض البلدان العربية .. أو الذين يجيدون فن التمثيل ، والنفاق فى بعضها الاخر .

● ● ●

على أى حال .. إذا كان الفلسطينيون – بسبب إسرائيل – قد خسروا على مدى ٤٢ عاماً من الزمان .. مساحة شاسعة من أراضيهم ، وإفتقدوا إلى الحق ، والحرية ، والعدالة .. فإن العراق إستطاع خلال عشرة أيام فقط .. أن يقضى على البقية الباقية من آمالهم فى الحياة ، بعد أن نقل قضيتهم إلى متحف التاريخ .

وكان الله مع شعب فلسطين .. وشعب الكويت !!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحن نعرف أن طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق ، ووزير خارجيته .. قد خرج عن حدوده أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذى عقد فى تونس فى الشهر الماضى .. وأنه قال كلاما بذيئا يمس مصر ..!

وطبعا .. سار على نفس الخط ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذى يدين بالولاء للنظام العراقى .. ويركع ليل نهار لقائده الاوحد ..!!

●●●

.. وحينما كان رد الفعل عنيفا لدى الشعب المصرى .. حاول « صدام حسين » تبرئة نفسه .. فأنكر كل ماذكره وزير خارجيته .. وسارع بالاتصال بالرئيس حسنى مبارك لابلاغه بأنه سيوفد الوزير إليه فوراً .. ومعه « شريط تسجيل » لما دار .. بل قال للرئيس فى حماس : إننى أترك لك مهمة حساب « طارق » .. بالطريقة التى تحلو لك ..!!

●●●

بالفعل .. جاء طارق عزيز إلى القاهرة ومعه « الشريط » .. لكن كان من المحال بالنسبة للرئيس حسنى مبارك .. أن يدخل فى حوار مع « وزير للخارجية » .. بل أن الرئيس حسم الموضوع ورفض الاستماع إلى الشريط وأعلن بأسلوبه الصريح الحضارى الواضح : « مادمت مصراً على أنك لم تقل شيئاً يسوء إلى مصر .. فانى أصدقك ..!! » .

●●●

أيضا .. هاجم ياسر عرفات مصر أمام نفس المؤتمر .. ثم عاد فى اليوم التالى مدعياً .. بأن كلماته فهمت خطأ ..!!

وفى تصورى أن طارق عزيز .. لم يأت إلى القاهرة .. إلا بعد أن تم عمل « المونتاج » اللازم لشريط التسجيل تحت إشراف صدام حسين شخصيا .. أما عرفات فهو يؤمن تماماً .. بأننا نفهمه على حقيقته جيدا .. وإذا كنا نقبل إستقباله على أرض مصر - رغم أخطائه المتعددة ، ومواقفه المتقلبة - فلاننا حريصون على ألا نأخذ الشعب الفلسطينى بجريرته ..!!

●●●

إذن كانت هناك نية مبيتة يشارك فيها العراقيون ، والفلسطينيون ومعهم « الاخوة » التونسيون .. لمنع عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية بشتى السبل إلى مصر لاسباب عديدة لعل أهمها :

● أولا : لقد وصل الغرور بصدام حسين .. إلى حد التصور .. بأنه بات « زعيم العرب » .. متناسيا حقائق أساسية مهمة .. تحول بينه وبين طموحاته الخيالية فالزعامة لها مقوماتها الذاتية . والعامة . وهى لايمكن أن تأتى أبدا .. لمن يلهث وراءها . فى إستجداء رخيص

● ثانيا : إن عودة مقر الجامعة إلى مصر يعنى بث الروح فيها وفى وكالاتها المتخصصة من جديد بحيث تبدأ فى ممارسة دورها لدعم التضامن العربى على أسس واقعية ، ومضمونة .. وهذا ما لايتمناه كل من صدام . أو عرفات !! لان التضامن بالنسبة لهما يضر ضرراً بالغا بمصالحهما الشخصية . سواء أكانت أدبية أم مادية .

● ثالثا : لقد ظلت تونس مجرد دولة هامشية فى المغرب العربى . ولم تتجه إليها الابصار إلا بعد نقل مقر الامانة العامة للجامعة العربية إليها وإن كانت لم تستثمر ذلك الاستثمار السياسى الامثل

لكنها - على الجانب الاخر إستفادت إقتصاديا إلى حد كبير من تدفق الوفود العربية عليها .. لحضور الاجتماعات التى تدعو إليها الجامعة .. خصوصا إذا وضعنا فى الاعتبار بأن تونس بلد « مفتوح » باستمرار أمام السياح من كل حدب وصوب .. حيث تشكل السياحة عنصراً مهماً من عناصر دخلها القومى .

●●●



من هنا أقول .. لقد أصابت الدبلوماسية المصرية بحق حينما طالبت بتنحية طارق عزيز من رئاسة اللجنة الخماسية المكلفة بوضع الترتيبات الخاصة بعودة الامانة العامة لجامعة الدول العربية إلى القاهرة .. حرصا من القاهرة على حيدة اللجنة فى أداء عملها .

إن تسلسل الاحداث يؤكد .. أن طارق عزيز هذا .. رجل غير صادق .. يظهر غير مايبطن .. مزيف للحقيقة .. متواطىء مع أطراف أخرى من أجل وضع العقبات أمام تنفيذ قرار مجلس الجامعة العربية الذى صدر فى شهر مارس الماضى .

وبناء عليه .. يجب « إسقاطه » من اللجنة .. بل لابد من إبعاده عن أية مشاركة عربية على أى مستوى .

سمير رجب

خطوط فاصلة

بقلم : سمير رجب

هذه النشرة ، الصدامية ، التى صدرت من القاهرة !!

رئيســها حزب العمـل .. مـاذا غـير موقفــه .. ؟

وانساق وراء تيار الاخوان المسلمين .. والأسرة الحاكمة .. ؟

هل مقابلة السفير العراقى .. لها مفعول ، السحر .. ؟

ماذا يقولون الآن .. لصدام حسين .. الذى يغازل الايرانيين

على حســاب من قدموا له المال .. والسلاح .. ؟؟

لطمة ، حسن درة ، التى وجهها للحزب ورئيسه .. وصيفته .. !!



إستطاعت « الاسرة » التى تحكم حزب العمل .. أن تدير أموره .. وفقا لمزاج أفرادها .. وبما تمليه عليهم مصالحهم الذاتية .. بصرف النظر عن المبادىء .. والمواقف الثابتة .

وتحول رئيسه « إبراهيم شكرى » .. إلى شخص لا حول ، ولا قوة له .. فما تقوله « الاسرة الحاكمة » .. هو الذى ينفذ ، وماتدعو إليه .. لابد أن يتلقفه .. بالسمع ، والطاعة .. وفى أحيان كثيرة - بل ربما فى كل الاحيان - لايعرف الرجل .. ماذا يدبرون له من وراء ظهره ..!!

وقد وصل الامر إلى أن الاسرة المذكورة .. سلبت من إبراهيم شكرى .. إرادته مما يضطره إلى تغيير رأيه بالنسبة للموضوع الواحد .. عدة مرات .. وإلا تعرض لهجوم قاس من حلمى مراد الذى يؤيده على طول الخط إبن شقيقته مجدى أحمد حسين والاثنان يعلمان مقدما أنهما يملكان « الشىء الوحيد فى حزب العمل » وهو صحيفة الشعب مادام عادل حسين (عم مجدى) يتولى رئاسة تحريرها .. وهو الذى فرضته جماعة الاخوان المسلمين .. التى تحالفت مع حزب العمل .. وأصبحت لها اليد الطولى فيه ..!!

● ● ●

ولقد رأينا إبراهيم شكرى الرئيس الشرعى لحزب العمل .. يظهر على شاشة التليفزيون مشيداً بموقف الرئيس مبارك الذى دعا رؤساء الاحزاب وشرح لهم حقيقة الوضع بالنسبة للازمة العراقية - الكويتية والاسس التى يستند عليها التحرك المصرى .

وما قاله إبراهيم شكرى .. لايختلف كثيرا عما ذكره رؤساء الاحزاب الاخرى الذين حضروا لقاء الرئيس .

لذلك .. ماذا نقول حينما تصدر صحيفة الشعب لسان حال حزب العمل « الاشتراكى » أول أمس .. لتدعى بأن الرئيس مبارك حينما إلتقى مع رؤساء الاحزاب يوم الاربعاء الموافق ٨ أغسطس الحالى لم يقدم شرحاً متكاملا للموقف ..؟؟

إن الرد المنطقى على هذا الادعاء .. لايخرج عن أحد أمرين :

● أولا : إن صحيفة الشعب المعبرة عن حال حزب العمل تتعمد إحراج إبراهيم شكرى رئيس الحزب ، ورئيس مجلس إدارة الجريدة عندما تنشر عكس ما قال .

● ثانيا : إن إبراهيم شكرى - تحت ضغط « الاسرة الحاكمة » للحزب ، وجماعة الاخوان المسلمين - غير جلده بأسرع من البرق .. وإنساق وراء التيار الذى يحكم الحزب ، والجريدة .

وسواء أكان هذا الامر أو ذاك .. فإن الصورة التى صدرت بها صحيفة الشعب أول أمس .. يندى لها الجبين .

● ● ●

لقد بدا بوضوح أن الصحيفة قد صدرت لتدافع عن وجهة نظر القيادة العراقية .. فى إحتلال الكويت ، وفى ضمها إلى العراق بالقوة ، وفى عدم الاعتراف بالشرعية .. بل أكثر من ذلك - وهذا مايبعث الالم ، والخجل فى ان واحد - لقد أوجدت صحيفة الشعب التى يديرها « أخوة مسلمون » .. التبريرات والذرائع لسفك دماء الكويتيين .. والاستيلاء على أموالهم ، وممتلكاتهم ، وإغتصاب نسائهم .

استغفر الله العظيم ..

كيف يتأتى ذلك .. والمفروض فى حزب العمل .. أنه يرفع شعارات الاسلام .. وينادى بتطبيق تعاليم الدين الحنيف ..!
أى إسلام هذا .. الذى يبيح القتل ، والسرقة ، وإغتصاب الفتيات والسيدات ..؟؟

● ● ●

إننى لا ألقى الكلمات على عواهنها .. بل هناك وثيقة تدين حزب العمل .. والاخوان المسلمين .. هذه الوثيقة .. هى عدد صحيفة الشعب الذى يحمل رقم (٥٥٩) .. بتاريخ ٢٣ محرم عام ١٤١١ ، و١٤ أغسطس عام ١٩٩٠ (السنة الثانية عشرة) .
المانشيت الرئيسى الذى كتب بالخط الاحمر العريض فوق ترويسة « الصحيفة » .. على سبعة أعمدة .. يقول : فى القمة إنحازت مصر للخطة الامريكية فانقسم المؤتمر .. وأشار رئيس التحرير عادل حسين .. الذى كان « شيوعيا » حتى سنوات قليلة مضت .. ثم أعلن إسلامه فجأة .. إلى أن الموقف المصرى فى مؤتمر القمة كان منحازاً إلى جانب المملكة العربية السعودية التى إضطرت إلى الاستعانة بقوات أجنبية لحمايتها من أطماع العراق .
كتب رئيس تحرير الشعب ذلك .. وهو الذى خرج من قاعة المؤتمر وهو يبدى أقصى إعجابه بخطاب الرئيس الذى ألقاه فى الجلسة العلنية الافتتاحية .. والذى قال فيه :
« إن الخيار أمامنا واضح بين عمل عربى فعال يصون المصالح العليا للامة .. ويحفظ لنا العراق ، والكويت معاً على أساس المبادىء التى إرتضيناها فيصلا بين المتاح ، والمحرم .. بين الحق ، والباطل .. وإما تدخل خارجى لاقول لنا فيه ، ولاسيطرة لنا عليه .. ولايمكن أن يكون المحرك إليه هو الحفاظ على كيان العرب ، وحقوقهم .. بل أنه يسترشد بالضرورة بأهداف القوى التى تضطلع به ، وتسانده » .

● ● ●

إذن .. لماذا « تلى » الحقيقة .. ولماذا هذا التحول المفاجىء لصالح العراق .. الذى داست قيادته بأقدامها كل القيم ، والاعراف العربية .. وكيف يبتعد حزب العمل ، ومعه صحيفته .. عن الوقوف بجوار شعب عربى مغلوب على أمره .. تحول أبناؤه إلى مشردين .. لايجدون المأوى ..؟؟
بصراحة .. إنها « علامات إستفهام » تدعو للشك .. والريبة ..!!
خصوصا بعد مقابلة إبراهيم شكرى ومعه حلمى مراد .. للسفير العراقى بالقاهرة ..؟؟

● ● ●

لقد حددت مصر .. منذ اللحظة الاولى موقفها .. وأعتقد أن حزب العمل ، وصحيفته يدركان جيدا .. أن مصر صاحبة مبادىء .. وأن رئيس مصر .. يرفض ممارسة لعبة السياسة بالتواءاتها ، ودهاليزها .. ولقد قام هذا الموقف « اللامنحاز » على ضرورة سحب القوات العراقية من الكويت وإعادة الشرعية لهذا البلد العربى الشقيق .. وإلا فاتنا نتسبب بأيدينا فى خلق مشكلات عربية - عربية .. سوف تظل اثارها السيئة تطاردنا إلى نهاية العمر .



لكن – للاسف – لم تستجب القيادة العراقية .. لكل النداءات ، والاتصالات ، والتحذيرات .. بل بالغت فى غيها . وفى صلفها ، وغرورها .. إلى حد تهديد دولة عربية شقيقة أخرى هى المملكة العربية السعودية ..؟؟
فهل يريد حزب العمل ، ومعه صحيفته لشعب المملكة السعودية أيضا .. أن يتحول إلى شعب من اللاجئين مثلما حدث لشعب الكويت .. بل أن تصبح دول الخليج كلها خاضعة لأهواء ، ونزوات حاكم مستبد مثل صدام حسين ..!!
ويكفى ما أعلنه صدام حسين بالامس .. فقد تناسى كل المساعدات التى حصل عليها من الشعوب العربية .. وضرب عرض الحائط بأى دعم مادى ومعنوى لم تبخل عليه به خلال حربه مع إيران .. ليعلن إستعداده لسحب قواته من الاراضى الايرانية .. حتى يتفرغ لقتال الاخرين ..!!
وهكذا تحول أعداء الامس بالنسبة لصدام إلى أصدقاء .. وتمزقت الرابطة بينه وبين الاخوة ، والاصدقاء الذين بدونهم ما كان يستطيع أبدا الصمود فى وجه إيران ..!!
وهكذا يتبين أن تغيير المبادىء اليوم عند البعض أصبح أمرا سهلا .. يستوى فى ذلك رؤساء دول مثل صدام حسين .. أو رؤساء أحزاب مثل إبراهيم شكرى ومن معه .. مادامت « المصلحة الشخصية » البحتة هى التى تسود فى النهاية ..!!

● ● ●

أيضا .. لم يستح القائمون على أمر صحيفة الشعب .. حينما رضوا لأنفسهم بأن يحولوا جريدتهم إلى « نشرة خاصة » تعبر عن نظام صدام حسين .. بل قاموا أيضا بتزييف الحقائق التى من شأنها الاضرار بمصالح إخوانهم المصريين ..!!
فقد نشرت الصحيفة فى عددها إياه الذى صدر أول أمس .. موضوعا إخباريا على ثلاثة أعمدة بالصفحة الاولى على لسان الملحق الصحفى العراقى بالقاهرة يقول فيه إن صرف التحويلات للمصريين فى العراق مستمر ..!!
ومما يؤكد أن النوايا ليست صادقة .. وأن أبصار القائمين على حزب العمل وصحيفته .. قد إتجهت إلى الظلام بدلا من ضوء الشمس .. هذا الذى يجرى أمام بنك الرافدين بالقاهرة حيث « يفترش » المصريون القادمون من العراق الارض أياما طويلة على أمل الحصول على مستحقاتهم .. التى « غالبا » لاتصل يلقون خلالها أسوأ معاملة ..!!
لكن .. لان صحيفة « الشعب » .. أصبحت ناطقة باسم القيادة العراقية .. فقد استوى عندها الصدق بالزيف ، والهدى بالضلال ..!!

● ● ●

ولان « المبادىء » فى حزب العمل تتبدل – كما يبدل صدام حسين ملابسه – فقد إنبرى طلعت رميح .. « الشيوعى السابق أيضا » والذى هبط عليه الاسلام فجأة .. لينضم إلى قافلة المزمرين ، والمطبلين للنظام العراقى على صفحات جريدة الشعب .. ووصف مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى القاهرة .. بأنه مؤتمر كسيح .. بهدف أن ينال أكبر قدر من رضى صدام حسين .. بصرف النظر عن أية مصالح قومية أخرى .. لشعب الكويت ، أو شعب المملكة العربية السعودية أو أى شعب اخر .. ومالايعرفه صدام .. أن الموازين يمكن أن تنقلب غدا .. والبوصلة قد تتجه إلى إتجاه اخر .. إذا إكتشف المسيطرون على حزب العمل .. أن الاتجاه الجديد .. أفيد لهم ..



واكسب ..!!

●●●

على أى حال .. إن الصورة التى ظهرت بها جريدة الشعب أول أمس .. كانت محل إشمئزاز المصريين جميعاً .. الذين وقفوا كرجل واحد مؤيدين تحرك الرئيس حسنى مبارك إزاء أزمة الخليج .. فشعب مصر - ياسادة - شعب كريم الخلق .. يرفض الظلم ، بصرف النظر عن أية إعتبارات أخرى .. ولايقبل أن تهان كرامة مسلم ، أو تسلب إرادته ، أو تغتصب إمرأته .. بعكس الذين يرتدون للاسف أقنعة زائفة لاتمت للدين الحنيف بصلة .

●●●

وفى النهاية .. إذا كان حلمى مراد أمين عام حزب العمل قد إشتهر فى الاوساط السياسية المصرية .. بأنه رجل متقلب المزاج .. لايثبت على حال واحد .. فالرد الوحيد عليه .. ينبع من نفس مواقفه المتناقضة ..!!

وعموماً .. لقد حسم محمد حسن درة نائب رئيس الحزب الامر .. بالبيان الذى أصدره بعد أن فوجيء بموقف حزبه ، وصحيفته .. وهو البيان الذى قال لهم فيه ببساطة إن الاسلام لايقر الظلم أو البغى أو الفساد فى الارض .. وأن عصر الذين نسجوا مجدهم الدنيوى بالتسلط ، والاستعلاء ، والغدر ، والطغيان ، والحقد ، والكذب ، والخداع .. قد إنتهى إلى غير رجعة ..!!

وهذا يكفيهم ..!!

ورغم ذلك .. لنا عودة مرة أخرى ..!!



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إنصافا للحقيقة .. لقد وقفت الدولة موقفا مشرفا إزاء أبنائها العائدين من الكويت ، والعراق .

لقد حرصت على رعايتهم ، وتقديم شتى ألوان المساعدة المادية ، والمعنوية لهم . ولم تتركهم نهبا للقلق ، والضياع .. كما كان يحدث فى فترات زمنية سابقة .

• • •

إن الانسان المصرى الان له كرامته ، وله قدره اللذين لايمكن التفريط فيهما لاى سبب من الاسباب . ولاجدال أن أبناءنا فى الكويت ، والعراق كانوا يؤدون مهمة قومية نبيلة وبالتالى كان من المحال التخلى عنهم فى تلك الظروف القاسية .. التى تسبب فيها صدام حسين - لاسامحه الله - بغروره ، وصلفه ، وجنونه ..!!

• • •

ولقد جاء تحرك الدولة منذ بداية الازمة .. حينما أوفدت وزارة الخارجية عددا من أعضاء بعثاتها الدبلوماسية إلى مناطق الحدود . مع الكويت ، والعراق .. وكانت التعليمات تقضى بصرف ٥٥٠ ريالا سعوديا لكل منهم . بينما تعهدت حكومة المملكة السعودية باستضافتهم طوال فترة إقامتهم . حتى يتم تدبير وسائل نقلهم للقاهرة

• • •

كما إستقبلت الاسر المصرية قرار الرئيس حسنى مبارك بتخصيص الطائرات العسكرية لنقل المواطنين من منطقة حفر الباطن التى تقع على الحدود السعودية الكويتية بتقدير بالغ .. لان القرار أكد أن عين « القيادة » لاتغفل .. رغم جسامة المسئوليات . فى هذه الفترة الحرجة .. حيث لاتتوقف الاتصالات مع جميع دول العالم فى محاولة لانقاذ منطقة الشرق الاوسط .. من حرب مدمرة .

• • •

فى نفس الوقت .. قضت تعليمات الرئيس حسنى مبارك شخصيا بتوفير ١٠٠ سيارة أوتوبيس تتولى نقل الاخوة ، والابناء العائدين من الحدود الاردنية - العراقية حتى ميناء نويبع على مدى مسافة تصل إلى ٧٢٠ كيلو مترا ومن نويبع إلى القاهرة مباشرة وقد تحملت الدولة كل هذه النفقات دون تفرقة بين مواطن ومواطن

إن عدد المصريين المقيمين فى العراق يقترب من مليونى شخص .. إلى جانب ١٧٠ ألفا كانوا يعيشون فى الكويت وتلك احصائية مهمة لكى ندرك حجم المبالغ « الهائلة » التى .. يتم إنفاقها من غير أن تكون فى الحسبان

• • •

وفى جميع الاحوال . إننى - كمواطن مصرى أشعر بسعادة غامرة بعد أن أكدت التجربة العملية . اننى لن أكون وحدى .. إذا ما ألم بى أى طارىء .. وتلك قمة التحضر

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠



أتوقع – ولا أدعى أنى أعلم – بأن المواجهة العسكرية تقترب .. بل كل الدلائل تشير إلى أنها سوف تكون خلال الساعات القادمة ..!

مرة أخرى أؤكد إنها مجرد اجتهادات شخصية من جانبى .. وإلا أصبحت «ساعة الصفر» .. مكشوفة للعيان الأمر الذى يتنافى وأبسط البديهيات العسكرية ..!

● ● ●

لقد تصور الرئيس العراقى صدام حسين .. أن «عمليات الخطف» .. يمكن أن تحل مشاكله السياسية ، والعسكرية .. وتلك الطامة الكبرى ..!!

فقد قام «بخطف» الكويت فى غفلة من الزمن .. فثارت الدنيا ضده .. وأصر المجتمع الدولى على ضرورة اعادة البلد المخطوف .. لأصحابه .

● ● ●

ومايقوم به صدام الآن بالنسبة لعملية احتجاز الرعايا الأجانب .. كرهائن .. لايختلف كثيرا عما يقوم به قراصنة الجو عندما يختطفون إحدى الطائرات .. ويساومون بركابها .. حتى تتحقق مطالبهم .. وغالبا ماتكون مطالب غير عادلة .

● ● ●

وقد أثبتت التجارب العملية أن هؤلاء القراصنة لايستطيعون الاستمرار حتى النهاية .. فأما أن يرفعوا راية الاستسلام .. أو أن تصدر التعليمات للفرق الخاصة بالاقتحام .. لتحرير الرهائن بصرف النظر عن أية خسائر متوقعة .

● ● ●

هناك نظريات عديدة تقول : «إذا نتج عن عملية الاقتحام .. مصرع كل الرهائن بما فيها المُختطِف .. اعتبرت العملية ناجحة» ..!! وذلك لكى يدرك مسبقا كل من تسول له نفسه القيام بجريمة الاختطاف أن علاقته بالحياة قد انتهت إلى غير رجعة ..!!

● ● ●

من هنا .. يرى المحللون السياسيون ، والعسكريون العالميون أن جريمة خطف الكويت قد مضت عليها فترة طويلة .. وأصبحت تستلزم «الاقتحام السريع» .. وإلا توهم المختطف بأنه قد حقق انتصارا .. وهذا مايرفضه بعنف المجتمع الدولى .

فى نفس الوقت .. يجب سد كل المنافذ أمام «القرصان» حتى لايستغل «كارت» الرعايا الأجانب أسوأ استغلال .. فيستمر فى فرض شروطه الخيالية .. وفى ممارسة أقصى شهوته فى الانتقام ..!

● ● ●

على هذا الأساس .. اعتقد أن من حق شعب الكويت على العرب .. بل وعلى العالم كله .. أن يعود ابناؤه لحياتهم الطبيعية .. مستقرين .. امنين .. لاينلون اعناقهم لطامع مجنون .. أو مستعمر شره ..!!

لكن السؤال :

كيف السبيل .. وصدام يحتفظ بما يقرب من ١٩ ألف رجل ، وطفل ، وإمرأة كرهائن سوف يضعهم فى مواجهة فوهات المدافع .. إذا ما اشتعل القتال ..؟؟

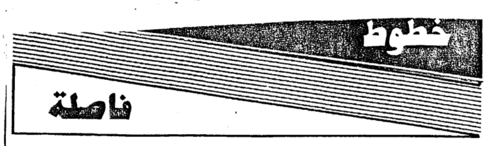
رغم أن حجم الخسارة سوف يكون هائلا ، وفادحا .. لكن التضحيات تصبح ضرورة ملحة .. فمن المستحيل أن ينتصر القرصان .. مهما كانت النتائج .. وإلا ضاعت معانى كل القوانين ، والشرائع ، والمواثيق وهذا ماتأباه الانسانية ..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠



« الفريق » .. الذى يرفض حزام النجاة ..!!

معركة صدام « الوهمية » .. بين الفقراء والاغنياء

تبرير ساذج للسرقة.. والنهب.. والاغتصاب !!

ورغم ذلك .. هل يستطيع الاجابة على هذين السؤالين :

- أين شعب العراق.. من ليالى هارون الرشيد؟؟
- .. وأين شبابه .. من نعيم وبذخ « عدى »؟؟

بقلم: سمير رجب

لا فائدة .. فى صدام حسين ..!
إنه مصر على تضييع الفرصة الأخيرة بالرغم من معرفته النتائج مسبقا ..!!
لكن ماقيمة ذلك .. وقد باع كل شىء ..؟!
باع المبادىء .. والأرض . والشعب والماضى .. والمستقبل ..!

• • •

إن صدام حسين يدرك جيداً أن الخسارة سوف تكون فادحة خصوصا بالنسبة لشعب العراق ، وجيش العراق .. الذى كنا نتمنى - كعرب - أن نحتفظ به قويا .. يؤدى مهمته الطبيعية خير قيام ..!

• • •

ولقد ألقى الرئيس حسنى مبارك أول أمس - انطلاقاً من مسئوليته كزعيم أكبر دولة عربية ، وحرصاً منه على شعب العراق الشقيق - بحزام النجاة لصدام حسين .. عسى أن يتعلق به وينقذ شعبه من الكارثة المحققة .. لكن يبدو أن الرجل مصمم على « هدم المعبد » بمن فيه ..!

فقد أصدرت وكالة الأنباء العراقية تعليقاً مقتضباً على نداء العقل الذى وجهه الرئيس مبارك ، والذى طالب فيه صدام حسين بسحب قواته من الكويت قالت فيه إنه « إفراط فى تبسيط الأزمة القائمة فى الخليج » ..!! حيث أن المعركة الآن بين مصالح الفقراء ، والمعوزين . وأولئك الذين قاموا بتكديس ثروات غير مشروعة ..!!

• • •

وهكذا .. يؤكد صدام حسين .. أنه سوف يستمر فى موقفه من احتلال الكويت ، وعدم اعادة الشرعية اليها . ..



وأنا أريد أن أسأل القائمين على حكم العراق والموجهين لسياسته الاعلامية :

أى شرائع دينية ، وأى قوانين وضعية تلك التى تبيح للفقير مهاجمة الغنى لاقتناص أمواله ، والاستيلاء على ممتلكاته .. واغتصاب نسائه ؟؟

إن هذا التفكير لا يمكن إلا أن يكون صادرا عن « تشكيل عصابى » احترف افراده الاجرام ، وأرادوا أن يخضعوا المجتمع .. لرغباتهم الشاذة ..!!

وإذا كان ذلك هو المنطق الذى تتعامل به « عصابة الحكم » فى العراق .. فلماذا ينعمون هم بالخير المقيم .. بينما القاعدة العريضة من الشعب العراقى تعانى أبلغ معاناة ؟؟

لماذا تمتد موائد القصور حتى الساعات الأولى من الصباح .. والتى أعاد فيها صدام حسين . ليالى « هارون الرشيد » بكل معانى الكلمة .. فى حين أن الشعب لا يجد مايقوم به أوده ..؟؟

.. وما الفرق بين أى شاب عراقى .. وبين « عدى » ابن صدام حسين .. الذى يتصرف فى الممتلكات ، والأموال العامة . كأنها ملك خاص له .. وللسيد الوالد ..؟؟

أن « عدى » هذا يعيش حياة ماجنة باذخة لا حدود لها ، ولا قيود عليها .. ولا يجرؤ أحد على مراجعته .. أو حتى تقديم النصيحة إليه ..!! فهل من الممكن .. أن يأتى شباب العراق ويسلبون « عدى » .. بعض أو كل ميزاته ، ومخصصاته ، وسلطانه .. أو على الأقل مشاركته فيها ..؟؟

● ● ●

إن الادعاء « بتبسيط الأزمة » . إنما هو تبرير غريب لسرقة أموال الغير ، والاعتداء على كرامتهم ، وعرضهم .. وهذا ليس منهجا صحيحا لحل المشاكل بين الدول ..!!

وطالما صدام حسين .. مايزال متشبثا باحتلال أرض الكويت .. على أمل التهام ثرواتها .. فليعلم أنه عندما وضع المنطقة كلها فى خطر حقيقى لم يعد أحد يعرف من الذى سوف يستمتع بهذه الثروات مستقبلا وفى كل الأحوال لن يكون « هو » أبدا لأن ألسنة النيران ستتجه إليه قبل أى فرد آخر ..!!

● ● ●

كما أن لا أحد فى العالم يتصور أن صدام حسين يقف بجوار شعب الكويت .. ضد حكامه الذين يقول عنهم أنهم حققوا ثروات غير مشروعة ..!!

فشعب الكويت حتى هذه اللحظات .. راض عن حكامه .. ولم يحدث أن شكا أبناؤه لصدام فى يوم من الأيام .. وطالبوه بالدفاع عنهم .

والدليل .. أنه عندما قام بغزو بلادهم .. فشل فى تجنيد مواطن كويتى واحد لتولى رئاسة الحكومة « المزعومة » التى قام بتشكيلها .. بل حينما بدأ يلعب بكارت « المعارضة » .. جاءه الرد حاسما وقاطعا : « نحن جميعاً كويتيون .. سواء أكنا مؤيدين ، أم معارضين .. ونرفض أى تدخل خارجى » ..!

وبهت الذى كفر ..!!

● ● ●

من هنا .. حصر صدام حسين ، وأعوانه أنفسهم فى إطار ضيق .. وأرادوا وضع نظرية جديدة فى العلاقات السياسية الدولية باحتلالهم الكويت ، وضمها عنوة للعراق .. وقد تناسوا للأسف .. أنها نظرية رفضتها الدنيا بأسرها وحكمت على واضعيها .. بالجنون والتهور .

وهم بدلا من أن يقوموا بتصحيح مواقفهم .. استمروا فى ضلالهم .. ورفضوا كل النداءات .. ولم يأبهوا بالتحذيرات ، والتنبيهات ..!! وكأنهم يعدون العدة لأنفسهم لكى يحاكموا دوليا فى يوم من الأيام « كمجرمى حرب » ..!!

إنهم يضعون النهاية بأيديهم

الفلسطينيون .. المختلفون دائما

اختار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الوقوف بجانب « المعتدى » .. وهو الذى ظل طوال حياته . يندد بمبدأ احتلال الأراضى بالقوة .. ويطالب بطرد المغتصب ..!!

ويقولون .. إن ياسر عرفات قبض ثمن موقفه هذا من صدام حسين .. على المستوى الشخصى ، والمستوى العام ..!!

وأنا لا أريد الخوض فى الأمور الشخصية .. لأن الله حليم ستار .. لكن عرفات أسر إلى بعض المقربين له .. بأنه كان مضطرا للاستجابة لطلب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

صدام حسين وإلا تعرضت القواعد ، والمنشات الفلسطينية فى العراق للخطر ..!!

● ● ●

ويبدو أن سوء الحظ بدأ يطارد الرئيس الفلسطينى .. إذ خرج أحد أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهو جويد الغصين بتصريحات تتناقض تماماً وموقف ياسر عرفات رئيس المنظمة .

قال الغصين الذى يشغل فى نفس الوقت منصب رئيس الصندوق القومى الفلسطينى إن احتلال العراق للكويت غير قانونى ، وأن منظمة التحرير ضد هذا الاحتلال ..!!

● ● ●

وهكذا .. يعود الفلسطينيون ليؤكدوا على أنهم لا يتفقون على رأى .. وأن مصالحهم ستظل دائما وأبدا متعارضة ..!! ولقد كانت تلك - للأسف - مشكلتهم مع العالم .. حينما يتحدثون عن قضيتهم الأساسية ..!!

● ● ●

على أى حال .. لقد تسبب ياسر عرفات - سامحه الله - بتأييده العدوان على الأرض ، والانسان فى محو اسم القضية الفلسطينية .. من ملفات الحاضر . والمستقبل ..!!

كبســـــولات

● الوحيد الذى فتح الأبواب أمام القوات العسكرية الأجنبية فى الخليج .. والوحيد الذى فى امكانه اعادتها حيثما كانت .. «صدام حسين» ..!!

xxx

● شىء غريب أن يضيع شعب العراق أنسب ، وأغلى فرصة للتخلص من حكم الحديد ، والنار ..!!

xxx

● بغداد العاصمة العربية العريقة .. خسارة .. وألف خسارة ..!!



القرار المصرى بعدم انتقال بعثتنا الدبلوماسية من الكويت إلى العراق .. قرار صائب ، وشجاع .. ويتمشى مع شبه الاجماع الدولى .. حيث رفضت معظم دول العالم الخضوع لرغبة العراق .. فيما عدا دولة مثل لبنان التى أسرعت باغلاق سفارتها فى الكويت .. وأمرت موظفيها بالاتجاه إلى العراق قبل انتهاء المدة المحددة بـ ٢٤ ساعة ..!!

• • •

لقد أراد صدام حسين أن يضع الدنيا كلها أمام الأمر الواقع مؤكدا ضم الكويت إلى العراق ، واعتبارها جزءا من قضاء البصرة .. وبالتالى لا يسمح باقامة سفارات أجنبية فيها .. لأن المفروض أن تكون كل السفارات .. فى العاصمة .. «بغداد» ..!!

وهكذا - بجرة قلم صدام حسين - أزيلت دولة من على الخريطة العربية .. واغتصبت كافة حقوق شعبها الذى أصبح مجرد تابع لشعب اخر ..!!

• • •

ولو كان المجتمع الدولى انصاع لرغبة صدام حسين .. لسهل عليه مهمة الاستمرار فى السطو على الأرض والناس وأعطاه «فرمانا» قانونيا باقتناص الأموال والممتلكات ..!!

ولأن مبادىء مصر ثابتة .. لاتتغير .. ومواقفها لا تخضع لأهواء ، ونزعات طارئة .. كان اصرارها على أن تبقى بعثتها الدبلوماسية فى الكويت .. بصرف النظر عن أية نتائج ..!!

• • •

لقد أدانت مصر - منذ اللحظات الأولى - غزو الكويت .. ونددت باجتياح الجيش العراقى لأراضيها .. وطالبت بحسم ، ومازالت تطالب بضرورة عودة الحكم الشرعى إليها .

من هنا كانت المسئولية تحتم عدم منح العراق أية ذريعة تمكنه من ترسيخ وجوده الشاذ داخل الوطن الشقيق السليب ..!!

• • •

إن صدام حسين يهدد بسحب الحصانة الدبلوماسية من جميع أعضاء البعثات الذين رفضت دولهم تنفيذ قراره الأحمق بانتقالهم إلى بغداد ..!!

وهذا يعنى أنه سوف يضمهم إلى قائمة «الرهائن» من الرجال ، والنساء ، والأطفال الذين يحتفظ بهم .. ويختفى وراءهم لحماية نفسه ..!!

• • •

لكن تسلسل الأحداث أكد أن جميع تصرفات صدام الآن .. أصبحت تثير اشمئزاز بل «وقرف» البشر على اختلاف ألوانهم ، وأشكالهم ..!! كما أنها تدفع الرأى العام العالمى ليطلب فى الحاح ضرورة الخلاص من «الرجل الذى فقد عقله» ..!!

• • •

حرام .. أن تتوقف مسيرة الحياة .. فتتجمد خطط التنمية .. ويوقف رجال الأعمال نشاطهم .. ويهدد الخطر المؤسسات الاقتصادية العالمية ، وتفرغ البنوك خزائنها من الأموال السائلة ، وغير السائلة .. وتزيغ الأبصار بحثا عن غاية جميلة فلا تجد ..!!

فهل يمكن أن يكون هناك بعد ذلك مجال للانتظار ..؟؟

سعيد رمضان





عجيب أمر صدام حسين ..!
إنه يتحدث بالقرآن ، والسنة النبوية الشريفة .. ثم تأتى أفعاله – للأسف – معاكسة تماما ..!!

• • •

فى خطابه المفتوح للرئيس حسنى مبارك ردا على نداء العقل الذى وجهه له الرئيس .. قال إن الله سبحانه وتعالى حرص على الحوار مع الانسان .. واعتنى به عناية فائقة .. وحينما وجد أن الانسان متردد فى الايمان به ، أو عاص لأحكامه .. قال له : هات برهانك .. وذلك حتى يهتدى بعد ذلك من يهتدى ..
ثم يستطرد صدام حسين قائلا .. إن الحوار وفقا لتلك المعانى الانسانية الجميلة .. لابد أن يكون الأساس فى كل وقت ..!!

• • •

وهنا تثور عدة أسئلة هامة :
أى برهان .. يستطيع أن يقدمه صدام حسين لكى يبرر به عدوانه على الكويت ، واحتلال أراضيها ، واغتصاب حرمات شعبها ..؟؟
إنه يقول فى نفس خطابه المفتوح للرئيس مبارك .. « إن نفط العرب .. للعرب وخيرات الثروة .. ينبغى أن تعم الجميع» ..!!
ولو فرض وصدقت تلك المقولة جدلا .. فهل يكون السبيل .. السلاح ، والمدفع ، والقنبلة .. وإذلال أعناق الرجال .. والاعتداء المشين على السيدات ..؟؟
هل تلك تعاليم الاسلام التى يتغنى بها صدام حسين .. وهل مبادىء التكافل الاجتماعى .. تبيح المحظورات التى نهى عنها ديننا الكريم ..؟؟

• • •

وإذا كان الرئيس العراقى يؤمن – كما يدعى – بالحوار .. أسلوبا ، وهدفا .. فلماذا رفض الحوار مع الكويت منذ اللحظات الأولى ..؟؟ وبماذا يبرر اعداده للهجوم على أراضيها ، واقتناصه لممتلكات أبنائها ، وأموالهم .. منذ فترة طويلة .. حرص خلالها على خداع العدو ، والصديق .. وعلى أن يُظهر غير مايبطن ..؟؟

• • •

أيضا .. كيف يستطيع صدام حسين أن يكون متوائما مع نفسه .. وهو الذى طلع علينا فى خطابه المفتوح .. بأنه من أسرة كريمة من نسل «الدوحة المحمدية القريشية» .. التى يمتد نسبها إلى سيدنا الحسين بن على بن ابى طالب ..؟؟
أقول .. كيف يكون متوائما مع نفسه ويطالب بتوزيع ثروات العرب وفقا للحق ، والعدل .. وهو يعرف يقينا .. أن العراق – على سبيل المثال – لم يحاول أن يقدم لمصر أى مساعدة طوال مدة حربها مع اسرائيل ؟؟ بل فى عام ١٩٧٣ الذى رفعت فيه مصر هامات كل العرب .. كانت بغداد تبيع برميل البترول بـ ٤٠ دولارا دون أن تفكر فى تجنيب جزء يسير من الحصيلة .. لصالح المجهود الحربى المصرى ..؟؟

• • •

وإذا قلبنا ملفات التاريخ أكثر .. وأكثر .. وتوقفنا أمام مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى بغداد فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٨ .. لاكتشفنا العديد من المواقف المخزية ، والمؤسفة .. التى تؤكد أن صدام حسين .. منذ أن كان نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة العراقى .. تولد لديه إصرار غريب لابعاد العرب عن مصر بشتى الوسائل .. وهو الذى يجىء اليوم مطالبا بتوزيع ثرواتهم .. على بعضهم البعض دون تفرقة ..!!
حتى عندما نجح صدام فى تحقيق مآربه بنقل مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس .. وقف أمينها العام مطالبا العراق .. بدفع نصيبه الذى يبلغ مليون دولار – حيث أن الجامعة تعانى من نقص بالغ فى السيولة المالية – فما كان من صدام إلا أن أعلن فى صراخ هستيرى :
لن ندفع .. لن ندفع ..!!

• • •



على أى حال .. إن الدنيا كلها تشهد لمصر دائما .. بالفكر الحضارى المتطور ، والحوار الراقى ، والمبادىء التى لاتتزعزع ، والصراحة التى لاتقبل الجدل .. وكم نتمنى أن يستند الطرف الآخر الذى يشترك معنا فى الحوار إلى بعض تلك المقومات وليس كلها .

لكن - للأسف - جاءت كلمات صدام حسين التى تضمنها خطابه للرئيس حسنى مبارك غير معبرة عن معانيها الحقيقية .. أو عن مواقفه المعلنه .. أو تصرفاته التى كانت ومازالت مثار دهشة ، واستغراب العالم .

ومع ذلك .. ندعو الله .. أن يهديه سواء السبيل .

سمير رجب

غداً مساء جديد

حتى .. لاننسى :

■ ماذا تساوى حصيلة ، رسم ، تصاريح العمل أمام التكاليف الباهظة التى تتكبدها الدولة الآن من أجل استقبال العائدين من العراق .. والكويت .. ؟؟

● العامل المصرى .. كفء .. وشهم .. وأمين - وللأسف - لم يكن يحصل على حقه كاملاً .. خارج وطنه .. !!



الفلسطينيون باعوا الكويتيين .. عند أول عتبة طريق رغم ماكانوا يتمتعون به من معاملة متميزة .. فى الكويت !!

هل تستفيد باقى دول الخليج .. من التجربة وتضع أسلوبا جديدا .. لمعاملة المصريين .. ؟؟

تصريح الشيخ سعد العبد الله .. الذى جاء متأخرا كثيراً عن موعده !!

بقلم : سمير رجب



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

فى غمرة الأحداث الناجمة عن الأزمة التى تسبب فيها الرئيس العراقى صدام حسين .. باحتلاله الكويت .. نسينا فى مصر ـ كما هو الحال فى أحيان كثيرة ـ موقف الدولة المشرف إزاء أبنائها العاملين فى الكويت ، والعراق ، والحرص على تقديم كل التسهيلات لهم ، ومتابعة سلامتهم أولا بأول فى ظل تلك الظروف الاستثنائية .

● ● ●

لعلنا جميعا نذكر أن بعض الأصوات كانت قد اعترضت بعنف على الرسوم والضرائب التى فرضتها الدولة على تصاريح العمل ومرتبات العاملين بالخارج .. !!

وقالت هذه الأصوات .. إن الذى يعمل فى الخارج لايحتاج من حكومته شيئا .. فلماذا الاصرار على جباية «ضريبة» منه .. ؟!

وبالرغم من أن قيمة الرسوم والضرائب ضئيلة للغاية .. فإن الدولة اتهمت بأنها تضع عراقيل أمام سفر المواطنين الذين يجلبون لبلادهم العملة الصعبة .. !!

● ● ●

طبعا .. لم يكن أحد يدرى ماذا يخبئه القدر .. ولم يضع فى اعتبارهم أولئك الذين يعملون فى الخارج ، أو الذين ادعوا بأنهم يدافعون عن مصالحهم أنه سوف يأتى يوم يعودون فيه إلى وطنهم الحنون مصر مهرولين .. تاركين أموالهم ، ومتاعهم .. فى «بلاد الغربة» .. !!

● ● ●

دعونا نكون صرحاء مع أنفسنا .. ونقول اليوم إن الحصيلة التى جمعتها الحكومة من رسوم تصاريح العمل والضرائب .. لا تساوى شيئا .. بجانب التكاليف المادية التى تكبدتها .. من أجل تأمين عودتهم ، ورعايتهم !!

فقد سيرت الدولة الطائرات الخاصة التى تقوم بعمل ٥٤ رحلة يوميا من الأردن إلى مصر .. إلى جانب ٥٠٠ سيارة أوتوبيس .. وفتحت أبواب الكليات ، والمعاهد ، والمدارس أمام أبناء العائدين بلا شروط .. ولأول مرة يتم «نسف» الروتين .. وتصبح الوزارات والمصالح مستعدة لقبول موظفيها السابقين حتى لو كانوا قد فصلوا ، أو تمردوا على أعمالهم الاصلية ، أو تعمدوا عدم اتباع التعليمات الادارية ، والقانونية .. !

وحينما أخذت الأعداد تتزايد ، وأسرعت حكومة الأردن باغلاق حدودها .. أجرت مصر اتصالاتها مع الحكومة السورية .. لنقل مواطنينا عن طريق الموانى السورية .

فى نفس الوقت .. حذرت مصر حكومة العراق من اساءة معاملة رعاياها .. لأن الانسان المصرى ـ كما قلت فى مقال سابق ـ أصبح له قدره ، وقيمته ، وكرامته .



المصدر : المساء
التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هنا .. يجب أن ندرك جيدا .. بأن الدولة لا تفعل شيئا يمكن أن يصيب مواطنيها بضرر .

بالعكس إنها حريصة على تهيئة سبل الحياة أمامهم وفقا لامكاناتها بأقل قدر من المعاناة .. وهى حينما ترفع بعض أسعار السلع غير الضرورية .. أو تحصل رسوما من العاملين فى الخارج .. فلأنها تدرك جيدا التبعات الملقاة على عاتقها .. والتى تحتم المسئولية علينا جميعا .. أن نشاركها فى تحملها .. إذ يجب أن يكون معروفا أنه ليس هناك انفصال فى مصر الان .. بين المواطن ، وحكومته .

ولعل تجربة العائدين من العراق ، والكويت .. خير شاهد وأبلغ دليل .

● ● ●

لكن فى جميع الأحوال .. أتمنى أن تستفيد باقى الدول العربية من هذه التجربة .. وتحاول أن تضع « المصريين » فى عيونها كما يقول المثل العامى عندنا .. !!

إن العامل المصرى بشهادة الجميع .. رجل ملتزم .. وكفء .. وصاحب خبرة متميزة .. يتمتع بالأصالة ، والشهامة لا يحاول التدخل فيما لا يعنيه .. أمين على عمله لا يفرط فى مال غير ماله .. تحت وطأة أقسى الظروف .. !!

والعامل المصرى ـ بلا جدال ـ يختلف عن غيره من الجنسيات الأخرى .. رغم أن المنتمين لهذه الجنسيات للأسف كانوا ـ ومازالوا ـ يحصلون على كثير من الميزات التى يحرم منها ـ للأسف ـ المصريون .. !!

مثلاً .. كان الفلسطينيون فى الكويت محل تقدير ، ورعاية ، واهتمام .. بل أن رؤساءهم من الكويتيين دأبوا على «نفاقهم» ، وعلى تسليمهم مقاليد الأمور فى أى عمل يتولونه .. وكأنهم كانوا يريدون تجنب شرورهم .. !!

وهاهو ذا الواقع العملى يثبت أنه عند أول عتبة طريق .. انقلب الفلسطينيون على الكويتيين .. واشتركوا مع العراقيين فى نهب مساكنهم ، وأموالهم .. !!

ولأن « الفلسطينيين » .. لا يهمهم شىء فى الدنيا سوى جمع المال .. فقد تحولوا منذ اللحظات الأولى لاحتلال الكويت إلى «سماسرة تراحيل» .. هم الذين يقومون بتهريب الرعايا الأجانب لاسيما المصريين حتى الحدود .. وقد فرضوا رسما قدره خمسون دينارا على كل «رأس» .. !!

منتهى الشهامة الفلسطينية .. العربية .. !!

● ● ●



إن هناك الاف المصريين مازالوا حتى الآن يعملون فى دول الخليج .. وأنا أتصور أن هذه الدول مطالبة بتقديم أقصى التسهيلات المادية ، والمعنوية لهم .

ولقد حرصت بعضها على أن تكون أجورهم أقل من نظرائهم القادمين من بلدان أخرى سواء عربية ، أو غير عربية .. وهذا لو كان سائدا فى فترة سابقة .. لم يعد مقبولا الان بشتى المقاييس .. وقد عرف العرب ـ على إختلاف ألوانهم ، وأنواعهم ـ أن مصر بجميع مستوياتها لا تباع ولا تشترى .. لأنها صاحبة مبادىء .. وصاحبة موقف .. وهى لا تخشى فى الحق لومة لائم .

• • •

ومادام الحديث يجر بعضه .. فانى أعتقد أن الفرصة مواتية ايضا لكى تدرك دول الخليج .. بأن الاستثمارات فى أمريكا ، وأوروبا .. ليست مضمونة .. وإذا كانت الاف المليارات تتدفق إلى هناك .. فالأولى أن توجه الوجهة الصحيحة حيث الامان ، والاستقرار ، والاخلاص فى العمل .

إن هذه الاستثمارات ـ بلا شك ـ تساعد على فتح فرص عمل جديدة .. يمكن أن تستوعب العائدين من العراق ، أو الكويت .. الذين تركوا أعمالهم بسبب الموقف الصريح ، والشجاع الذى وقفته مصر .. ولم تتراجع عنه أبدا .. بل ولن تتراجع .

• • •

وفى النهاية تبقى كلمة ..

لقد ذكر ولى عهد الكويت فى تصريح له بالأمس : «إن اموالنا ، ودماءنا مخصصة لتحرير بلدنا» .

وليسمح لى الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى عهد الكويت أن أقول له .. إن تصريحه هذا جاء متأخرا كثيرا .. وكثيرا جدا .. إذ لو أنهم خصصوا جزءا من هذه الأموال لبناء جيش قوى .. أو تجهيز معدات عسكرية متطورة .. ما كان صدام حسين قام بفعلته الشنعاء التى جلبت بدورها .. القوات العسكرية الأجنبية للمنطقة .

عموما .. «الشدائد» قد تكون ضرورية أحيانا فى حياة الأمم .. حتى يحقق لها الله .. أمل التخلص من الغمامات السوداء التى كانت تلبد سماءها .. وهى لا تدرى .. !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠



مرة ثانية ، وثالثة .. بل وعاشرة .. نتساءل فى أسى :

.. وما ذنب شعب العراق ..؟؟

إن صدام حسين .. مصر على أن يذهب بالازمة إلى آخر المدى وهو الذى يردد صباحاً ، ومساء بأنه مسئول أمام الله .. عن رجال العراق ، ونسائها ، وأطفالها ..!!

أى مسئولية تلك « يارجل » .. وأنت تسابق الزمن لكى تشعل الدنيا ناراً ..؟؟

وهل تعتبر نفسك حقاً ممثلاً لشعب العراق بينما تقوده بعنادك ، وصلفك ، وغرورك .. إلى حافة الهاوية ..؟؟

● ● ●

إن الانسان ليس مخلداً .. والباقى هو الشعب ..؟؟ فهل فكرت فيما سيرثه العراقيون من بعدك ..؟؟

إن الخراب - للاسف - سوف يعشش فوق ديارهم التى ستظل أبد الدهر .. أطلالا حزينة باكية تنعى حظها العاثر .. وتلعن فى كل وقت .. من كان السبب ..!!

● ● ●

هل تعرف أنه لاول مرة فى التاريخ يجمع الاصدقاء ، والاعداء على موقف واحد ..؟؟ ويتفق المسلمون ، وغير المسلمين .. على قرار مشترك ..؟؟

لقد ضاقت الدنيا كلها ذرعاً بك .. فوافق مجلس الامن على إستخدام القوة العسكرية لتنفيذ الحظر المفروض على بلادك - والذى تسببت فيه - بسبب غزوك للكويت ، والاعتداء على أراضيها ، وحرمات وأموال .. أبنائها ..!

حتى الاتحاد السوفيتى .. الذى كنت تعتبره حليفا لك حتى اللحظات الاخيرة .. لم يحد عن الحق .. وطالب بضرورة إنسحاب قواتك العسكرية « المسلمة » .. من البلد المسلم .. الكويت ..!!

إذن .. هل هناك « خيبة أمل » أكثر من ذلك .. وألا تستشعر فى قرارة نفسك الخزى ، والعار .. لان غير المؤمنين بالله سبحانه وتعالى .. يحثونك على الهداية ، وعلى إحترام قواعد الاخلاق ، وروابط الدين المقدسة ..!!

● ● ●

إن الدولتين الوحيدتين اللتين إمتنعتا عن التصويت على قرار إستخدام القوة العسكرية - دون أن ترفضاه - هما كوبا ، واليمن ..!!

وأنت ونحن نعرف طبعا .. كيف تحكم كوبا .. وما هو الاسلوب الذى يعتمد عليه ديكتاتورها « الاوحد » فيدل كاسترو الذى لايختلف عن أسلوبك .. فى القهر ، والاستبداد ، وسفك الدماء .. ومن أجل هذا .. لم يشأ أن يحرجك .. فآثر الامتناع عن التصويت ..!!

أما مايثير الاسى ، والحسرة .. هو موقف اليمن التى لاأدرى على أى أساس إنحازت قيادتها للباطل وسارت فى إتجاه الضلال ..!!

● ● ●

على أى حال .. سوف أعيد عليك رأى « دوجلاس هيرد » وزير الخارجية البريطانى فيك .. وهو دبلوماسى صاحب خبرة وتجربة سياسية لايمكن إنكارها :

قال هيرد : « إن « صدام » شخص لايوثق به .. وأنا موقن بأنه خاسر .. خاسر .. نتيجة خطئه فى الحسابات .. مثلاً لقد قصد من وراء إحتجازه للرهائن الاجانب إضعاف عزيمة الغرب .. فإذا بقراره يقوى تلك العزيمة

وهو يدعى بأنه « محارب » .. لكنه يختفى وراء النساء والاطفال ..!!

خاض حربا طويلة مع إيران .. ثم قرر بين عشية وضحاها الاستجابة لمطالب الايرانيين كلها .. ليمحو ثمانى سنوات من عمر شعبه فقد خلالها مائة ألف رجل ..!!

حكم صدام بلدا غنيا ثم يأتى ليتركه الان وقد عم الفقر كل أرجاء هذا البلد .. وأخذ الناس فيه يتضورون جوعاً بحثاً عن إحتياجاتهم الاساسية من السكر ، والزيت ، والدقيق ..!!

وأخيرا .. لقد حاول إستجداء زعامة عربية بتبنيه الوهمى للقضية الفلسطينية .. إلا أن النتيجة الماثلة أمام أعيننا تؤكد أنه أخر « حلمها السلمى » .. سنوات .. وسنوات »..!!

.. وحتى لايقول صدام حسين .. بأن « هيرد » رجل أجنبى .. وبالتالى لابد أن يتحزب ضده .. أعيد على قلبه ، وعقله

أيضا .. بعض ايات من القران الكريم :-
بسم الله الرحمن الرحيم :
« يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم » .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم :
« يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لايرضى عن القوم الفاسقين » .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم :
« فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لايفلح المجرمون »
صدق الله العظيم

● ● ●

.. وسوف يظل صدام حسين .. يبحث عما يعصمه من المصير المرتقب .. لكن سيأتى عليه يوم قريب ليس فيه عاصم من أمر الله .

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حقا أدهشني موقف حكومة ، وشعب اليمن .. من المصريين العاملين هناك ..!

لقد وقع تغير مفاجىء بعد انحياز الحكومة اليمنية الواضح .. لصدام حسين في عدوانه على الكويت ، وإصراره على معاداة المجتمع الدولي بأسره .. وبدأ أبناؤنا المقيمون في الشطرين الشمالي ، والجنوبي .. يتعرضون لأسوأ أنواع المعاملة .. وكأن « المبادىء » .. تباع ، وتشترى بأبخس الأثمان ..!!

●●●

تلقيت في الآونة الأخيرة عدداً من الخطابات التي بعث بها المصريون العاملون في اليمن يتحسرون فيها على السنوات ، والشهور .. التي أضاعوها من عمرهم للمشاركة في بناء هذا البلد الذي كنا نعتبره صديقا ، وحليفا ، وشقيقا .. إلى أن وقعت أزمة الخليج .

إنهم يتساءلون في حسرة :

هل هذا جزاء الاحسان لأناس .. قدمنا لهم العون ، والمساندة في أحلك الظروف ..؟؟

لقد تحملنا ، وصبرنا وبذلنا أقصى الجهد .. للتكيف مع حياة التخلف الصارخة التي يعيشونها وبعد ذلك كان نصيبنا الاهانة ، والسب ، والشتم ، والطرد من أعمالنا ..!!

●●●

في نفس الوقت .. التقيت ومجموعة من زهرة شباب مصر الذين أبوا على أنفسهم أن تداس كرامتهم .. بينما هم الذين غرسوا بذورها في نفوس أولئك الذين علت أصواتهم الآن بعد أن ظلت خافته قرونا طويلة من الزمان .. فعادوا إلى بلادهم التي يعتزون بسياستها ، ومواقفها الصريحة الثابتة .

قال هؤلاء العائدون :

لم نكن نتصور أن يأتي يوم يصفنا فيه اليمنيون .. بأننا عملاء « الامبريالية الأمريكية » .. ونحن الذين رفعنا في سماء بلادهم رايات الحرية ، وأضأنا قلوبهم ، وعقولهم بنور العلم والمعرفة لكي تدرك معاني العزة ، والمساواة ، وانسانية الانسان ..!

انهم - للأسف - يرددون عبارات ، وكلمات لايفهمونها .. إذ يكفينا أن مصر .. بلد الحق ، والعدل ، والمثل العليا .. لا تحيد عن الصواب .. تؤكد دوما على الشرعية .. ترفض باصرار العودة إلى شريعة الغاب .. حيث السلب ، والنهب ، واغتصاب الحرمات .

●●●

بصراحة .. لم أكن أتوقع أنا نفسي .. تلك التصرفات المخزية من حكومة وشعب اليمن ..!! فلقد ذهبت إلى هناك مرات عديدة .. وكنت أسمعهم يتغنون باسم مصر ، وقيادتها ، وشعبها ويؤكدون باستمرار على أنه لولا الجندي المصري ، والمدرس المصري ، والمهندس المصري ، والعامل المصري .. ماكانوا قد خرجوا من القبور المظلمة ..!!

●●●



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

إذن .. هذا «الانقلاب» الشامل .. لابد أن تكون له دوافعه ، وأسبابه .. وإنى أعتقد أنها دوافع ، وأسباب .. لا تستند إلى أية مبادىء ، أو قواعد أخلاقية .. بل تحكمها «المادة» أولا ، وأخيراً .. وقد استطاع صدام حسين .. أن يصل إلى هدفه مع اليمن .. من أقصر طريق ..!!

● ● ●

لقد طلب منى «الاخوة» الذين بعثوا الى بخطاباتهم أن أنشر أسماءهم اثباتا لتحديهم للسلطات اليمنية التي خانت العهود .. لكنى أحجم عن نشر تلك الأسماء .. حتى لا تكون ذريعة .. لممارسة مزيد من «عقد النقص» تجاههم .. خصوصا أن كثيرين منهم مازالوا يدبرون ثمن تذكرة الطائرة التى تقلهم للقاهرة ..!!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

واضح أن سفارتنا فى صنعاء تفضل حتى الآن عدم تصعيد الأمور مع اليمنيين على أمل أن يعودوا إلى رشدهم .. لكنها مطالبة فى نفس الوقت بضرورة فتح أبوابها أمام جميع رعاياها .. لا أن تغلقها دونهم ..!!

ولا أملك إلا أن أقول - كما تعودنا فى كافة أزماتنا مع العرب - .. «هذا قدرنا» ..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠



طبعا .. أصبحنا جميعاً نحفظ أسلوب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن ظهر قلب ..!

فاليوم يهاجم مصر .. ثم يعود غداً لينكر ماقال .. بل يصر على أن يأتى لزيارتنا .. لتوضيح موقفه ..!!

عندما كانت المشكلة الفلسطينية على قيد الحياة - قبل أن يقتلها صدام حسين - طالما رأينا عرفات متحمسا لتصور معين يمكن أن يفيد فى الحل .. ثم نفاجأ بعد ساعات بواحد من المنظمة «يشجب» هذا التصور .. الذى لم تكن ملامحه قد اكتملت بعد .. بل أن مجرد الاشارة إليه يمكن أن ينسفه من الأساس ..!

وإذا سئل ياسر عرفات عن أسباب «كشف الأوراق» بهذه السهولة .. أجاب مدعيا البزاءة .. بأنهم داخل منظمة التحرير يوزعون الأدوار .. وإن كان يقسم بأغلظ الايمان بعدم مفاتحته لأحد فيما جرى الحديث بشأنه منذ لحظات ..!!

● ● ●

المهم .. لقد عرفنا أن المراوغة ، والادعاء بغير الحقيقة من أهم مقومات شخصية «الزعيم الفلسطينى» ..!!

● ● ●

وأمس .. قام ياسر عرفات بزيارة سريعة إلى ليبيا أراد بعدها أن يتجه إلى العراق ليعلن ولاءه من جديد للرئيس العراقى صدام حسين وتأكيد مؤازرته له فى غزو بلد عربى شقيق .. وتحويل اهله إلى شعب من اللاجئين ، والمشردين ..!!

وحتى يكمل عرفات رحلته .. كان عليه أن يعبر المجال الجوى المصرى بطائرته الخاصة التى وضعها صدام حسين تحت تصرفه دائما ..!!

والمتعارف عليه دوليا .. أن عبور أية طائرة للمجال الجوى لأى دولة يستلزم الحصول على تصريح خاص من قبل سلطات الطيران المدنى بها .

هذا ماتقضى به قوانين النقل الدولى ، وتفرضه حقوق السيادة على الأراضى ، والأجواء .

● ● ●

من هنا .. كانت دهشة أجهزة المراقبة الجوية فى مصر .. عندما بدأت طائرة عرفات تدخل مجالنا الجوى .. دون أن يكون لدى السلطات المختصة أى علم مسبق بها !! وعلى الفور أبلغ ضابط المراقبة الجوية قائد الطائرة بأنه لايحمل تصريحا بالعبور مما يعتبر مخالفا للقوانين الدولية .. لكنه لم يشأ أن يقول له أن الاجراء الذى يتخذ فى مثل هذه الحالات هو إجبار الطائرة على الهبوط .. على اعتبار أن الطيار على دراية كاملة بأصول مهنته ..!!

● ● ●

وبطريقة ياسر عرفات إياها .. أسرع إلى «ميكروفون» الطائرة وتحدث بصوته عبر جهاز اللاسلكى إلى فريق المراقبة الجوية المصرية مؤكدا لهم بأنه سبق الحصول على التصريح ..!!

وأخذ الضباط المصريون ينظر كل منهم للآخر فى استغراب شديد .. حيث أن هناك عشرات الطائرات التى تعبر مجالنا الجوى كل يوم دون أن تحاول واحدة منها الادعاء بغير الحقيقة .. فالحكومات ، وشركات الطيران حريصة كل الحرص على تنفيذ القوانين الدولية ..!!

● ● ●

ولم يكن هناك أمام المسئولين المصريين .. سوى أحد خيارين .. أما أن تجبر طائرة عرفات على الهبوط .. أو يسمح لها بالعبور ..!!

وتمت الموافقة على الخيار الثانى .. إذ ليس لدى مصر وقت تضيعه فى مثل تلك الأمور الهامشية ..!!

لكن السؤال :

هل من سمات «المناضلين العرب» ألا يصدقوا فى القول .. وأن يتلونوا .. وأن يغيروا وجوههم فى اليوم مائة مرة ..؟؟

سمير رجب

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠



بعض الزعماء العرب لايدرون حتى الآن أن الدنيا تتطور .. وأن من كانت الجماهير تتقبلهم بالأمس .. لم يعد هناك مبرر واحد للتجاوب معهم اليوم .

ومازال هؤلاء الزعماء مصرين على التشبث ببقايا افكار بالية لأنهم يجدون في التطور ، والتقدم .. مايزعزع عروشهم المتهالكة ويهز مقاعدهم التي لاتستند إلى قواعد صلبة ثابتة .

●●●

ومشكلة تلك النوعية من الزعماء انهم اما تربوا في احضان مدارس سياسية قديمة كانت تعلمهم أخس انواع المناورات والخداع ، واساليب اللف والدوران .. أو انهم مصممون على حصر انفسهم في اطار ضيق وبالتالي تحكمت نظرتهم المحدودة وعقولهم الجامدة .. في افكارهم وقراراتهم .

لذلك .. فانهم يعجبون – ولهم العذر – كيف تضحى مصر من أجل المبادىء ولماذا هذا الاصرار من جانبها على اتباع سياسة الصدق ، والصراحة والوضوح .

لكنهم للأسف لايريدون أن يتعلموا من تجارب التاريخ ، ولايحاولون استلهام العظة والعبرة من الماضى عسى أن يستفيدوا به فى حاضرهم ومستقبلهم .

●●●

فى نفس الوقت .. لم يتمكنوا – على مدى سنوات عديدة – من فهم شخصية وطبيعة الرئيس حسنى مبارك .

●●●

أن الرئيس مبارك لايخفى حقيقة واحدة على شعبه .. فكيف يتجرأون .. و «يفبركون» بعض الوقائع التى لم تحدث أصلاً ؟!

الا يعتبر ذلك نوعاً من خيانة الامانة التى اولتها اياهم شعوبهم ؟؟

والرئيس مبارك لايجامل احداً على حساب صديق أو قريب أو حتى شقيق .. وبالتالى بأى منطق يفكرون حينما سعوا لكى تنضم مصر إلى مسيرة الضلال والاثم والعدوان ؟!

والرئيس مبارك لم يتعود أن يمارس أى انسان ضغطاً عليه .. فعلى أى اساس يدعون أن مصر يمكن أن تخضع لضغط امريكى أو غير امريكى ؟!

●●●

لقد كنا نستمع إلى تصريحات هؤلاء الزعماء وخطبهم فنتفاءل بهم .. ونتوقع أن تشهد الأمة خيراً على ايديهم فاذا بشرورهم تحيط بنا من كل جانب ؟؟

●●●

على اى حال .. مهما حاولوا سوف ترتفع رايات الخير والسلام والعدل .. فى النهاية .. رغم أنوفهم .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

خطوط فاصلة

الرؤساء .. الفتوات ..!!

تعليمات للكويتيين ..باستبدال انفسهم بأشخاص اخرين بعد أن تحولت بلادهم .. إلى المحافظة العراقية رقم (١٩)!!

٥ أسئلة لاتجد اجابات مقنعة .. لدى الكويتيين والسعوديين وباقى ابناء الخليج ..!

الذين جروا وراء «الفتوة الكبير» .. وأرادوا وضع العراقيل أمام القمة العربية بالقاهرة .. ألا يخجلون ..؟؟

بقلم: سمير رجب

تحول بعض الرؤساء العرب إلى «فتوات» .. يحاولون فرض ارادتهم بالقوة .. ويرفضون كل سبل الحوار .. ويسودهم اقتناع غريب .. بأن ماتطويه «عقولهم» .. هو الصواب .. وفيما عداه بهتان ، وضلال ..!
أمر غريب ، وشاذ .. لا سيما وأن النتيجة تتحملها فى النهاية شعوبهم التى نكبت فيهم والتى تحاول قدر جهدها كسر قيود الأسر التى كبلتها بها ..!!

● ● ●

لم يحدث في العصر الحديث مثلا .. أن قام رئيس دولة بابتلاع دولة أخرى جارة ، وشقيقة .. وأصر على أن يمحو شعبها من الوجود .. بجرة قلم من سيادته .. رغم أن معرفته بالقراءة ، والكتابة .. محدودة ..!!
والغريب .. أنه يصر على التمادى فى غيه .. فى الوقت



الذى تريد فيه الدنيا كلها أن تفتح له نافذة صغيرة يحاول تصحيح موقفه من خلالها ..!!

لقد «ركب رأسه» وانتهى الأمر ..!!.. وكأنه سوف يطول به الأمد .. ليتجول فى «الحى الجديد» الذى أسماه باسمه فى الكويت .. كى يستمع إلى هتافات المطبلين ، والمزمرين ..!!

• • •

إن العالم كله يطالب بضرورة انسحاب الجيوش المعتدية من الكويت ، واعادة الشرعية إلى شعبها .. وفى سبيل تحقيق ذلك تدفقت الجيوش الأجنبية على منطقة الخليج ، وارتفعت صيحات التحذير ، والتهديد .. ثم يجىء - وسط هذا الجو المتوتر الذى ينتظر دوى الانفجار بين لحظة وأخرى - ذلك الرئيس «الفتوة» .. ليصدر قرارا جمهوريا باعتبار الكويت المحافظة التاسعة عشرة للعراق .. ويلغى اسمها تماماً ..!!

• • •

تصور .. مواطن يحمل «الجنسية الكويتية» .. وأبوه كويتى ، وجده كويتى .. يفاجأ بين يوم وليلة .. أنه بلا هوية ، ولا أرض ، ولا ماض ..!!

إن جميع الكويتيين مطالبون الآن بالتوجه إلى وزارة الداخلية فى العراق لكى يستبدلوا أنفسهم بأناس آخرين ..!!

مفروض على الكويتى -اعتبارا من أمس - تسليم بطاقته الشخصية ، وجواز سفره ، وقسيمة زواجه أو طلاقه ، ووثائق ملكيته للعقارات أو الأراضى .. لكى يأخذ بدلا منها .. مستندات أخرى تبين أنه عراقى الجنسية .. وأن الأرض أو العقارات التى يملكها تقع فى زمام أرض العراق ..!! حتى زوجته قد انضمت إلى «الماجدات العراقيات» .. ولم تعد تمت من قريب أو من بعيد .. إلى تلك الدولة التى كانت تسمى فى يوم من الأيام .. بالكويت ..!!

• • •

هل هناك مهانة أكثر من ذلك .. وهل يمكن أن يصل التحدى بمشاعر الانسان إلى تلك الدرجة المزرية ..؟!

ياناس .. ياعرب .. ياجامعة عربية .. يامجلس أمن .. ياأمم متحدة .. يابوش .. ياتاتشر .. أين أنتم ..؟؟

ماذا تنتظرون من هذا «الفتوة» .. لكى يفعل بعد ذلك ..؟!

اسمحوا لى أن أقول لكم .. إنه يرسخ كل يوم وجوده فى الكويت .. دون أن يجد مايردعه ..!

وبصراحة أكثر .. سوف يتمادى .. ليجبر العالم على نسيان الكويت .. خصوصا وأنه دائما يردد بأن فى جعبته الكثير ليضغط به على العالم ..!!

• • •

إن الاخوة الكويتيين ، والسعوديين وبقية أبناء الخليج يتساءلون بينهم وبين أنفسهم :

ماذا سوف تسفر عنه - أن شاء الله - جولة الملك حسين التى يقوم بها لدول المغرب العربى .. وبعدها إلى بريطانيا ..؟؟

أى مبادرة تلك التى يتحدث عنها الملك ، وأعوانه بينما «صديقه» .. الفتوة .. ألغى الكويت بقرار جمهورى .. حتى لا يكون هناك مجال للحديث عن سحب قواته العسكرية ..!! إذ سوف يأتى ويقول :

● أنسحب من أين ..؟؟ من إحدى المحافظات التابعة لى ..؟؟

.. وماذا يريده الملك من مارجريت تاتشر .. رئيسة وزراء بريطانيا .. وهى التى تصف الفتوة كل يوم .. بأبشع الصفات .. وتؤكد على ضرورة اعادة الشرعية للكويت ..؟؟

إنهم يقولون .. إن «الملك حسين» الآن مستعد لأن يضحى بكل «حياته» من أجل صديقه الفتوة الذى يعتبره حامى حمى «العرب» والذى - أى الفتوة - إذا غاب عن الساحة فسوف تجتاح اسرائيل الأردن .. لتحولها إلى مايسمى بالوطن البديل ..!!

ولم يتنبه الملك حسين - للأسف - حتى الآن أن تصرفات الفتوة الحالية .. سوف تؤدى إلى ماهو أسوأ ، وأكثر ألما ..!!

• • •

.. والاخوة الكويتيون والسعوديون .. وبقية أبناء الخليج .. يعجبون من قيام «بيريز دى كويار» السكرتير العام للأمم المتحدة بعقد جولة من المفاوضات اليوم مع وزير خارجية «الفتوة» ..!!

مفاوضات بشأن ماذا ..؟!

هل هى بشأن الكويت ..؟؟

أن الكويت - من وجهة نظر الفتوة - قد انتهى أمرها ، ولا مجال للحديث عنها بعد أن تحول أبناؤها إلى عراقيين ..!!

إذن .. لماذا يتعب نفسه الأخ «دى كويار» .. ويقطع الاف الأميال .. ليبحث فى أمور لم تعد تقبل حتى مجرد نقاش ..؟؟!

• • •

والاخوة الكويتيون ، والسعوديون ، وأبناء دول الخليج .. حائرون فى تفسير عبارة «حل عربى» .. والسبب .. أن «الفتوة» .. قد قضى على كل أمل فى الاتفاق المشترك ، والكلمة الواحدة .. بل استطاع باقتدار بالغ .. أن يصدع الجدار لدرجة يستحيل معها ترميمه .. فمن أين يتأتى هذا الحل .. والصورة واضحة تمام الوضوح .. تمزق .. وتشتت .. وضياع .. وشتم .. وسب ..؟؟

• • •



.. ولم يعد قطع الرئيس الأمريكي جورج بوش لأجازته .. يشغل كثيرا بال الاخوة الكويتيين ، والسعوديين ، وباقى أبناء الخليج ..!

ففى بداية الأزمة .. كانوا يحبسون أنفاسهم فى صدورهم عندما يعلن البيت الأبيض بأن الرئيس قد قطع أجازته ، وغادر مقره الصيفى إلى واشنطن ..!!

أما الآن .. وبعد أن كرر الرئيس بوش هذه « اللعبة » كثيرا بينما « الفتوة » مازال متسلطا .. فقد تحول الأمر إلى « عادة » لا تثير اهتمام أحد ..!!

حتى تصريحات «بوش» .. احتلت فى الأيام الساخنة الأولى من الأزمة العناوين الرئيسية فى الصفحات الأولى من كل جرائد العالم ، ولم تكن محطات الاذاعة ، وشبكات التليفزيون تبث سوى كلمات بوش ، وتهديداته « للفتوة » ، واستعدادات أمريكا العسكرية ..

أما الآن .. فقد تراجعت تلك التصريحات إلى الدرجة الثالثة ، أو الرابعة ...!! أيضا بحكم العادة ..!!

● ● ●

ومن سوء حظ العالم العربى أن القدر لم ينكبه بفتوة واحد .. بل عدة فتوات كما أشرت فى بداية المقال ..!!

وان كان معظمهم « فتوات » من ورق ..!!

فالى جانب الفتوة إياه .. هناك أيضا . الذين يتشبثون بتلابيبه والذين أخذوا يرددون – حينما كان مؤتمر القمة العربى منعقدا فى القاهرة – بأنهم سيضعون العراقيل أمام المؤتمر لكى يفشل ..!!

بالله عليكم .. هل تلك عقليات « قادة » .. يتحكمون فى مصائر شعوب ..؟؟

إن هذا الأسلوب .. لا يعدو أن يكون أسلوب عصابات ، وجماعات منحرفة .. كل هم أفرادها .. أن يحيكوا المؤامرات ، ويدبروا « المقالب » ، ويفتعلون الأزمات ..!!

ألم تحتم عليهم المسئولية محاولة العمل على تنقية نفوسهم من شوائبها .. واتخاذ زمام المبادرة للتعاون .. وتقريب وجهات النظر .. واظهار حسن النوايا ..؟؟

طبعا .. إن هؤلاء القادة « الفتوات من ورق » .. لا يستطيعون تحديد الخيط الدقيق الذى يفصل بين المسئولية ، والسلطة .. وهذا سر الكارثة ..!!

لقد كان « شكلهم » – خلال انعقاد المؤتمر – سيئا .. بل مقززا .. عندما ظهروا « كالأتباع » .. يلهثون وراء أعضاء الوفد الذى بعث به « الفتوة الكبير » .. وكلهم بالطبع .. أقل بكثير من مستوى « الرؤساء » ..!!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

نحن متفقون على أن العرب لن تقوم لهم قائمة على مدى عشرات السنين القادمة .. لكن تلك الحقيقة المؤلمة .. لا تمنع من طرح عدة تساؤلات أساسية :

● أولا : إلى متى يستمر فتوة العراق .. فى طغيانه واستبداده ..؟؟

● ثانيا : ماذا تفيد جهود السلام فى سبيل اعادة الكويت .. وقد اتخذ المستعمر .. كل التدابير لالغائها من الوجود ..؟؟ وتحويل شعبها .. إلى شعب آخر مختلف ..؟؟

● ثالثا : لماذا الحديث عن « حل عربى » .. بينما الفتوة يسد كل السبل ، ويغلق كافة المنافذ ..؟؟

● رابعا : متى تعود تصريحات الرئيس الامريكى جورج بوش .. لتثير اهتمام العالم لاسيما لدى الاخوة فى الكويت ، والسعودية .. وباقى دول الخليج ..؟؟

● خامسا : ماذنب الشعوب العربية فى أن يتولى أمورها .. بعض تلك النماذج التى شوهت الصورة .. وأضاعت كل المثل ، والقيم ، والمعانى الجميلة ..؟؟

● ● ●

وأترك لك .. الاجابة عن الأسئلة الخمسة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠



ماهو وزن منظمة التحرير الفلسطينية حتى تحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية .. أو لا تحضر ..؟!!

إن المنظمة بقياداتها معدومة التأثير عربيا ، ودوليا .. وبالتالى فإن اشتراكها فى مثل تلك المؤتمرات يعطيها ثقلا ، وشرعية ، وتواجداً .. وليس العكس .

.. والمشكلة أن ياسر عرفات توهم بأنه رئيس دولة - بحق - وأخذ يتصرف على هذا الأساس .. متناسيا الجهد الخارق الذى بذلته مصر .. ومازالت تبذله .. حتى تخرج تلك الدولة إلى النور ويضع أهلها أقدامهم على أرض ثابتة محددة المعالم .. ويتمتعون بكافة الحقوق التى يتمتع بها سائر البشر ..!!

● ● ●

ولقد وجد الرئيس العراقى «صدام حسين» .. ضالته المنشودة فى عرفات .. فصدام يأمر وليس لعرفات سوى الطاعة والخضوع .. صدام .. يصدر البيانات الحماسية .. وعرفات يسارع بالتأييد ، والتهليل ..!! صدام يفرض إتاوته على دول الخليج .. وعرفات يرضى بالفتات .. وهو سعيد متفائل .. بأن الخيرات ..!!

من هنا .. كان لزاما على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام إلى محاولات العراق فى عدم نقل مقر أمانة جامعة الدول العربية إلى القاهرة .. والحيلولة دون عقد أى اجتماع تحت مظلة الجامعة فى مصر ..!!

ولقد بدا الاتفاق «الشاذ» واضحا .. أثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية فى تونس حينما هاجم مصر كل من طارق عزيز وزير خارجية العراق ، وياسر عرفات .. ثم عادا وأنكرا ماقالاه .. وإن كنا على بينة كاملة من سوء نواياهما ..!!

● ● ●

فى نفس الوقت .. كشف غزو العراق للكويت .. مدى سيطرة صدام حسين على ياسر عرفات .. ومعاملته إياه «كدمية» متحركة .. تروح ، وتجىء حسب الطلب ..!!

وبالتالى .. كان طبيعيا - وكل المؤشرات واضحة ومكشوفة - أن يمتنع الاثنان عن حضور اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الطارىء طالما أن القاهرة .. هى مقر الاجتماع ..؟!

لكن مايؤسف له .. أن يفتقد «القائد» الذى وضع فيه الفلسطينيون آمالهم .. شجاعة المواجهة .. ويظل مصرا على اتباع سياسة المراوغة ، واللف ، والدوران .. فيعجز عن ابداء سبب واحد .. يبرر به عدم مشاركته فى الاجتماع ..!!

إن عرفات - للأسف - لا يجرؤ على القول .. إنه قد أصبح أسير «صدام حسين» .. ومن أجله باع ضميره ، وباع نفسه .. وإن كان «أبو عمار» .. قد باع منذ زمن طويل أشياء عزيزة غالية لديه .. قبل أن يستسلم هذا الاستسلام المزرى ..!!

● ● ●

على أى حال .. لقد وصل الأمر بعدد من الزعماء العرب .. إلى حد أنهم لم يستطيعوا تحديد الخط الفاصل بين مصالحهم الذاتية ، ومصالح شعوبهم .. يستوى فى ذلك صدام ، أو عرفات ، أو حسين ، أو زين ، أو حتى صالح .. والبشير ..!!

ولنا عودة ..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠



سألت مرة الملك حسين .. ملك الأردن في مكتبه بقصر بسمان في العاصمة عمان :

● ماهو الدور الذي يجب أن تضطلع به الشعوب العربية في كل من مصر ، والأردن ، والعراق ، واليمن .. في سبيل انجاح مجلس التعاون العربي .. حتى يمكن أن يشعر أبناء الشعوب الأربعة بوجوده وبأنهم يحققون فائدة - على المستوى الشخصي والعام - من استمرار بقائه ..؟؟

واعتدل «جلالة الملك» في جلسته .. ورد بحماس قائلا :

× إن الحكومات عليها العبء الأكبر .. حتى تحقق لشعوبها آمالها وطموحاتها .. وأنا من ناحيتي .. «متفائل جداً» من هذا المجلس الذي يجمع بين أربع دول صديقة .. كل منها تحرص أبلغ الحرص على دعم جسور التضامن العربي ، وتعزيز الكلمة العربية الواحدة ، وتأكيد المواقف المشتركة ..!!

● ● ●

ثم يجد في الأمور .. أمور .. ويقوم العراق بفعلته الشنعاء بالاعتداء على شعب الكويت - الذي هو أصلا عضو في مجلس عربي آخر هو التعاون الخليجي - ونكتشف أن العراق استطاع أن يجر قدم كل من الأردن ، واليمن .. لتأييده وتبرير تصرفاته الحمقاء الطائشة ..!!

● ● ●

ولابد أن تكون الحكومات الثلاث .. قد حاولت مع مصر - باسم مجلس التعاون - للوقوف معاً صفاً واحداً ..!! لكن مصر .. صاحبة المبادىء ، والريادة ، والحضارة ، والمثل .. رفضت أن تستخدم كوسيلة .. لتشجيع العدوان على شعب عربي ، وسلب أمواله ، ونهب ثرواته ، واغتصاب حرماته ..!!

● ● ●

وأنا لا أعرف كيف حسبها الملك حسين ..!!

لابد أن يكون «جلالته» قد أخطأ خطأ فادحاً .. حينما تصور - ولو لحظة واحدة - أن مصر يمكن أن تنساق .. أو تكون تابعاً لأحد .. أو تتحلل من قيمها ، وأصالتها ، ودينها .

● ● ●

إن مصر .. حينما وافقت على اتفاقية مجلس التعاون العربي .. كانت تضع نصب عينيها .. ضرورة تحقيق حياة آمنة .. مستقرة لجميع الشعوب العربية - بلا استثناء - .. وهي لم تتصور أن يأتي يوم يطالب فيه الرئيس العراقي صدام حسين بتقسيم ثروات العرب .. لأن القاهرة مؤمنة بأن المبادىء لاتباع ولاتشترى ، وتعلم يقينا .. بأن العراق حينما كانت خزائنه تمتلىء بالدولارات .. لم يفكر في غيره سواء الذين خاضوا أعتى المعارك .. أو أولئك الذين اكتفوا إما بالفرجة .. أو بالحرب من خلال الميكروفونات ..!!

● ● ●

وبالرغم من دهشة مصر من موقف الملك حسين إلا أنها لم تستبعد هذا الموقف في وقت يعاني فيه «الملك» من ضائقة اقتصادية عنيفة لايجد لها حلا ..!! إذ حينما تلتقي المصالح الذاتية .. تنهار كل معاني الحق ، والعدل ، والخير ، والجمال .

ولا جدال أن مصلحة صدام معروفة في احتلاله الكويت - وهو الذي بلغت ديون بلاده نحو ١٥٠ مليار دولار - ولقد وضحت أبعادها من خلال الأوامر الصادرة لجنوده .. بالاستيلاء على الذهب ، والمال .. ومابدا من سلوكهم الشره الكريه .. أثناء تنفيذ تعليمات «الأخ القائد» ..!!

● ● ●

لقد وقف الملك حسين في الجلسة الافتتاحية العلنية لمؤتمر القمة العربي الذي عقد في شهر مايو الماضي بالعاصمة العراقية بغداد .. يشرح في ذلة ، ومهانة .. الحال الذي وصل إليه الأردن ، وكيف أن شبح الجوع يهدد أبناء شعبه .. ولقد لمحت يومها صدام حسين .. «يغمز» بطرف عينه للملك حسين .. ثم أفصح عن نواياه .. حينما علق على خطبة الملك بقوله : «الخير آت .. الخير آت» ..!! وكأن صدام كان يخطط من يومها لاحتلال الكويت ..!

● ● ●

إذن .. هل ترضى مصر على نفسها .. أن تدخل في زمرة مجموعة من «قطاع الطرق» .. الذين يفاجئون الضحية على غرة لاقتناص أى شىء يقع في أيديهم ..!! طبعا .. نحن أبرياء من أمثال هؤلاء حتى يوم الدين .. حتى ولو كنا قد تورطنا وعقدنا معهم .. اتفاقية أطلق عليها يوماً اسم .. اتفاقية مجلس التعاون العربي ..!!

ولنا عودة ..!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

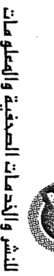
غـدا مسـاء جـديد

حتى لاتتكرر مأساة .. أبنائنا العاملين فى الدول العربية :

■ فى العراق .. عاملوا المصريين أسوأ معاملة ورغم ذلك .. تحملنا .. ثم عفسونا !

■ فى الأردن والكويت .. حاربهم الفلسطينيون فى أرزاقهم وشجعتهم الحكومتان .. !!

■ أثناء الأزمة .. ضربوهم ، ونهبوا أموالهم وممتلكاتهم !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

نصيحة لكل عامل ومهندس وموظف مصرى :

قدراتك هائلة..مقارنة بالآخرين

فلا تفرط فى حقك ..ولاتسىء استخدام حرية التنقل التى نتمتع بها جميعا

.. ونصيحة للحكومة الكويتية فى حالة العودة بإذن الله :

نرجو الاستفادة من التجربة .. بعد أن عرفتم مَن الصديق ..ومَن العدو

لابد من وقفة حاسمة..إزاء الفلسطينيين فى مصر بعد أن تفجر الحقد الأسود .. من القلوب !

بقلم سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

تعرض المصريون المقيمون فى العراق ـ منذ فترة طويلة ـ لأسوأ أنواع المعاملة .
أهانوهم .. وضربوهم .. وقتلوا العديد منهم تحت سمع ، وبصر الحكومة العراقية .. وعندما كانت تعلو صيحات الاحتجاج من القاهرة .. كانوا يوفدون إلينا الرسل .. مؤكدين أن ما يجرى لا يعدو أن يكون حوادث فردية يمكن أن تقع فى اى مجتمع يضم بين صفوفه ما يقرب من مليونى شخص من جنسية واحدة .. !
وكنا ـ للأسف ـ نصدقهم .. أو كنا مضطرين لتصديقهم .. حفاظا على استمرار العلاقة بين الشعبين .. وحتى لا نتسبب بأيدينا فى مزيد من الاضطهاد لابنائنا .

● ● ●

وفى الاردن .. لم يختلف الامر كثيرا .. حيث تفننت الحكومة الاردنية فى وضع العقبات أمام الرعايا المصريين .. ومنعت اصدار تصاريح عمل لهم .. وبالتالى عاشوا مطاردين .. مذعورين .. كل واحد منهم يتوقع ان يلقى القبض عليه فى الشارع .. أو فى مقر عمله .. أو فى منزله .. ليجرى ترحيله فى اقل من ٢٤ ساعة .. تاركا أمواله ، ومتاعه .. !!

● ● ●

والغريب .. أن كلا البلدين كان شريكا لمصر فيما يسمى بمجلس التعاون العربى .. لكن الاغرب موقف السفارتين المصريتين .. فى كل من بغداد ، وعمان .

● ● ●

فى بغداد .. وبعد ان تفاقمت أزمة المصريين ظل سفيرنا هناك ـ فى ذلك الوقت ـ يدعى أن كل الامور طبيعية .. وان وسائل الاعلام المصرية تحملها اكثر مما تستحق .. !!
حتى عندما امتنعت الحكومة العراقية عن تحويل مرتبات المصريين أو جزء منها الى القاهرة .. كان السفير يختلق الاعذار ، والتبريرات .. ويزعم أنه سوف يتم قريبا تسوية الحسابات المعلقة .. وكأنه ـ هو الاخر ـ ملكى أكثر من الملك .. كما يقول المثل .. !!

● ● ●

فى عمان حرص ذات مرة عدد كبير من المصريين على مقابلتى .. ليشكوا لى حالهم .. واستمعت منهم الى قصص دامية ، ومشاكل لا أول لها ولا اخر .. !
وفى اليوم التالى .. التقيت ، والسفير المصرى ، ومعه الملحق العمالى بالسفارة وحينما سردت عليهما الحقائق التى اوردها الاخوة العاملون هناك .. بديا كأنهما يسمعانها لاول مرة .. بل انبرى الملحق العمالى للدفاع عن نفسه مؤكدا أنه يعمل على تيسير كافة العقبات .. وان الشكاوى يتم بحثها أولا بأول .. !!
وما يثير الاسى ، والسخرية فى آن واحد .. اننى كنت اجلس ، والسفير فى مطعم اسمه مطعم التلال السبعة فى عمان .. يعمل به بعض المصريين الذين كانوا يتابعون كلام السفير ، وملحقه العمالى والذين ادركوا انه يتنافى والواقع القائم .. وبينما كنت فى طريقى لمغادرة المكان .. التفوا حولى قائلين :
● إن كل ما سمعته لا يمت للحقيقة بصلة .. نحن نعيش ظروفا قاسية .. وللأسف السفارة حريصة على مجاملة الحكومة الاردنية على حسابنا .. !!

● ● ●



المصدر : الـمســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ســبتمبر ١٩٩٠

وحتى نكون اكثر واقعية وموضوعية .. نقول ان العمالة المصرية فى الكويت ايضا .. لم تلق حقها من الرعاية ، والاهتمام بما يتلاءم مع الجهد الذى تبذله ، ولا مع كفاءة افرادها الذين تشهد لهم الدنيا كلها .

وقد كان الموظفون ، والعمال المصريون يشعرون بغصة فى حلوقهم مما يرونه امام مبنى السفارة الكويتية بالقاهرة ولم يحاول السفير « الكندرى » ان يتدخل يوما لصالح هؤلاء الموظفين والعمال .. أو محاولة التخفيف من حدة مشاكلهم .. وكأنه قد كتب على المصريين ان يتحملوا تجاوزات الاخرين .. أو أن يستقبلوها رغما عنهم بترحاب ، ورضا .. !!

● ● ●

والآن .. إذا كان العراق .. يحاول كسب ود بعض المصريين .. فلأنهم يحتلون مواقع لا يستطيع غيرهم شغلها .. فتسلسل الاحداث يؤكد ان صدام حسين .. لا يهتم إلا بمصلحته الشخصية فحسب .. وهو يجد فى « التفريط » فى هؤلاء المصريين ما يعرض تلك المصلحة للخطر .

على الجانب الاخر .. يتعرض الالاف ممن يمارسون اعمالا يدوية ، أو حرة لممارسات دنيئة .. لا تقل فى خستها .. عن الممارسات التى قام بها العراقيون بعد انتهاء الحرب مع ايران مباشرة .. عندما كانوا يبعثون إلينا يوميا بعشرات الجثث فى نعوش طائرة .. !!

● ● ●

أما الاردنيون ومعهم الفلسطينيون .. فطوال حياتهم حاقدون على المصريين .. تقطر قلوبهم سما ، وحقدا تجاههم .

لذلك .. لم يكن غريبا أن يعانى ابناؤنا الهاربون من العراق ، والكويت وهم يعبرون الحدود الاردنية من نكران الجميل ، وعدم الوفاء ، والافتقاد الى كل معانى الاصالة ، والشهامة .

● ● ●

ان الفلسطينيين الذين يشكلون نسبة كبيرة من مواطنى الاردن .. يوقنون فى قرارة انفسهم بأن المصريين يتفوقون عليهم فى الاستعـــداد ، والموهبة ، والخبرة فى شتى مجالات الحياة .. وبالتالى يتحينون أية فرصة للانتقام منهم ، والانقضاض عليهم .

ولقد رأت الحكومة الاردنية .. أن الفلسطينيين يقومون بالمهمة التى تسعى إليها تجاه المصريين .. خير قيام .. فشجعتهم على الاستمرار .. بل وأيدتهم ، وآزرتهم .

وتلك ايضا صورة اخرى مزرية .. من صور الخسة ، والنذالة .

● ● ●

اما الكويتيون .. فانى اعتقد انهم استفادوا من الدرس كثيرا .. وعرفوا بحكم التجربة المريرة .. من الصديق .. ومن العدو .. !! ومن الذى ينبغى أن يرفع فوق الرؤوس .. والاخر الذى تدوسه الاقدام .. !

ومع دعواتى للحكومة الشرعية فى الكويت بأن تعود لاداء دورها بعد انسحاب المحتل .. ارجو ان يكون للرعايا المصريين ـ بالذات ـ مكانة متميزة يرتفع فيها قدرهم .. ويستردون من خلالها كرامتهم بعد ان تنقى الحكومة العائدة سفراءها فى الخارج من الشوائب .. وعلى رأسهم ـ بطبيعة الحال ـ سفيرها .. بالقاهرة .. !!

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة .. أوجهها الى كل عامل مصرى .. وكل مهندس مصرى .. وكل موظف مصرى فى شتى التخصصات ، والفروع :

نحن والحمد لله .. نتمتع بقدرات هائلة .. وامكانات لا تتوافر لدى كثير من غيرنا من البشر .

ولقد تعودنا فى حياتنا على تقديس العمل ، وبذل الجهد ، والعرق .. ولانقبل على انفسنا ، وأبنائنا سوى المال الحلال الذى نكسبه من عرق الجبين .



المصدر : المساء

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالتالى .. يجب ألا نتكالب على السفر للخارج مهما كانت مغرياته .. إلا إذا تأكدنا تماما .. بأن قدرنا محفوظ .. وكرامتنا مصانة .. وأننا لن نتعرض إلى استغلال ردىء دأب عليه البعض ليكدسوا ثروات تصنعها عقولنا وايدينا .

ان حرية التنقل التى نتمتع بها .. يجب ألا نسيىء إستخدامها .. فنجرى وراء الفتات بينما غيرنا الذين اقل منا كفاءة ، وخبرة ، وعلما .. يحصلون أضعاف أضعاف ما نتقاضاه .

● ● ●

انظروا ماذا حدث عندما تدفق علينا مئات الالوف من العراق والكويت . لقد فتحت الدولة ذراعيها لهم .. وانضموا إلى سوق العمل المحلى دون عقد ، أو مشاكل .. ونحن على يقين بأنهم سوف يشاركون فى خطط التنمية كأفضل ما يكون .. لان الانتماء فى حد ذاته يحث على الانتاج ، والابتكار .

● ● ●

على الجانب المقابل .. لابد ان تكون لنا وقفة مع الفلسطينيين المقيمين فى مصر .. والذين نهلوا من منابع خيرها .. حتى قفزوا إلى عالم المليونيرات .. نتيجة السماحة المصرية .. ودماثة الخلق .. والحرص على معاملتهم معاملة كريمة تقديرا لظروفهم السابقة .. حينما جاءوا الينا .. لا يملكون شروى نقير .

ان الفلسطينيين ـ على مدى السنوات الماضية ـ كانوا مثالا للجحود ، ونكران الجميل .. فشنوا الحرب على أبنائنا ـ سواء فى العراق ، أو الاردن ، أو الكويت ـ ودبروا المؤامرات ضدهم .. لكى تخلو لهم الساحة . وعندما جاءت ساعة الاختبار الحقيقية .. اعتدوا عليهم .. وسرقوا أموالهم ، وممتلكاتهم .. !! وبالتالى يجب ألا يكون لهم مكان وسط صفوف هذا الشعب الذى يتمتع بالنقاء ، والطهارة ، وصفاء الروح .





توهم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي .. أن إستمرار بقاء المقر الدائم لجامعة الدول العربية في بلاده .. يمكن أن يزيدها ثقلا .. أو يجعلها مثار الاهتمام العربي ، والعالمي .

ونسي الرئيس « الزين » أو تناسى .. أن مكانة الدولة .. وقدر القيادة لا يأتيان من فراغ .. بل لابد من إستنادهما إلى رصيد ضخم من المبادىء الثابتة ، والمواقف الشجاعة ، والفكر الراقي الصريح .

● ● ●

من هنا .. وضع صدام حسين يده على الثغرة التي ينفذ منها للرئيس التونسي .. لاسيما أن صدام أزعجه كثيرا نقل المقر الدائم للجامعة إلى مصر .. وهو الذي هيأ له خياله المريض .. بأن زعامة العرب لابد أن تكون في بغداد .. وليس في مكان آخر ..!

.. وبدأت ملامح الصفقة .. تتكشف .. العراق يقطع العهود على نفسه بالعمل على بقاء حال الجامعة على ما هو عليه .. مقابل تأييد تونس .. لسياسة العراق في كل الظروف ..!!

.. ووقع الرئيس « الزين » في الفخ .. حيث وجد نفسه مضطرا للوقوف إلى جانب العدوان على بلد عربي شقيق .. سلبت أمواله وشرد أبناؤه .

وكان من الصعب عليه أن يتراجع .. لاسيما أن إتصالات صدام .. التي تحمل التهديد تارة ، والترغيب تارة أخرى .. لم تتوقف منذ اليوم الذي تم فيه غزو الكويت .. حتى الآن ..!!

● ● ●

وهكذا .. لم تعد المصلحة العامة هي القصد أو السبيل .. بل طغت الفردية ، والانانية على كل شيء .. دون أدنى إعتبار لقيم ، أو عرف ، أو دين ..!

والمشكلة أن شعوبنا أصبحت تتلقى صدمات فوق صدمات ، وتنهال فوق رؤوس أبنائها الكوارث .. لمجرد أن حاكما مثل صدام يسعى إلى مجد شخصي .. وحاكما آخر مثل زين العابدين يبحث عن « بصمة » .. تذكر الناس به وقت اللزوم ..!!

.. ولنا عودة ..!!

سعيد رهب



لم يكن أحد ينتظر نتيجة إيجابية من لقاء بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة ، وطارق عزيز وزير خارجية العراق .. فالرئيس صدام حسين يرفض مناقشة مبدأ إعادة الكويت لاصحابها .. لاسيما بعد أن ألغى إسمها .. وأصدر قراراته الجمهورية الشهيرة بتغيير هوية أبنائها ..!!

●●●

ولقد سبق أن رفض صدام كلا من قرارات القمة العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ومجلس الامن .. وأنا لاأدرى لماذا كان الاصرار من جانب دى كويار .. على لقاء ممثل العراق ..!!

هل لانه يريد مساندة الرئيس الامريكى جورج بوش فى موقفه الذى يقضى بضرورة إستنفاد كافة وسائل الحل السلمى .. قبل اللجوء للخيار العسكرى .. أم أن دى كويار .. أراد القيام بمحاولته الاخيرة لاثبات فعالية الامم المتحدة .. ؟؟

سواء هذا .. أو ذاك .. فإن صدام حسين سوف يعيش فى غيه ، وضلاله .. بل هو - بكل صراحة - يستثمر عنصر الوقت أفضل إستثمار .. فربما تظهر فى النهاية مبادرة تحقق له ، ولو جزءا يسيرا من أطماعه .. ليبدأ المساومة حول بنودها .. على مدى فترة طويلة من الزمان .. قد تمتد إلى شهور .. أو سنوات .. !!

●●●

أيضا .. أنا أتصور أن لقاء بوش ، وجورباتشوف يوم الاحد القادم .. فى هلسنكى عاصمة فنلندا .. لن يركز بصفة أساسية على أية أفكار ، وتصورات تتعلق بالحل السلمى .. بل سيقتصر الحديث عما سوف تصير عليه الخريطة العربية مستقبلا .. ولعلها فرصة الان .. لكى يطالب الاتحاد السوفيتى بمزيد من المساعدات ، والمنح ، والقروض .. من الولايات المتحدة الامريكية .. ويؤكد موقعه كدولة أولى بالرعاية .. إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا بالنسبة لازمة الخليج .. !!

●●●

كل هذا .. يبشر بأن الحل العربى مازال هو الامل .. لكن كيف السبيل ..؟؟

طبعا .. لن يجرؤ أحد على الاشارة من قريب أو من بعيد إلى كلمة « تضامن » ، أو « موقف مشترك » .. أو رأى موحد .. فتلك كلها أصبحت كلمات لا معنى لها .. بعد أن أصاب صدام .. الجدار العربى بشرخ عميق ..!!

●●●

أيضا .. نحن متمسكون بالقرار الذى أصدره مجلس وزراء جامعة الدول العربية فى دورته الطارئة بالقاهرة مؤخراً .. والذى نص على أن أى حل عربى .. لابد أن يكون نابعا من ميثاق الجامعة .. !!

وقد تكون القرارات ، والتوصيات سهلة .. لكن المهم .. التطبيق العملى .. !!

سمير رجب

خطوط فاصلة

أذل نيقولاى شاوشيسكو ديكتاتور رومانيا السابق أعناق الرجال .. وداس كرامة أبناء شعبه ، ومارس قهرا ، وإستبدادا لاحد له .. ثم أخذ يتغنى - ومعه أعضاء حزبه - بقدرته الخارقة على سداد الديون التى كان قد إقترضها من الخارج ..!!

ولم تجد جميع وسائل الاعلام فى رومانيا قبل سقوط الطاغية بعدة شهور موضوعاً تتحدث عنه سوى عبقرية شاوشيسكو فى سداد الديون ..!! وأغفلت تماماً الظروف الاقتصادية ، والسياسية الصعبة التى يعيشها الرومانيون الذين لايجدون الطعام ، ولا الكساء حيث خلت الاسواق من كافة السلع الاساسية .. فى الوقت الذى حرموا فيه من التعبير عن آرائهم ، أو التنفيث عما يجيش فى صدورهم من معاناة ، وآلام !!

●●●

وصدق شاوشيسكو نفسه .. بأنه - بحق - الزعيم المعجزة الذى نجح فيما يعجز عنه الاخرون ..!!

لذلك .. كانت الصدمة قاسية .. حينما إندلعت المظاهرات ضده .. ووقف يطل على الجماهير من غرفة مكتبه فى قصر الرئاسة محاولا الحديث إليهم عن أمجاده .. فإذا بالميدان الفسيح يكتظ بأكثر من مليون مواطن .. كلهم يرددون فى نفس واحد .. « إلى الجحيم ياشاوشيسكو » .. وكانت بداية النهاية .. حيث إستقل من القصر طائرة هليوكبتر اراد إن يهرب بها إلى خارج البلاد .. لكن سرعان ما ألقى الثوار القبض عليه .. ليلقى أسوأ مصير ..!

●●●

الان .. بدأ « الاخ » صدام حسين رئيس العراق يردد عبر شاشات تليفزيونه ، ومحطات إذاعاته .. وصحفه التى لاتتحدث سوى عن أمجاده ، وأمجاد عائلته « الكريمة » .. بأنه سوف يقوم بسداد ديون العراق خلال فترة تتراوح بين عامين ، وأربعة أعوام ..!!

المهم .. أن صدام أكثر بجاحة من شاوشيسكو .. فهو لايكتفى بحرمان شعبه من أبسط مقومات الحياة .. بل يقول إن إنتاجه من البترول سوف يصل - بعد ضم الكويت - إلى ٧,٣ مليون برميل فى اليوم تحقق عائدا يزيد على الـ ٥٠ مليارا سنويا ..!!

●●●

وهكذا يؤكد صدام حسين كل يوم أنه لن يتراجع أبدا عن سياسته التى تقوم حاليا .. على ركيزتين أساسيتين :

● أولا : الاصرار على نظام حكم الفرد الذى لايتيح للمواطن أى قدر من الحرية ، والديمقراطية .. وللاسف مازال بعض الزعماء - ومنهم صدام حسين - يتوهمون بأن الجماهير يمكن أن تعيش عمرها كله ذليلة خاضعة .. وكأن هؤلاء القادة لايريدون أن يأخذوا من درس « شاوشيسكو » العظة ، والعبرة ..!!

● ثانيا : عدم التفريط فى الكويت .. رغم النداءات الدولية ، وقرارات الجامعة العربية ، ومجلس الامن .. وتهديدات الرئيس الامريكى جورج بوش ، ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر .. وحلفائهما .. فلقد اعتبر صدام حسين .. أرض الكويت ، وبترولها ، وشعبها .. ملكا خاصاً له .. من حقه التصرف فيها .. كيفما يشاء ..!!

●●●

لكن يبقى السؤال :

على أى أساس يبدى الرئيس العراقى هذا القدر من التفاؤل بينما العالم كله متربص به .. والحصار الاقتصادى على بلاده يزداد عنفا يوما بعد يوم بما لايمكنه من تصدير برميل بترول واحد .. وليس سبعة ملايين ..؟؟

أحيانا .. يفقد الانسان الامل فى النجاة .. الامر الذى يضطره إلى اللجوء لتصرفات .. ما كان يمكن أن يلجأ إليها فى ظل ظروفه العادية ، والطبيعية ..!! فإما أن يهلك .. وإما أن تنتشله ضربة حظ غير متوقعة إلى بر الامان ..!

وهذا حال صدام ..!!

سيد ....



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠



لابد أن يأتى زمام المبادرة دائما من عند حسنى مبارك .

ينطبق هذا على الشئون الداخلية ، والخارجية على السواء .

ويبدو أن بقية المستويات الأدنى .. اطمأنت إلى أن هناك من يقدر على تحمل كل المسئوليات بصبر ، وشجاعة ، وعزيمة لاتلين .. فخلدوا إلى السكون والدعة .

● ● ●

لقد مر على أزمة الخليج أكثر من شهر .. كان لمصر خلالها من المواقف .. مارفع هامة كل عربى .. لكن هل من المنطق فى شىء .. أن تتجمد كل الأمور انتظارا لحل عربى أو غير عربى قد لانعرف متى يجىء ..؟؟

بعض وزرائنا - للأسف - انتهزوا الفرصة ، واختفوا وراء مكاتبهم .. وتفرغوا للحديث عن الأزمة ، ومايمكن أن تسفر عنه .. وتركوا واجباتهم الأساسية إزاء الوطن ، والمواطنين ..!!

البعض الآخر .. اعتبر فترة الأزمة .. بمثابة أجازة يتفرغون خلالها «لواجباتهم» الشخصية ، والعائلية .. متناسين بأن الجماهير تصبح أكثر حاجة اليهم فى فترة الأزمات .. أكثر من أى وقت آخر .. لا سيما أن الآثار السلبية التى عادت علينا نحن بالذات .. متعددة ، ومتشعبة الجوانب .

● ● ●

من هنا .. وجد الرئيس حسنى أن تدخله حتمى ، وضرورى ، ولازم .. وهو الذى يحرص على أن يمنح معاونيه كافة الصلاحيات التى تحقق انطلاقهم .. فأسرع بعقد اجتماع أول أمس الذى أكد فيه على أن خطة التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية مستمرة ، وأمر ببذل أقصى الجهد لزيادة الانتاج ، ورفع كفاءة المشروعات الزراعية ، والصناعية القائمة .. مع العمل على إنشاء مشروعات جديدة تفتح مجالات العمل أمام هؤلاء العائدين من الخارج .. وليس من العراق ، والكويت فحسب .. إذ أن بعض أبنائنا فى دول أخرى مثل «اليمن» .. ضاقوا ذرعا بالمعاملة السيئة هناك .. وأنهوا تعاقداتهم .. وعادوا إلى مصر .

● ● ●

وليسمح لى السادة الوزراء .. أن أقول لهم بصراحة : «لولا مبادرة الرئيس .. مافكرت الغالبية العظمى منكم فى دفع مسيرة العمل بصورة أسرع ، وأقوى .. مما كانت عليه قبل عدوان صدام حسين على الكويت» ..!

● ● ●

الواضح حتى الآن .. أن أمريكا تخشى صدام .. وصدام «مذعور» من أمريكا .. وبدأت كل من القيادتين العسكريتين السعودية ، والأمريكية .. تدخلان فى قضايا جانبية .. عمن له الحق فى اعطاء الأمر بالهجوم ..!! مما يعطى دلائل لاتقبل الجدل على أن كل الأطراف تريد الاستفادة من عنصر الوقت ..!!

● ● ●

إذن .. ماشأننا نحن فى مصر ..؟؟

لقد أعلنا موقفنا .. وقدمنا أقصى طاقاتنا .. من أجل تجنيب المنطقة أخطار الحرب .. ولكى تعود لشعب الكويت الشقيق شرعيته ..

لكن نحن مطالبون بالاستمرار فى حل مشكلتنا الاقتصادية ، وفى توفير فرص العمل لأبنائنا ، وزيادة عدد الوحدات السكنية ، واستصلاح أكبر مساحة من الأرض ، وانشاء المصانع الجديدة ، والقيام بعمليات الاحلال ، والتجديد لمصانعنا القديمة .. وكل هذا لن يتأتى .. ونحن جالسون .. نضع «أيدينا على وجوهنا» .. كما يقول المثل .

● ● ●

لقد عبر حسنى مبارك - كعادته دائما - عن رغبات كل المصريين .. عندما دق جرس الاستيقاظ من جديد .. لنستمر نبنى ، ونعمر ، ونشيد .

شكرا ، وألف شكر لرئيس الجمهورية .. مع رجائنا .. أن يتنبه الآخرون .. وأن يتعلموا ..!!

سمير رجب

خطوط فاصلة

فليذهب «القليبى» .. حيثما كان موظفاً فى بلدية قرطاج .. !!
استقالته .. لن تؤدى إلى مزيد من الانقسام
بالعكس .. استمراره كارثة .. بكل المقاييس
ماذا قدمت جامعة تونس .. للعرب .. ؟؟
وأين كانت عندما تفرغت مصر للدفاع عن قضايا الأمة .. ؟؟
فلتهنأ صحافة الخرطوم «بعزيز» السودان .. و«عزيز» العراق .. ولكن :

تأكدوا جيداً : الصحافة المصرية .. تدافع عن مبادئ
وتذكروا أنها علمتكم .. كيف تقرأون .. !!
نحن نعرف مهمتنا جيداً .. والباقى عليكم
لتنبهوا إلى أن ركوب موجة صدام .. خطر .. خطر .. !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

بقلم : سمير رجب

ماذا يهم أن يستقيل « الشاذلى القليبى » .. من منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية .. أو يبقى فى مكانه ..!!

إنه ليس كفاءة عربية متميزة .. بحيث إذا استقال .. تتعرض المصالح العربية للخطر ..!!

وهل هناك حقا .. خطر يحدق بمصالح العرب مثلما هو قائم الآن ..؟؟

وماحجم تونس على الخريطة العربية .. لكى تدفع «موظف بلدية قرطاج » للاستقالة من منصب سياسى هام .. لم يكن يحلم به .. أو تحلم به بلاده ..؟؟

● ● ●

لقد انتقل مقر جامعة الدول العربية إلى تونس فى غفلة من الزمن .. وبعد تآمر خسيس تزعمه صدام حسين نتج على أثره تعيين موظف البلدية أمينا لها فهل استطاعت الجامعة ، وأمينها .. طوال فترة ابتعادها عن القاهرة أداء دورها .. كما ينبغى أن يكون ..؟؟

فليقرأ العرب ملفات التاريخ ، وليتعلموا ، وليحاولوا الاستفادة من التجربة ثم يحكموا على الأمور بعد ذلك .

إن الواقع العملى يقول .. إن جامعة تونس تميزت بالسلبية ، واللامبالاة ، وعدم الفهم .. وأمينها الذى عينته لم يكن أحسن حالا ..!!

● ● ●

أين كانت هذه الجامعة .. ومصر تناضل من أجل ترسيخ قواعد الحل السلمى لمشكلة الشرق الأوسط .. بما يحقق للفلسطينيين حقوقهم المشروعة .. وهو الحل الذى وافق عليه كل العرب - بلا استثناء -..؟؟

لقد كان صوت الجامعة خافتا .. مهتزا .. لا تأثير له ..؟؟

أين كانت جامعة تونس .. ومصر تدافع عن حقوق الانسان العربى أمام المحافل الدولية .. لكى تفتح أمامه مجالات العلم ، والحياة .. شأنه شأن كل البشر ..؟؟

أين كانت الجامعة .. ومصر تبذل أقصى الجهد .. لتقيم صرح التضامن العربى حتى تتوحد الكلمة .. ويرتفع الشأن .. ويزداد الثقل العالمى ..؟؟

أين كان « الأخ » القليبى .. عندما تعالت صيحات الاستغاثة من بغداد تطلب « النجدة » لمنع عدوان مرتقب تشارك فيه كل من أمريكا ، وبريطانيا ، واسرائيل ..؟؟

.. ثم ماذا قدمت جامعة تونس للمشكلة اللبنانية .. سوى مزيد من التشتت للبنانيين ، ومزيد من سفك الدماء ، ومزيد من الخراب والدمار ..؟؟

وأخيراً .. ألا يخجل « القليبى » من نفسه .. عندما بدا خلال أزمة الخليج الأخيرة .. منحازا .. تسيره دوافع الآخرين ، ومصالحهم الذاتية .. لا رأى له ، ولا موقف ..؟؟

وهل كان يليق برئيس تونس الذى تستضيف بلاده الجامعة العربية .. أن ينجرف فى تأييد ابتلاع دولة عربية « عضو » بالجامعة .. مهما كان الثمن .. ومهما كانت حلاوة الوعود التى لا يعرف أحد ما إذا كانت ستتحقق أم لا ..؟؟



أنا شخصيا .. لا أعتقد أن استقالة الشاذلى القليبى سوف تزيد من الانقسام العربى .. فلا يمكن أن يكون هناك انقسام .. أكثر عمقاً ، وحدة مما نراه أمام أعيننا الآن .

بالعكس .. ربما تعمل استقالة « القليبى » .. على تخفيف مناخ التوتر القائم .. لأنه بصراحة رجل افتقد إلى الحيدة ، وضل طريقه إلى العدل ، والحق ، والصواب .. وبالتالى كان عدم وجوده على الساحة أفضل ألف مرة .. من بقائه فى ممارسة دوره لصالح بعض أعضاء الجامعة على حساب البعض الآخر .

●●●

المشكلة .. أن صدام حسين .. نجح فى هدم « القوة العربية » .. التى كانت حلم الجماهير ، وبدد الأمل الذى طالما سعت إليه .. بعد أن عمل على تقسيم العرب ، وتشتيتهم ، وتمزيق أوصالهم .

وأصبح شيئاً يدمى القلوب .. حينما نسمع الآن بأن مجموعة من فدائيى الكويت .. قامت بعملية انتحارية داخل الأرض المحتلة .. ضد القوات العسكرية العراقية .. نتج عنها تدمير عدد من دبابات العدو ، وقتل بعض أفراده .. واستشهاد قائد المجموعة ..!!

وهكذا .. تحول العرب إلى قتال بعضهم البعض وكونوا الفرق الانتحارية فيما بينهم لكى يسفك كل منهم دماء الآخر ..!!

ورغم هذا استطاع «صدام» .. أن يمارس سطوته ، وجبروته على بعض الزعماء العرب الذين .. لم يدر بخلدهم لحظة .. أن مايجرى حاليا .. يسوق الجميع .. إلى أسوأ مصير ..!

لذلك عندما يجىء صدام .. ويصدر تعليماته للرئيس التونسى .. لكى يأمر « موظف البلدية » .. بالاستقالة من منصبه كأمين عام للجامعة العربية .. ثم ينفذ الرئيس التونسى التعليمات بحذافيرها .. ألا يعتبر ذلك أمراً طبيعياً فى هذا الزمن الردىء .. الذى انتقلت فيه الأصالة العربية ، والأخلاق العربية ، والشهامة العربية إلى العالم الآخر ..؟؟

●●●

فليذهب « الشاذلى القليبى » .. حيثما كان موظفاً مغموراً فى الحكومة التونسية .. فربما يستطيع الأمين العام الجديد أن ينقى الجو العربى من ركامات التلوث الذى أصابه بها صدام حسين ، وأعوانه .

وليعرف كل العرب .. أن عودة مقر الأمانة العامة من تونس إلى القاهرة .. سوف تضفى على الجامعة نوعاً من الكرامة ، والاحترام .. كانت تفتقدهما خلال غربتها فى تونس ..!!

إن القاهرة .. المقر الرسمى ، والطبيعى للجامعة العربية .. قادرة بحكم مسئوليتها ، وفكرها الحضارى ، ودبلوماسيتها الراقية .. على اعادة « ربط » الخيوط الممزقة .

●●●

عزيز السودان .. وعزيز العراق .. !!

نشرت جريدة تصدر فى الخرطوم إسمها « السودان الحديث » .. مايلى بالحرف الواحد :

« ماكان أيسر على البشير ، وأسهل على النذير من أن يلزم بلده ، وداره .. ويمسك عليه لسانه ، وليحدث مايحدث .. وليذهب الجميع إلى الجحيم



ولكن « عزة » الرجل الاسلامية ، ونخوته العربية أبت عليه إلا أن يركب المركب الصعب ، وأن يزرع الارض ، والسماء .. يجادل بالتى هى أحسن ، ويحاور بالعقل والمنطق !!

لقد كان رئيس السودان - كما ذكر لنا نائب رئيس العراق طه ياسين رمضان عند لقائنا به إبان زيارتنا المفاجئة لبغداد قبل بضعة أيام - من أكثر الرؤساء حكمة فى مؤتمر القمة العربى الذى إنعقد بالقاهرة !!

ولكم كانت سعادتنا عندما علمنا أن من ثمار رحلة رئيس السودان إلى بلد الرشيد إستجابة صدام « العتيد » لرأى أخيه بتجاوز الازمة ، والسماح بتفتيش السفن العراقية درءاً لخطر نشوب حرب لا تبقى ، ولا تذر ..!!

كما إستجاب « عزيز العراق » .. لنصيحة أخيه « عزيز السودان » بأن يسمح لرعايا الاجانب .. أطفال الدبلوماسيين ، ونسائهم .. بمغادرة بغداد .. » !!

● ● ●

ثم تنشر نفس الصحيفة على لسان نفس الكاتب ويدعى « أحمد سليمان » المحامى :

« إن صبية صحافة مصر ، ونفر من شيوخها ومنهم الاستاذ خالد محمد خالد قد إستحلوا الاساءة إلى السودان ، وإلى رئيسه البشير الذى يسعى سعيا « محمودا » متنقلا بين صنعاء ، وعواصم شمال افريقيا وبين الاردن ، وبغداد .. لايكل ولا يمل ، ولا تلين له قناة .. وهو يقرأ ماتكتبه أقلام مصرية ، وماتثيره صحفها ، وما تخطه أياد مرتزقة الكلمة فى بعض بلاد العرب !!

أيضا .. ماذا تفيد الحملة الشرسة على العراق ، وعلى رئيسه .. إنهم لاينالون من البلد الطيب شيئا .. ولايضرون رئيسه بأذى ..!

لقد آن الاوان لمصر أن تنبذ فلول ، الشيوعيين ، والعلمانيين ، وفرق اليسار الذين تسللوا إلى صفوف صحافتها ، وأجهزة إعلامها .. يثيرون البلبلة » .

● ● ●

إلى هنا تنتهى كلمات صحيفة « السودان الحديث » ..

وكم كنت أتمنى .. أن أترك السودان فى « حاله » .. يتخذ من المواقف إزاء عمر البشير .. مايتمشى مع مصلحته ، وما يحقق طموحات ، وآمال شعبه .

لكن .. أن يصل التطاول إلى صحافة مصر ، وكتابها .. وهى التى علمت صحفيى السودان .. كيف « يقرأون » .. فلابد من وقفة .. ووقفة حاسمة ..!!

لقد شبهت صحافة السودان عمر البشير .. بالسندباد الطائر .. الذى يسعى للتوصل إلى حل لأزمة الخليج ..!!

وهذه الصحافة لو كانت حريصة بالفعل على سمعة رئيس السودان لنصحته بأن يتحرر من أسر صدام .. وتطلب منه الانسحاب من الكويت .. وإعادة الشرعية إليه ..!

لكن السؤال : هل يجرؤ البشير .. على مفاتحة صدام فى ذلك ..

الجواب معروف مسبقا بالطبع ..!!

وإذا كان « عزيز السودان » - كما تقول الصحيفة السودانية - حريصا على المصلحة العربية فالواجب يحتم عليه أن يعلن رأيه بشجاعة ويقول « لعزيز العراق » بأن السبب فى تدفق الجيوش الاجنبية على المنطقة .. هو إصراره على إحتلال الكويت ، ونهب ثرواتها ، وضم أراضيها ، وإلغاء هوية شعبها ، ثم مد بقية أطماعه .. إلى دول المنطقة الاخرى ..!

ومرة ثانية اتساءل : هل يجرؤ عزيز السودان .. على أن يشير لذلك من قريب أو من بعيد لعزيز العراق ..؟؟

سوف أترك له ، ولصحافته الجواب .

● ● ●

إما إذا كان السودان .. يرى فيما تنشره الصحافة المصرية .. مجرد حملة على صدام حسين .. لا تنال منه شيئا .. فنحن نقول لهذا الكاتب وأمثاله الذين مازال أمامهم شوط بعيد لكى يتعلموا أصول المهنة .. اننا لا نهاجم صدام فى حد ذاته .. بل نرفض مبدأ إحتلال الارض بالقوة ، وضم الاراضى العربية تحت تهديد السلاح ، وتشريد شعب عربى .. كان ينعم بالامن ، والاستقرار ..!! ألا يستحق كل ذلك من صحافة مصر .. أن تعالجه بالعلم ، والمنطق ، والموضوعية ..!!

ثم يأتى فى النهاية تصنيف هذا الكاتب السودانى لصحفيى مصر .. إلى شيوعيين ، وعلمانيين ، وغيرهم .. ونحن نقول له .. إن صحافة مصر كلها تعتز ، وتفخر .. بأنها كانت صاحبة موقف واحد .. لم يتأثر بأى إتجاه سياسى .. بل يقوم على أساس إدانة المعتدى ، والدفاع عن الشرعية بكل ألوانها .

• • •

وأخيرا .. أقول للنظام السودانى ، وصحافته :

لقد آثرنا طوال الازمة ألا نلقى عليكم كثيرا من اللوم .. بسبب ركوبكم « موجة صدام » .. فنحن نعرف الظروف الاقتصادية الصعبة التى تعيشونها .

لكن تأكدوا أننا صبرنا بما فيه الكفاية .. ومهما كان .. الصبر له حدود ..!!

غداً مساء جديد

هذا .. أنسب وقت .. لتحديد الأهداف :

- لابد أن نعرف قدر أنفسنا جيداً
- نرفض أن تكون مؤهلاتنا وخبراتنا وكفاءتنا موضعاً .. لمساومة .. من أي نوع
- عقول المصريين .. وسواعدهم .. تساوي كنوزاً من الذهب وبالتالي .. يجب أن يحصلوا على أغلى عائد
- وضع قواعد سهلة لتأشيرات الخروج والدخول
- مضاعفة الاستثمارات العربية في مصر

لقد عاد إلينا مئات الألوف .. فوجدوا في حضن الوطن

الرعاية .. والأمان .. والدفء

المصدر : المسـاء
التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كم كنا نتمنى أن يتفرغ شعب العراق للتنمية .. ولكن :

صدام يتباكى الآن .. على الأطفال المحرومين من اللبن والمرضى الذين لايجدون الدواء .. !!

مالك .. ومال الحرمين الشريفين ؟!

لقد حفظهما الله .. من شرورك ، وآثامك

بقلم : سمير رجب



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

أعتقد أن الوقت مناسب جدا الآن .. لكى نقول إن مصر حينما اوفدت ابناءها للعمل خارج حدودها .. كان هدفها الأساسى مساعدة الدول العربية ـ بصفة خاصة ـ على بناء الانسان ، وتعمير الصحراء ، وتغيير الحياة فوق ـ وفى ـ باطن الأرض القاحلة .. بكل ما أوتى العامل المصرى ، والزارع المصرى ، والمدرس المصرى ، والمهندس المصرى .. من استعداد ، وخبرة ، ودراية ، وعلم ، وكفاءة .

● ● ●

ولقد فهم البعض هذا «الفضل» من جانب مصر فهما خاطئا .. بل تعمدوا استغلال مشاكلنا الاقتصادية أسوأ استغلال واتخذوها سلاحا ضد هؤلاء الأبناء .. لاجبارهم على الخضوع لشروط مجحفة دون مراعاة أى قواعد للحق ، والعدل .. !!

ولا أعتقد أن أى واحد من العاملين المصريين فى الدول العربية .. لم يتعرض يوما للضغط ، أو التهديد «بتفنيشه» من عمله (أى طرده منه) ، أو ترحيله على أية طائرة .. تاركا متاعه ، وأمواله .. !!

● ● ●

وانصافا للحقيقة .. لم يحاول بعض الاخوة العرب انكار مآثر المصريين .. فكانوا دائما يرددون :

«والله يا أخى .. لولاكم ما تعلمنا .. وما عرفنا كيف «نفك الخط» .. !! ، وبدونكم ماكان يمكن لمنشآتنا أن ترتفع مبانيها .. أو لاراضينا أن تنبت الزرع .. !!» .

لكن الغريب .. أن معظم تلك الكلمات لم تخرج عن حدود المجاملة .. إذ أنه عند أول لحظة اختبار حقيقية سرعان ما تنقلب الامور ، وتتغير الأحوال .. !!

ولاشك أن سجلات التاريخ حافلة بحوادث طرد المصريين فرادى ، وجماعات من أية دولة تنشب بيننا وبينها خلافات بسيطة ، وكذلك تجميد مستحقاتهم ، أو منعهم من الدخول .. وما إلى ذلك من «عقد» .. طالما اثارت دهشتنا ، وعجبنا .. !!

● ● ●

فى نفس الوقت .. كان هناك اصرار من جانب «الاخوة العرب» .. على أن يظل الخبراء المصريون متوارين دائما .. لا يرون ضوء الشمس تحت وطأة أى ظرف من الظروف .. !!

فالمهندس المصرى ـ على سبيل المثال ـ هو الذى يقوم بجميع عمليات التخطيط ، والتنفيذ .. لأنه رجل عالم فى أصول مهنته .. لكن لابد أن يعمل مرؤوسا .. لشخص اخر ربما كان من تلاميذ تلاميذه .. !!

نفس الحال بالنسبة للطبيب المصرى ، والصحفى المصرى .

وبالمناسبة لقد ذكر لى زميل كان يعمل باحدى الصحف فى دولة عربية هذه الواقعة الطريفة ، والاليمة فى آن واحد :

كان الزميل يقوم تقريبا بعمل رئيس التحرير التنفيذى للصحيفة ، ومعه مجموعة من خيرة المحررين ، وسكرتيرى التحرير ، والمراجعين المصريين ، وقد حدث ان جاء وزير اعلام «الدولة» لزيارة مقر الصحيفة .. فما كان من مديرها العام ، ورئيس تحريرها الصورى .. إلا ان قررا منح جميع المصريين أجازة يوم زيارة الوزير .. حيث ان الملابس التى يرتدونها ولهجتهم التى يتحدثونها سوف تكشفان جنسيتهم ، وهو ما لا يريده المسئولون بالجريدة .. لذلك .. قصروا استقبال الوزير .. على كل من يرتدى «الدشداشة» .. حتى ولو كان صحفيا مبتدئا .. !!

● ● ●



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩١

من هنا أعود لاقول إن هذا أنسب وقت لتصحيح أخطاء الماضى .. سواء من جانبنا ، أو من جانبهم .. لاسيما بعد أن أثبتت التجربة .. أن «رجال مصر» .. هم الذين يعتمد عليهم فى السراء ، والضراء .. وهم الذين يقدرون ـ دون غيرهم ـ على أعلاء كلمة الحق .. مهما كان ثمنها باهظا .

● ● ●

أولا .. مطلوب منا ـ كمصريين ـ أن نعرف قدر أنفسنا جيدا .. فلا ننبهر بسهولة .. ولايغرينا بريق المال بحيث نفرط فى حقوقنا .

يجب أن نوقن بأن مصر هى حصن الأمان لنا جميعا .. ومن المحال أن تتخلى عن واحد من أبنائها تحت أى بند من البنود .

ولنأخذ من الواقع الحاضر درسا مستفادا .

لقد عاد الينا مئات الالوف ـ على غير موعد ـ فما الذى حدث ؟!!

استقبلتهم مصر بقلبها الكبير .. وبدأت تعد نفسها لتغطية كافة متطلباتهم الأساسية .. دون ضجر ، أو ملل ، أو شكوى .

وأنا أتصور لو أن كل واحد منا رفض أن تصبح مؤهلاته ، ومواهبه ، وخبرته ، وكفاءته .. موضعا لمساومة من أى نوع .. لتغير الموقف كثيرا .. ولآمن العرب .. أن الفائدة التى يجنونها من وراء وجودنا بينهم .. أفضل وأحسن وأكثر ألف مرة .. من الناتج الذى يعود إلينا من جراء ذلك .

● ● ●

ثانيا .. مطلوب من الاخوة العرب بعد أن أثبتت لهم الايام من هو العدو ، ومن الصديق .. ومن الذى يشترى بأبخس الاسعار .. ومن الذى يضحى بماله ، وحياته فى سبيل المبادىء .. أن يغيروا من الآن وسائل معاملتهم للمصريين دون غيرهم من جنسيات الارض :

× لابد أن يحصل المصريون العاملون فى الدول العربية على أعلى مرتبات ، وتوفر لهم أحسن أماكن للاقامة .

ونحن لا نقول ذلك من فراغ .. بل لأن عقول المصريين ، وسواعدهم .. تساوى كنوزا من الذهب باعتراف الجميع .

× لابد أن يلغى نظام الكفيل .. تحقيقا لمبدأ المعاملة بالمثل .

× يجب أن توضع قواعد سهلة ، وميسرة لتأشيرات الدخول ـ لاسيما بالنسبة لدول الخليج ـ وتلغى أية قيود عند سفر المصريين منها .

× بالنسبة للاستثمارات .. ينبغى .. أن توجه إلى مصر بصفة أساسية لاسيما بعد ان اثبتت الاحداث أن الاستثمارات فى اوروبا وامريكا لاتتمتع بالامان الذى يمكن أن يتوافر لها فى مصر .. ويكفى أن «البنوك المصرية» .. استطاعت أن تحافظ ـ خلال الازمة ـ على اموال الكويتيين بالذات بخلاف ما حدث فى دول أخرى كثيرة .

ولقد أسعدنى ـ بحق ـ ما أعلنه .. صندوق الانماء الكويتى باستمراره فى تمويل مشروع مد ترعة السلام الذى كان قد تم الاتفاق عليه مع مصر .. وايضا الاستمرار فى مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء .. وان كانت الكويت ـ قبل الازمة ـ فى استطاعتها المساهمة فى اقامة مشروعات أكثر من ذلك بكثير .. لكنها تجربة وانتهت .. وأرجو أن توضع نتائجها فى الحسبان مستقبلا باذن الله .

● ● ●

كما أسعدنى ايضا .. قيام المملكة العربية السعودية بتمويل مشروعات فى مصر تبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار .. وكم أتمنى ان يتضاعف هذا المبلغ مرات .. ومرات .. لسبب بسيط .. أن العائد ـ ان شاء الله ـ مضمون مع ملاحظة أن نصف المليار اليوم .. بات مبلغا ضئيلا لاسيما إذا كان يستثمر فى مجالات تستهدف الربح .. وتساعد على فتح مجالات العمل أمام السواعد ، والعقول المصرية .

.. وفى النهاية تبقى كلمة . ● ● ●

كم كنا نتمنى لشعب العراق الشقيق .. أن يضع لنفسه خطة للتنمية الاقتصادية تعود عليه ، وعلى الاجيال القادمة بالخير الوفير .. لكن صدام حسين ـ لاسامحه الله ـ أغلق كل الابواب .. وأخذ يتباكى على الأطفال الذين أصبحوا محرومين من كوب اللبن .. وعلى المرضى الذين لايجدون الدواء .. ثم يلقى باللائمة على غيره .. !!

● ● ●

وكما بعث صدام حسين برسالة مفتوحة إلى الامة العربية يوم الاربعاء الماضى .. فأنا بدورى أقول له ـ كمواطن عربى :

البيانات الانشائية .. سهلة .. والنظرية إذا لم يكن لها دليل ، ولابرهان ، ولاتطبيق عملى.. تصبح معدومة الجدوى.. خاوية الفائدة .. !!

إنك تطالب العرب فى رسالتك .. باظهار معانى رسالة الاسلام .. !!

والسؤال: ما علاقتك أصلا بالاسلام وأنت الذى روعت الامنين، وسلبت الاموال، واغتصبت الحرمات.. !!

ايضا ما لك أنت .. ومال « الحرمين الشريفين » .. !!

إن الحرمين الشريفين سوف يظلان يتمتعان بالحماية ، والأمان من عند الله سبحانه وتعالى الذى كشف أطماعك ، وحال بينك وبين مآربك الدنيئة ، وحفظ الأرض المقدسة من شرورك ، وطغيانك .

ولا أعتقد أن فى رسالتك ما يستحق الرد أكثر من هذا .. لأنك لم تضف شيئا جديدا .. سوى صيحات الاستغاثة ، والاستجداء .. التى لم تعد تنطلى على أحد فى العالم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠



خطوط فاصلة

من الافضل بالطبع - كما قال الرئيس حسني مبارك أمس - أن يكون للرئيسين جورج بوش، وميخائيل جورباتشوف خط واحد في إجتماع هلسنكي اليوم أثناء تعاملهما مع أزمة الخليج .

ربما تكون للاتحاد السوفيتي إعتراضاته بشأن تواجد القوات الغربية في الخليج .. لكنه من حيث المبدأ يصر على ضرورة إنسحاب القوات العراقية من الكويت ، ويرفض مبدأ إحتلال الاراضي بالقوة .. وذلك سبب حملة صدام حسين على موسكو الان .. حيث كان يعتقد أنها سوف تناصره في عدوانه .. مثلما فعلت - للاسف بعض الدول العربية .

أيضا .. يرى الاتحاد السوفيتي أن أي حل عسكري لابد أن يكون تحت مظلة الامم المتحدة وأعتقد أن هذا لا خلاف عليه

●●●

لكن السؤال :

لقد سبق أن أوفدت الامم المتحدة سكرتيرها العام بيريز دي كويار للقاء طارق عزيز وزير خارجية العراق ..وباءت مهمة المبعوث الدولي بالفشل الذي إعترف أن صدام حسين .. خيب أمله ..!!

كما رفض صدام كافة قرارات مجلس الامن ، وقرارات القمة العربية ، ومجلس جامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي .. ومن الطبيعي أنه سوف يرفض أية قرارات يمكن ان يتوصل إليها كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ، والرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف .. طالما أنها لاتتمشى مع غروره ،وصلفه ، ورغباته الفردية البحتة ..!!

●●●

في نفس الوقت .. أثبتت تسلسل الاحداث أن واشنطن لم تعد متحمسة للحل العسكري مثلما كان الحال خلال الايام الاولى للازمة .. وبالتالي لابد أن ينعكس هذا الفتور على الاتحاد السوفيتي الذي أصبح يقتنع بما تريده أمريكا بسهولة ، وليس من مصلحته أن تشتعل النيران في منطقة الخليج .

●●●

ولو حكم صدام حسين عقله قليلا .. لأيقن أن العرب - على إختلاف ألوانهم ومذاهبهم - لايؤيدون الحل العسكري سواء أكان محدودا أو شاملا لانهم يعرفون ماسوف تخلفه الحرب من خراب ، ودمار .. عليهم ، وعلى أجيالهم القادمة من بعدهم .. وهكذا تصبح التسوية السلمية أفضل الغايات . بحيث يعود لجميع شعوب المنطقة أمانها ، وإستقرارها

●●●

والتسوية السلمية لابد أن تقوم على قواعد محددة ، وثابتة ، وواضحة .. أولها الانسحاب العراقي من الكويت ، وإعادة الشرعية لها .. وهو مايرفضه صدام حسين جملة ، وتفصيلا .. لانه « شطب » من جانبه إسم الكويت ، واعتبرها غير موجودة على الخريطة العربية .. وضمها إلى العراق لتصبح المحافظة رقم (١٩) ..!!

●●●

فهل سوف تظل الدنيا كلها تدور في حلقة مفرغة .. تكتل عالمي ضخم يطالب بسحب الجيوش الغازية .. « وحاكم » مستبد يتوهم بأنه قادر على محاربة كل القوى ، والانتصار عليها خلال أيام معدودة ..؟؟

ها هي الولايات المتحدة الامريكية . الدولة رقم (١) في العالم .. ومعها الاتحاد السوفيتي الذي كان منافسا قويا لها في يوم من الايام . يلتقيان اليوم .. وسط موجات عنيفة من التصريحات « الساخنة » ..!!

فهل يعقد الاجتماع ثم ينفض لنعود مرة أخرى إلى نقطة البداية ..؟؟

ولم لا ؟؟

سيد رجب



اتسمت علاقة صدام حسين بالاتحاد السوفيتي - على مر الزمن - بالمتانة ، والقوة . وطالما .. وقف يعدد مآثر « الأصدقاء » في موسكو .. في الوقت الذى كان يشن فيه أعتى هجوم على « الامبريالية » الأمريكية ..!! .. وعندما تفاقمت أزمة المهاجرين السوفيت إلى اسرائيل .. لم ينطق بكلمة واحدة تدين الاتحاد السوفيتي .. بل ألقى بالمسئولية كلها على عاتق أمريكا التى رفضت دخول هؤلاء المهاجرين إلى أراضيها ..!!

● ● ●

لكن جاء الاتحاد السوفيتي .. ليخيب أمل صدام حسين - بعكس بعض الدول العربية للأسف - ورفض تأييده في غزو الكويت ، وابتلاع أراضيها ، ومحو هوية شعبها ..!!

وكعادة صدام في الهجوم على كل من يخالف سياسته الطائشة الحمقاء .. أخذ على مدى أيام الأزمة يلمح ، ويغمز ، ويلمز ..!.. حتى جاء موعد لقاء هلسنكي بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ، والرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ..!!

● ● ●

لقد أراد أن يستفز جورباتشوف .. مشيرا إلى أن الشكوك أصبحت تراود العالم - منذ فترة - بالنسبة لمكانة الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى .. والواجب عليه - أى على جورباتشوف - أن يعيد تأكيد وضع بلاده بحيث لا يترك الساحة خالية أمام الأمريكيين ..!!

● ● ●

سلوك صبيانى .. لا يمكن أن يقدم عليه حاكم يحترم نفسه . يواجه مشكلة صعبة لا يعرف وسيلة حلها ..!!

إن صدام حسين .. أبلغ مثل على طفل الحارة « المعقد نفسيا » .. الذى نشأ في بيئة متدنية .. ويحاول شد الانتباه إليه بشتى السبل .. فيقذف المارة تارة بالحجارة ..، ويتسلق مواسير المياه لسرقة شقق السكان تارة أخرى ..!! وأخيرا لا يجد مايشبع رغباته الشاذة المريضة .. سوى تأليب الناس بعضهم على بعض .. بحيث يرقص فرحاً .. عندما يجدهم يتشاجرون ، ويتصايحون ..!!

● ● ●

.. وفى جميع الأحوال .. فان صدام حسين لا يريد الاستفادة .. من الأبواب التى يفتحها له المجتمع الدولى بين يوم وآخر ..!!.. فلم يلق بالا لقرارات الجامعة العربية ، أو مجلس الأمن ، أو منظمة المؤتمر الاسلامى .. وقد كانت أمامه فرصة حقيقية للاستفادة من لقاء بوش ، وجورباتشوف .. لكنه عاد ليؤكد حقده الأسود .. تجاه شعبه ، وتجاه أمته العربية .. بل وتجاه نفسه ..!!

● ● ●

وفى النهاية يبقى سؤال مهم:

هل سيظل المجتمع الدولى صامتا إزاء صلف ، وغرور ، وكبرياء صدام .. أم لابد أن يأتى عليه يوم يفيض به الكيل ..؟؟

طبعا .. استمرار الخطأ .. ضرب من ضروب المستحيلات ..!!

سيد رجب



كان واضحاً منذ البداية أن «إسلام» صدام حسين الذى يتحدث عنه من خلال رسائله المفتوحة إلى الأمة العربية ، وزعماء العالم .. لايمت للدين الحنيف بصلة !

ولم يكن منطقياً أبداً أن يرفع رئيس العراق لواء «الجهاد» .. وهو الذى قاتل شعباً مسلماً ، واستحل حرماته ، وسلب أمواله وممتلكاته !!

وعندما ألقى صدام «نكتة» انتسابه لأهل البيت .. سخر منه المسلمون فى شتى بقاع الأرض !!

● ● ●

من هنا .. حرصت على أن أشهد اجتماعات المؤتمر الاسلامى العالمى الذى بدأ اجتماعاته فى مكة أمس لمناقشة أزمة الخليج .. والذى شارك فيه ممثلو أكثر من ٨٥ دولة إسلامية .

● ● ●

دلت المؤشرات الأولى منذ بداية الجلسة الافتتاحية على أن المؤتمر يركز على خمسة مبادىء أساسية :

● أولاً : غزو العراق للكويت .. يتنافى مع أبسط مبادىء الأخوة الاسلامية ، ولايتفق أبداً مع تعاليم الاسلام التى تحرم ترويع المسلمين ، وتنهى عن الغدر ، والخيانة ، والغيلة ، ونقض العهود .

● ثانياً : الاعتداء على المسلمين والتهديد بغزو أراضيهم بزعم إعلان الجهاد .. إنما هما دعوة باطلة لاتتفق وحقيقة الجهاد وجوهره واصوله كما حددها القران الكريم والسُنة النبوية الشريفة .. لأن الجهاد الحقيقى ينطوى على معان سامية تقوم على طهر ، ونبل الغاية والوسيلة .. وبالتالى لايمكن أن نسمى أعمال الغدر ، والظلم ، والعدوان ، وتهديد الشعوب الآمنة «جهاداً» .. ومن المحال أن ينتحل أولئك الذين استباحوا حرمات الاسلام والمسلمين .. صفة المجاهدين .

● ثالثاً : إغتصاب أراضى الغير بالقوة .. ثم رفع الادعاءات بحقوق تاريخية مزعومة يعد سبقاً خطيراً يتنافى مع ما أرسته أحكام الشريعة الاسلامية من ضرورة الاحتكام إلى الشرع ، والحرص على تحقيق العدالة ، وتبيان الحقوق .

● رابعاً : المناداة باعادة توزيع الثروات فى العالم العربى ، واستعداء الفقراء على الأغنياء ، والسعى لسلب الأموال والممتلكات .. كل ذلك إنما يعتبر وسائل شاذة تستهدف منح السارق ، وقاطع الطريق ، والمعتدى .. الحق فى السطو على الآخرين الأمر الذى يتنافى مع الشريعة التى أرست قواعد حرمات المسلمين وحرمات ممتلكاتهم .

● خامساً : الدول العربية والاسلامية التى تلجأ إلى السبل الممكنة وفقاً لما قضت به المعاهدات والمواثيق الدولية .. لدرء خطر العدوان الذى يتهددها .. إنما تمارس حقاً كفلته لها الشريعة السمحاء .. بل وأكدته حينما سمحت لمن يتعرض للظلم والعدوان أن يتخذ من الاجراءات مايدفعهما عنه .

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

سوف يناقش المؤتمر الاسلامى العالمى على مدى اليومين القادمين انحرافات صدام حسين .. ولا جدال أنه سيصدر من القرارات والتوصيات التى تدين كل أفعاله الشنعاء والتى لاتتفق أبداً مع تعاليم دين السلام ، والمودة ، والرحمة .

وقبل ذلك كانت القمة العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ومجلس الأمن قد قررت من الناحية السياسية والاقتصادية .. أن صدام قد خرق كل القواعد ، والقوانين الدولية !!

إذن ماذا ينتظر رئيس العراق ؟؟!!

أو على الأصح : ماذا ينتظر العالم ؟؟!!

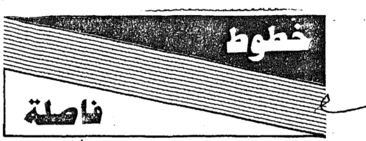
سمير رجب



المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠



كيف «تصون» تونس الجامعة العربية وهى التى تعجز عن «صيانة» شعبها؟؟!

الذين يقارنون أنفسهم بمصر .. لا يعرفون أبسط قواعد الحساب

يكفى أن الجامعة .. تعود إلى القاهرة وقد وصل العرب إلى حالة من التفكك والتشتت لم يسبق لها مثيل !!

كانت فرصة أمام المتورطين لتصحيح مواقفهم .. ولكن:

لن تكون «شريعة» صدام هى السائدة!

لابد من احترام الشرعية تحت وطأة كل الظروف!

بقلم : سمير رجب

ألا يتوارون خجلاً اولئك الذين دبروا وخططوا لمنع عودة مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية إلى مصر ؟؟

وهل آن الاوان .. لكى يتعلموا من التجربة .. ويدركوا انهم مازالوا صفاراً اذا ماحاولوا مقارنة انفسهم بالكبرى .. مصر ؟؟

ولماذا لا يكونون صادقين مع انفسهم ومع شعوبهم .. ويعلنونها واضحة صريحة بأن الشوط مازال امامهم بعيداً .. وبعيداً جداً لكى يقتربوا من فكر مصر الحضارى ؟؟

الحمد لله أن الجامعة العربية تعود إلى مصر .. وقد وصل العرب إلى حالة من التفكك والصراع لم يسبق لها مثيل .. ويكفى « الاخوة التوانسة » انهم واروا الجامعة التراب منذ اليوم الأول الذى ذهبت فيه اليهم .. لأنهم محدودو الخبرة ، معدومو الدراية بالعمل الدبلوماسى .. لا هم لهم الا أن يفتحوا ابواب بلادهم لمن يدفع اكثر .

● ● ●

لقد باع التوانسة للأسف المبادىء بأبخس الاسعار حينما ساروا فى ركب صدام حسين الذى اتبع من الوسائل المشروعة وغير المشروعة مايساعده على تحقيق اهدافه المريضة .. لا سيما وأن

الرئيس زين العابدين بن على .. قد سبق ان صرح لى شخصياً فى مقر رئاسته بتونس انه سوف يكون سعيداً لأى قرار يتفق عليه العرب بشأن مقر الامانة العامة !!

وهاهم العرب اصدروا قرارهم باعادة الامور الى نصابها .. فلماذا يبدو الرئيس «الزين» حزيناً .. كسيف البال ؟؟

هل لأن وعود صدام البراقة انسته حقيقة الأمر الواقع .. وتوهم فعلاً بأن الجامعة يمكن أن تستمر اسيرة المصالح الذاتية البحتة التى جمعت بين الشامى والمغربى كما يقول المثل ؟؟

● ● ●

بصرف النظر عن طبيعة تلك الوعود .. لم يكن يجدر ابداً بالرئيس «الزين» أن يخرج للعالم برأى ساذج يعلن فيه من جانبه عدم تنفيذ قرار مجلس الجامعة الأخير الذى قضى بتصحيح الخطأ وباتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة المقر إلى مكانه الأصلى والطبيعى والقانونى .

قطعاً تلقى الرئيس «الزين» الاوامر بعدم الاعتراف بالشرعية من الرئيس صدام حسين الذى ضرب المثل فى خرق القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية .. ثم وصل به الامر حينما تصور أن العالم عاجز عن أن يفعل له شيئاً .

● ● ●

لكن مايجب أن يتذكره جيداً كل من الرئيس التونسى والرئيس العراقى .. أن مصر لم تسعَ فى يوم من الأيام الى استرداد الجامعة العربية .. لكنها تركت القرار النهائى والاخير للعرب .. ومادام العرب قد اعلنوا قرارهم .. فلابد من تنفيذه .. سواء أشاء زين العابدين أو صدام أو غيرهما من شلة المصالح الخاصة التى يظن اعضاؤها أن بقاء الامانة العامة فى تونس .. يمكن أن يساعد العراق على الاستمرار فى اقتناص حقوق شعب الكويت ونهب ثرواته وممتلكاته .

● ● ●

أن تسلسل الاحداث يؤكد كل يوم بأن النوايا مبيتة بين اعضاء تلك الشلة .. على مواجهة اجراءات اعادة مقر الامانة العامة للجامعة العربية إلى مكانه الاصلى بشتى السبل والوسائل .. وقد استثمر صدام حسين نقطة الضعف لدى كل منهم .. ولعب على الوتر جيداً حتى ضمهم الى صفه .. وهم للأسف انساقوا وراءه بعد أن خابت كل حساباتهم .

ولم يكن صعباً على مصر .. أن تكتشف تلك الاتجاهات الشاذة منذ البداية .. وواجهت بعض هؤلاء بها بصورة مباشرة .. لكنهم جبنوا ، وتراجعوا عن الاعتراف ، واخذوا ينتحلون الاعذار والحجج التى ادركنا كم هى واهية منذ اللحظة الأولى !!

أن تونس حينما تجيء اليوم وتقول انها متمسكة ببقاء الجامعة العربية فى اراضيها لكى تصونها .. فان ابسط سؤال ينبغى أن يوجه فى تلك المناسبة :

● .. ومنذ متى استطاعت تونس أن تصون شعبها .. حتى تصون الجامعة العربية ؟؟

أن الشعب التونسى مشتت بين نوازع عربية وافرنجية متعددة .. والحكومة إما لاهية .. أو عاجزة !!

لقد ضربت الحكومة التونسية بالتقاليد العربية وتعاليم الاسلام عرض الحائط بهدف ايجاد نافذة ضيقة تساعد شعبها على الحياة .. فكيف تزعم اذن انها مسئولة عن صيانة الجامعة العربية وهى المؤسسة التى يفترض أن تحكمها القيم ، والتقاليد ، والمثل .. ومبادىء الدين الحنيف ؟؟!

اذا كانت تونس «مدفوعة» لكى تسوق هذه الادعاءات – وتلك حقيقة بالفعل – فقد كان الواجب يقتضى أن تعرف ابعادها اولاً .. وتدرك ماذا سوف يكون واقع تلك المزاعم السخيفة فى نفوس الملايين من العرب .

● ● ●

اما منظمة التحرير الفلسطينية التى تحذر من عودة مقر الامانة العامة .. فلا اعتقد أن هناك خلافاً الآن على أن المنظمة قد داست على كل معانى الحق ، والخير ، والاخلاق .. من اجل تحقيق مصلحة شخصية لانسان واحد فقط !!

أنا لا اريد القول انه كان ينبغى على المنظمة أن تشد من أزر اطفال الحجارة الذين اصبحوا الآن بلا معين أو سند سوى الله سبحانه وتعالى .. أو أن تجد سبيلاً لمنع اسرائيل من التوسع فى اقامة المستوطنات .. أو أن تبدأ فى اعداد رجالها لليوم المشهود الذى تسترد فيه ارض فلسطين السليبة .. وكل هذا لم يعد له مجال .. وأن كان يثير تكهنات وسخرية أجيال بأكملها .

لذلك .. ماينِدى له الجبين .. أن تبعث منظمة التحرير بتحذيراتها من نقل مقر الجامعة .. وكأن القضية اصبحت تتركز على كيفية ارضاء غرور صدام حسين وتقديم العون له لكى يصل باطماعه الى آخر مدى .

● ● ●



لقد كنت اتصور أن قرار مجلس الجامعة العربية الذى قضى باعادة مقر اقامتها الدائم الى مصر .. فرصة للذين تورطوا لكى يعلموا أن الله حق .. لكن مادامـوا مُصرين على زيادة شقة الخلاف ، والنزاعات ، والصراعات .. فليتحملوا كل النتائج !

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

اذا كان اعضاء الشلة اياها يتصورون انهم بهذا السلوك الردىء يحجبون عن مصر ميزة تتمتع بها .. فانى اقول لهم .. انتم واهمون .. واهمون . لقد ظلت الجامعة العربية بعيدة عن مصر مايقرب من عشر سنوات .. فهل تأثر وزنها الدولى .. أو خفت ضوؤها .. أو فتر دورها ؟؟
كل الدلائل تقول لا .. وألف لا .. بعكس الحال بالنسبة لتونس التى انتقلت اليها الجامعة .. ثم بقيت كما هى .. دويلة محدودة التأثير ، لم تترك بصمة واحدة على العمل العربى .. ولن تترك !!
على الجانب الآخر .. من حق مصر أن «تؤدب» هؤلاء الذين فلت عيارهم بطريقتها الخاصة .. بحيث تمنع عنهم نتاج عقلها ، وفكرها ، وثقافتها ، وفنها .. بل تغلق دونهم أبواب جامعاتها التى كان لها الفضل فى وجودهم من أساسه .
والأيام .. بيننا !!

غداً مساء جديد

حينما يدفع المواطنون .. ثمن أخطاء حكوماتهم ..

اليمنيون فى السعودية .. كانوا أصحاب امتيازات خاصة

والآن .. ماذا يكون الحال .. بعد موقف ، صنعاء ، من تأييد العدوان .. ؟!

ثورة الإنقاذ الوطنى .. نالت أقصى الدعم

.. وبعد الانحياز للباطل .. السودانيون فى موقف حرج !!

الفلسطينيون فى جدة :

مصيبتنا عظيمة .. فنحن بلا وطن .. !!

ماذا يكون موقف هؤلاء القادة .. حينما تعلو راية الحق .. قريباً .. ؟!



أقول لإبراهيم شكرى .. ومن معه :

هل أصبحت ممارسة الحرام .. فضيلة يجب تشجيع مرتكبيها ..؟!
إذا كنت رجل دين .. فلتدرس ما قاله علماء الإسلام فى مكة
.. وكيف تتشدق بالحرية .. ثم تصفق وتهلل لمن سلب الناس حريتهم .. ؟!
ياحاج إبراهيم : صدام يعرف وزنك الحقيقى .. وبالتالى لن يستمع إليك !!

بقلم : سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

اليمنيون ، والسودانيون ، والفلسطينيون .. كان لهم وضع خاص فى المملكة العربية السعودية .. « فالاخوة » السعوديون - والحق يقال - لم يبخلوا عليهم بأى شىء .
أغدقوا عليهم الاموال .. وفتحوا أمامهم أبواب العمل فى شتى المجالات ، وقدموا لهم تيسيرات لاحدود لها .

● ● ●

بالنسبة لليمنيين - على سبيل المثال - كانوا يتمتعون بنفس الحقوق التى يتمتع بها تقريبا المواطنون السعوديون . من حيث حق التملك ومزاولة النشاط التجارى بلا قيود ، والاعفاء من شرط « الكفيل » .. الذى يطبق على باقى الجنسيات الاخرى بما فيهم المصريون .. !
وقد حدث أن فكرت الحكومة السعودية فى وضع قواعد جديدة لاقامة اليمنيين داخل المملكة .. فما كان من الرئيس على عبدالله صالح .. إلا أن استقل الطائرة ، وتوجه لمقابلة الملك فهد .. واتفق معه على « عدم التغيير » ضمانا لاستقرار معيشة مواطنيه داخل المملكة .. ووافق خادم الحرمين الشريفين دون تردد .. تقديرا للشعب اليمنى ، وقيادته .. !!

● ● ●

الآن - وبعد موقف الرئيس اليمنى الاخير المؤيد لصدام حسين فى سياسته العدوانية تجاه دول الخليج - كان لزاما على الحكومة السعودية .. أن تقلل من حجم التسهيلات الممنوحة لليمنيين .. وهى - فى رأيى - لها الحق كل الحق .
وهكذا .. يدفع الشعب .. ثمن « افعال » حكامه .

● ● ●

لقد ادانت الدنيا كلها الرئيس العراقى صدام حسين فى سلب « شعب الكويت » حريته ، وماله ، وعرضه كما وقفت بحسم ضد أطماعه وتهديداته ضد المملكة العربية السعودية .
وكان المنطق ، والعدل .. يحتمان على حكومة اليمن .. ألا تنحاز الى « الباطل » .. ولا تشذ عن الاجماع العالمى .. لاسيما أن تلك الحكومة تعرف .. أن مصالح شعبها تتطلب أن تكون العلاقة بالسعودية وثيقة .. أو - على أبسط الفروض - عادية .. !!
لكن .. لان « الحاكم » فى بعض الاحيان لايهتم سوى بمصلحته الذاتية فقط .. كانت تلك النتائج السيئة .. !!

● ● ●

نفس الحال بالنسبة للسودانيين .. فقد دعمت حكومة المملكة العربية السعودية من أسمى نفسه « بقائد ثورة الانقاذ الوطنى » منذ اليوم الاول ، وكانت المملكة حريصة على أن يعبر الرجل بشعبه .. الازمة الاقتصادية العاتية التى يعانيها أبناؤه .
وكان المنطق ، والعدل .. يحتمان أيضا .. الا ينحاز « قائد ثورة الانقاذ الوطنى » للباطل .. لكن لانه « فضل » المصلحة الشخصية على المصالح العامة لشعبه .. فقد أخذ أبناء هذا الشعب فى الخارج يدفعون الثمن .. !!
لقد بدأت الحكومة السعودية - وهذا من حقها - تضع ضوابط بالنسبة لتجديد تصاريح العمل والاقامة للسودانيين .. فالمملكة ليست حريصة على « السودانيين » .. أكثر من قيادتهم التى لم تقم وزنا لعلاقات الاخوة ، والصداقة ، ولم تلتزم بالمواثيق ، والاعراف الدولية .. !!

● ● ●

أما الفلسطينيون .. فربما يكون الموقف بالنسبة لهم مختلفا .. !
إن الثمن الذى سيدفعونه مقابل رئاسة عرفات لهم .. سوف يكون باهظا ، وباهظا جدا .. !!
لقد التقيت فى جدة .. بعدد كبير من هؤلاء وهم يتساءلون .. بينما الدموع



الحارة تنهمر من عيونهم :

● الى أين نذهب .. لو أن الحكومة السعودية .. قررت عدم تجديد اقامتنا ثم أمرت بترحيلنا .. ؟!

إن للسودانيين وطنا ، ولليمنيين وطنا ايضا .. أما نحن فمشردون في الارض ، ولقد عشنا في هذه البلاد دون أن نشعر بالغربة يوما واحدا .. !

نحن نعترف بأن ياسر عرفات قد أخطأ في حقنا ، وفي حق المبادىء ، والمثل ، وفي حق « الاخلاق العربية » .. وسوف تكون مصيبتنا كبيرة إذا اضطرتنا الظروف للبحث عن مأوى آخر .. لاننا لن نجد .. !!

ثم يضيف هؤلاء الفلسطينيون :

الغريب .. أننا نعرف حجم المساعدات المالية التي تقدمها المملكة العربية السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية .. ونعرف أين تنفق كل تلك الاموال الضخمة .. !!

من هنا .. فنحن مندهشون .. لموقف قيادة المنظمة .. ولا نعرف كيف تستطيع مواجهة العالم .. عندما ينتصر الحق على الباطل .. وهذا ماتؤكد كل المؤشرات بأنه سيتم خلال فترة وجيزة للغاية .

وفي النهاية .. سألني أفراد تلك المجموعة الفلسطينية :

● لو فرض .. وابعدتنا السلطات السعودية .. هل تستقبلنا مصر .. !!

ولم أرد .. !!

● ● ●

بينما كنت أكتب هذا المقال اتصل بي الزميل ، والصديق يوسف الدمنهوري رئيس تحرير صحيفة الندوة .. ليبلغني بأن صحيفته قد نشرت صباح اليوم نبأ لجوء ابن صدام حسين ، ومعه عزة ابراهيم الى دولة خليجية .. وقد فهمت أنها المملكة العربية السعودية .. وهو الخبر الذي نقلته « المساء » عن صحيفة « الندوة » .. وتنشره في المانشيت الرئيسي .. !!

● ● ●

وأنا لست موقنا ماإذا كان الخبر صحيحا مائة في المائة أم لا .. وإن كنت في نفس الوقت لأعتقد أن صحيفة سعودية تغامر بنشر مانشرته الا اذا تأكدت تماماً .. من كل تفصيلاته .

على أي الاحوال .. سوف تكشف الساعات القادمة مدى صحة الخبر .. لكن هذا يقودنا الى سؤال مهم :

● اذا كان ابن صدام حسين نفسه ، وعزة ابراهيم الرجل الثاني في الحكم بعده .. لم يرضيا عن سلوكه ، وعن اصراره العنيد على احتلال دولة عربية شقيقة ، وتشريد شعبها ، ورفضه كل المحاولات لاعادة الشرعية اليها .. فكيف يتورط بعض رؤساء العرب ، ويسيرون في تياره .. ؟!

لقد تسبب هؤلاء الرؤساء ـ للاسف ـ في الاضرار بشعوبهم ضررا بالغاً .. ولابد حينما تحين ساعة الخلاص .. أن يتخلوا عن مواقع المسئولية .. أم أنهم سوف يكابرون .. وتأخذهم العزة بالاثم .. ويطلعون على تلك الشعوب المغلوبة على أمرها .. بأعذار ، وحجج .. ماأنزل الله بها من سلطان .. ؟!

● ● ●

وقطعا .. سوف يواجه ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في مصر ، وزملاؤه نفس الموقف الحرج .. !!

فقد اتخذ حزب العمل لنفسه موقفا غريبا منذ بداية الازمة .. وهلل ، وصفق للعدوان .. وكأن ممارسة الحرام .. أصبحت الان فضيلة يجب تشجيع مرتكبيها .. !!

وكما أشرت في مقال سابق .. لقد اعترف حزب العمل في بداية الازمة بأن مافعله صدام حسين أمر غير جائز ، ومرفوض .. !!



المصدر : المساء

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم قام ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل .. بزيارة سفير العراق فى القاهرة بمكتبه .. وسرعان ماتغيرت الاحوال .. وبات « المجاهد الاكبر » كما كان يطلق على نفسه فى مرحلة سابقة .. من أهم مؤيدى صدام حسين .. !!

● ● ●

وأخيرا .. لايخجل الاخ ابراهيم شكرى ويعلن فى بجاحة بأنه قرر السفر الى بغداد للقاء صدام .. !!

كيف يارجل .. تقبل على نفسك .. أن تقابل رجلا لطخ يديه بالدم وسمح لنفسه .. أن ينهب ثروات الناس ، ويغتصب أمنهم ، ويسرق حريتهم .. وأنت الذى تتشدق بالحرية .. ليل نهار .. !!

قطعا .. أنت لاتفهم الحرية بمعناها السامى والنبيل .. والا ماكانت مجرد فكرة السفر الى بغداد قد طرأت على تفكيرك .. !!

● ● ●

كذلك .. أنت تزعم بأنك رجل دين ، وتعقد تحالفا مع الاخوان المسلمين .. وضرورى أنك سمعت ، ومعك قادة الاخوان اصدقاؤك بأن مسلمى العالم أدانوا صدام فى سلوكه ، وأوضحوا له ماذا تنص تعاليم الدين الحنيف على معاملة الجيران والاشقاء .. !! فما الذى يمكن أن تغيره مقابلتك فى موقفه .. خصوصا أنه يعلم يقينا حجمك الطبيعى سواء داخل مصر ، أو خارجها .. ولابد أنه يعى تماما .. بأن الرجال الذين يتحولون من الشىء الى نقيضه فى لمح البصر .. لاتأثير لهم .. بل وسامحنى اذا قلت .. لاقيمة لهم .. !!

● ● ●

على أى حال .. لقد تصور البعض أن أزمة الخليج قد تجمدت بعد مرور أكثر من أربعين يوما عليها .. لكنى أؤكد .. بأن هذه الازمة تدخل الان .. أصعب مراحلها .

وللنتظر .. !!



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠



إختلف الفلسطينيون حول شخصية ياسر عرفات منذ زمن طويل وعارضه الكثير منهم سرا ، وعلانية .. وإنتقدوا تصرفاته ، وسلوكه .. وهاجموا مواقفه المتناقضة .

.. وبعد أن ساهم عرفات .. في قتل القضية الفلسطينية بمساعدة صدام حسين .. إزداد الفلسطينيون ألما .. فوق ألم .

● ● ●

ولقد تلقيت رسالة من أحد الفلسطينيين المقيمين في مصر .. يعلن فيها رأيه بصراحة في ياسر عرفات :

بصفتي فلسطينيا عاش على أرض مصر معظم حياته حيث تلقيت تعليمي وفتحت لي الكنانة ذراعيها كما فتحت لي الكويت أبواب الرزق والحنان والمودة والتعاطف أجدني في حالة من الكرب لما يجري من حولنا من أحداث تمزق القلوب وتدمي الانفس .

وما يزيد من عذابي وحيرتي هذا الموقف المؤسف والمؤلم لمنظمة التحرير الفلسطينية من الاحداث الجارية .. وبالرغم من انى لست من حملة الاقلام او ذوى البلاغة الا انى قد وجدت نفسي مدفوعا للتعبير عن مشاعري وأنا على يقين بأنه شعور الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني المناضل الذى إفتقد القدوة بعد أن حادت قيادته عن الطريق السوى المستقيم وراحت تلهث وراء الاوهام والخيالات الهاوية أو الاطماع الشخصية الرخيصة .

وأنا هنا أعلن بأعلى صوتي أن مساندة سفاح العراق في عدوانه على الكويت لايقل إثما عن العدوان ذاته ولايمثل بحال مصالح الفلسطينيين على المدى البعيد أو حتى المدى القريب وأبادر فأذكر القيادات اللاهية في منظمة التحرير بالحقائق التاريخية التالية عسى أن تفيق من هذا الهوان الذى تردت إليه وتتجه إلى الصواب والحق والاعتراف بالجميل بدلا من الجحود ونكران الجميل :

● لعل ياسر عرفات لم ينس أن الشهيد المرحوم الشيخ فهد الاحمد الصباح كان من أوائل من إنضموا إلى منظمة فتح وشارك بنفسه في النضال المسلح جنبا إلى جنب معه منذ بداية نشاط المنظمة ومن غير المتصور أن تتنكر المنظمة للتاريخ وتؤيد إغتيال هذا البطل مع إغتيال الكويت ككل .

● ولعل ياسر عرفات لم ينس أن الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى عهد الكويت هو الذى أنقذ حياته بتهريبه من الأردن أثناء أحداث أيلول الاسود على طائرة الخطوط الجوية الكويتية إلى القاهرة .

● ولعله لم ينس مواقف الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت في تأييده الدائم لمنظمة التحرير حيث كان من أول المؤيدين والمعترفين بقيام الدولة الفلسطينية فضلا عن دوره البطل في خروج فصائل المقاومة من لبنان بما فيهم الرئيس ياسر عرفات نفسه أثناء عنف الحرب الاسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان .

● ولعله لم ينس وقفة أمير الكويت وشعبها في دعم الفلسطينيين ماديا سواء داخل الكويت حيث وجدوا الرزق الوفير والمراكز الادبية المرموقة والامن والامان وكذلك دعمهم خارجيا وعلى مستوى العالم دون تقصير أو تغيير .

● أيضا لقد وقفت دول الخليج جميعها وقفة رجل واحد في الاعتراف بالدولة الفلسطينية ودعمها بكافة صور الدعم وفتح السفارات لها منذ البداية ومعاملتها معاملة الدول الكبرى .

● .. وكيف يتناسى ياسر عرفات مواقف الزعيم محمد حسني مبارك ومصر الام لكل العرب إزاء النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية ولست في حاجة إلى تبيان جهادها وتضحياتها طوال مايزيد على أربعين عاما مضت بل مازالت مصر تفتح ذراعيها لكل الفلسطينيين في أسواقها ومدارسها وجامعاتها وهو ماعجزت عنه أغنى الدول ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

ومن هذا المنطلق وعلى ضوء التنكر الذى نراه من القيادات الفلسطينية لذلك التاريخ الطويل من التأييد والدعم والمؤازرة بكل السبل أجاهر بأعلى صوت فلسطينى حر بأن الشعب الفلسطينى فى حقيقته لايؤيد تلك السياسة المزرية لقيادته ولايقبل أبدا هذا العدوان الغادر على شعب الكويت .

وكم أتمنى من القادة العرب ألا يأخذوا الفلسطينيين بتصرفات قيادتهم ، وأن يضعوا تلك القيادة فى حجمها الصحيح بعد أن أصبحت لاتمثل الشعب الفلسطينى أو تعتد بمصالحه المشروعة أو مستقبل قضيته التى وضعتها فى مهب الريح دون تقدير سليم أو تدبر واع لحركة الاحداث فى المنطقة والعالم أجمع .

وبعد .. فهذا صوت فلسطينى يرتفع أيام الصمت الرهيب ليعلن حقيقة مشاعر وتوجهات الشعب الفلسطينى الحر .

« مصطفى أبو عيشة »

● ● ●

وأنا أنشر الرسالة دون تعليق !!

سيد رجب





رفض د . عبد العزيز كامل وزير الأوقاف المصرى الأسبق .. والذى عمل مستشارا فى الكويت على مدى سنوات طويلة .. أن يغادر أرض الكويت بعد الغزو العراقى ..!!

قال د.. عبد العزيز كامل لأصدقائه :

لن أرضى لنفسى بأن أهرب فى الظلام .. فأنا لست لصا ، أو قاطع طريق .. كما أن تفريغ «الكويت» من سكانها .. يسهل للمعتدى بلوغ أهدافه ..!!

● ● ●

ومع عبد العزيز كامل .. بقى آلاف المصريين الآخرين الذين رفضوا أن يفرطوا فى أثاث منازلهم ، وممتلكاتهم للفلسطينيين .. مقابل دينارات زهيدة .. بل قرروا ألا يخضعوا لابتزاز من أى نوع ..!!

● ● ●

وأنا فى واقع الأمر .. لا أدرى ما إذا كان من الأفضل بالنسبة للمصريين بالذات البقاء فى الكويت .. أم مغادرتها ..!!

لا شك أن الممارسات الاجرامية التى يرتكبها الجنود العراقيون كفيلة باثارة الذعر فى نفوس السيدات ، والأطفال بالذات .. وبالتالى تصبح الحياة مستحيلة ..!!

ومن الطبيعى ألا يترك الرجال .. زوجاتهم ،وأطفالهم لكى يدخلوا فى مغامرة عبور الحدود وحدهم ..!!

● ● ●

لكن على الجانب الآخر .. هناك رأى يقول .. إن آلاف الشباب . والذين لا ترافقهم زوجاتهم ، وأطفالهم .. يجب أن يتحملوا الظروف الصعبة .. انتظارا ليوم تعود فيه الأمور إلى طبيعتها .. خصوصا أن معظم العائدين تعرضوا لعمليات سرقة ونهب .. ضاعت بسببها كل تحويشة العمر ..!!

● ● ●

لقد استحكمت الأزمة الاقتصادية فى الكويت .. ولم يعد الناس يجدون طعامهم إلا بشق الأنفس بعد أن نقل العراقيون كل المواد الغذائية من المحلات ، والجمعيات الاستهلاكية إلى بغداد ..!!

كما أصبح الانتقال من مكان إلى آخر داخل المدينة من الصعوبة بمكان .. حيث أن الجيش العراقى استولى على السيارات الخاصة والميكروباسات ، والأوتوبيسات ..!!

فى نفس الوقت .. يسيطر شعور على الجميع بأنهم فى سجن كبير من العسير اقتحام أسواره .. نتيجة اغلاق المطارات ، والموانىء ..!!

لهذا كله .. فضلت الغالبية العظمى تحين فرصة الهرب بشتى السبل والوسائل ..!!

● ● ●

أيضا .. يقولون إن الكويتيين أنفسهم قد تركوا الأرض ، ولم يتمسكوا بها ، أو لم يحاولوا الدفاع عنها .. وبديهى ألا يكون المصريون أكثر انتماء ، أو حماسا !!

على الجانب الآخر .. هناك من يؤكد وجود مالا يقل عن ٣٠٠ ألف كويتى لم يغادروا الديار ..!!

● ● ●

عموماً .. إن الأفكار .. تتزاحم فى الرؤوس يوماً بعد يوم .. وبات من المستحيل تحديد الخيط الفاصل بين الصواب ، والخطأ ..!!

ولا سامحك الله .. ياصدام ..!!

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠



هل يمكن أن تصل «الخسة» إلى تلك الدرجة ..؟؟

وإلى هذا الحد .. باع العراق كل المبادىء ، والقيم ، والمثل ..؟؟

سبحان الله .. أى دين ذلك الذى يتحدث عنه صدام حسين .. وأية عروبة هذه التى يمكن أن ينتمى إليها ..!!

● ● ●

لقد قال صدام فى بداية الأزمة .. أنه يعتز بالعاملين المصريين .. بل وجه نداء من خلال خطاباته المفتوحة إياها للشعب العراقى يطالبه بحسن معاملتهم ..!

ووقتئذ .. لم يغب عنا الهدف .. بل تأكدنا أنهم - فى بغداد فى حاجة إلى أبنائنا ، وبالتالى لا يريدون التفريط فيهم ..!!

لكن لم نتصور أبدا .. أن يمارس حاكم العراق إرهابا لامثيل له ضد هؤلاء الأبناء لاجبارهم على التطوع فى صفوف الجيش ..!!

● ● ●

إن الدنيا كلها تعرف حقيقة الانسان المصرى .. وتوقن بأنه لا يبيع نفسه أبدا .. مهما عرضوا عليه من مغريات .. لسبب بسيط أن هذا الانسان .. تربى على الفضيلة ، والخلق القويم ، واحترام تعاليم الدين .

لكن صدام .. رجل من طراز مختلف .. فقد استمر فى ضغطه وتهديده لتحقيق مآربه .. مستخدما أحط الأساليب ..!! فمن يمتنع عن تلبية رغبته .. يتعرض للتعذيب ، والقتل .. ثم فى النهاية يبعثون إلينا به .. جثمانا فى صندوق ..!!

● ● ●

إن أبسط إجراء يمكن أن يتخذ فى هذا الصدد .. هو ابلاغ المنظمات الدولية لاحاطتها علما بأفعال صدام التى يضرب فيها كافة القوانين ، والمواثيق الدولية .. عرض الحائط .

وهذا ماحدث .. وإن كان السؤال الذى يفرض نفسه :

هل جزاء عمالنا .. وجزاء مصر أننا استجبنا يوما لصدام حسين .. واعتقدنا أن مايقوم به من تنمية فى بلاده .. انما هو لصالح شعب العراق .. الذى كنا - ومازلنا - نعتز به ..؟؟

وهل لأننا نتعامل مع كل العرب بشرف .. تكون النتيجة .. أن يستغل أولادنا أسوأ استغلال ..!!

● ● ●

طبعا .. نوايا صدام السيئة واضحة تماما .. وهى تعبر عن شخصية مريضة .. شاذة .. ترتعد رعبا ، وخوفا الآن .

إن صدام يريد أن يقول بطريق غير مباشر .. إن الجندى المصرى - إذا اشتعل القتال - يمكن أن يقف فى مواجهة الجندى المصرى .. كل منهما يحارب فى مكان مختلف ..!!

لكن .. فليتأكد تماما .. أن تلك المحاولات الصبيانية .. لن تثنينا عن موقفنا بأى حال من الأحوال .. ولن تجبرنا على الانحياز إلى جانب الباطل .. مهما دبر من ألاعيب ..

وأخيرا .. لقد فاتت على رئيس العراق حقيقة هامة .. هى أن الجندى المصرى أشرف وأكرم له .. أن يستشهد بلا معركة بدلا من أن يلوث ماضيه وحاضره .. بالسير فى طريق الظلام ..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطوط فاصلة

فليهنأ «صدام» .. وأعضاء شلته ..!!

العرب فى الجمعية العامة .. يتكلمون لغة مختلفة تماما .. ويتبادلون الاتهامات .. والشتائم !!

الصورة .. مابعد صدام :

- **هل يفرط «عرفات» .. فيما اعطاه الله..؟؟**
- هل ينسحب البشير .. بعد ان كشفه السودانيون..؟؟
- هل يفهم ابراهيم شكرى..بأن طريق الضلال .. له نهاية..؟؟

بقلم سمير رجب



المصدر : المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

.. وضاعت البقية الباقية من سمعة العرب ، وكرامتهم ..!!
لقد تراشقوا - للأسف - بالألفاظ ، وتبادلوا الاتهامات .. وأبدى كل منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر أثناء اجتماعات الدورة الخامسة والأربعين .. للجمعية العامة للأمم المتحدة ..!!
أين قضية فلسطين ..؟؟ أين الأرض السليبة منذ ٤٣ عاما من الزمان .. ما الذى فعلوه لمواجهة الهجرة السوفيتية لاسرائيل ، وسياسة التوسع الاستيطانى التى تنتهجها حكومة شامير ..!!
كل ذلك .. ضاع فى طى النسيان ..!! بفضل الأخ القائد المظفر - كما يطلق على نفسه فى بغداد - صدام حسين .. وشلته المعروفة .. التى تبدأ من الملك حسين .. وتنتهى بياسر عرفات ..!!

● ● ●

بالله عليكم .. أى عاقل فى الدنيا .. يمكن أن يشبه مشكلة الكويت .. بمشكلة فلسطين .. وأى مبادرة تلك التى يطرحها ياسر عرفات .. لكى تكون محورا للمناقشة ..؟!
إن ياسر عرفات قد تعايش مع المشكلة الفلسطينية ، واطمأن إلى أنها أصبحت مجرد ملفات فى أضابير الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن - وهو يعلم فى قرارة نفسه - بأنه مادام على رأس منظمة التحرير .. سوف تتجمد القضية سنوات وسنوات !!
ولأنه يريد مجاملة ولى نعمته صدام حسين .. يبذل محاولاته المستميته .. لكى تأخذ مشكلة الكويت نفس المسار ..!!
والمأساة .. أن حرب الكلمات تتصاعد بين العرب .. بينما الدنيا كلها تتفرج .. بما فيهم اسرائيل بالطبع التى أعلنت الولايات المتحدة أمس فقط .. بأنها لم تعد « قلقة » .. على وجودها فى المنطقة ..!!

● ● ●

إذن فليهنأ صدام حسين .. ويهنأ معه ياسر عرفات ، والملك حسين .. وبقية « أعضاء الشلة » .. بالنجاح الذى أحرزوه فى سبيل القضية .. لكنه للأسف .. نجاح يقطف ثماره غيرهم ..!!
لقد « ربط » مندوب عرفات فى الجمعية العامة للأمم المتحدة مشكلة الكويت .. بكل من المشكلة الفلسطينية ، والجولان ، ولبنان .. وقال إنها جميعا قضايا « متأزمة » لابد من التوصل بشأنها إلى تسوية « تفاوضية » ..!!
.. وهكذا تتضح النوايا السيئة .. لقتل « الكويت » .. وتحويل شعبها إلى شعب من اللاجئين والمشردين ..!!
ولعل ياسر عرفات ، وصدام حسين .. يضعان فى اعتبارهما من الآن .. ظهور منظمة فى المستقبل .. أو جبهة .. تطلق على نفسها « جبهة تحرير الكويت » .. تتلقى المعونات ، والهبات .. لتنتفخ جيوب القائمين عليها .. « وماحدش .. أحسن من حد » .. كما يقول المثل البلدى ..؟!

● ● ●

على أى حال .. إن صدام حسين .. يصر على زيادة تمسكه بتلابيب الباطل يوماً بعد يوم .. متصورا .. بأن فكرة شاذة تصدر من عرفات .. أو رأى لا وزن له .. يتفتق عنه ذهن عمر البشير .. يمكن أن يساندا .. فى دعم موقفه الذى يتنافى مع أبسط قواعد الدين والحق ، والعدل ، والقوانين ، والمواثيق الدولية .
ولأن صدام .. رجل أنانى .. لا يهتم إلا بنفسه فقط . وليس هناك مايمنعه من الاطاحة بكل شئ فى سبيل مصلحته الذاتية .. فان العالم العربى الآن يتألم مسبقا .. للمصير الذى ينتظر بقية الشلة ..!!
فاستمرار « صدام » .. بات ضربا من ضروب المستحيلات .. لأنه رجل أنهى حياته السياسية منذ اليوم الأول الذى اجتاح فيه بقواته أرض الكويت ، وسلب مال ، وممتلكات أبناء شعبها ، واغتصب حرماتهم ..!!
طبعا .. يصور له خياله المريض بأن « المجد » فى انتظاره حيث سيصبح الرجل القوى فى المنطقة بل وفى العالم لا سيما بعد أن يدك المدن الأمريكية بطائراته ، وقنابله ..!!



لكن كل الدلائل العملية ، والشواهد تؤكد العكس .

● ● ●

إن العالم العربى - كما قلت - لا يعرف .. بأى « وجه » .. يمكن أن يتعامل بقية أعضاء الشلة .. مع شعوبهم مرة أخرى ..!!
فالفلسطينيون منذ أن انحاز ياسر عرفات إلى « الباطل » .. والغالبية العظمى منهم تعلن رفضها لقيادته .. وتؤكد أنه رجل لا يتحدث إلا باسمه فقط .. جريا وراء أطماع خاصة لاناقة لهم فيها ، ولا جمل ..!
إنهم يقولون .. لقد فرض عرفات نفسه علينا بالاكراه .. ولم يعد فى استطاعتنا أن نحتمل أكثر مما تحملنا !!
وهكذا .. يكون الفلسطينيون قد حددوا مواقفهم .. وسهلوا الأمر أمام ياسر عرفات ..!! وإن كان السؤال :
.. هل يمكن أن يضحى عرفات .. بكل « ما أعطاه الله » وينسحب عن الساحة ..!!
أنا شخصيا .. أشك ..!!

● ● ●

وبالنسبة «للأخ» عمر البشير .. فلابد أنه يعرف قبل غيره .. بأن شعب السودان قد اكتشفه على حقيقته حتى قبل بداية أزمة الخليج ..!!
إذن .. فكل مايحدث مستقبلا لن يكون مفاجأة له .. بل مجرد تحصيل حاصل ..!!
والمشكلة أنه مثل عرفات .. لن يفرط فى « المقعد » بسهولة .. بل سيبذل المستحيل .. ليظل جاثما فوق صدور الشعب السودانى .. بالقهر ، والاستبداد ، وتنفيذ احكام الاعدام .. إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا ..!!
.. ولا أتصور أن الأمر بالنسبة لباقى أعضاء الشلة يمكن أن يكون مختلفا .. « فالكل فى الهم شرق » .. كما يقول الشاعر ..!!

● ● ●

فى نفس الوقت .. هناك - بجانب أعضاء الشلة - شخصية أخرى .. حكمت على نفسها بالانعزالية .. رغم أنها لاتدخل فى زمرة القادة .. بل يفترض فيها « الشعبية » .. وفى رأيى أنها لابد أن تعلن من اليوم اعتزالها العمل السياسى .. تحسبا ليوم ات قريب .. تطردها فيه الجماهير من حياتها شر طردة .
هذه الشخصية .. هى ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل .. الذى كان «نغمة نشاز» .. وسط سيمفونية رائعة عزفها الشعب المصرى .. لتأكيد أصالته ، وشهامته ، واثبات أن المبادىء عنده أهم من أغلى شىء ..!!
لقد كان ابراهيم شكرى - للأسف - مثار انتقادات كافة الاتجاهات السياسية فى مصر ، وخارجها .. بل داخل حزب العمل نفسه الذى يرأسه .. حيث أعلن عديد من أعضائه .. «لقد انتهت زعامة ابراهيم شكرى للحزب إلى الأبد .. ولن تقوم له قائمة » ..!!
ولقد دأب الرجل « المسن » .. على اقحام نفسه فى أمور ليس له بها علم .. وفى كل مرة كان يمنى بهزيمة قاسية .. ورغم ذلك يكابر ، ويعاند .. محاولا إثبات وجوده من جديد ..
لكن .. الظروف هذه المرة مختلفة .. فقد كانت صورته بكل المقاييس سيئة ولا تسر أحدا .. فهل يتجرأ ويعود من جديد .. ليلتقى بالناس ..؟؟
إن ابراهيم شكرى - شأنه شأن غيره من إياهم - مصلحته فوق أى اعتبار .. غير أن الجماهير - بكل تأكيد - سوف تكون لها الكلمة الحاسمة ..!!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

لقد كان العرب حتى فترة زمنية قصيرة مضت .. يتحدثون لغة واحدة .. أما الآن فقد اختلفت اللغة .. وأصبح التفاهم عسيرا بين الاخوان .. أو بين ماكانوا إخوانا ..!!
فهل يغفر الله ذنب صدام .. أو عرفات .. أو البشير .. أو شكرى ..؟؟
إنه وحده سبحانه وتعالى .. صاحب القرار الوحيد .



لابد أن صدام حسين مدرك بأن نهايته قريبة .. وأن احتلاله للكويت .. لا يمكن أن يستمر . والأمثلة عديدة :

● نهب الأموال ، والمحلات ، ونقل المال والذهب والأثاث .. للعراق !

● الاستيلاء على الطائرات المدنية الكويتية وضمها للشركة العراقية !

● حمل كافة الأجهزة والمعدات الطبية من المستشفيات الكويتية إلى بغداد !

ثم .. كانت آخر نوادر صدام بالأمس .. حينما استولى على إشارات المرور المركبة في شوارع الكويت .

●●●

لقد قالت وكالات الأنباء إن أي مستعمر يهمه في البداية تحسين صورة الحياة في البلد الذي يحتله .. على الأقل لكي يضمن عدم ازدياد حدة المقاومة ضده .

لكن .. كان صدام حسين على يقين بأن المقاومة الكويتية ليست ذات بال .. ولن تسبب له إزعاجاً من أي نوع .. وبالتالي .. فإن المبرر الوحيد لكل مايرتكبه من أفعال .. أن دافع الانتقام لديه عنيف .. عنيف !

●●●

من هنا أقول .. إن الكويتيين - للأسف - يخطئون خطأ فاحشاً بمغادرتهم أرض الوطن هرباً من بطش جنود صدام .. وطلباً للأمان في مكان آخر .

أي أمان يتلمسونه بعيداً عن أرض الآباء والأجداد ؟!

إن هدف صدام حسين .. تفريغ الكويت من سكانها .. حتى يسهل عليه طمس هوية البشر .. فيتصرف فيها وكأنها أرض بكر لا علاقة لها بالماضي من قريب أو بعيد !!

إنني أطالب الدول العربية التي تقف بجانب الكويت في محنتها مناشدة الشعب الكويتي ألا يفرط في بلده بهذه السهولة بل يجب أن يقف في مواجهة قوات الغزو مهما كان حجمها واستعدادها .. فمن يتنازل عن أرضه - كما يقول المثل العربي - كمن يتنازل عن عرضه .. وكفى مافعله صدام حسين في الأيام الأولى للأزمة !

بل إني أريد أن أصل إلى ماهو أكثر .. وألح على الاخوة الكويتيين الموجودين خارج الديار .. لكي يبذلوا المستحيل للعودة ثانية حتى يشعروا بحلاوة النصر حينما يأتي بإذن الله .

أما أن ينتظرونه .. وهم على بُعد آلاف الأميال .. فلن يكون له وقتئذ طعم أو رائحة !

●●●

إنني أنبه .. إلى أن من مصلحة صدام حسين تغيير كل معالم الكويت .. والمسئولية تفرض علينا ألا نمكنه هو والفلسطينيين الذين زج بهم بالآلاف إلى هناك .. من تحقيق هدفه .

فليتأكد أبناء الكويت أن الآخرين لن يحاربوا لهم معركتهم إذا وجدوهم غير صامدين .. أو فاقدي الحماس للتضحية !!

لقد أثبتت التجربة أن صدام حسين رجل شرير .. وقد وضع في اعتباره أن يمحو إسم الكويت من خريطة العالم .. ومايثير الحسرة والألم أن يعاونه أبناؤها على تحقيق غرضه !!

●●●

إنتبهوا أيها السادة .. فالزمان لم يعد نفس الزمان .. وحياة الأمس الناعمة قد انتهت إلى غير رجعة لتحل محلها حياة الخشونة .. والصبر .. والتحمل على البلاء .

وإذا لم نع ذلك جيداً .. تكون الخسارة أفدح .. وأعم .. وأشمل !

سمير رجب


المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أنا شخصياً أؤيد المملكة العربية السعودية في قرارها بوقف ضخ البترول إلى الأردن .. إلا إذا دفعت المبالغ المستحقة عليها .

فعلا .. لابد أن ينتهي «زمن المجاملات» .. نحو الذين لايعترفون بالفضل ، ولا يبقون على «العشرة ، والمعرفة» ، أو العلاقات الأخوية الصادقة .

وفي رأيي أن ما فعلته الحكومة السعودية .. هو إستكمال لسلسلة الاجراءات التي اتخذتها ضد كل من أيدوا الباطل على الحق .. وساروا في طريق صدام حسين دون سند من عرف ، أو قانون ، أو تقاليد .

فقد سبق أن ألغت الحكومة السعودية كافة الاستثناءات ، والامتيازات الممنوحة للفلسطينيين ، واليمنيين .. وقررت معاملتهم مثل سائر البشر .. ويبقى «السودانيون» .. !

● ● ●

ولا أعرف لماذا فوجئت عمان بالقرار السعودي .. الذي يطالبها بدفع ٤٨ مليون دولار قيمة ما تم ضخه إليها من بترول ؟ إذ تقول إنه جاء دون سابق إنذار .. ؟؟

هل كان الأردنيون يتوقعون .. إستمرار «الدعم» .. بينما حكومتهم تتخذ إتجاهاً مخالفاً للدنيا كلها اللهم إلا إذا استبعدنا أعضاء الشلة «الشهيرة» الذين انساقوا وراء أطماع صدام حسين .. وخضعوا لاغراءاته الزائفة .. ؟؟

المنطق يقول لا .. بالطبع .. فليست الحكومة السعودية مطالبة أبداً بمد يد المساعدة ، والعون .. للذين يناصبونها العداء سواء بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة .

● ● ●

هناك رأى يقول .. ما ذنب الشعب الأردني الذي ستزداد معاناته ، وتتفاقم مشاكله بعد قرار السعودية بوقف ضخ البترول .. في وقت يعيش فيه أحلك أيامه ، وأقسى ظروفه .. ؟؟

والجواب سهل ، وبسيط :

إن الشعوب في جميع الأحوال .. تدفع – للأسف – ثمن أخطاء حكوماتها .. وأنا موقن بأن الحكومة السعودية .. لاتقصد أبداً تعقيد سبل الحياة أمام الشعب الأردني .. لكنها تريد أن تقول لهذا الشعب .. «هذا ما جنته عليك قيادتك .. ولم تجنه أنت على نفسك» .. !!

● ● ●

الان .. تردد عمان .. بأنه لاسبيل أمامها .. إلا الحصول على إحتياجاتها «البترولية» من بغداد .. وهذا بالطبع إجراء محفوف بالمخاطر .. وصعب التنفيذ .. نظراً للحظر الاقتصادي الشامل المفروض على العراق .. !!

● ● ●

وأخيراً .. أقول لأولئك الذين مازالوا يتمسكون بحبال صدام «الدايبة» : عيب عليكم .. وأنتم رؤساء ، وقادة .. أن تسلب منكم إرادتكم بهذه الصورة فيجرفكم التيار .. دون أدنى إحساس بالخطر القادم .

إنني أريد منكم أن تدققوا في كلمات «اللواء» حسن النقيب نائب رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق ... والتي نشرتها جريدة «المسلمون» في عددها الأخير :

يتحدث الرجل .. الذي يعرف صدام حسين على حقيقته :

«تقولون إنه دمر الكويت .. ونحن نقول ألم يدمر العراق نفسه .. ؟؟

تقولون إنه سرق ، واغتصب ، ونهب .. ونحن نقول .. ألم يسرق وينهب ويغتصب في العراق .. ؟؟

لقد شق صدام حسين العائلة العراقية للسيطرة على العراق ، وشق العائلة العربية للسيطرة على العرب ، وشق العائلة المسلمة الواحدة ليسيطر على المسلمين .. وها هو يسعى لشق العائلة الدولية للسيطرة على العالم .. وهكذا يقترب من النهاية .

٢٢ عاماً .. ونحن نعانى من التشرد ، والدمار ، والهلاك .. دون أن نتمتع يوماً بثرواتنا التى كانت هائلة .. فليس فى العراق سوى القتل ، والاغتيال ، والتشريد .. !!

أتدرون كم يبلغ عدد العراقيين المشردين فى العالم .. ؟؟

مليونا عراقى من خيرة المهندسين ، والأطباء ، والمعلمين ، والصحفيين ، والساسة وأساتذة الجامعات ، والطلاب !!

أتعلمون .. كيف يتخلص صدام من أركان نظامه .. إذا غضب عليهم .. ؟؟

إنه يأتى بأعز أصدقائهم .. ليقتلوهم .. حتى يموتوا مرتين .. !!

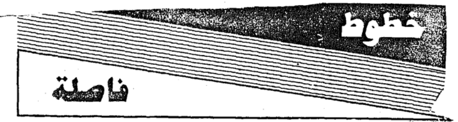
إن صورة المجتمع العراقى – للأسف – غابت عن العرب .. النساء المترملات ، والأطفال اليتامى ، والمشاكل الاجتماعية ، والعقد النفسية ، والكبت ، والضغط والتشريد .. كل ذلك غاب عنهم» .. !!

● ● ●

.. وتذكروا .. يا أولى الألباب .

سمير رجب





حيث لا ينفع الذهب.. ولا البترول.. ولا الطائرات !!

الإتحاد السوفيتى.. كان حاسماً مع صدام

فأصبح «إمبرياليا».. وعميلاً.. للأسرة الكويتية الحاكمة ؟!

الآن.. أدى العالم واجبه.. فما هو دور الكويتيين.. ؟؟

انتبهوا.. حتى لا تتحول القضية إلى ملف رقم (....) فى الأمم المتحدة

بقلم : سمير رجب

أراد صدام حسين .. الاستيلاء على أموال الكويت .. لمواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى يتعرض لها بلده .. فاذا به يكتشف بأن كل الدينارات ، والذهب .. لا قيمة لها ..!!

.. وتطلع منذ سنوات إلى «كنوز البترول» لكنه عندما جاء ووضع يده عليها .. فوجىء بالحصار الاقتصادى يحيط به من كل جانب .. ولم تعد ملايين «البراميل» صالحة .. لتوفير الغذاء لشعبه ..!

.. ثم استولى على طائرات شركة الطيران الكويتية .. ورفع عليها «العلم العراقى» .. فاذا بمجلس الأمن يقرر عدم السماح لأية طائرة تصل إليه .. إلا إذا تم تفتيشها .. تفتيشا دقيقا ..!!

وحينما تأكد بأن الخناق يضيق يوماً بعد يوم .. عمل على تدبير شتى الوسائل التى تكفل له الحماية خارجيا ، وداخليا .. فسخر كل الامكانات الباقية فى العراق .. لبناء مدينة له تحت الأرض ، ومخابىء تحميه من الهجوم النووى ، «ومقار إقامة» فى أماكن متفرقة !!

● ● ●

وهكذا يدفع الشعب العراقى حالياً ثمن تهور قيادته ، وتصرفاتها الطائشة فى وقت هو أحوج مايكون فيه لبناء نفسه ..!!

والمشكلة .. أن فترة المعاناة سوف تدوم طويلا .. بحيث يصبح من العسير وضع الحلول المناسبة .

● ● ●

إن صدام حسين مازال مصرا على تمسكه بموقفه الخاطىء .. فالكويت .. ليست دولة – من وجهة نظره – لكنها محافظة من محافظات العراق .. ومواطنوها معدومو الهوية .. وأرضها .. حق مباح للعراقيين .. رغم كل الاجراءات الدولية التى تتخذ ضده ..!

لكن يبدو أن «الرجل» .. رأى فى الهجوم عليه .. مايرضى غروره .. إذ تولد فى أعماقه .. احساس غريب بأن العالم كله .. عاجز عن مواجهته ..!

● ● ●

ولقد كان صدام حسين يعتز بصداقة الاتحاد السوفيتي حتى وقت قريب .. وتصور بأنه سيظل حليفه في الحق ، والباطل على السواء .. ثم فوجيء بما حدث .. خصوصاً بعد ما أعلنه المتحدث باسم الرئيس السوفيتي «جورباتشوف» نفسه من أن العقوبات المفروضة على العراق سوف يتسع نطاقها .. حتى يستجيب حكام العراق إلى صوت العقل والقانون ..!

في نفس الوقت كان ادوارد شيفرنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي يقف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة .. متهما صدام حسين .. بانتهاك المبادىء ، والأعراف ، والأخلاق ، ومعايير السلوك المتحضر .. وباتباع سياسة الابتزاز ، والتهديد ..!!

الآن .. أصبح الاتحاد السوفيتي - في نظر صدام حسين - عميلا للامبريالية .. وعميلا للأسرة «الرجعية» الحاكمة في الكويت ..!! وبذلك فقد العراق أصدقاءه .. وعمق مشاعر الكراهية ضده من جانب أعدائه .. دون أن يضع في حساباته .. ماذا يمكن أن يفعل غداً ..!

• • •

إن الجهد الذي بذلته وتبذله دول العالم لكي ينسحب العراق من الكويت .. هائل بكل المقاييس .

لكن السؤال .. ماهي المسئولية التي يجب أن يضطلع بها الطرف الأساسي في المعركة .. والخاسر الوحيد .. من الغزو العراقي .. ألا وهو الكويت ..؟؟

إنني أخشى ماأخشاه .. أن ينصرف الكويتيون في حياتهم الجديدة التي يعيشونها الآن عن القضية الأساسية .. فيفتر حماسهم .. ويتفرقون في بقاع الأرض بحيث يصبح من العسير تجميعهم «مستقبلا» .

• • •

لقد قلت في مقال سابق .. إنه ماكان ينبغي على الكويتيين أن يتسابقوا لمغادرة ديارهم .. ويتركوا الأرض نهبا للمحتل .. يعيث فيها فسادا كما يشاء .

لقد كان الأجدر بهم .. البقاء حتى آخر العمر .. فإما النصر ، أو الشهادة .

واليوم أقول .. إن كل الشعوب التي حررت نفسها من الطغيان ، والذل ، والهوان .. اعتمدت على «مجموعات فدائية» من أبنائها .. مهمتها بث الرعب ، والفزع في نفوس الجنود المستعمرين .. وجعلهم يعيشون دائما .. في حالة خوف ، وقلق ، وترقب حتى يأتي عليهم يوم يحملون فيه عصاهم على أكتافهم ويرحلون ..!!

• • •

لكن يبدو أن «الاخوة الكويتيين» .. كانوا قد تعودوا بالفعل على الحياة الناعمة .. ومن الصعب مطالبتهم بتغيير أنماط سلوكهم فجأة وإن كانت الضرورة لها «أحكام» .. فلقد إجتاح صدام حسين بجيوشه بلادهم دون سابق انذار وليس هناك وقت للانتظار .

ربما يقال .. إن هناك نوعاً من المقاومة في الكويت .. لكن يجب أن نكون صرحاء مع أنفسنا ونقول إنها مقاومة محدودة لا تؤرق بال المستعمر .. الذي يعترف جنوده .. بأن «قيادتهم» زجت بهم في معركة لا ناقة لهم فيها ولاجمل .. وتركتهم دون امدادات حقيقية .. بل وتركت أسرهم دون رعاية .. وبلا موارد مالية لتغطية نفقات الأبناء ، والزوجات ..!

• • •

من هنا أعود لأؤكد .. أن المجتمع الدولي يمارس أقصى ألوان الضغط الاقتصادي ، والسياسي على صدام حسين .. في محاولة لاجباره على الانسحاب من الكويت .. على الجانب الآخر .. يجب على أصحاب المشكلة الأصليين مساعدة المجتمع الدولي .. في الوصول إلى هدفه .. الذي هو أصلا هدفهم .. حتى لا يفتر حماس الجميع بعد فترة من الزمن .. وحتى يظل «الغاصب» مهدداً دائماً لا يغمض له جفن .. وإلا تحولت القضية في النهاية إلى ملف يحمل رقم (....) في الجمعية العامة للأمم المتحدة .. ومجلس الأمن ..!!

• • •

كبسولات

● موافقة اليمن على قرار مجلس الأمن الأخير بشأن فرض الحظر الجوي .. هل تعني : العودة إلى الحق .. أم أن المملكة السعودية .. قد أحسنت التصويب .. بالاجراءات الأخيرة التي اتخذتها ..؟؟

xxx

● يقولون إن ابراهيم شكري رئيس حزب العمل سوف يركز في دعايته خلال المعركة الانتخابية القادمة .. على أنه «جاهد» ، «وناضل» حتى فاز بلقاء صدام حسين .. في وقت لا تستطيع فيه طائرة واحدة .. الهبوط بمطار بغداد ..!!

xxx

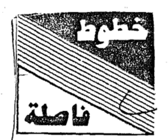
● أحلى ماقاله محمد عبد الحليم موسى : كومبيوتر الداخلية لن يفرز أصوات الناخبين .. ولن يعلن نتيجة الانتخابات ..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠



التصريحات التى أدلى بها الرئيس حسنى مبارك عقب لقائه أمس مع الفرقة العسكرية الثالثة التى سافرت للمملكة العربية السعودية .. تصريحات قوية .. وشجاعة .. وتنم ببلاغة عن شخصية صاحب المبادىء الثابتة .. الذى لا يخشى فى الحق لومة لائم بصراحة .. أن مثل هذه التصريحات .. لايمكن أن تصدر سوى من حسنى مبارك .. الزعيم الذى ضرب القدوة والمثل .. فى الدفاع عن مصالح الشعوب .. وفى تأكيد معانى العدل ، والتضحية ، والوفاء ، والفداء

● ● ●

لقد أعلن حسنى مبارك - فى حسم ، وصلابة - أنه سيضرب أية صواريخ يتم نشرها فى السودان فى اليوم التالى مباشرة دفاعا عن أمن مصر .

وهكذا تكون الرسالة قد وضحت .. دون لبس ، أو غموض .. حتى يعيها جيدا .. من يتصور أنه قد نصب نفسه «شرطى» المنطقة .. وأيضا من يقبل أن تكون حرمة أرض وطنه مستباحة أمام اغراءات المال ، وأطماع الذات ، وشهوة السلطة ..

● ● ●

لقد سبق أن دافعت مصر عن العراق .. حفاظا على المصلحة العربية .. ووقفت دائما بجانب السودان .. حماية لأمن وادى النيل كله .. لذلك عندما تهون المبادىء .. يصبح من الضرورى رفع «عصا التأديب» لعل المخطىء يعود إلى صوابه .. ويثوب الضال إلى رشده .. ويوقن هذا وذاك .. بأن ذرة تراب واحدة من أرض مصر . لاتقدر بكنوز الدنيا .

● ● ●

إن مصر قوية بقائدها .. وجيشها .. وشعبها .. والحمد لله .. الجميع متلاحمون .. متراصون .. فالطريق واحد .. والهدف مشترك .

وحينما يتحدث زعيم مصر . فانه يتحدث باسم ٥٥ مليون مصرى .. أعطوه ثقتهم .. وأيدوه فى خطواته .. وباركوا سياسته .. لتظل الشمس ساطعة دائما .

سمير رجب



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

غداً مساء جديد

.. وكل يوم .. شهادة نجاح جديدة ..

- في مصر .. يتشكل الوجدان العربي
- زعامة مصر .. لا تأتى من فراغ
- موقف مبارك من أزمة الخليج .. حضارى وانسانى وقومى

« بروس كالب »

الرئيس جهل من الـ ٥٥ مليون مواطن .. مجلس شعب موسعا
الثقة بين الحاكم والمحكوم عندنا .. ليست مجالاً لمناقشة .. أو جدل

« صفوت الشريف »

لماذا خان التوفيق .. أعضاء مجلس التعاون العربي ومعهم البشير وعرفات والزين .. فى صياغة أسس التعامل مع مصر .. ؟!

الحقيقة المرة .. التى لا يختلف عليها اثنان :

الأثرياء .. مازالوا يستمتعون بثرائهم

والفقراء هم الذين دفعوا الثمن .. بل وسيدفعونه !

أعضاء «شلة» صدام .. يتساقطون ..

وبن بيلا يخرج من بئر النسيان .. ليؤيد غزو الكويت !!

الأحداث أكدت : مصر لا تخون .. ولا تفرط فى مبدأ .. وترفض الابتزاز

المهم .. ألا ينسى «الإخوة العرب» .. كما نسوا من قبل .. !!

بقلم سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

ما قاله «بروس كالب» رئيس وكالة الاتصالات الامريكية لصفوت الشريف .. وزير الاعلام .. أمر يعتز به كل مصرى .. بل وكل عربى . انه تأكيد متجدد .. على ان مصر .. بوزنها ، وثقلها الدوليين .. تحقق كل يوم نجاحات مشهودة فى ترسيخ مبادىء العلاقات الدولية على اسس واضحة ، وصريحة ، وعادلة .

● ● ●

يكفى ان يذكر رجل مثل «بروس كالب» .. انه سعيد للحضور الى عاصمة يتم فيها تشكيل الوجدان العربى بمفاهيم عاقلة ، وواعية ، ومجردة عن الهوى ، والغرض .. ان القاهرة ـ دون منازع ـ هى التى تقود الرأى العام فى المنطقة كلها من خلال افضل قنوات الاتصال .. حيث يمارس كل مواطن حريته دون ضغط أو قيد .. وحيث تعم مظلة الديمقراطية الجميع بلا استثناء .

يكفى .. ان يعلن «كالب» فى حماس .. ان اسهم مصر ارتفعت خلال ازمة الخليج الى عنان السماء نتيجة الموقف الحضارى والانسانى ، والعربى المشرف الذى اتخذه الرئيس حسنى مبارك والذى نال اعجاب وتقدير الدنيا كلها .. مما يؤكد ان زعامة مصر .. لاتأتى من فراغ .. بل تدعمها مقومات عديدة .. يفتقر اليها الكثيرون .. وهى زعامة لايمكن أن تكون مجالا لمنافسة من أى نوع .. أو من قبل أى طرف من الاطراف .

● ● ●

ايضا .. لقد حرص صفوت الشريف على ان ينقل للرجل صورة واقعية لما يجرى على مسرح الاحداث فى مصر .. فقال .. ان الرئيس مبارك منذ ان تولى زمام القيادة اعتبر ان الحرية ، والديمقراطية هما صمام الامان .. فلدينا صحافة تعبر عن مختلف الاتجاهات دون تدخل أى جهاز من الاجهزة .. الى جانب اذاعة «مفتوحة» .. وتليفزيون يناقش كل شىء .. وينقل على شاشته أى شىء دون أن تصاب الدولة بذعر ، أو خوف ، أو تحسب لاية مفاجآت .. لانها موقنة بأن الجماهير على اختلاف نوعياتها .. قد اختارت الطريق الصحيح .. وهى التى سبق ان عانت على مدى سنوات طويلة من الزمان .. من الحكم الشمولى ، «وقلم» الرقيب الاحمر ، وزائر الفجر .. !

● ● ●

اضاف وزير اعلام مصر :

لقد شاءت الظروف ان تشتعل ازمة الخليج .. ومجلس الشعب المصرى «معطل» .. احتراما لحكم قضائى صدر ضده .. أو ضد مادة من مواد قانونه .. لكن استطاع الرئيس مبارك بحكمته ، وحنكته السياسية ان يجعل من ٥٥ مليون مواطن هم ابناء مصر .. مجلس شعب موسعا .. اجرى الرئيس معهم جميعا اتصالات مباشرة من خلال وسائل الاعلام ، وعرض عليهم خطوات تحركه اولا بأول .. واستشعر نبضهم .. فأدار الازمة .. بأقصى درجات الكفاءة ، والبراعة ، والنجاح .

ولعل ابلغ دليل على ثقة الحاكم بالمحكومين .. انه قرر اجراء انتخابات مجلس الشعب الجديد فى ظل تلك الظروف الاستثنائية .. حيث حرص



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الا يعطل «قانونا» .. أو يؤجل قرارا .. بل رأى ان تسير كل الامور فى مسارها الطبيعى .. لان ثقته بالمواطنين بالغة وثقتهم به ليست محلا لجدل ، أو مناقشة .. فالاثنان تعاهدا .. على ان يقدما لمصر الخير كله .

● ● ●

دعونى اقول دون مجاملة .. أو تحيز .. ان النجاح لايختلف عليه اثنان .. والفكر الراقى لايمكن ابدا ان يعود الى الوراء .. وصاحب المبادىء والمثل لن يغير طريقه مهما كانت الظروف والاسباب .
لكن يبدو ان الاخوة «اعضاء مجلس التعاون العربى» .. ومعهم البشير فى السودان .. وعرفات وزين العابدين فى تونس .. لم يعرفوا مصر حق المعرفة .. وخانهم التوفيق فى صياغة اسس التعامل مع الرئيس حسنى مبارك .

فقد توهم صدام حسين .. انه حينما يتحدث عن الفقراء ، والاغنياء .. وعن الثروات الهائلة التى تتمتع بها حفنة قليلة من الناس .. بينما الملايين الغفيرة تكاد ان تنظم حياتها بالكاد .. توهم صدام انه بهذه الكلمات المعسولة يستطيع استمالة مصر .. وضمها الى صفه فى تأييد العدوان .. ونهب اموال الشعوب .
حقا .. ان صدام يعرف جيدا .. ان مصر لم تحصل من الكويت على شىء .. لكن هذا ليس مبررا ابدا .. لاقتناص اموال الكويتيين .. حتى ولو كانوا يبعثرونها فى غير المجالات التى ينبغى ان تنفق فيها .. فهذا سلوكهم الذى لايحق لاحد تغييره بالقوة .. والا انقلب المجتمع الدولى الى غابة .. وتناسينا ـ كمسلمين ـ ارادة الله سبحانه وتعالى وحقه فى محاسبة عباده .
فى نفس الوقت .. لم يحاول صدام حسين ـ فى عز ارتفاع اسعار البترول ، وتضاعف دخل العراق تقديم اى معاونة لمصر .. بالعكس .. لقد حرض العرب جميعهم علينا .. بما فيهم الكويت بالطبع .. وبقية دول الخليج .. التى انساقت ـ للاسف ـ وراءه .. وأيدت رغباته .. وان كان لها العذر .. بسبب تهديداته المتبجحة لها .. !
اذن هل ماهو حلال لصدام .. حرام على الكويت أو غيرها .. ؟!

● ● ●

المهم .. لقد نبذت مصر فكرة صدام منذ البداية .. بل حذرته من ان يشطح خياله المريض نحوها .. لكنه لم يعبأ بالنصيحة .. وقام بتحويل الفكرة الى التطبيق العملى .. فماذا كانت النتيجة .. ؟؟
ان اول من اضير من عدوان صدام حسين على الكويت ـ كما اشار الرئيس مبارك فى حديثه لاحدى الفرق العسكرية التى سافرت الى المملكة العربية السعودية ـ هم الفقراء .. الذين ذهبوا الى العراق ، والكويت للعمل هناك .. ثم هاموا على وجوههم فى الصحراء .. مشردين .. يطاردهم الجوع ، والظمأ ، والمرض ، و« اغتصاب » الجنود العراقيين لنسائهم .. !!

وهكذا .. سقطت « نظرية » صدام فى اللحظة الاولى لخروجها الى حيز التنفيذ .. لاسيما ان الاثرياء .. مازالوا يستمتعون بثرائهم .. سواء اكانوا من الكويتيين الذين لم يتعودوا على الاحتفاظ بأموالهم داخل الكويت .. أم من دول خليجية اخرى .. بل ان صدام حسين نفسه وزوجتيه ، واولاده ، وبناته .. لم يتأثروا من قريب أو من بعيد باجراءات الحظر الاقتصادى الذى فرضه المجتمع الدولى على بلادهم .. فالشعب العراقى « الغلبان » .. هو الذى يدفع الثمن .. وهو الذى يعانى .. ويئن ، ويتوجع .. بصيحات مكتومة لا تصل ـ للاسف ـ لاذنى الحاكم .. !!

● ● ●

ولقد توهم صدام ان اعضاء « شلته » اياها .. يمكن ان يكون لهم تأثير عالمى .. فينجحون فى جذب بعض الدول اليهم .. لكن توقعاته باءت بالفشل عندما فوجىء بالدنيا كلها تقف ضده .. بما فيها الاتحاد السوفيتى الذى طالما تغنى بصداقته ، واعتزازه به .. !!

وكانت النتيجة .. ان اصبح الاتحاد السوفيتى الان مرتشيا من امريكا ، وحلفائها من « شيوخ البترول » .. الى ان قال صدام موجها حديثه الى شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى : « ان العرب لن يكونوا حريصين عليك .. وعلى امثالك » .. !!

● ● ●

من هنا .. فانى أرى أن اعضاء الشلة سوف يتساقطون واحدا تلو الاخر .. اما لان صدام حسين عرفهم على حقيقتهم ، ولمس انهم غير مؤثرين دوليا ، أو لان بعضهم يريد الهرب من المصيدة التى نصبها لهم .. على الاقل لكى يحفظ ماء الوجه امام شعبه .. !!

ولعل المؤشرات واضحة .. خصوصا بعد الاجراءات التى اتخذتها المملكة السعودية .. والتى نتج عنها .. ان اعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح فى مجلس الامن .. تأييده للحظر الجوى على العراق .. !!

والبقية تأتى .. !!

وان كان قد خرج علينا فجأة .. رجل قادم من بئر النسيان .. هو احمد بن بيلا الرئيس الجزائرى الاسبق ليعلن تأييده لصدام حسين فى غزو الكويت ويطالب الجزائريين الذين يعود اليهم بعد عشرين عاما .. بالتطوع فى صفوف جيشه .. للدفاع عن مقدرات الامة العربية .. !

طبعا .. مازال الرجل العجوز يحيا على ذكريات الماضى ، ويتصور بحكم السن أن الكويت دولة ليست عربية وان ابناءها من جنس مختلف !!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة

ان كل يوم يمر يؤكد .. كيف ان مصر لاتخون .. ولاتفرط فى مبدأ ..

ولاتتهاون فى حق من الحقوق .
ومع كل دقة من دقات ساعة الزمن .. يدرك الاخوة العرب .. أن مصر رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التى عاشتها ـ والتى عيروها بها للاسف ـ لم تستغل الظروف .. ولم تفتح عقلها « لحظة » واحدة .. لمتزعمى عمليات الابتزاز .. بل ردتهم بحسم ، وصلابة ، وشهامة ، واصالة .

● ● ●

ونحن ـ فى مصر ـ ندعو الله ان تمر الازمة على خير .. وان تحل دون اراقة دماء ، وتبديد ثروات ، وضياع مستقبل اجيال .. وألا ينسى « الاخوة العرب » بسرعة موقف مصر .. كما نسوه قبل ذلك .. مرات .. ومرات .

سمير رجب



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رهان صدام الخاسر

راهن صدام حسين على مصر.. وخسر الرهان..!

وراهن على الاتحاد السوفيتي.. وخسر الرهان ايضا..!

ولم يشغل باله أبدا.. بـ «علي عبد الله صالح». أو الملك حسين، أو ياسر عرفات، او عمر البشير، أو زين العابدين بن علي.. فقد اعتبر تأييد هؤلاء له في غزوه للكويت.. او عدم تأييدهم.. لن يغير من الواقع شيئا..!

اكثر من هذا.. كان صدام حسين يدرك تماما.. بأن مصر اذا اتخذت قرارا فلن تتراجع فيه.. أما اليمن، أو الأردن، أو منظمة التحرير الفلسطينية، او السودان، أو تونس.. فكل تلك الدول ـ كما يقول صدام بعظمة لسانه ـ من السهل «تحريكها» كأصابع الشطرنج.. بأبخس الاثمان..!

* * *

وذلك ما حدث..!

ولنأخذهم بالترتيب..!

لو فرض وبدأنا بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح نجد أنه يعاني من ظروف اقتصادية صعبة.. ومن اختلافات عميقة تغلي جذورها تحت السطح بين القبائل.. من هنا كان حريصا اشد الحرص على اعلان الوحدة بين الشمال والجنوب.. عسى أن يبعد الناس عن التفكير في همومهم الاساسية.. لكن سرعان ما اكتشف انه غير قادر على بسط نفوذه إلا على صنعاء فقط.. وفي ما عدا هذا.. فقد «إنفك الرباط» كما يقولون..

.. وجاء الغزو العراقي للكويت وتصور علي عبد الله صالح انه على حصان رابح.. خصوصا بعد أن أوهمه صدام بأن الغزو سوف يمتد للأراضي السعودية.. ومنها الى بقية دول الخليج وبالتالي سوف يرتفع رصيدهما من «الذهب الاسود».. ويصبحان زعيمي المنطقة بلا منازع..!

ولأن علي عبد الله صالح رجل محدود الخبرة، والتجربة، والثقافة.. صدّق وعود صدام حسين.. وانجرف في تياره حيث أوهمه الرئيس العراقي في اطار احاديثهما المشتركة في الساعات الاولى للغزو.. بأن مصر ـ ان لم تؤيد ـ فهي لن تعترض..!!

* * *

لكن تسلسل الأحداث أثبت العكس.. فلا مصر أيدت.. أو وقفت صامتة.. بالعكس.. لقد نددت وشجبت.. وطالبت بحزم، واصرار بضرورة سحب القوات العراقية، وإعادة الشرعية للكويت، الامر الذي ازعج علي عبد الله صالح.. إلا أن استمرار صدام في اغراقه بالوعود تارة.. وفي ممارسة سياسة التهديد المستتر أحيانا.. والمعلن مرة اخرى.. جعل من العسير بالنسبة له الخروج من طريق الضلال..!!

* * *

في نفس الوقت.. كان لا بد من محاولة اقناع الشعب اليمني بموقف حكومته.. فتم تنظيم مسيرات، ومظاهرات تندد بالتدخل الاجنبي.. وتطالب بعودة فلسطين.. والجولان.. وحل مشكلة لبنان.. لكن سرعان ما توقفت بعد أن أدرك منظموها، والمشاركون فيها.. بأنهم يطلقون «دخانا في الهواء».

كل هذا.. وصدام.. يزيد من جرعة سمومه التي ينفثها في قلب علي عبد الله

بقلم: سمير رجب *

صالح.. ويوفد له الرسل، والمبعوثين ليضمن عدم تغير موقفه.. الى أن جاءت المملكة العربية السعودية.. وأصدرت قرارها الحاسم بمنع كافة الامتيازات التي كان يحصل عليها اليمنيون ومعاملتهم شأن غيرهم من الجنسيات الاخرى..!!

وبهت الذي كفر..!

* * *

ان اليمن بشطريها تعجز عن استقبال أي وافد جديد.. فما بالك لو تدفق اليمنيون من المملكة العربية السعودية بالآلاف..؟؟

وما بالك.. لو أغلقت السعودية حدودها أمام اليمنيين الذين يعملون في التجارة - بلا قيود - وفي الوظائف العامة.. والخاصة.. في شتى المجالات..؟؟

لا شك أنه أمر يصعب على حكومة علي عبد الله صالح تحمله.. وعندئذ.. عندئذ فقط.. أدرك ان صدام حسين.. لن ينفعه في شيء.. لاسيما بعد اجراءات الحظر الاقتصادي التي فرضت على العراق.. وبعد الادانةالجماعية لسلوكه، وتصرفاته والاصرار على ضرورة سحب جيوشه من الكويت المحتلة!!

وأراد صالح اثبات حسن نواياه «السيئة».. فأمر مندوبه في مجلس الامن بالتصويت في صالح قرار الحظر الجوي على العراق..!!

وثار صدام حسين.. وألمح بطرف خفي الى هؤلاء الذين يمسكون «العصا من الوسط» تمهيداً لتسليم أنفسهم طائعين للأمبريالية..!!

لكن لم يكن في وسع صالح التراجع... حيث القرار كان قد صدر وانتهى الأمر..!!

* * *

الآن يقولون ان رئيس اليمن.. يحاول جاهدا ان يعثر على طوق للنجاة يتشبث به اذا استطاع القفز من السفينة الغارقة.. غير ان الضغوط تحيط به من كل جانب.. والنتيجة.. أنه اصبح تائها.. لا يعرف ماذا يكون القرار الصحيح..!

* * *

ان رئيس اليمن لا يملك حاليا.. سوى أن يؤكد لمصر، وللمملكة العربية السعودية.. بأنه على استعداد لكي يعود الى سواء السبيل.. وان كان لا يقدر على تحدي صدام حسين علانية خوفا من بطشه.. وتهديده له الذي لا يتوقف..!

وهناك بعض التقارير السياسية التي تقول ان اعوان صدام سوف يتساقطون واحداً تلو الأخر.. وأولهم علي عبد الله صالح.. على الجانب الأخر.. تؤكد تقارير اخرى العكس، مشيرة الى أن رئيس اليمن حريص على الرقص على «السلالم» تحسبا لنتائج المستقبل.

وفي جميع الاحوال.. لا بد ان نعي جيداً بأن العرب في وضعهم الحالي ليسوا في حاجة الى مثل تلك النماذج مهما كانت الظروف..!

---

* رئيس مجلس ادارة دار التحرير، ورئيس تحرير جريدة (المساء) المصرية.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كشف الرئيس حسنى مبارك - بالأدلة الدامغة - مواقف صدام حسين المخجلة .
أوضح .. كيف أنه يتشدق بتعاليم الدين .. بينما تصرفاته ، وأفعاله لاتمتان للاسلام بصلة .
أشار .. إلى أى مدى استطاع خداع نفسه ، وخداع شعبه ، وخداع أمته .. عندما أفاض فى الحديث عن المبادىء ، والقواعد الأخلاقية .. ثم ضرب بها جميعاً عرض الحائط ..!

● ● ●

مشكلة الرئيس العراقى .. إنه مكابر .. مغرور .. يرتكب الشىء ونقيضه فى آن واحد .. وهو قطعا لايتنكر تلك الوعود التى سبق أن أطلقها فى الهواء .. تجاه «أشقائه العرب» .. لأنه كان يضمر الشر فى قلبه .. وتلك طامته الكبرى .

● ● ●

ولقد عود الرئيس مبارك الدنيا بأسرها .. أنه لا يتكلم إلا الصدق .. فى عفة لسان ، وبالبراهين الثابتة ، وبلا انفعال .. أو فقدان أعصاب .

من هنا .. كان لابد أن ينصت له الجميع .. لأن «اللف والدوران» فى علم السياسة الحديث لم يعد لهما وجود .. كما أن دبلوماسية الشتائم قد انتهت إلى غير رجعة بعد أن لقى أصحابها كل ازدراء ، واحتقار .. من جانب المجتمع الدولى .

● ● ●

أنا شخصيا أتوقع .. أن يطلع علينا صدام حسين بخطاب مفتوح - من خطاباته إياها - يحاول فيه تبرير أكاذيبه .. وتزييف الواقع المر الذى سوف يطارده البقية الباقية من حياته .. إلى أن يكتب الله النصر لارادة شعب العراق .
لكن السؤال :
هل عاد أحد يهتم بكلماته الآن ..؟؟
هل أضحت كلماته ، وعباراته الانشائية تنطوى على معان ذات قيمة ..؟؟
لقد فقد الرجل مصداقيته .. وشوه - بمحض ارادته - صورته ، وصورة شعبه .. فكان هو صاحب الحكم الوحيد والنهائى على نفسه .. وهو الذى حدد مصيره الأسود بيده .

● ● ●

لو كان صدام حسين .. لديه أدنى قدر من التفكير السليم .. لعكف على دراسة خطاب الرئيس الذى ألقاه بالأمس - بامعان ، وتدبر - حتى لايكرر ثانية دعوته لربط قضية الكويت .. بالقضية الفلسطينية .. لسبب بسيط .. أن صدام للأسف .. غدر بشعب الكويت ، وسلب أمواله ، واغتصب حرماته .. وهو أيضا الذى قدم الفلسطينيين .. لقمة سائغة لاسرائيل .. تتسلى بهم كيفما تشاء ..!
حقا .. إنه «فارس عربى» من أحدث طراز ..!!

سمير رجب



غداً مساء جديد

حقاً .. المعاملة بالمثل اصبحت .. واجبة

مطلوب قرار جماعي من دول الخليج بالغاء .. نظام الكفيل بالنسبة للمصريين

هل فكر حكام الكويت فيمن سيعيد بناء بلادهم بعد التحرير .. بإذن الله ؟!

أعلاء الصرح الاقتصادى المصرى قوة لكل العرب .. بلا استثناء

حقا .. لقد ان الأوان لكى تطبق مصر مبدأ المعاملة بالمثل مع كافة الدول العربية ، والأجنبية .

فمن يفرض قيودا .. على دخول المصريين الى بلاده .. يجب أن نفرض على مواطنيه نفس القيود .. !

ان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية يتفق مع هذا الرأى من خلال حديثه الذى أجريته معه .. والذى تنشره «المساء» اليوم .

وانا اقول ليس هذا رأى وزير الداخلية وحده .. بل انها رغبة شعبية تطالب كل الجماهير بضرورة تحقيقها .

نعم .. مصر .. لها دورها القيادى ، والرائد .. وشاء قدرها ان تتحمل المسئوليات الجسام .. لكن ينبغى ألا يكون ذلك على حساب مصلحتها ، ومصلحة شعبها .

● ● ●

لقد «اخترعت» الدول العربية .. والخليجية بالذات ما اسمته «بنظام الكفيل» للتحكم فى رقاب عباد الله الذين يذهبون اليهم لمساعدتهم على بناء بلادهم فى شتى مجالات الحياة .. !!

وتحول المواطن المصرى فى تلك الدول بموجب ذلك النظام .. الى مجرد «تابع» .. يؤمر فيطيع .. وإلا سحب منه الكفيل .. ترخيص اقامته .

المفروض ـ بعد هذا الموقف الحاسم من جانب مصر فى ازمة الخليج والذى قام على احترام المبادىء ، والاخلاق ، وصلات القربى والاخوة ، وضرب عرض الحائط بأية اغراءات مالية ، وادبية ـ ان تصدر كل الدول الخليجية قرارا مشتركا .. بالغاء نظام الكفيل .. بالنسبة للمصريين بالذات .. وبصراحة .. لو لم يتخذ هذا القرار الان .. فلن يصدر أبدا .

● ● ●

ان هناك اتصالات بين الدول الخليجية لعقد مؤتمر قمة قريبا .. فما الذى يمنع من مناقشة الامور بموضوعية ، وصراحة ، وحسم .. على الاقل .. حتى يتضح الخط الفاصل بين اصحاب المبادىء .. وبين المزايدين عليها .. بين المدافعين عن الحقوق .. وأولئك الذين ساروا فى طريق الضلال ، والبهتان .

● ● ●

ايضا .. لابد أن يناقشوا فى مؤتمرهم قضية «الاستثمار» .. وكيف أن أرض مصر .. هى الاولى والاحق .. لانها قبل كل شىء .. قادرة على الحماية .. تتمتع بالاستقرار ، والأمان .

ان معظم دول الخليج .. ترى ان القوانين عندنا جيدة ، ومتطورة .. لكن المشاكل تظهر أثناء التطبيق .

ونحن نقول إن كل شىء قابل للحل .. وما كان قائما بالأمس .. قد لايكون له مكان اليوم .. وليتأكدوا بأن التوجيهات ، والتعليمات المستمرة .. تقضى بضرورة ازالة الصعاب ، والمعوقات .

فى نفس الوقت .. لابد أن يكون واضحا ان نتاج مشروعات الاستثمار لايستفيد منه شعب مصر فحسب .. بل كافة الشعوب العربية بلا استثناء .. ولقد اوضحت ازمة الخليج هذه الحقيقة دون ادنى لبس ، أو غموض .

● ● ●

وحتى نكون أكثر وضوحا .. نقول .. هل فكرت حكومة الكويت ـ مثلا ـ فيمن سيقوم باعادة بناء بلدها من جديد .. بعد ان يتم التحرير بإذن الله .. ؟!

اذا لم يكن هذا السؤال قد شغل بال الاخوة «حكام الكويت» فان حساباتهم ـ للأسف ـ تصبح غير دقيقة .. لاسيما انهم يتلقون من الآن .. بعض العروض من الشركات الغربية للقيام بتلك المهمة .. غير ان الشركات المصرية ـ على اختلاف نوعياتها ، وتخصصاتها ـ هى التى ينبغى أن تكون لها الأولوية .. بل الأفضلية .

● ● ●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسائي

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

وفي النهاية .. تبقى كلمة :
لقد أكدت أحداث الخليج ان قوة مصر أساسية ، وضرورية للحفاظ على التوازن داخل المنطقة .. وعلى رد كيد المغيرين ، والمعتدين .
وحينما يشارك العرب في اعلاء الصرح الاقتصادى المصرى يوما بعد يوم .. فانهم بذلك يؤمنون ديارهم ، وأرضهم ، ومستقبل أجيالهم القادمة .
أنا شخصيا أعتقد .. أن أى حجج ، وتبريرات تقول بغير ذلك .. لاتتلاءم والمصلحة العربية ـ العامة ـ بأى حال من الاحوال .

سيد رجب

خطوط فاصلة

هل تسير مشكلة الكويت .. في طريق النسيان .. ؟؟

الموقف حتى الان شبه مجمد تقريبا .. فلا تصريحات صدام حسين فيها جديد ..!! ولا تصريحات جورج بوش .. أو مارجريت تاتشر ..!

●●●

يقولون .. إن الرئيس الامريكى يريد « تهدئة الجو » حتى تنتهى إنتخابات الكونجرس المقرر إجراؤها يوم ٤ نوفمبر القادم .. فربما يعود صدام إلى رشده خلال هذه الفترة .. ويقدم جديدا .

●●●

إن العراق يتوقع إقتراب المواجهة العسكرية .. لكنه فى نفس الوقت .. يخشى أن يكون البادىء باشعال النيران .. فالنتائج معروفة مسبقا .

لذلك هناك من يرى بأن صدام قد يتراجع فجأة قبل نهاية الشهر الحالى .. ويحاول إيجاد صيغة قد تسهم فى الوصول إلى الحل .

على الجانب الاخر .. تؤكد كل الشواهد أن « التكريتى » غير مستعد لتقديم أية تنازلات بشأن الانسحاب من الكويت ، أو إعادة حكامها الشرعيين إليها .

وهكذا .. فالبركان يغلى فى باطن الارض ولا مفر من إنفجاره .

●●●

أنا شخصيا أتصور ان المخابرات الامريكية تعمل حاليا على تسريب بعض المعلومات عن الخطط العسكرية المتوقعة .. وحجم الخسائر الذى يمكن أن يصيب القوات العراقية .. وأيضا القوات المتحالفة .. كنوع من « الحرب النفسية » .. التى تساعد على « تحريك » الشعب العراقى لكى يفعل شيئا حماية لارواح أبنائه ، وممتلكاتهم ، ومنشآتهم .. أو لعل صدام يرتد إليه عقله .. فيدرك بأنه يعرض مصائر أمة بأكملها لاخطار فادحة .

والدليل .. أن الصحف ، والمجلات الامريكية .. أصبحت تتسابق الان فى نشر تلك « الخطط » .. ولا جدال أنها جميعاً لا تمت للحقيقة بصلة .. وتلك مسألة بديهية بكل المقاييس .

●●●

على أىّ حال .. ما الذى توصل إليه - حتى الان - أولئك الذين كانوا يطالبون ليلا ، ونهارا .. بحل عربى ..؟؟

لقد راحوا ، وجاءوا ، وقفزوا فى الهواء ، وأطلقوا التصريحات الجوفاء .. دون أدنى نتيجة .. لسبب أساسى ومهم هو أن الحل - كما قال الرئيس مبارك مؤخرا - حل واحد لا خلاف عليه .. سواء أكان عربيا ، أم غير عربى .. ألا وهو الانسحاب من الكويت ، وعودة الشرعية إليها .

●●●

إن هؤلاء إذا كانوا حريصين - بحق - على مصالح العراق .. فالمسئولية تفرض عليهم اسداء النصيحة الاخيرة .. لصدام .. لان العرب ، ومعهم العالم كله .. ليس من مصلحتهم أبدا .. أن يكون « للبلطجة » .. الغلبة ، والسيادة .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠



تصور صدام حسين انه حينما يشترى صحيفة محدودة الانتشار .. ملوثة السمعة .. مثل صحيفة «العرب» التى تصدر فى لندن .. أمكنه عن طريقها .. تغيير مفاهيم العالم من أزمة الخليج .. على اعتبار أنه يضع تحت يديه من يدافع عن أخطائه ، ويبرر أفعاله الشنعاء .. زورا وبهتانا ..!!

●●●

وهكذا .. تتراكم أخطاء الرئيس العراقى وتتبدد أموال شعبه .. فيما لا يفيد ..!!

إن صحيفة العرب عرفت منذ إنشائها حتى الآن .. أنها «لسان حال» .. كل من يدفع أكثر ..!! فصاحبها ، ورئيس تحريرها .. رجل لا علاقة له بالكتابة .. بل حتى بالقراءة .. لكنه - والحق يقال - يجيد فن الابتزاز !! لهذا كان من الطبيعى أن يلتقى مع صدام فى «توجهاته» .. فالاثنان يعشقان جمع المال دون جهد ، أو تعب .. بل يجدان فى ممارسة أساليب التهديد الرديئة .. ما يحقق غاياتهما بأيسر السبل ..!

●●●

ولقد تنقل صاحب جريدة «العرب» .. على موائد عديدة فى الشرق ، والغرب .. والشمال ، والجنوب .. يلملم الفضلات .. وفى أغلب الأحيان يرضى «بالفتات» .. لا سيما فى الفترة الأخيرة بعد أن كشف وجهه بطريقة يندى لها الجبين ..!!

وعندما فجر صدام أزمة الخليج حيث .. اجتاحت قواته الكويت .. وسلبت أموال شعبها ، واغتصبت حرماتهم .. هرع صاحب جريدة «العرب» فى البداية إلى أصحاب الحق عارضا «خدماته» .. لكن لأنهم يفهمونه جيدا .. فقد ردوه على أعقابه .. إذ لم يشاءوا تعريض قضيتهم منذ اللحظة الأولى .. للشبهات ..!!

●●●

لذلك .. لم يكن هناك مفر من الارتماء فى أحضان النظام العراقى الذى استقبل «صحيفة العرب» بترحاب بالغ ، حيث وجد فيها ضالته المنشودة .. وتم عقد الصفقة بين الطرفين ..!! بين الذى يجيد تزوير التاريخ .. وبين من يتمتع بملكة تطويع «الضمير» .. لتغليف هذا التزوير فى ورق سلوفان ..!!

ودفع صدام «المطلوب» .. لتتحول تلك النشرة العربية التى تصدر فى لندن .. إلى بوق دعائى يمجد الغدر ، والخيانة ، والسطو ، والابتزاز .. ويهاجم الفضيلة ، والخير ، والعدل .

●●●

الطريف فى الأمر .. أن «التكريتى» الذى مازال يتوهم بأنه الذكى الأوحد فى العالم لا يعرف أن صاحب جريدة العرب قرر أن يبيعه عند أول مفترق طريق ..!! وقد بدأ الاعداد لذلك بالفعل .. ضمانا لاستمرار «التمويل» عندما تعود الأمور إلى مسارها الصحيح ..!

●●●

على أى حال .. كل يوم يمر .. يثبت بأن صدام حسين لا يحسن التقدير أبدا .

فقد غزا الكويت .. فى محاولة لفرض الأمر الواقع .. فاذا به يفاجأ بأن الدنيا كلها تقف ضده .. وتحاصره اقتصاديا .. وتستعد «لتأديبه» عسكريا ..!

وراهن على بعض الأصدقاء .. لكنهم قدموا له بالدليل العملى أن المبادىء ، والأخلاق .. لا يمكن أن تكون عرضة لمساومة من أى نوع .

رصد ميزانية خاصة لانشاء أبواق دعاية له فى الخارج .. ثم سرعان ما اكتشف أن «الضمائر المؤجرة» لا تخدم قضية ، ولا تصنع رأيا عاما له تقديره ، واحترامه .

.. والف خسارة .. على الوقت الضائع .. والأموال المبعثرة ..!!

■■■

اثبات حُسن النوايا

قالت سفارة تونس فى بيان رسمى بعثت به إلى «الجمهورية» أنها تنفى نفيا قاطعا قيام السلطات التونسية باتخاذ أية إجراءات تعوق دخول مواطنى جمهورية مصر العربية «الشقيقة» إلى تراب الجمهورية التونسية .. ووصفت السفارة ما نشر فى هذا المكان أول أمس .. بأنه «مزاعم» لا أساس لها من الصحة .

ويبدو أن السفارة لم تفهم ما ورد فى المقال .. وطبعا لها العذر كل العذر .. إنما إذا كانت الحكومة التونسية تريد الآن إثبات حسن النوايا .. سواء بالكلمات ، أو بالاجراءات العملية .. فلا بأس ..!!

سمير رجب



كان من المحال أن تعيش مصر بمعزل عن العالم .. تؤثر فيه ، وتتأثر بما يجرى حولها ، أو بعيدا عنها من أحداث .

ولم يكن طبيعيا .. أن تبتعد مصر عن العرب فى أقسى الظروف .. لسبب أساسى ، وبديهى .. أن أى عمل قومى لا تشارك فيه مصر .. يفقد أهميته ، بل ويصبح عديم الجدوى ، خاوى المضمون .

ولقد تصور صدام حسين أنه حينما يلتهم الكويت .. يمكن أن يحظى بتأييد القاهرة .. أو حتى يضمن حيادها .. اعتمادا على مقولة خاطئة .. هى أن مصر دافعت عن العرب دون أن تحصل على العائد المجزى .. مثلما حارب العراق نيابة عنهم ولم يسددوا له فاتورة الحساب ..!!

.. وخابت ظنون صدام ..!!

● ● ●

ولكم أن تتخيلوا لو أن مصر « أمسكت العصا » من الوسط فى أزمة الخليج !! قطعا .. كان الموقف الدولى والعربى سيصبح مختلفا بكل المقاييس مادام الثقل الكبير لم يرجح كفة الميزان .

لكن لأن مصر .. صاحبة مبادىء .. وحامية مثل ، وقيم .. فقد وقفت تلك الوقفة الحاسمة ضد الغزو العراقى مما ساعد على تكوين رأى عام عالمى يصر على اعادة الشرعية للكويت .

● ● ●

ولا جدال أن هذا الموقف الواضح ، والصريح تجاه الأزمة .. كانت له انعكاساته البالغة على حياة الشعب المصرى .. حيث التفت الدنيا كلها حوله .. تدعمه ، وتؤازره .. وتشارك معه فى دراسة الحلول العملية التى تعمل على اخراجه من عنق الأزمة الاقتصادية التى كان يمكن أن تزداد تفاقما ، وتعقيدا بعد أحداث الخليج .

.. وبالفعل تم التوصل إلى اتفاق محدد مع صندوق النقد الدولى .. وبدأت بعض الدول الخليجية تعلن تنازلها عن الديون المستحقة على مصر .. وإن كان هذا - بصراحة - لا يتلاءم أبدا مع حجم الخسائر التى حلت بنا فى الآونة الأخيرة .

كما أخذ اليابانيون ، والأوروبيون .. يبحثون معنا .. الوسائل التى تضمن تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية التى وضعناها بعقولنا .. ونتولى تنفيذها بسواعدنا ، وكل طاقاتنا .

● ● ●

وهكذا .. لم تغفل عين الدولة أبدا عن الأوضاع الداخلية .. ولعلنا نذكر جميعاً كيف أن الرئيس مبارك حرص خلال إدارته لأزمة الخليج .. على متابعة مجريات الأمور الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية .. فعقد الاجتماعات .. وأصدر التوجيهات ، والتعليمات التى يؤكد من خلالها دائما على ضرورة تلبية احتياجات أصحاب الدخل المحدود الذين يشكلون الأغلبية العظمى فى هذا البلد .

.. وجاءت النتائج ايجابية - والحمد لله - ولم يشعر مواطن واحد .. بما يعكر صفو حياته اليومية الجارية .

● ● ●

فى نفس الوقت .. كان لابد أن يستمر العمل السياسى الوطنى .. بما يحقق مصالح الجماهير .

ولقد تفجرت عندنا أزمة مجلس الشعب .. قبل الغزو العراقى للكويت بعدة شهور .. لكن لأننا نعيش على أرض مصر .. حيث الثقة الكاملة متبادلة بين الحاكم والمحكوم .. فقد كان ضروريا .. علاج الأزمة الداخلية بما يتمشى ومصلحتنا .. ولم تحاول القيادة - كما يحدث لدى الكثيرين غيرنا - تجميد شىء على حساب آخر .

من هنا .. كانت عملية الاستفتاء على حل مجلس الشعب التى تمت فى مناخ يسوده الاستقرار ، والهدوء ، والانتماء ، وصدق الايمان بالزعيم الذى لا يختلف إثنان على أنه لا يقدم على أية خطوة إلا إذا كانت فى مصلحة الـ ٥٥ مليون مواطن الذين يعيشون تحت سماء العدل ، والحق ، وسيادة القانون .

● ● ●

والآن .. انتهت مرحلة الاستفتاء .. لندخل بعد ذلك .. فى مرحلة جديدة أخرى هى اختيار أعضاء مجلس الشعب الجديد .. الذى نريده جميعاً مجلساً متكاملاً ، متجانساً .. يعبر عن رغباتنا الحقيقية ، وطموحاتنا للمستقبل ، وواقعنا الذى نعيشه .

وأعتقد أن هذا لن يتحقق إلا إذا دققنا فى الاختيار .

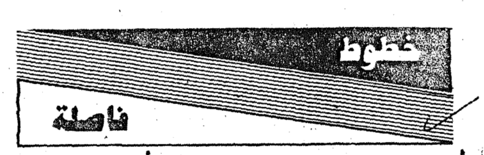
وتلك المهمة الصعبة .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠



أغلى ثروة مصرية .. على أرض الخليج

القائد والجنود .. وصورة نابضة بالإنسانية

٦ أهداف أساسية .. لجولة الرئيس مبارك فى دول الخليج

رسالة القاتل « أحمد » .. وهل يفهمها صدام ؟؟

اجماع بين شعوب المنطقة :

مكافأة المعتدى .. أمر مستحيل

الحرب مدمرة .. لكن حينما تكون الخيار الوحيد .. لا مفر !

بقلم : سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من حقنا جميعا أن نعتز ونفخر بأن لدينا والحمد لله ثروة هائلة على أرض الخليج .
إنها ليست مخزونا احتياطيا من البترول ، أو رصيدا هائلا في البنوك .. بل هي أهم وأغلى وأبقى من ذلك بكثير .

● ● ●

على أرض السعودية والامارات العربية المتحدة هناك الجندي المصرى والضابط المصرى اللذان تشهد الدنيا كلها بكفاءتهما وقدرتهما القتالية واستعدادهما اللامحدود للتضحية دفاعا عن الحق والعدل .
لقد رأيت جنود مصر ـ خير جنود الأرض ـ على أرض الواقع ، فازددت يقينا بأن عظمة الانسان المصرى انما هى نتاج مقومات عديدة تفاعلت كلها فأنبتت هذا النبت الطيب .

● ● ●

بعيدا عن السياسة أسمح لى أن أقدم لك أولا صورة إنسانية للقاء الذى جرى بين القائد وجنوده على كل من أرض السعودية والامارات العربية .

● في السعودية :

وصل الرئيس حسنى مبارك فى الصباح الى جبهة القتال .. الى منطقة حفر الباطن ، حيث تتجمع القوات المصرية .. استقل الرئيس الطائرة من القاهرة ثم هبط في احد المطارات العسكرية فى المنطقة الشرقية للمملكة ، ثم أستقل سيارة أخترقت دروب الصحراء الى مكان تجمع القوات .
لمح الجنود القائد فلم يتمالكوا أنفسهم .. عانقوه بمشاعرهم الرائقة واحتضنهم بعطف الاب والشقيق الاكبر ، وكان مشهدا إنسانيا تاريخيا يندر أن يتكرر فى ميدان معركة .
الجنود يطمئنون القائد الى أنهم سينفذون مهمتهم حسب ماعهده فيهم .. وتلبية لنداء الواجب .. واجب حماية الامة العربية .. فجيش مصر هو الدرع الذى يحمى أرض تلك الامة جمعاء .
والقائد ينظر لجنوده نظرات كلها ثقة وإيمان وتقدير دقيق للموقف .. فتذوب النظرات حتى يتردد اسم مصر فى النهاية مدويا فى الصحراء اللانهائية .

□ سلم لنا على مصر ياريس .. هكذا نادى الجنود .

×ان مصر كلها تهديكم تحياتها التى قد حملنى اياها اخوتكم وأهلكم لكى انقلها لكم بنفسى الى هنا .

● ● ●

● فى الامارات العربية :

يغادر الرئيس مبارك مطار جدة ثم يهبط فى أبوظبى .. ومنها يستقل الطائرة مرة أخرى الى الشارقة .. ثم يستقل السيارة حيث مكان تجمع القوات المصرية على أرض الامارات العربية .
ويتكرر نفس المشهد من جديد .. وتختلط مشاعر القائد بمشاعر الجنود الذين يخرج من بين صفوفهم القائد « أحمد » ويقسم على الملأ أنه وزملاءه سوف يحققون نصرا غاليا اذا فرضت عليهم الظروف القتال .
يقدم « أحمد » بايجاز خصائص قوات الصاعقة المصرية التى تستطيع توظيفها كأفضل مايكون فى البر والبحر والجو ، وكأنها رسالة لمن فقد صوابه لكى يعيد تقييم موقفه من جديد .

● ● ●

لقد حرص الرئيس حسنى مبارك على زيارة القوات المسلحة المصرية في كل من السعودية والامارات العربية المتحدة تأكيدا لستة مبادىء اساسية :

● اولا : أن الرئيس يعلم جيدا بحكم خبرته العسكرية أن تواجد القائد مع قواته يلهب فى نفوس أفرادها الحماس ويولد لديهم احساسا مستمرا بأنهم يتولون نيابة عن شعبهم أنبل مهمة .. الامر الذى تكون له أفضل النتائج مستقبلا .

● ثانيا : لقد بعث الرئيس من أرض الواقع برسائل جديدة تؤكد أن مصر تدافع عن الحل السلمى الى اخر مدى ، وتعيد فتح الباب مرة أخرى أمام الطرف الاخر عسى أن يثوب الى رشده .
ولاشك أن زيارة الرئيس لكل من السعودية والامارات العربية كانت فرصة للملك فهد والشيخ زايد بن سلطان لتأكيد نفس الموقف .

● ثالثا : الانسحاب من الكويت أمر مفروغ منه .. وأية مفاوضات يمكن ان تتم بعد اتمام الانسحاب .

● رابعا : عودة الشرعية مبدأ لايقبل الجدل ، بل ينبغى الايكون مطروحا على الساحة لسبب بسيط .. أن صاحب الحق الوحيد لتغيير نظام الحكم فى أى مكان هو الشعب ولا أحد غيره ، أما



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استعراض عضلات القوة فلم يعد له وجود الان .

● خامسا : ابتلاع دولة كبيرة لاراضي دولة صغيرة أمر لايجيزه عقل او منطق او قانون ، والا تحول المجتمع الدولى الى غابة يلتهم فيها القوى الضعيف .

● سادسا : التأكيد على ان الغرور سلوك انسانى غير سوى يؤدى بصاحبه الى الهلاك .

هذه المبادىء الستة الاساسية لمهمة الرئيس الحالية .. كانت لابد أن تبدو في وضوح بعد مرور مايقرب من ٨٠ يوما على أزمة الخليج ، وفى الوقت الذى لم يقدم فيه الجانب العراقى أية مبادرات قد تقود للحل .

● ● ●

ان الناس فى المنطقة يدركون جيدا أن الحرب سوف تكون لها أخطار فظيعة وآثار مدمرة ، لكنهم فى النهاية يقرون أنها ستكون الخيار الوحيد بسبب الموقف المتعنت من جانب العراق .

● ● ●

لقد اراد صدام حسين اللعب بأوراق جديدة ، لعل أولها فرنسا التى يحاول التقرب اليها الآن بشتى السبل ، لكن زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت لباريس أول أمس واستقبال الرئيس ميتران له فى قصر الاليزيه واعداد مراسم استقباله وتوديعه كرئيس دولة .. كل ذلك سوف يدفع صدام تلقائيا الى مراجعة موقفه من فرنسا ، كما حاول التلميح بطريقة أو بأخرى الى استعداده للانسحاب من الكويت مقابل الحصول على بعض المكاسب فاذا بالعالم يرفض مكافأة المعتدى على عدوانه .

وهكذا تعود الحلقة لكى تضيق من جديد ويصبح لامفر من عودة الحق الى صاحبه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠



رحلة الرئيس حسنى مبارك إلى دول الخليج .. مبادرة جديدة .. لخلق نواة تضامن عربى وفقا لمفاهيم ، وأسس مختلفة تماما .. بعد الشق العنيف الذى حدث نتيجة أزمة الخليج .

● ● ●

لقد أثبتت التجربة أن « المجالس النوعية » التى أنشئت بين عدة مجموعات عربية لم تأت بالنتيجة المرجوة .. بل جاءت بالعكس تماماً ..!

فمجلس التعاون العربى الذى ضم كلا من مصر ، والعراق ، والاردن ، واليمن .. أرادوا منه أن يكون وسيلة لتحقيق الاطماع الشخصية لصدام حسين ، ومن يسير فى طريقه .. ولولا الموقف الحاسم ، والامين ، والصادق من قبل مصر .. لتغيرت الموازين تماماً .

أيضا .. لم يتمكن مجلس التعاون الخليجى .. بعد ضياع دولة من أعضائه الست - وهى الكويت - من أن يعقد إجتماع قمة واحدا .. يتم فيه بلورة المواقف .. والاتفاق على « إستراتيجية » ثابتة لمواجهة الظروف الطارئة بعد الغزو العراقى .. ودراسة ما الذى يمكن عمله بعد إنتهاء هذا الغزو سواء سلما ، أو حربا ..!!

أما الاتحاد المغاربى .. فهو عاجز حتى عن مواجهة المشاكل الاقليمية فى تلك المنطقة القصية من العالم العربى .. وبالتالى فقد هويته .. منذ ولادته ..!!

● ● ●

وهكذا .. فإن لقاءات القمة التى عقدها الرئيس مبارك مع زعماء الخليج .. كانت من الاهمية بمكان فى هذا الوقت بالذات إلى جانب أنها - كما أشرت - فاتحة لعصر عربى جديد بكل المقاييس .

لقد بات ضروريا وأزمة الخليج تتعقد يوماً بعد يوم بسبب تعنت وصلف الرئيس العراقى صدام حسين التأكيد على عدة مبادىء أساسية :

● أولا : الانسحاب من كل أراضى الكويت .. دون مساومة .

● ثانيا : عودة الحكومة الشرعية تحت وطأة أى ظرف من الظروف .. وبعد ذلك يترك للشعب الكويتى مهمة الاختيار .

● ثالثا : السير فى طريق الحل السلمى حتى النهاية .

● رابعا : التنسيق العسكرى بين مصر ، وبقية دول الخليج .. بحيث إذا استدعت الضرورة .. يعرف كل طرف دوره بكل دقة ، وإحكام .

● ● ●

كل تلك الامور .. كانت فى حاجة إلى مصارحة ، ومكاشفة ، ودراسة على أرض الواقع .. وهنا يمكن القول .. إن بداية جديدة للعمل العربى المشترك تلوح فى الافق .. لو أحسن إستثمارها مستقبلا حتى يمكن - على الاقل - تعويض جزء من الكيان الذى انهار تماماً .. خلال الشهور الثلاثة الماضية .

● ● ●

لذلك .. حرص الرئيس مبارك على الاجتماع بكل قادة الخليج - بلا إستثناء - .. وبالرغم من أن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كان قد بدأ فى إقامة « مخيمه » السنوى البعيد عن العاصمة مسقط إلا أن الرئيس حسنى مبارك حرص على زيارته فى « المخيم » .. تقديرا لمواقفه السابقة تجاه مصر السياسية ، والاقتصادية .. ولكى يكون على بينة بأبعاد ، وملامح الاستراتيجية العربية الجديدة .

الوحيد الذى لم يلتق به الرئيس خلال الرحلة هو الشيخ عيسى بن حمد أمير دولة البحرين الذى تعرض لازمة صحية .. وقد حرص الرئيس على الاتصال بولى عهده ، ونجله الشيخ « حمد » .. الذى وجه الدعوة بحرارة للرئيس لزيارة البحرين إلا أنه آثر أن يتم التأجيل لحين عودة الامير إلى إستئناف نشاطه .

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

●●●

إن هذا التنسيق العربى الجديد .. منطقى ، وعقلانى ، ويتمشى مع الاوضاع الراهنة لثلاثة أسباب رئيسية :

× التأييد العالمى الشامل .. لقضية الكويت من حيث ضرورة إنسحاب القوات العراقية ، وعودة الشرعية .. وهذا هو الاساس الاول الذى يستند عليه « فكر » الرحلة العربية الجديدة .

× إذا كانت هناك عدة دول عربية تقف فى الاتجاه المعاكس .. فإنها محدودة العدد ، معدومة التأثير عالميا .. وكل المؤشرات تؤكد أن شعوبها غير راضية عن تصرفات حكامها .. الذين علقوا مصيرهم .. بمصير صدام حسين .. فإما أن يسقطوا بسقوطه .. أو يعودوا للتراجع بأسرع من البرق نادمين على مافعلوا .. وفى الحالتين .. خسارتهم فادحة .

× قادة الخليج أصبحوا يدركون الآن أكثر من أى وقت مضى .. من هو الصديق - بحق - .. ومن هو العدو .. ومن الذى « يلعب » على الحبال .. لهذا تبددت كثيرا ظلال الشكوك التى كانت تتسلل إلى نفوسهم فى بعض الاحيان وتيقنوا .. بأن الامن العسكرى ، والامن الاقتصادى .. متلازمان .. لايمكن فصل أحدهما عن الاخر .

●●●

.. وفى النهاية تبقى كلمة :

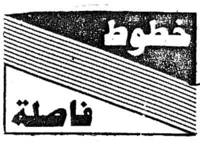
سوف تسجل ملفات التاريخ أن الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أكتوبر عام ١٩٩٠ كان لها أكبر الاثر فى إحداث تغيير جذرى عربيا ، ودوليا .. وإن كان هذا ليس بجديد على مصر .. التى إتسمت مبادرتها كلها .. بالواقعية ، والصدق ، وحسن تقدير الامور .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠



الضغط الدولى يزداد عنفا الان لمحاولة إجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت .. وإلا بات التدخل العسكرى أمرا مفروغا منه . كافة التصريحات من جميع الاتجاهات تشير إلى أن إستخدام القوة أصبح وشيكا .

الرئيس السوفيتى جورباتشوف يؤكد أنه لاتسامح مع العراق إذا لم يسحب قواته الغازية ، ثم يوفد مبعوثه « بريماكوف » إلى المنطقة الذى يطالب علانية بضرورة عودة الاوضاع فى الكويت إلى ماكانت عليه قبل يوم ٢ أغسطس .

الرئيس الامريكى جورج بوش يكرر من جديد أنه لابد من إحترام القوانين الدولية ، والشرعية فى أى مكان فى العالم .. ويقرر هو الاخر إيفاد وزير خارجيته « جيمس بيكر » إلى المملكة العربية السعودية .. فى نفس الوقت يعلن وزير دفاعه « ريتشارد شينى » أن الولايات المتحدة الامريكية تواصل تعزيز حشودها العسكرية فى منطقة الخليج .. وربما ترسل ١٠٠ ألف رجل إضافى .. بحيث يصل العدد كله إلى مايزيد على الـ ٣٠٠ ألف ..!

مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران يعقدان إجتماعاً مشتركا .. يركزان فيه على مبدأ تاتشر الشهير : « المعتدى لايمكن أن يكافأ على عدوانه » .

دول المجموعة الاوروبية تعقد إجتماع قمة فيما بينها فى روما .. سوف يصدر عنه بيان رسمى اليوم .. مؤداه .. أن الحلول الوسط ، أو الجزئية مرفوضة ..!

● ● ●

ولقد أذاعت وكالة الانباء الالمانية أمس تصريحا من بغداد على لسان صدام حسين يقول فيه .. إن الانسحاب من الكويت ليس أمرا مستعصيا إذ يجب وضع مصالح الامة فى الاعتبار .. بشرط أن يحصل العراق على حقوقه .

ولو فرض ولم يقم صدام بتكذيب التصريح - كما يحدث فى أحيان كثيرة - فهل يمكن القول إنه فى سبيله للتراجع ..؟؟

طبعا .. عبارة « مصالح الامة » .. عبارة مطاطة .. وهو قادر على أن يستخدمها مرة لتبرير الغزو .. ومرة أخرى لتقديم ذريعة للانسحاب .. لكن ماذا يعنى بحقوق العراق ..؟؟

هل مازال متمسكا .. بتعديل الحدود بحيث يحصل على حقل بترول الرميلة ، وجزيرتى بوبيان ، ووربة ..؟؟

إذا كان هذا موقفه حتى الان .. يصبح الامل فى التوصل إلى حل سلمى ضئيلا للغاية .. لان المجتمع الدولى أوضح بما لايقبل الجدل .. ان أية شروط ، أو مكاسب غير مقبولة مسبقا .

● ● ●

لكن .. ليس مستبعدا أن يهبط عليه الوحى فجأة ليطالبه باعادة كل شئ إلى ماقبل يوم ٢ أغسطس .. بالضبط مثلما حدث مع إيران عندما عاد فجأة ليوافق على إتفاقية شط العرب التى وقعت بين البلدين فى الجزائر عام ١٩٧٥ .. والتى سبق أن اعترض عليها .. وحارب بسبب هذا الاعتراض ثمانى سنوات كاملة ..!!

وإن كان الموقف هذه المرة مختلفا .. إذ ليس متوقعاً أبدا أن يتقبل شعب العراق .. الحرب ثم الانسحاب .. والحرب ثم الانسحاب .. وفى كل مرة يقدم حياته ، وماله ، وممتلكاته .. قربانا لتهور قائده ، وشططه ، غروره ..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

لاشك أن صدام يخشى اليوم أكثر من أى وقت إنتقام الشعب العراقى .. الذى بات يدرك أن مصيره .. معلق فى يد عابثة .. ومقدراته تحددها مشيئة رجل فقد عقله .. وبالتالى لن يكون قرار « التكريتى » بالانسحاب من الكويت بنفس السهولة التى اتسم بها قرار تسوية كل « المعلقات » مع إيران .

• • •

وهكذا تضيق كل المنافذ .. لتصبح الحرب .. الوسيلة الوحيدة لتصحيح الخطأ .. غير أن النتائج ، والآثار لن يعرف مداها إلا الله سبحانه وتعالى .

إن الحرب كما يتصورها الخبراء العسكريون .. لن تستغرق أكثر من ٢٤ ساعة .. ففى الوقت الذى تتخذ فيه الاجراءات العسكرية لتحرير الكويت .. تكون « المصادر الاساسية » فى العراق .. هدفا للطائرات ، والصواريخ ، وكل الالكترونيات المتطورة .. وعندئذ سيضطر أفراد الجيش العراقى إما للاستسلام ، أو الهرب لانهم جميعا موقنون بأن صدام زجهم فى معركة لا ناقة لهم فيها ، ولا جمل ..!

أما التهديد بنسف آبار البترول .. التى تصل إلى أكثر من ٧٠٠ أو ٨٠٠ بئر .. فهو أمر عسير المنال مادامت المعركة خاطفة ، وسريعة .

• • •

وفى النهاية يثور سؤال مهم :

ألم يكتشف صدام حتى الان .. إنه فى الحالتين .. سواء الانسحاب أو الحرب .. سيدفع الثمن باهظا ..؟؟

سبحان الله !!

سعيد رجب



خطوط

فاصلة

لعبة صدام.. الجديدة..
شرخ.. فى جدار العالم ..!!

لن تستطيع دولة- مهما كبر حجمها- تسيير المجتمع الدولى وفقاً لمشيئتها .. أو مصلحتها الذاتية

الإتحاد السوفيتى طلب تأجيل قرار مجلس الأمن ثم خرج علينا .. بأفكار باهتة !!

لماذا أمر القائد المهيب الركن - فى هذا التوقيت بالذات - قادته العسكريين .. بالاستعداد للقتال .. ؟؟

بقلم سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

مهما بذل الرئيس العراقي صدام حسين من محاولات لاحداث شق في جدار المجتمع الدولي كالذى أحدثه في الجدار العربي .. فلن يصل أبدا إلى غايته ..!

لقد نال الاتحاد السوفيتي إعجاب العالم .. عندما تكلم نفس اللغة وطالب بحسم بضرورة سحب القوات العراقية من الكويت ، وعودة الشرعية إليها ، وظهرت قوة متماسكة ضد أطماع ، وغرور صدام حسين الذى لم يكن أمامه سوى خيارين لا ثالث لهما .. إما الانسحاب .. أو الحرب .

● ● ●

لاشك أن الحرب – بكل المقاييس – مفزعة ، وذات آثار مدمرة .. وكم يتمنى الجميع .. أن يبتعد شبحها صونا للمنطقة العربية ، ولشعبي العراق ، والكويت .. بل كل شعوب الكرة الارضية .

لكن ماذا نقول في رجل .. صمم على السير في طريق الخطأ حتى نهايته .. وأغلق كافة المنافذ التي يمكن من خلالها إعادة تقييم موقفه .. على الاقل لانقاذ نفسه ، وإنقاذ شعبه ..؟؟

● ● ●

لقد طلب الاتحاد السوفيتي من مجلس الامن تأجيل قراره الخاص باجبار العراق على دفع تعويضات عن الاضرار التي سببها باحتلاله للكويت حتى ينتهي الاخ « بريماكوف » مبعوث جورباتشوف من مهمته ..!! ثم عادت موسكو .. وقالت إن المباحثات مع صدام وأعوانه قد تعثرت .. الامر الذى دعا مجلس الامن إلى إصدار القرار المؤجل ..!

وهكذا يتضح – إذا لم تكن هناك إتفاقات سرية – أن صدام غير مستعد لتقديم أية تنازلات ..؟؟

إذن على أى أساس يأتي الاتحاد السوفيتي ليطالب بعقد قمة عربية تبحث الموضوع من جديد ..؟؟

● ● ●

أيضا .. يحاول الرئيس العراقي ممارسة لعبة جديدة لزيادة الانقسامات الدولية .. فيعرض الافراج عن كافة الرهائن الموجودين في العراق .. مقابل منحه « تعهدا » بعدم اللجوء للخيار العسكرى ..!!

وكأن القضية الان .. أصبحت مشكلة رهائن .. وليست قضية إحتلال أرض دولة بالقوة ، وتشريد شعبها ، وإلتهام ثرواتها ، ومنشآتها .. والاصرار على إلغاء هوية أبنائها ..!!

● ● ●

بصراحة .. إنها أمور تثير الدهشة ، والعجب ..!!

لقد كتبت مقالا يوم ٢٩ سبتمبر الماضي في نفس هذا المكان قلت فيه بالحرف الواحد :

نحن لا نتمنى أن يأتي يوم يفتر فيه حماس المجتمع الدولي .. أو تتفتت وحدته .. وإلا تحولت القضية إلى ملف يحمل رقم (....) في الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن ..!

وما أخشاه الان .. أن تتحول تلك الاحتمالات إلى واقع مرير ، وأليم ..! ويظل شعب الكويت مشردا .. وتبقى بقية دول الخليج .. تسودها مشاعر القلق ، والتوتر إلى ما لا نهاية .. لاسيما وأن أمامها رأس الذئب الطائر ..!!

● ● ●

صدقوني .. أن صدام حسين منذ بداية الازمة كان حريصا على التركيز



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

على عنصر « الوقت » ..!! لانه يوقن فى قرارة نفسه بان اية مشكلة إذا لم تعالج فى حينها .. يصبح من الصعب العودة إليها مرة أخرى ..!! لهذا .. فقد استخدم كل الكروت .. وفى النهاية ألقى « بالكارت الاخير .. كارت الفرقة ، والصراع » .. وهو الذى اعتمد عليه طوال حياته .. سعيا للوصول إلى أهدافه ..!

● ● ●

فى نهاية الاسبوع القادم .. سوف يعقد إجتماع بين جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، وادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فى محاولة « لرأب الصدع » الذى أصاب موقف بلادهما الموحد ..!!

ويذكر كل طرف .. إن الاجتماع سوف يكون فرصة لاختبار نوايا الطرف الاخر ..!

والسؤال :

كم تحتاج تلك النوايا من الوقت .. لاظهارها على حقيقتها ..؟!

● ● ●

فى واشنطن .. يقولون إن إنتخابات الكونجرس سوف تبدا يوم ٦ نوفمبر الحالى وبالتالى سوف تكون الادارة مشغولة .. بعدها يأتى إحتفال عيد الشكر وهو عيد مقدس لدى كل الامريكيين .. تعقبه إحتفالات أعياد الميلاد ، والكريسماس ، ورأس السنة التى ينتظرونها كل عام لكى يلتقى الاهل ، والاصدقاء ، والاحباب ، والاباء ، والابناء الذين تمنعهم مشاغل الحياة من رؤية بعضهم البعض على مدى فترة طويلة قد تصل إلى سنة كاملة بالفعل .

ومع بداية العام الجديد .. لابد أن يلقى الرئيس الامريكى بوش خطابه للامة يوم ٢٠ يناير فى إجتماع مشترك يحضره أعضاء مجلسى النواب والشيوخ .. والذى يتم فيه إعلان السياسة العامة للبلاد فى مختلف القضايا الداخلية ، والخارجية .

● ● ●

هناك من يؤكد ان أمريكا لا تستطيع إتخاذ موقف عملى .. إلا بعد إنتهاء كل هذه المناسبات ..!

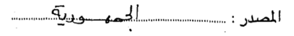
وهناك رأى آخر يشير إلى أن بوش فى إستطاعته إختيار توقيت محدد فى الفترة مابين مناسبة ، وأخرى ..!! لكن معارضى هذا الرأى يطرحون تساؤلا آخر :

وما الذى يضمن للرئيس الامريكى .. أن الاجراءات العسكرية لن تستغرق عدة شهور ..؟؟ وإن كان المستشارون العسكريون يؤكدون أن كل الاجراءات يمكن أن تنتهى فى ساعات .. أو على أكثر تقدير .. فى أيام ..!!

● ● ●

على الجانب الاخر .. أعلنت إذاعة بغداد - لاول مرة فى حياتها



المصدر : الجمهورية


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

تقريبا - ان الرئيس « القائد المهيب الركن » .. أمر قادة الجيش بأن يكونوا فى حالة تأهب قصوى .. تحسبا للنوايا الغادرة من جانب العدو الامريكى وحلفائه خلال الايام القادمة ..! كما أمرهم باعداد قواتهم لخوض القتال من منزل إلى منزل ..!!

فهل تعمد إذاعة مثل هذا البيان يعنى أن صدام حسين أصبح متوقعا المواجهة العسكرية .. أم انها محاولة جديدة لكسب الوقت .. حيث يجبر الولايات المتحدة على التفكير مليا .. قبل الاقدام على إجراء عسكرى ..؟؟

● ● ●

على أى حال .. إن الشعب الكويتى مشرد عن أرضه ، ووطنه منذ ثلاثة شهور !! وأمواله سلبت ، وحرماته أغتصبت ، ومنشآته كلها دمرت ..!!

وخلال الثلاثة شهور الماضية .. تردد كلام كثير مؤداه أن المجتمع الدولى لم يكن على هذا القدر من الاجماع إزاء قضية شعب من الشعوب .. مثلما كان بالنسبة لازمة الكويت .

وخلال الثلاثة شهور الماضية صدرت تصريحات من كل مكان تقول إن المعتدى لايمكن أن يكافأ على عدوانه .

.. وخلال الثلاثة شهور الماضية .. توالت التأكيدات على أن الارض لابد أن تعود لاصحابها .. ولن يفرض كائن من كان إرادته على الشعوب فى إختيار حكامها ..!!

ودعونا نقول بصراحة .. إنه لم تظهر لكل ما قيل ، أو تردد أية نتيجة عملية .. ولم يخرج إجراء عملى واحد إلى حيز التنفيذ .

لكن لابد أن يكون واضحا أن التأخير ليس مؤشرا على أن قضية الكويت سوف تكون عرضة للضياع .. بالعكس فهى - كما قال الرئيس مبارك - قضية شعب .. وبالتالى سوف تظل حية لن تموت أبدا .

حتى التعليم .. فى الكويت تعرض .. للإغتصاب !!

أصدر المجلس التنفيذى لليونسكو يوم ٢٥ أكتوبر الماضى قرارا يدين العراق لقيامه بتدمير المؤسسات الثقافية ، والتربوية ، والتعليمية فى الكويت .. نص على مايلى :

إن المجلس التنفيذى إذ يذكر بقرارات مجلس الامن أرقام ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ .. الصادرة وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والتى أدان المجلس بموجبها الغزو العراقى للكويت .. مقررا وجوب الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الغازية ، ووجوب عودة الحكومة الشرعية لممارسة سيادتها على أراضيها .. وإذ يذكر بالفقرة الثانية من المادة الثامنة والاربعين من ميثاق الامم المتحدة ، والمادة السابعة من الاتفاقية المعقودة مابين اليونسكو ، والامم المتحدة .. إنما يعرب عن قلقه الشديد إزاء الوضع المؤلم ، وإزاء الخسائر الاليمة التى نزلت بالشعب الكويتى المسالم ، وبانتهاك حقوق الانسان خاصة مايتعلق بتعطيل المسيرة التعليمية ، وإلحاق الضرر المتعمد بالمؤسسات ،



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والممتلكات العلمية ، والثقافية ، وطمس الهوية الثقافية الوطنية للشعب الكويتى .
كما يعرب المجلس عن تعاطفه مع شعب الكويت ، ويشاطره مصابه ومعاناته .. ويدعو إلى :
● أولا : إتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع أى إنتهاك أو عمل من شأنه تعديل ، أو تغيير طبيعة نظام التعليم الوطنى فى الكويت ، والمؤسسات التربوية ، والعلمية ، والثقافية ، القائمة .
● ثانيا : إتخاذ الخطوات الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن فى مجالات إختصاص اليونسكو .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

إذا كانت هناك دولة ، أو أكثر .. تريد تعديل ، أو تغيير مواقفها لاسباب خاصة تتعلق بها وحدها .. فهذه الدولة - مهما كان حجمها - لايمكن أن تسير المجتمع الدولى وفقا لمشيئتها ، أو إرادتها ، أو مصلحتها الذاتية .. لان العالم كله الان فى موضع إختبار حقيقى .. فإما أن يدافع عن بقائه ، وإستمراره ، وإستقراره .. وإما أن يترك مستقبل البشرية تعبث فيه - كما تشاء - زعامات طائشة ، أو قيادات لاتثبت على مبدأ واحد ، أو أطماع زائلة يسعى إلى إقتسامها عدة أطراف تتصور أن روابط المصير جمعت بينها .
من هنا .. لابد لارادة الاغلبية من أن تنتصر مهما بذلت الاقلية من محاولات .. لغرس بذور الشقاق ، والخلاف .

كبسولات .. حزبية

● سؤال بسيط للاخ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :
لو أن الحزب الوطنى كان قد وافق على أن يخلى « لسيادتك » .. دائرة مصر القديمة .. هل كنت ستقاطع الانتخابات .. كما فعلت الان ..؟؟
أنا شخصيا أتصور أن الحزب الوطنى قدم لك خدمة كبيرة دون أن تدرى ..!! إذ ليس معقولا .. أن يكون مؤيدك الوحيد فى الدائرة .. صاحب محل الادوات الكهربائية إياه الذى عينته رئيسا للجنة الراسمالية الوطنية فى الحزب .. ثم دفعت به لترشيح نفسه ..!!

× × ×

● قام حزب الوفد - بعد حل مجلس الشعب - بجمع تبرعات من أعضائه الذين كان فى نيتهم ترشيح أنفسهم ..!!
امتنع الحزب عن الاشتراك فى الانتخابات .. وامتنع أيضا عن رد الاموال لاصحابها ..!!

× × ×

● إبراهيم شكرى يتفاوض الان مع الاخوان المسلمين .. ليدفعوا له التعويض المادى المناسب .. مقابل فقده لقب « زعيم المعارضة » ..!!



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠



اعتمد «ايفيجيني بريماكوف» مبعوث الرئيس السوفيتي جورباتشوف على ملاحظة غريبة .. دلل بها على أن صدام حسين أصبح الآن أكثر تقبلا لحل سياسي لأزمة الخليج ..!

فقد ذكر «بريماكوف» بأنه حينما التقى بالرئيس العراقي منذ أكثر من شهر كان مصراً على أن الكويت جزء لن يتجزأ من العراق .. بينما لم يتحدث عن هذا الموضوع أثناء اجتماعهما في بغداد منذ أيام ..!!
والسؤال : هل يعني صمت صدام .. أنه غير موقفه .. أم اعتبر أن مسألة الضم هذه أصبحت مجرد تحصيل حاصل .. وبالتالي لايجوز التحدث فيها ..؟؟
أغلب الظن في رأيي أن الاحتمال الثاني هو الأقرب إلى تفكير رئيس العراق الذي اتخذ كافة الاجراءات الكفيلة بالغاء هوية الشعب الكويتي واعتبار بلاده جزءاً من إحدى المحافظات العراقية ..!!

●●●

إن موقف الاتحاد السوفيتي بعد زيارة بريماكوف الأخيرة لبغداد .. يثير الشكوك خاصة وأن مبعوث جورباتشوف ظهر على شاشة التليفزيون ليقول .. إنه نجح في الاتفاق مع السلطات العراقية على ترحيل كل العسكريين ، والمدنيين السوفيت من العراق والذين يبلغ عددهم ٢٥٠٠ شخص وفقا لبرنامج زمني ينتهي اخر الشهر ..!!
فهل اكتفت موسكو بهذه الصفقة .. أم توجد صفقات أخرى لم يكشف عنها الستار بعد .. خصوصا أن صدام حسين قرر أثناء زيارة المبعوث السوفيتي إقالة وزير النفط متهما إياه بأنه لم يحسن تقدير حجم المخزون من المواد الكيماوية التي تدخل في تنقية البترول بعد أن كان العراق فرض قيودا على استخداماته نتيجة نقص تلك المواد !!
لقد أعلن صدام في قرار إقالة الوزير - المغلوب على أمره - بأنه قد تبين أن المواد الكيماوية متوفرة وبالتالي لابد من الغاء كافة القيود التي سبق أن وضعها منذ أيام .. بما فيها صرف الوقود بالبطاقات ..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

• • •

واضح طبعا أن الحكومة ماكانت تقدم على الغاء قرار صرف الوقود بالبطاقات إلا بعد التأكد من أن هناك المصدر الذى سيزودها بالمواد الكيماوية التى تدخل فى تنقية البترول بنسبة كبيرة .. لاسيما وأنه لايخفى على أحد أن مثل تلك القرارات سواء قضت بفرض القيود ، أو الغائها من صنع صدام حسين نفسه باعتباره الحاكم الأوحد ..!!

• • •

على أى حال .. نحن لانريد توجيه الإتهامات لأى طرف من الأطراف .. بل كل ماتأمله التأكد من جدية الاقتراحات ، والأفكار التى يتم طرحها على الأقل حتى لايستثمر صدام حسين عنصر الوقت لصالحه .. فتتجمد القضية الأساسية .. أو يفتر حماس المؤيدين لشعب الكويت ، وحقه فى اعادة الشرعية لبلاده .

• • •

نحن جميعاً نسعى إلى حل عربى .. وكم نتمنى أن تصفو النوايا بهدف وضع صيغة موحدة تؤكد مبادىء الحق ، والعدل ، وتعاليم الدين ، وأبسط قواعد الأخلاق .. لكن كيف السبيل «والتكريتى» يضرب بكل تلك المبادىء عرض الحائط أكثر من مائة مرة يوميا .

• • •

إن الحل واحد .. سواء أكان عربيا أم غير عربى .. المهم .. إجراءات التنفيذ التى يمكن من خلالها تحرير الأرض ، واعادة كرامة الانسان .

سمير رجب



غدا مساء جديد

الحرب الكلامية تزداد عنفاً بين بغداد وواشنطن

والكويتيون .. يبلغون الأمم المتحدة :

أبداً .. نحن لم نفكر .. فى زعزعة الأوضاع بالعراق !!!

التضحيات ضرورية .. مهما كان الثمن

وإنابة الأخرين فى استعادة الحقوق .. لاتأتى بالنتائج السريعة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩١

لو تعامل العرب ـ كل العرب ـ مع أزمة الخليج وفقاً لمبادىء ثابتة .. لجنبوا شعوبهم هذا الإرهاق النفسي العنيف ..!

ماذا تعنى كلمات مصر ـ فى عز الأزمة ـ بأن الجامعة العربية .. بيت الجميع ..؟؟

بقلم : سمير رجب


المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

سارع الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت بابلاغ السكرتير العام للامم المتحدة بأن بلاده لم تفكر أبداً .. فى زعزعة الوضع فى العراق .. !!
انه بصراحة موقف غريب.. ولا أريد أن أقول متخاذل.. !!

● ● ●

الحكاية بدأت بتصريح لطارق عزيز وزير خارجية العراق قال فيه ان بلاده وضعت يدها على رسالة بعث بها وزير داخلية الكويت الى مدير الادارة العامة لأمن الدولة الكويتى تتضمن معلومات عن قيام الكويت بمحاولات لاثارة القلاقل فى العراق .. !! وبدلا من أن يستثمر الكويتيون تصريحات العراقيين للرد ـ ولو بالكلمات ـ على ابتلاع بلادهم نفاجأ بأنهم ينبرون للدفاع عن أنفسهم .. وكأنهم المعتدون .. !!.. بل ويطالبون الامم المتحدة .. بحفظ خطاب «التبرئة».. ضمن وثائق ، ومستندات الجمعية العامة ومجلس الامن .. !!

● ● ●

مع احترامى لصاحب القرار فى هذا الموضوع بالذات .. فان الصورة التى تظهر بها الكويت الان ـ والتى ظهرت بها أثناء الغزو ـ تنم عن الضعف ، والاستسلام .. وهما عنصران سلبيان .. لايمكن أن يعيدا أبدا أرضا مغتصبة .. !!

● ● ●

إن من حق حكومة الكويت .. أن تتبع كافة الوسائل التى تساعدها على استرداد كرامة شعبها .. وعلى طرد الغاصب المحتل .. الذى سلب المال ، والروح ، والنفس ، والجسد .. لان البادىء بالشر .. أظلم مهما ادعى ، **ومهما أراد تزييف الحقيقة ..**
وعلى هذا الاساس .. فان المسئولية تفرض على حكام الكويت .. ضرورة تنظيم مقاومة شعبية فى الداخل .. واذا ما اتيحت لهم الفرصة للنفاذ الى العراق للقيام ولو بعمليات فدائية محدودة .. فليس هناك مايضير اذ سوف يضمنون سرعة انهاء مشكلتهم !!

● ● ●

ان العالم لا يعترف إلا بلغة القوة .. وواضح حتى الان ان الكويتيين تركوا للاخرين مهمة انقاذهم من براثن العدوان وظلوا ينتظرون ساعة الخلاص .. فى حين كان مفروضا أن يدفعوا المجتمع الدولى للتحرك دون تباطؤ .. لتفادى الانقسامات ، والخلافات التى بدأت تطفو على السطح مؤخرا .. !

● ● ●

لقد تعامل العراق بأسلوب متجرد من الاخلاق ، والانسانية ، والقيم ، وأبسط تعاليم الدين .. فماذا ينتظر من الجانب الاخر .. ؟!
قطعا لم يكن صدام حسين يتوقع أبدا .. أن يهرع وزير خارجية الكويت إلى الامم المتحدة .. مؤكدا أن بلاده «لاتجزؤ» على الرد على الطعنات الغادرة القاتلة !!



وبالتالى .. فسوف يستمر النظام العراقى .. فى اصراره على ضم الكويت ، وعدم تقديم أية تنازلات .. لأن أصحاب الحق الأصليين يتوارون .. وينيبون غيرهم لاستعادة هذا الحق !!

وذلك ما يحدث الان بالفعل .. حيث اشتدت المعارك الكلامية عنفاً بين صدام حسين والرئيس الامريكى جورج بوش .. كل منهما يوجه الاتهامات والتهديدات للآخر .. وعندما جاءت الفرصة لحكام الكويت لاثبات قدراتهم .. بادروا بالاعتذار .. !!

● ● ●

لقد صدرت الصحف العراقية اليوم تؤكد نفس ما نشرته بالأمس .. من أن العراق سوف يدمر آبار البترول .. وأن القوات الامريكية ستتحول إلى جثث ، ونعوش .. !!

ثم أضافت هذه الصحف .. إن العراق يريد السلام لكنه يرفض الاستسلام للسياسة الامريكية المزدوجة فى تعاملها مع قضايا المنطقة .. !!

● ● ●

فى نفس الوقت أعلن قائد القوات الامريكية فى الخليج .. أن الحرب قد تندلع فى أى وقت .. وأن قواته سوف تدمر العراق .. !! ثم اشار الى تأكيدات الرئيس الامريكى جورج بوش .. بأن خلاف واشنطن ليس مع الشعب العراقى .. إلا أن الأعمال العسكرية قد تتسبب فى وقوع آلاف الضحايا الابرياء .. !!

إذن أين الكويتيون من كل ذلك .. ؟!

لقد أثبتت تجارب التاريخ أن المقاومة الشعبية من أهم عناصر التحرير .. ومامن شك لو أن القوات الغازية العراقية اصطدمت بقدر يسير من المقاومة .. أو تعرضت مصادر الخطر فى بغداد الى عملية واحدة جريئة مثلما حدث ، ويحدث فى كل أنحاء الدنيا .. ما استمر الصلف ، والغرور أبدا بهذه الدرجة من التحدى .. !!

● ● ●

على أى حال .. فليعلم الكويتيون أنهم مطالبون ببذل التضحيات مهما كانت غالية .. حتى يعودوا الى ديارهم .. وحتى تعود إليهم انسانيتهم التى حرمهم منها ذلك الجار الذى مارس معهم نوعاً من البلطجة لم تشهده البشرية من قبل .

وليعلم صدام حسين أن سياسة «المقامرة» .. غير محمودة العواقب .. وأنه بتلك المعاندة يجر على نفسه ، وعلى شعبه الوبال .

وليست هذه مهمة الحاكم بأى مقياس من المقاييس .. حتى ولو كان قد تخلص من ضميره وغفل عن حساب الدنيا ، والاخرة .

وليعلم العرب أنهم بتفككهم ، واختلافهم .. يقدمون أنفسهم قرباناً لمستقبل غامض لايعرف أسراره سوى الله سبحانه وتعالى .

فلو أنهم جميعاً تعاملوا مع الازمة .. وفقا لمبادىء ثابتة ، وطبقا لما تمليه عليهم قيمهم ، وعاداتهم ، وتقاليدهم ، وقواعد دينهم الحنيف .. لجنبوا شعوبهم ـ على الاقل ـ هذا الارهاق النفسى الذى يهدد كيانهم الان .



المصدر : الـمســـاء

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما الذى كان يضيرهم لو اتخذوا موقفا واحدا من شأنه اعادة المخطىء الى صوابه .. والضال الى هداه .. ؟!

●●●

لقد اكد تسلسل الاحداث لهم دائما أن «الفكر السياسي لمصر» .. هو الامان، وهو الضمان .. وأمامهم قضية فلسطين خير شاهد، وأبلغ دليل .. حيث عادوا واقتنعوا بالنهج الذى اختارته القاهرة لحل القضية، واعترفوا جميعاً بأنه الاسلوب الامثل لاعادة الحقوق إلى الفلسطينيين.

وسوف تثبت الايام ـ لمن شذوا عن القاعدة ـ أنهم ارتكبوا أفدح الخطأ لانهم اختاروا طريقاً غير الطريق.

ويكفى أنه فى «عز الازمة» .. تصدر التأكيدات من القاهرة ـ على لسان د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية ـ بأن مصر تعتبر الجامعة العربية بيتا لكل عربي .. وأن الخلافات مهما احتدمت، واشتدت فهى عابرة .. ولابد أن يلتئم الشمل لذلك .. فمصر حريصة على أن تكمل الجامعة رسالتها فى تحقيق التضامن والتكاتف، والتلاحم بين العرب .. !

فهل يعى «كل» الاخوة .. تلك الكلمات .. ؟!

هل يدرك الذين أيدوا مبدأ اختفاء دولة عربية من الوجود .. معنى البيت العربى الواحد .. والمظلة العربية الواحدة .. والمواقف العربية المشتركة .. ؟!

اذا كانوا يدركون تلك المعانى بالفعل .. فلماذا لايمسكون بطرف الخيط .. وينبذون خلافاتهم، ويتحررون من ذاتيتهم .. لاشىء .. إلا لتوفير سبل الحياة الامنة للاجيال القادمة .. ؟!

●●●

لقد اعلنت مصر مرارا .. أنه لو كان العراق تعرض لنفس الازمة .. وقامت دولة عربية شقيقة بغزو اراضيه .. لوقفت مصر الى جواره مؤيدة، ومساندة، وبذلت كل جهودها لطرد الغاصب الدخيل .. لان المبادىء لاتتغير بتغير الظروف، أو الدول، أو الاشخاص.

وها هى تقول بمناسبة انتقال الجامعة العربية الى مقرها الاصلى، والطبيعى .. ان الهدف تحت وطأة كل الظروف هو التضامن، والتلاحم .. كل ما هنالك .. صيحة حق شجاعة سواء من جانب الرئيس العراقى يعلن من خلالها انسحابه من الكويت .. أو من بقية الاخوة الذين ساهموا فى شق الصرح العربى بالعودة للسير فى الاتجاه الصحيح.



على أرض مصر .. حرص الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على توضيح موقف بلاده من أزمة الخليج .. وهو الموقف الذى انتابته يوماً ظلال من الغموض ..!

قال ميتران فى وضوح «إن مشاعر الحرب لا تسيطر علينا .. لكن ذلك يجب ألا يكون على حساب الحقوق الدولية .»

ثم أضاف : «لقد أهدر الرئيس العراقى صدام حسين الكثير من الوقت .. لكى يجنب العالم نزاعاً مدمراً .» .

● ● ●

قبل تصريحات الرئيس الفرنسى بساعات .. كان لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقى يعلن فى مؤتمر صحفى ببغداد أنه ينبغى على العالم نسيان امارة الكويت .. بعد أن أصبحت محافظة عراقية ، والمفروض على الجميع أن يتصرفوا طبقا لهذا المفهوم ..!

ثم قال – وكأنه مصر على تحدى مشاعر الدنيا بأسرها – إن العلاقة بين العراق ، والكويت .. مثل العلاقة بين الانسان ، ويده .. وكان العراق قد فقد إحدى يديه .. والآن عادت إلى مكانها الطبيعى ، ولن تفقد ثانية بأى حال من الأحوال !!

● ● ●

إذن .. هل هناك إصرار أكثر من ذلك على اغلاق كل منافذ السلام ..؟؟

وألهذه الدرجة .. وصل الغرور العراقى .. وكأن صدام حسين .. هو الذى يتحكم فى رقاب العباد شرقا ، وغربا .. وشمالا ، وجنوبا ..!!

نعم .. ليس مايمنع أبدا من التشبث بآخر تلابيب السلام .. لكن السؤال الذى يدق فوق الرؤوس بعنف :

وماذا .. بعد ..؟؟

من يجيب بأن الحرب هى البديل .. يقع فى خطأ مابعده خطأ .. فحجم الكارثة معروف مسبقاً .. ومن العار على البشرية أن تدمر – باختيارها البحت – المكاسب التى ظلت تكد ، وتتعب ، وتجتهد من أجل تحقيقها على مدى السنين ، والعصور ..!

على الجانب المقابل .. هناك سؤال آخر أكثر إلحاحاً ، وأكثر عنفاً فى محاولة اقتحام العقل :

.. وإلى متى يظل شعب الكويت .. مشرداً .. مغلوباً على أمره .. هائماً على وجهه .. سليبة كرامته ..؟؟

● ● ●

.. هنا .. تصبح الاجابة متعذرة .. بل ومستحيلة .. وأن كانت واجبة ومحتمة .. وإلا تعرضت كل الأوراق للحريق وبالتالى تصبح النتيجة «صفراً» ..!!

والصفر كما تعلمنا منذ نعومة أظفارنا لا قيمة له إذا لم يتحرك إلى اليمين والإيابات – مثل أمور كثيرة فى هذه الدنيا – لا يؤخر ، ولا يقدم ..!!

وأعتقد أنه لا يوجد «إنسان» يفضل أن يكون فى حياته صفراً على الشمال !!

سمير رجب





ماذا يحدث .. لو أن العالم استيقظ ذات صباح .. ليفاجأ بصدام حسين .. وقد سحب كل القوات العراقية من الكويت .. وترك البلاد خرابا .. دون أمير .. ودون حكومة ..؟؟

هل تسرع الحكومة الشرعية .. وتحاول أن تمسك بزمام الأمور ثم تعيد ترميم «القصور» التي عبثت فيها أيدى المحتل .. أم تتمهل قليلا .. فربما كان الانسحاب «المفاجىء» .. خدعة من خدع صدام حسين العديدة ، والمتكررة ..؟؟

.. وماذا عن وضع القوات العربية ، والأجنبية المشتركة .. هل تحمل مهماتها ، وتعود من حيث جاءت .. أم تبقى فترة من الزمن .. حتى تتأكد من أن العراق لن يغدر مرة أخرى ، ولن يمارس ارهابه سواء نحو الكويت .. أو غيرها من دول الخليج ..؟؟

● ● ●

لقد طرأت بذهني هذه الافتراضات .. وقلت بيني ، وبين نفسى أن «الظلام» لابد وأن يكون الآن عقدة الكويتيين .. فقد ضاعت بلادهم بعد أن غاب قرص الشمس وراء الأفق .. وبالتالى لن يصدقوا بسهولة أنها ستعود في نفس التوقيت ، وبنفس الأسلوب .. بل سيفكرون ألف مرة قبل اتخاذ قرار العودة ..

وفى تقديرى أنهم سيطلبون من القوات الدولية المشتركة «مسح» البلد من الألغام ، والتأكد من أن صدام لم ينصب لهم فخا .. فى كل شارع .. وفى كل بيت .. وفى كل «ديوانية» ..!!

ومن المحتمل أن تستغرق عملية المسح مدة طويلة .. تصبح بعدها الكويت مهيأة لاستقبال العائدين ..!!

● ● ●

فى نفس الوقت .. لايمكن أن تقدم القوات المشتركة على الانسحاب الكامل .. وإلا فانها تضع المنطقة من جديد فى «فم» صدام حسين .. يتسلى بها كيفما يشاء ، ووقتما يريد .. وقد يجىء يوم يصبح من العسير فيه تجميع تلك «القوة الشرعية» التى تحمل تفويضا دوليا بالدفاع عن الأرض ، والانسان ..!

وهنا .. سوف ترتفع الأصوات مطالبة بجلاء القوات الأجنبية مادام العراق قد انسحب من الكويت بلا قيد ، أو شرط خضوعاً للارادة الدولية .

● ● ●

لكن هناك أصوات أخرى تحذر بعنف من حماقة صدام الذى يفعل عكس مايقول .. ويعد فلايفى .. والذى يهوى استنشاق رائحة البارود ، والدم .. وتصر تلك الأصوات على ضرورة «تأديبه» .. وإلا ازداد صلفه ، وغروره والحجة فى ذلك .. أنه ليس منطقيا .. أن تأتى كل تلك الجيوش ثم ترجع .. من غير أن يدفع «صدام» الثمن ..!

● ● ●

والآن .. مارأيك .. هل يمكن أن «يعملها» صدام - بحق - ويفاجىء العالم بانسحابه .. كما فعل مع إيران ..؟؟

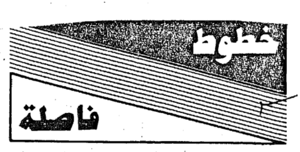
سعيد رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كانت العلاقة بين مصر ، والعراق .. قوية ، متينة .. أو تصورنا نحن أنها كذلك .. والدليل أننا لم نبخل عليهم يوماً بأية مساعدة .. فقد وجدونا في وقت الشدة .. رجالاً .. أوفياء .. مخلصين .. لانعرف التخاذل ، أو المداراة ، أو اللف والدوران .

.. لكن .. عندما وقع الغزو العراقي للكويت ، واتخذت مصر هذا الموقف الأخلاقي .. تصور صدام حسين .. أننا غيرنا مواقفنا ، وبالتالي بدأ في شن هجومه الضاري علينا .. بينما- في الواقع - هو الذي ظهر على حقيقته .. وبالتالي بات من المستحيل أن نتعامل «بوجهين» .. لأن هذا ليس من شيمتنا ، أو مبادئنا ..!!

● ● ●

أيضا .. بعد أن أدانت الولايات المتحدة الأمريكية الغزو ، وطالبت بضرورة انسحاب القوات المعتدية ، وعودة الشرعية .. ونددت بمسلك العراق .. وصف صدام حسين .. الرئيس الأمريكي بوش بأفظع الصفات .. ووجه إليه أقذع الشتائم ..!!

● ● ●

وكان من الطبيعي .. أن تبحث المملكة العربية السعودية عن أفضل السبل التي تكفل حماية أراضيها من أطماع «التكريتي» .. فاذا به يتهم الملك فهد بالخيانة ، والعمالة ، والتسبب في تدنيس المقدسات الاسلامية بالقوات الأجنبية .. علما بأن المسافة بين منطقة تواجد هذه القوات .. وبين كل من مكة ، والمدينة آلاف الأميال .. في نفس الوقت الذي لا يريد فيه الاعتراف بأن تهديده لأمن جيرانه .. هو السبب في كل ماجرى ، ومايجري الآن .

● ● ●

وأثبت تسلسل الأحداث أن الرئيس العراقي يتمادى كل يوم في صلفه ، وغروره .. وأمس لم تجد مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بدأ .. من الاعلان صراحة أمام مجلس العموم بأن القوة العسكرية سوف تستخدم قريبا لتحرير الكويت بعد أن نفد صبر المجتمع الدولي .

.. وكان الرد التلقائي من جانب العراق - كالعادة - اتهاماً ضد مارجريت تاتشر بالاختلال العقلي ، وبأنها عجوز شمطاء عفا عليها الزمن ..!!

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

وهكذا حلت الشتائم ، والسوقية .. محل الدبلوماسية الراقية .. وأضحى كل البشر من وجهة نظر صدام حسين .. إما خونة ، أو عملاء ، أو مجانين .. فى حين لو أنه فكر لحظة واحدة تفكيراً موضوعياً .. ونحى جانبا .. انفعالاته ، وأحكامه الذاتية على الأمور .. لكان الحال غير الحال .. ولاستطاع كسب جزء من التعاطف الوجدانى مع شعبه .. على الأقل .. بدلا من هذا «التكتل» الذى يصر من خلاله العالم التأكيد على أن البلطجة ، وسوء الخلق ، وانفلات اللسان .. لا تصلح لكى تكون «أدوات للتفاهم» فى زمن تسمو فيه المعانى .. وتتأصل القيم ..

● ● ●

لقد وقع صدام حسين .. فى خطأين قاتلين :

● أولهما : غزو الكويت .. ثم الاصرار على عدم الانصياع .. للرغبة الدولية .

● ثانيهما : استخدام «سلاطة اللسان» ضد كل الأطراف .. وأعتقد أن البشرية وهى تخطو نحو القرن الواحد والعشرين .. ترفض أن ينتسب اليها .. طاغية .. مستبد .. نزع الرحمة من قلبه .. وضرب بكل المواثيق ، والأعراف عرض الحائط .. ودمر كافة المقومات التى تميز الانسان عن غيره من المخلوقات ..!!

.. ومع هذا .. فانى أشفق عليه .. عندما تأتى ساعة الحساب ..!!!

سمير رجب

أقول لبعض الاخوة العرب الذين يعترضون على بعض الإجراءات المعقدة :

نحن .. وأنتم مسئولون

طبعاً .. نعترض على تسمية التعويض «بالمنحة الأميرية»!

الشهامة لابد أن تقابلها شهامة

.. وهكذا أثبتت التجربة العملية :

مصر حينما تكون قوية .. قادرة .. غنية

تتدعم مظلة حمايتها للشقيقات .. أكثر .. وأكثر

بقلم : سمير رجب



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

كل الشواهد.. تدل على أن غيوم الحرب تقترب..! فالرئيس العراقى صدام حسين.. لا يريد «تعديل» موقفه رغم كل هذا الضغط الدولى.. ورغم التحذيرات والتهديدات ..!! بل واضح إنه يزداد عنتاً ..وغروراً ..! .. وكافة التوقعات تؤكد.. أن الهزيمة سوف تكون قاسية، ونتائجها خطيرة.. ومدمرة..!!

ولا أمل الآن سوى أن يعلن العراق انسحابه من الكويت بلا قيد، أو شرط.. لكنه أمل بعيد.. وصعب التحقيق..!

● ● ●

والرئيس العراقى يهاجم مصر بضراوة لأنها لم تبارك عملية الغزو.. بل أدانتها بشدة.. وأعلنت أنها تستند فى موقفها إلى مبدأ أخلاقى لا يمكن أن تحيد عنه.. وأوضحت أن هذا الموقف ما كان يمكن أن يتغير أبداً لو فرض.. وتبادل كل من العراق، والكويت المواقع..!

.. ومصر حينما اتخذت ذلك الموقف.. لم تلتفت لاغراءات العراق.. ووعوده، وحيله.. وأيضا لم تضع فى حسبانها.. مواقف الكويت السابقة، أو اللاحقة.. لأن المبادىء بالنسبة لمصر.. لا تكون عرضة لأى مزاد علني مهما كانت الظروف.

ولأن هذا قدر مصر.. فقد تحملت النتائج، والتضحيات.. فتلك شيمتها.. وشيمة شعبها الأصيل.

ولا شك.. أن موقف مصر كان مثار اعجاب، ودهشة كثير من الدول العربية - بما فيها الكويت - التى سبق أن عاملت المصريين - بصفة خاصة - معاملة تختلف عن بقية رعايا بعض الدول التى باعت شعوبها المبادىء منذ اليوم الأول.. حيث فرضوا على أبنائنا القيود، ومارسوا ضدهم الضغوط، وقرروا للعاملين منهم على أرضها.. مرتبات تقل كثيراً عن الآخرين.. رغم اعتراف الجميع بكفاءة المهندس المصرى، والمدرس المصرى، والطبيب المصرى، والعامل المصرى.

● ● ●

ولقد كتبت عدة مقالات بعد الأسابيع الأولى من عملية الغزو العراقى للكويت.. وبعد أن نال الموقف المصرى اكبار الدنيا كلها.. طالبت فيها دول الخليج التى تمر بأسوأ تجربة شهدتها فى تاريخها.. بالعمل على تحقيق هدفين أساسيين:

● الاول: ضرورة إلغاء شرط «الكفيل».. وقلت إن أبناء مصر لا يحتاجون أبداً لضمان من أى نوع..!! فهاهى شهامتهم.. أبلغ شاهد، وخير دليل.. وتكفى عن كل الضمانات.

ففى الوقت الذى تفتح فيه مصر أبوابها بكل الحب، والمودة.. كانوا هم - ومازالوا - يرفضون دخول أبنائنا.. إلا إذا كانوا مقيدين على كفالة مواطن من أبناء البلد بصرف النظر عن مستواه الاجتماعى.. أو الوظيفى.. أو العائلى..!!

مثلا.. إذا - كفل - عامل بسيط فى أية وزارة أو مؤسسة.. مهندساً أو طبيباً.. سمحوا له بالدخول.. لكى تصبح رقبة هذا المهندس، أو الطبيب معلقة فى يد ذلك العامل البسيط.. إذا رضى عنه.. استمر بقاء المواطن المصرى فى الدولة الخليجية.. وإذا اختلفا لسبب أو لآخر.. رحلوه على أقرب طائرة إلى القاهرة..!!

.. وكان من الطبيعى أن ينشط «السماسرة».. الذين كانوا يأتون إلى مصر ويتفقون مع مكاتب التسفير للخارج على كفالة عدد معين من



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

مختلف المهن، والتخصصات.. وفى معظم الاحيان.. كان أبناؤنا يسافرون للخارج.. فلا يجدون عملاً بالمعنى الحقيقى.. ويضطرون فى النهاية إلى قبول «الفتات»!! وبالتالى.. انخفضت مرتبات هؤلاء الابناء - رغم كفاءتهم - وفقاً لنظرية العرض والطلب، وأصبحوا يتقاضون أقل بكثير من أبناء أية جنسية أخرى.. سواء أكانت عربية.. أم أسيوية..!

● ● ●

ولقد توقعت - فى ظل الظروف الراهنة.. وعلى الأقل تقديراً لموقف مصر - أن تتفق دول مجلس التعاون الخليجى فيما بينها على معاملة المصريين.. نفس معاملة أبناء تلك الدول الاعضاء فى المجلس الذين يسمح لهم بالدخول والخروج بين كل دولة، وأخرى دون تأشيرات.
أو على أسوأ الفروض.. أن يتم الغاء شرط الكفيل.. لا سيما بعد أن بدأت بعض الدول الخليجية فى تغيير القواعد بالنسبة لعدد من أبناء الجنسيات العربية الأخرى.. مثل الفلسطينيين، واليمنيين، والأردنيين..!
لكن مازال الحال كما هو.. ومازال المصريون - دون غيرهم - يلقون نفس الصعوبات فى الدخول، والخروج.. وأيضاً يحصلون على أدنى المرتبات..!!

● ● ●

وبصراحة.. لقد أثار دهشتى المقال الاخبارى الرائع الذى كتبه الزميل محمد زايد فى صحيفة الأهرام أمس.. والذى أشار فيه إلى بعض السقطات التى وقع فيها عدد من الاخوة الكويتيين ما كنت أود أن يقعوا فيها.. أو على الأقل كنت أتصور أن «الشدة» التى يمرون بها.. سوف تجبرهم على تعديل أنماط سلوكهم..!!
قال الزميل محمد زايد من بين ما قال.. إن الحكومة الكويتية أسمت التعويض الذى قررت صرفه للمصريين العائدين.. «بالمنحة الأميرية».. وهو تعبير يجرح مشاعر هؤلاء الأبناء الذين كانوا قد سافروا إلى الكويت لتشييد نهضتها.. ثم تركوها، وتركوا معها أموالهم متحملين مع حكامها الأخطاء، والثغرات التى أدت إلى اجتياح البلاد فى أقل من ساعتين..!!

● ● ●

إن المصريين - والحمد لله - يتمتعون بعزة نفس - كما يقولون - ليست موجودة لدى غيرهم من الشعوب.. والمبالغ التى يحصلون عليها الآن، ويقفون من أجلها فى الطابور بالساعات.. مبالغ زهيدة لا تساوى شيئاً مقارنة بما ضاع منهم.. كما أنها حق أصيل من حقوقهم.. لأننا إذا أردنا التحدث بصراحة.. نقول: ليسوا هم المسئولين عن عملية الغزو..!!

● ● ●

كما أشار الزميل محمد زايد إلى أن إحدى الشخصيات الكويتية اتهمت صراحة الحكومة المصرية بأنها جنبت ٢٠٠ جنيه لصالحها.. بعد أن اقتطعتها من حصة كل عائد.. وحقيقة الامر أنها حسبت الـ ٥٠٠ دولار التى تقرر صرفها على أساس ٢٧٢ قرشاً - وفقاً للسعر فى الوقت الذى تمت فيه عملية التحديد - وليس على أساس ٢٨٠ قرشاً كما يريد أن يحسبه المسئول الكويتى حيث أن سعر السوق المصرفية تم تعديله منذ



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

أيام.. وكانت النتيجة أن الحكومة المصرية تحملت ٤٥٠ جنيها فرقاً لكل عائد دفعته من مواردها الذاتية!!

● ● ●

في نفس الوقت.. لقد حرّك مقال الزميل محمد زايد الهواجس في نفسي.. فاذا كانت الحكومة الكويتية تفعل ذلك الآن - وهي مازالت خارج ديارها - .. ومصر تقف هذا الموقف المبدئي الناصع مؤيدة، ومساندة لها.. فماذا يكون الوضع عندما تتحرر الأرض بإذن الله.. وتعود تلك الحكومة لممارسة مسئوليتها..؟؟

هل ستسارع.. بالغاء شرط الكفيل الذي ظل جاثما فوق نفوس المصريين على مدى فترة طويلة من الزمن..؟!!

إنني أطالب اثباتاً لحسن النوايا.. بأن تعلن الحكومة الكويتية من الآن.. وحلم العودة في يد الله سبحانه وتعالى.. إلغاء هذا الشرط المجحف.. على الأقل حتى نطمئن - كشعب - إلى أن الشهامة تقابلها شهامة.. والاخلاص لن يكون جزاؤه الجحود، والنكران.

وما نريده من الكويت.. نريده من بقية الدول العربية الأخرى التي استنت نظام الكفيل.. لأن الكفالة لم تعد تليق بالمصريين بأي حال من الأحوال.

● ● ●

● ثانياً: تحويل مسار «الاستثمارات».. إلى مصر.. فقد أثبت تسلسل الأحداث أن عائد هذه الاستثمارات يشمل الدول العربية بلا استثناء بما فيها الدول التي حادت عن طريق الصواب في الأونة الاخيرة.

أن مصر.. حينما تكون قوية.. قادرة.. غنية.. تستطيع دعم مظلة الحماية لبقية الشقيقات.. أكثر.. وأكثر.. وهكذا يعيش الجميع في أمان، واطمئنان.

وأنا ضد بعض الاخوة العرب الذين مازالوا يتشدقون بأن الاجراءات الروتينية المعقدة.. تجبر رؤوس أموالهم على الهرب.. وأقول لهؤلاء: إذا افترضنا ان هناك بيروقراطية - علماً بأن قطاع الاستثمار شهد تحسناً بالغاً في المرحلة الماضية - فأنتم تشاركوننا في المسئولية.. لسبب بسيط.. أنكم فضلتم الدول الأجنبية علينا وتدفقت أموالكم على أوروبا، وأمريكا.. في حين أنكم لو كنتم «صمدتم»، وآمنتم بأن مصلحة مصر، ومصلحتكم واحدة.. لتغيرت الأمور كثيراً.. ولتعاونا معاً في نسف كل الاجراءات الروتينية المعقدة منذ زمن طويل.

على أي حال.. إن المصارحة في هذا التوقيت بالذات.. مطلوبة.. بل وضرورية.. فقد بات المصير واحدا.. والمصلحة مشتركة.. وإذا كنا قد اخترنا الطريق الصعب الذي تشير معالمه إلى أنه سيقود في النهاية.. إلى المواجهة العسكرية لتحرير الكويت.. ومنع تهديد الدول الخليجية الأخرى.. فان النصر حتى يتحقق يستلزم ازالة العوائق التي قد تعترض هذا الطريق.. ولا أعتقد أن أحدا فينا.. يمكن أن يبخل على الآخر بأي شيء عنده.. فحلاوة النصر - مهما كانت غالية في الدم، والمال، والمعدات - تظل دائماً وأبداً رمزاً صادقاً، وأمينا.. لتعاون البشر.

سمير رجب



أى «فريق ركن» فى العراق .. معرض إما للقتل ، أو السحل ، أو العزل من وظيفته ..!! وآخرهم نزار الخزرجى رئيس هيئة أركان القوات المسلحة «السابق» ..!

وإذا كان هناك «فريق ركن» آخر قد عين خلفا له .. وهو «حسين رشيد» .. فكل التوقعات تشير إلى أنه لن يستمر سوى فترة محدودة للغاية يلقى بعدها نفس المصير .. طبعا إذا كان صدام حسين مازال يحكم ..!

●●●

والأمثلة فى العراق كثيرة .. ولعل الشعب العراقى ، والجيش العراقى لاينسيان حادث مصرع الفريق الركن «عدنان خير الله» وزير الدفاع الذى قتل فى شهر مايو قبل الماضى .. فى تمثيلية «سقوط» طائرة أودت به هو ومجموعة من كبار الضباط ..!!

وبطريقته إياها .. قدم صدام «للعالم» .. وثائق زائفة تثبت أنه برىء من دمه ..!

●●●

يقولون فى العراق .. إن الخزرجى المعزول .. كان يلقب فى يوم من الأيام بالمنقذ .. حينما استدعاه صدام حسين عام ١٩٨٧ من جبهة القتال الشمالية مع إيران لصد محاولات الهجوم على المحافظات العراقية الجنوبية حيث أثبت كفاءة قتالية بالغة .

يقولون أيضا .. إن الخزرجى المعزول .. كانت له تحفظات فى الآونة الأخيرة على سياسة الاصرار على اشعال فتيل الحرب .. لأنه يعرف امكانات القوات المسلحة العراقية جيدا سواء من ناحية الأفراد ، أو المعدات .. ويدرك تماما أن الصواريخ متوسطة ، أو بعيدة المدى التى يدعون بأنها تحمل رؤوسا نووية .. والتى يتباهى بها صدام حسين .. لا تستحق كل مايثار حولها من ضجة اعلامية ..!!

●●●

لقد كتم «الخزرجى» أحاسيسه فى صدره .. لكن «الاستخبارات» استشعرت بأن الفريق الركن ليس فى «الفورمة» .. فبعثت بتقريرها للرئيس الذى أمر باقصائه عن موقعه .. ونسى صدام .. مابذله الخزرجى من جهد أثناء المعركة مع إيران .. وكان لابد أن ينسى بعد أن أصبحت العلاقات معها «سمنا .. على عسل» ..!!

والله وحده يعلم .. ماذا ينتظر الرجل بعد اقالته ..!!

●●●

الغريب أن أى قائد جديد يأتى إلى أى موقع .. يوقن تماما بأن نهايته تقترب .. لكنه لا يستطيع مخالفة أوامر «القائد الأعلى المهيب» وإلا تحين ساعته فى الحال .. ويحظى بشرف مصرعه برصاصات صدام دون غيره ..!!

أى والله .. إن القتلى فى العراق .. درجات ، وطبقات .. والقتيل «العزيز» هو الذى يختاره صدام ليقتله بنيران مسدسه ..!!

●●●

على أى حال .. إن مجتمعا بهذه الصورة لايمكن أن يكتب له الاستقرار ، أو الاستمرار .. فكل مواطن يخشى أن يوشى به أخوه ، أو أبوه ، أو جاره ، أو صديقه .. وكل ضابط تراقبه مئات العيون .. وكل قائد يتهدده الخطر فى مكتبه ، ومنزله ، وسيارته .. وليس أمام الجميع سوى الصمت ..!!

لكن صدقونى .. إن انفجار الصمت رهيب .. لأنه أثناء لحظة الخلاص لا يبقى أمامه ، ولايذر .

والأيام بيننا .

سمير رجب



الوعد بالنسبة لصدام حسين .. مجرد كلمة خاوية المعنى ..!

والصدق .. آفة يجب القضاء عليها ..!!

والحق .. لا وجود له في عالمنا ..!!

والعدل .. سلاح الضعفاء ..!

هكذا أوضحت التجربة العملية .. أساليب حكمه على الأمور .. والدليل إصراره على قلب كل الموازين .. وعلى تزييف كافة الوقائع ..!! وعلى وقف عجلة التاريخ ..!

● ● ●

أعلن صدام أمس .. أن أي عراقي يلقى القبض عليه متلبساً «بالنهب» في الكويت .. يواجه الحكم بالاعدام ..!!

وعلى هذا الأساس .. فالمتهم الأول في القضية الحالية .. هو من أصدر قرار الابتلاع ، ومازال متمسكا به .. وطبعا عملية الابتلاع تندرج تحتها بنود عديدة .. لعل أهمها السلب ، والنهب ، والقتل ، والتعذيب ، والاغتصاب ..!!

● ● ●

الغريب أن صدام حسين يقول ذلك .. بينما جميع منظمات حقوق الانسان العربية ، والدولية تندد بعنف بالاجراءات العراقية لطمس هوية الشعب الكويتي ، وشطب بلاده بجرة قلم ، وحرق كل مايثبت صلته بالحياة .

إذن هل هناك خداع للجماهير أكثر من تلك الممارسات التي لاتستند إلى أية مبادىء ، أو عرف ، أو دين ، أو أخلاق ..!!

● ● ●

المشكلة أن صدام حسين مازال يتوهم بأن العالم يمكن أن يقع في الفخ مرة أخرى ويصدق كلامه .. وهو الذي غرر بالجميع عندما قرر غزو الكويت ، وضرب بجميع المواثيق عرض الحائط حينما أصر على عدم سحب قواته الغازية .. وعلى وضع العراقيل ، والصعاب .. أمام جميع محاولات السلام ..!!

ولعل موقفه إزاء آخر تلك المحاولات .. لاينم إلا عن شخصية مريضة .. حمقاء ... متهورة .. تجد في حمامات الدم .. سعادتها ، ولذتها ..!!

● ● ●

إن الشروط الأربعة التي وضعها صدام حسين لحضور مؤتمر القمة العربي الذي دعا إليه الملك الحسن ملك المغرب .. تؤكد أنه اختار الطريق الوحيد .. وانتهى الأمر ..!

من هذه الشروط .. أنه ينبغي أولا سحب القوات الأجنبية من المملكة العربية السعودية قبل انعقاد المؤتمر ..!!

والسؤال :

لماذا ينعقد المؤتمر أصلا مادامت القوات الأجنبية .. قد انسحبت ..؟؟

لقد جاءت تلك القوات .. رداً على الغزو العراقي للكويت .. وحماية لباقي دول المنطقة التي هددها صدام حسين ، وعرض أمنها للخطر ، وأوشك على التهامها .. خصوصا وأنه رجل «صاحب سوابق» ..!

وهو يعرف يقينا بأن القوات الأجنبية والعربية لن تنسحب .. إلا إذا سحب هو أولا قواته من الكويت ، وأعاد الشرعية إليها ..! وهذا لو تحقق .. لانتهت المشكلة ..!!

ومادام قد قرر بينه وبين نفسه .. ألا يستجيب للارادة الدولية .. فلماذا اللف ، والدوران ..؟؟

أنا شخصيا أرى أن الكف حاليا عن أية مبادرات ، أو اقتراحات ، أو طرح أي أفكار ، أو تصورات جديدة .. أفضل سبيل لاسكات «التكريتي» إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا .

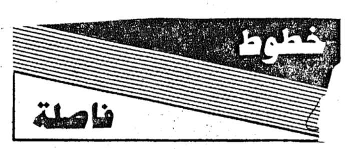
سعيد رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠



محاولات صدام حسين للاستفادة من عنصر الوقت يجب ان تواجهها مقاومة عنيفة داخل الكويت

نحن مطالبون فى مصر بتحقيق هدفين اساسين :

- زيادة الإنتاج
- تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل فى علاقاتنا بالجميع



يتصرف الرئيس العراقى صدام حسين الآن تصرفاً شبه كامل للعب بعنصر الوقت متوهماً بأن ذلك سيطيل أمد احتلاله للكويت عدة شهور أخرى يكون قد حدثت خلالها متغيرات قد يستفيد منها !

والدليل .. أنه بعد أن استثمر قضية الرهائن أفضل استثمار لصالحه ، بدأ يوفد الرسل إلى بعض الدول العربية فى محاولة لاقناعها بموقفه الذى يصر من خلاله على أن الكويت إحدى محافظات العراق .. وأنه لابد من توزيع الثروة بين كافة الأقطار العربية توزيعاً عادلاً .

• • •

وقد ترى بعض القوى فى العالم العربى أن صدام حسين ربما يحصل على مؤيدين جدد يوماً بعد يوم ، لا سيما الذين يحملون فى أعماقهم عداءً تقليدياً للغرب ، وللولايات المتحدة بالذات .. وأيضا جماعات التطرف الاسلامى التى نشأ بينها وبين صدام ود مفاجىء بينما كان هو أول المهاجمين لأعضاء تلك الجماعات والمنددين بسلوكهم .. ونحن نقول بأعلى صوت : لقد أخطأت هذه القوى الطريق مثل صدام بالضبط .

ولقد رفض دعوة الملك الحسن الثانى ملك المغرب بعقد مؤتمر قمة عربية ، وحجته فى ذلك أنه لايريد الدخول مرة أخرى فى تجربة مثل تجربة مؤتمر القاهرة .. متناسيا بأن مؤتمر القاهرة هو الذى مهد له الطريق لكى يعيد



تصحيح موقفه ، ولكى يجد له منفذا يساعده على حفظ ماء وجهه .. لكنه أبى وتكبر !!

طبعاً .. وضع الرئيس العراقى شروطاً عديدة بالنسبة لعقد مؤتمر القمة العربى ، منها انسحاب الجيوش الأجنبية والعربية من المملكة العربية السعودية .. وقد أغفل حقيقتين هامتين :

● الأولى : أن المملكة السعودية دولة ذات سيادة .. المفروض ألا يمس أحد إرادتها الحرة .

● الثانية : هذه القوات جاءت أصلاً بعد الغزو العراقى للكويت .. وعندما يزول السبب الرئيسى فلابد أن تكون النتائج إيجابية .. بمعنى أن العراق إذا انسحب من الكويت لانسحبت بالتالى القوات العربية ، والأمريكية ، وغير الأمريكية .. ووقتئذ سوف يكون العالم العربى كله رجلاً واحداً يطالب بحزم بجلاء هذه القوات .

من هنا .. اكرر القول إن العالم لا يعترف إلا بلغة القوة ، ولو ظل الكويتيون ينتظرون خارج ديارهم .. فمن المحتمل أن تضيع قضيتهم فى طى النسيان .. وتصبح مثل القضايا الأخرى ، سواء العربية أو غير العربية .

وعلى هذا الأساس .. فالزعم بأن كل طفل كويتى رضيع يعتبر بمثابة مقاومة ، وكل سيدة رفضت الانصياع لقوات الغزو تعتبر مقاومة أبلغ دلالة على أن الكويتيين أنفسهم غير قادرين على تحريك قضيتهم إلا بالمال .. وهكذا يقعون فى نفس الخطأ الذى وقعوا فيه من قبل عندما تركوا بلادهم مفتوحة أمام الغاصب المحتل يعبث فيها كيفما يشاء !!

● ● ●

إن محاولات صدام استغلال عنصر الوقت يجب مواجهتها بمقاومة عنيفة وجادة من داخل الكويت بحيث يوقن بأن الكويتيين لن يفرطوا فى بلادهم بسهولة .

اننى أنبه حكام الكويت إلى أن مضى الأيام والشهور ليس فى صالحهم .. لاسيما أن هناك بعض الأطراف التى تريد القفز على السطح أحياناً والتى تعمل جاهدة على تراجع القضية الأساسية وهى قضية الكويت إلى دائرة الاهتمام الرابعة أو الخامسة ، على اعتبار أن الأولى هى تواجد القوات الأجنبية فى الخليج .

● ● ●

على أى حال .. سواء استفاد صدام حسين من عنصر الوقت أم لم يستفد فانه يوجد أمامنا نحن فى مصر قضايا أساسية يجب التأكيد عليها .. إذ أعتقد أنه قد آن الأوان لكى ننصرف جميعا إلى أعمالنا على الأقل لتعويض الخسارة التى منينا بها بعد أزمة الخليج .

إن زيادة الانتاج أصبحت الآن اكثر إلحاحا من أى وقت مضى ، لأننا مطالبون بتنفيذ اكبر قدر من المشروعات التى تحقق عائداً مجزياً للشعب المصرى .

يجب أن نضع فى تفكيرنا من اليوم - سواء عادت الكويت أم لم تعد - ضرورة تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع جميع دول العالم ، فالدولة التى مازالت تصر على نظام الكفيل لا مفر من وضع نظام شبيه له فى مصر بحيث لا يُترك الحبل على الغارب .

وإذا كانت مصر قد وقفت موقفاً ثابتاً تعرضت من أجل المحافظة عليه لخسارة فادحة فالمسئولية تقتضى على الدول العربية الخليجية إقامة مشروعاتها الاستثمارية فى مصر لأن العائد سوف يكون مشتركاً .

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لقد أوجد صدام حسين شرخاً عميقاً فى الجدار العربى .. ومسئوليتنا ألا يزداد هذا الشرخ اتساعاً .. وواجبنا إزاء أنفسنا ألا نقدم التضحيات تلو التضحيات إلا بعد أن نتأكد من أنها لن تقابل فى النهاية بالنكران والجحود وعدم الاعتراف بالجميل .





لابد من فتح كل المنافذ أمام الحل السلمى تفاديًا للحرب .. لأن أبعاد الكارثة اذا اندلعت النيران لن يعلمها سوى الله سبحانه وتعالى .

ويشهد التاريخ أن الرئيس حسنى مبارك من أوائل المنادين بالتسوية السلمية لأزمة الخليج بالرغم من الاتهامات الظالمة التى يوزعها صدام حسين يمينًا ويسارًا كل يوم .. ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجرى الرئيس اتصالاته مع زعماء العالم موضحًا حجم الاخطار ، ومحذرًا من الوقوع فى الخطأ .

● ● ●

ولقد تعود الرئيس مبارك أن يحل مشاكل مصر بصفة خاصة ومشاكل العرب بصفة عامة بالحوار المباشر .. لأنه يؤمن بأن هذا هو أقصر طريق .

وكان الرئيس صريحا - كعادته - حينما اعلن على الملأ استعداده لاستقبال صدام حسين فى القاهرة للتوصل إلى حل يحفظ ماء الوجه .. لكن المشكلة أن صدام اتخذ قرارًا لايريد العدول عنه ضاربًا عرض الحائط بكل الضغوط الدولية .

● ● ●

ولأن الرئيس موقن تمامًا بأن الوقت لايحتمل مزيداً من الانتظار .. فقد رأى استثمار كل الفرص التى تحول دون نشوب المعارك فى الخليج .

من هنا كانت رحلته إلى ليبيا حيث التقى بالرئيس الليبى معمر القذافى ، وشهدت مدينة سرت لقاءات واضحة وصريحة استهدفت كلها بحث السبل لانقاذ العراق وشعب العراق ..

فالرئيس صدام حسين لم يعد فى وضع يمكنه من التحكم فى مصير شعبه .. وهو اذا كان يسعى إلى هدم المعبد فليتهدم فوق رأسه فقط وليس فوق رؤوس ملايين العراقيين ..

وليبيا بطبيعة الحال باعتبارها رافعة شعار الوحدة والقومية العربية يهمها انقاذ شعب العراق بنفس الدرجة من الحماس فى مطالبتها بعودة القوات الأجنبية إلى قواعدها .

● ● ●

أيضا .. بالرغم من الخلاف العقائدى بين سوريا والعراق والعلاقة المتدهورة بين رئيس كل منهما .. إلا أن الشعب السورى يرى فى شعب العراق الأخ والصديق بصرف النظر عن هوية رئيسه .

وهكذا يبذل الرئيس مبارك مساعيه لإنقاذ الشعب العراقى من أخطار مدمرة لايستطيع صدام حسين - للأسف - حتى اليوم استيعاب آثارها .

حقًا .. لقد تسبب صدام فى ايجاد شرخ عميق فى الجدار العربى أدى إلى تمزيق الصف وتشتيت الكلمة .. وانقسم الجميع إلى فرق واحزاب .. كل فريق له موقف مختلف عن الآخر وكل حزب يدافع عن وجهة نظره من خلال ظروف ذاتية بحتة .. إلا أن الضرورة تفرض من جديد دور مصر ، ومسئوليتها القومية والتاريخية .

والحمد لله أن الرئيس مبارك يعى هذا الدور جيداً ، ويدرك إلى أى مدى يكون بئر السقوط سحيقاً ومفزعاً .. لهذا يحاول سباق الزمن ، والعمل على تحقيق المستحيل .

سمير رجب



المصدر : المساء

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سمير رجب يجيب عن ١٠ اسئلة من خلال هذا التقرير السياسى :

• معمر القذافى .. يحرص دائما على الاستماع للرئيس مبارك

• شعب سوريا .. يتمنى ان يكون مبارك معه فى كل وقت



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

• المستشارون الثلاثة .. الذين يدفعون صدام حسين .. للهاوية ..!

لماذا قام الرئيس حسنى مبارك فى هذا الوقت بالذات .. بزيارة كل من ليبيا ، وسوريا .. ؟؟

.. وما هى احتمالات ، وتطورات المستقبل ..؟؟

.. وهل يستفيد صدام حسين من عنصر الوقت .. ام العكس هو الصحيح .. ؟؟

ومانتائج الزيارات التى قام بها مؤخرا عدد من الشخصيات العالمية للعراق .. ؟!

.. وماذا قال المستشار الالمانى السابق فيللى برانت بعد عودته من بغداد .. ؟؟

وكيف باءت بالفشل محاولات صدام حسين .. وبقية أعضاء شلته .. لمنع عودة الجامعة العربية للقاهرة .. ؟؟

وماحقيقة الدور السوفيتى بالضبط .. وهل يكسب صدام فى النهاية الرهان على موسكو .. وهو الذى سبق أن علق عليه آمالا كبيرة قبل ، وبعد عملية الغزو .. ؟؟

وهل يستطيع صدام - بحق - الصمود أمام القوة العسكرية الهائلة .. لاسيما القوة الجوية .. ؟؟

ومالسبب فى اتهامات صدام المتتالية لنا .. فى أنه لم يجد استجابة للخيار العسكرى إلا من مصر .. ؟؟

وإلى متى يظل الملك حسين .. يكرر كلمات صدام .. ؟!

• • •

هذه الاسئلة العشرة التى فرضت نفسها على الرأى العام المصرى ، والعربى فى الاونة الاخيرة .. أحاول أن أجيب لك عنها .. من خلال هذا التقرير .

• • •

بداية .. نحن جميعاً نعرف أن العلاقات بين مصر وكل من ليبيا ، وسوريا .. قد شهدت جفوة استمرت سنوات عديدة .. لكن ماان عادت هذه العلاقات الى طبيعتها .. حتى أخذت الدولتان تقبلان علينا .. بمودة .. وترحاب ورغبة صادقة فى التعاون المشترك .



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

• كل الشخصيات العالمية التى زارت العراق مؤخراً .. قالت : انـه رجل يعيش فى عالم غير العالم..!

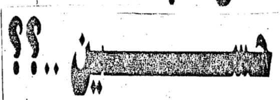
• صانعو السياسة السوفيتية يؤكدون : موسكو .. لن تستخدم الفيتو ضد قرار مجلس الأمن

• اذا كان صدام كاذباً فيما يقول وفيما يفعل ..



المصدر : الـمســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

فما هي حجة الملك.. حسين..؟؟

والرئيس مبارك يعلق دائما أهمية كبيرة على الاتصالات المباشرة ، والحوار المستمر مع القادة العرب والاجانب ، من أجل ايجاد صيغة مشتركة للتفاهم على القضايا الدولية .

.. وحينما نشبت أزمة الخليج .. تفرق العرب الى شيع ، وجماعات .. لكن الرئيس يؤمن دائما بأهمية «التجميع» وليس التفريق .. وهو يحاول جاهدا أن يعيد ترميم الجسور التى أصابها صدام حسين بشروخ عميقة .

ويحرص الرئيس الليبى معمر القذافى دائما على الاستماع للرئيس مبارك فهو يقدر صراحة الرئيس المعهوده ، وسرده للحقائق مجردة دون تحريف .

ومنذ أن عادت الامور الى مجاريها .. والرئيسان يتبادلان الرأى .. ويتناقشان .. والقذافى - انصافا للحقيقة - طوال هذه الفترة .. التزم بكل مايقول ، ومايفعل .

.. وعندما أعلن الملك الحسن دعوته لعقد مؤتمر قمة عربى لبحث أزمة الخليج .. ثم وضع صدام حسين شروطا شبه مستحيلة .. كان ضروريا أن يتم بحث الامر على الاقل للاتفاق على تحديد ملامح صورة التحرك خلال المرحلة القادمة .

● ● ●

نفس الحال بالنسبة للرئيس السورى حافظ الاسد الذى تتفق مواقفه وتوجهاته تقريبا مع مواقف مصر وتوجهاتها .. الامر الذى جعل المناقشة ضرورية ، ولازمة .

طبعا .. يجب أن يكون واضحا أن الشعب السورى يكن للرئيس حسنى مبارك شخصيا ، ولشعب مصر .. كل تقدير ، ومودة ، وحب .. وهم يتمنون هناك باستمرار أن يروا الرئيس بينهم .

● ● ●

أما بالنسبة للمستقبل .. فكل الدلائل تشير إلى أن الحل فى يد صدام حسين وحده .. فاذا انسحب من الكويت .. «فخير وبركة» كما يقول العرب .. أما إذا استمر فى عناده .. فهو الذى سيجلب على نفسه ، وعلى شعبه الوبال .. وتلك قمة المأساة .

المشكلة أن صدام يحيط به مجموعة من المستشارين هم الذين يزينون له الاوضاع على غير حقيقتها .. وهم بالتحديد طه ياسين رمضان ، وطارق عزيز ، وسعدون حمادى .. فهؤلاء - للاسف - هم معاونو السوء .. بالضبط .. مثل شلة السوء من القادة العرب الذين ساروا معه على نفس طريقه الخاطىء .

● ● ●



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

من هنا .. قد يتصور صدام ، ومعاونوه أنهم كلما دخلوا فى متاهات ، وأمور جانبية .. فسوف يتحول الموقف إلى صالحهم.. بينما الواقع العملى يقول العكس تماماً .. إذ أن المجتمع الدولى يزداد استياء كل يوم من تعنت صدام ، واصراره على عدم الانسحاب من الكويت .. وكل هذا للاسف يسرع بالخيار العسكرى ، وليس العكس .. وبالرغم من أن نتيجة هذا الخيار سوف تكون قاسية .. إلا أنه سيصبح يوماً هو الخيار الوحيد .. !

● ● ●

ولقد زار العراق فى الآونة الاخيرة عدد من الشخصيات العالمية .. مثل السوفيتى بريماكوف ، والبريطانى هيث ، والالمانى برانت ، ووزير خارجية الصين .. وقد عادوا جميعاً يؤكدون على أن صدام حسين يعيش فى عالم غير العالم .. وهو لايدرى ماذا يدور حوله .. وبالتالى فهم يشفقون عليه من المصير .

● ● ●

والغريب أن رئيس العراق توهم ـ بعد التصريحات التى أدلى بها بريماكوف مبعوث جورباتشوف والتى طالب فيها بعقد قمة عربية لبحث الازمة ـ توهم صدام بأن الاتحاد السوفيتى سوف يقف الى جانبه .. والذى لايعرفه رئيس العراق .. أن موسكو تؤيد تماماً الارادة الدولية . بل ان صانعى السياسة السوفيتية يؤكدون أن بلادهم لن تستخدم «الفيتو» إذا ماصدر قرار من مجلس الامن باتخاذ إجراءات عسكرية ضد العراق .. !

● ● ●

فى وسط هذا الجو المعبأ بالعداء ، والكراهية ضد النظام العراقى .. كان صدام حسين يصر على القيام بمحاولات يائسة لتعطيل عودة الجامعة العربية . مع كل الاطراف بمافيهم العقيد معمر القذافى نفسه .. الذى بعث له يقول بالحرف الواحد :

إن الوضع الطبيعى للجامعة العربية أن تكون فى مصر ..بل أمينها العام . يجب أن يكون مصريا أيضاً

● ● ●

إن صدام حسين ـ رغم كل المواقف التى وقفتها مصر معه ـ يشعر إزاء الشعب المصرى بكراهية غريبة لايستطيع التخلص منها .. ويكفى أن مصر هى التى تنادى دائما بالحل السلمى .. ثم تفاجأ به يدعى كذبا .. بأنه لم يجد استجابة للخيار العسكرى إلا من مصر .. !!

أباطيل .. وادعاءات كاذبة .. تسيطر على صدام حسين منذ أن تولى زمام القيادة فى بلده .. وليس اليوم فقط .. !!

● ● ●

على أى حال .. إن صدام حسين ـ الذى لم ينخرط فى السلك العسكرى فى يوم من الايام ـ لايستطيع تقييم القوة العسكرية التى يواجهها .. وربما لايعرف أنه معرض لكى يهاجم بضربات جوية تتراوح مابين ٩٠٠٠ و ١١ ألف طلعة يوميا .. وهى ضربات لايستهان بها بأى حال من الاحوال .. بل ربما لم تشهدها أية معركة عسكرية فى التاريخ من قبل .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :
إذا كان صدام حسين قد أفصح عن نواياه - كما أشرت - منذ توليه المسئولية .. فما الذى يدفع بالملك حسين .. إلى السير على نهجه .. وتكرار تصريحاته على أنها مسلمات لاتقبل الجدل .. ؟؟
لقد كذب صدام حسين عندما أنكر أنه لم يؤكد للرئيس مبارك فى أخر لقاء بينهما فى بغداد أنه لاينوى الاعتداء على الكويت .. فى حين أن كل الشواهد تثبت العكس .

فعلى أى أساس يعود الملك حسين .. ليكرر نفس العبارات .. فى حين أن هذا اللقاء لم يكن يضم سوى الرئيس مبارك وصدام فقط .. ؟!
حقا .. لقد انفلت العيار .. وأصبح كل شىء مستباحاً فى أمة تنتهك فيها الحرمات فى وضح النهار .. وتسلب كرامة الانسان دون خجل .. !!

غدا مساء جديد

كشف حساب .. جديد :

قبضنا على مدير شركة الطيران العراقية .. وسكرتير السفارة وبعثنا رسالة إلى بغداد : اختراق القاهرة .. عسير المنال وبالرغم من ذلك : مصر وقفت بجانب العراق .. حينما استفاقت معظم صواريخ ، وطائرات ، ومدافع إيران .. كانت معطلة بعكس معدات صدام !

أرادوا استغلال مجلس «التآمر العربى» لصالحهم .. ولكن : !

المصدر : المســـــار

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

نحن مع الكويتيين.. قلباً وقالباً.. ومن حق الشعب المصرى أن يسأل:

.. وماذا بعد العودة .. ؟!

نريد رداً صريحاً : هل ستلغون نظام «الكفيل» .. أم لا .. ؟!

إذا كنا نؤكد أن الوقت لا يحتمل مزيداً من الانتظار

فليس معنى هذا تطبيق المبدأ على شىء .. دون آخر !!

.. والتأمينات أيضاً .. مشكلة !!

نحن دائنون نتيجة عدم سداد حصيلة ما يُخصم من العاملين

التغيير .. لابد أن يشمل وضع وسائل جديدة للتعامل مع المصريين

بقلم : سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

بعودت مصر أن تكون كبيرة دائماً .. مرتفعة عن الصغائر في كل وقت .. حريصة على أن تضع القدوة والمثل للجميع .

والعرب ـ كل العرب ـ .. يعرفون ذلك جيداً .. وهم يوقنون في اعماقهم بأنها إذا تسامحت ، أو غفرت .. فليس ذلك عن ضعف لكن لان الله سبحانه وتعالى .. خلقها لكي تكون « الكبرى » في كل شيء .. والكبير من أدق مسئولياته .. أن يحاسب إذا اقتضت الضرورة بشرط أن يضع في اعتباره ألا تكون محاسبته قاسية .. أو ممزوجة بنزعات شخصية ، أو تحكمها عوامل الانتقام ، أو الرهبة ، أو الجشع .

● ● ●

.. ومنذ نحو ثلاث سنوات .. ألقت سلطات الامن المصرية القبض على مدير الخطوط الجوية العراقية في القاهرة .. بتهمة تجنيد بعض المواطنين المصريين لصالح حزب البعث العراقي ليكونوا تحت يديه في أي وقت .. إذا ماأراد النظام الحاكم في العراق الاضرار بمصالح الشعب المصري .

بعدها .. تم ضبط أحد سكرتيري السفارة العراقية في القاهرة يقوم بنفس المهمة .. ليصبحا بمثابة رسالة مباشرة للسلطات العراقية .. تقول بالحرف الواحد : « اختراق القاهرة .. عسير المنال » .

.. وخلال الشهر الماضي .. وقع في قبضة جهاز الامن المصري عدد من العراقيين الذين جاءوا ضمن وفد « المخربين » الذي جمع بين جنسيات عربية أخرى بهدف ضرب الاستقرار ، والامن في مصر .

وهؤلاء .. مازالوا رهن التحقيق .

● ● ●

بالرغم من هذا كله لم تتخل مصر عن تلبية دعوة العراق عندما استنجد بها طالبا العون ، والمساعدة .. اللذين يمكنانه من مواجهة ايران بعد أن احتدمت المعارك بين الجانبين .. وبعد أن بدأ صدام حسين يدرك أن قواته اصبحت غير قادرة على الصمود في وقت كانت فيه معظم طائرات ، وصواريخ ، ومدافع الجيش الايراني معطلة نتيجة وقف امدادات قطع الغيار منذ قيام الثورة الخمينية .. !

قطعا مصر أقدمت على ذلك عن طوع ، واختيار .. انطلاقا من نفس موقع المسئولية .. مسئولية الشقيقة الكبرى .

حتى عندما ألح صدام حسين .. لانشاء ماسمى بمجلس التعاون العربي أو بالاحرى مجلس « التآمر العربي » .. وافقت مصر عسى أن يهديه الله سواء السبيل .. وعلى أمل أن يخلع الحاقد ثيابه الملوثة بالغدر ، و الضلال .. إلا أن الذي حدث بعد فترة من إنشاء المجلس .. أن ارتكبت أعمال فظيعة ضد المصريين المقيمين في العراق .. وصلت إلى حد قتلهم بلاسبب ، وافتعال معارك وهمية معهم فقدوا بسببها حياتهم .

وبات واضحا أن العراق قد أنهى معركته مع إيران .. وعاد إلى سيرته الاولى .. وسلوكه الشاذ .. !!

● ● ●

ثم وقعت الواقعة .. وابتلع العراق « الكويت » .. وشرد شعبها ، وسلب حريته ، وماله ، وحرماته .. فماذا كان ينتظر .. ؟؟

بالرغم من أننا على يقين من أن العراقيين لاأمان لهم وقلوبهم تقطر



سما ، وحقدا .. لكل ماهو حق ، وخير ، وعدل .. فقد اعلنت مصر مرارا أنه لو فرض وكان العراق الضحية .. لوقفنا بجانبه ضد الغازى .. المعتدى .. مهما كانت هويته .
لكن ماجرى .. كان على النقيض تماما .. وبالتالى استوجبت « مسئوليتنا » الوقوف بجانب الطرف الآخر .. الكويت التى فوجئت فى غفلة من الزمن .. بالقوات الغازية تقتلع الاخضر ، واليابس .. من فوق أرضها .
ولم يعجب موقفنا العراق .. وهذا لايهمنا .. لأن مصر تعاملت مع المبدأ .. والمبادىء لاتتغير بتغير الظروف ، والمناسبات ، أو الافراد ، أو الزعامات .

●●●

على الجانب الآخر .. يجب أن تدرس جميع الاطراف ـ بعناية ـ المسببات ، والنتائج .. والاسس التى تقيم عليها مصر سياساتها .. التى تحرص من خلالها على حماية الحق العربى ، والخلق العربى ، والكرامة العربية .

●●●

نحن مع الكويت .. قلبا .. وقالبا .. ولن نتراجع عن مبادئنا تحت وطأة أى ظرف من الظروف .. لكن لابد أن نكون صرحاء حتى نتلافى أخطاء الماضى .. ويجب أن نعترف بأن الشارع المصرى يتساءل .. وهذا من حقه :
.. وماذا بعد عودة الكويت إلى أصحابها الشرعيين ..؟!
ألا يحتمل أن تدور « العجلة » نفس دورانها .. وينسى الكويتيون .. وبقية دول الخليج مواقف مصر ، وجهود مصر ، وشهامة مصر التى كلفتها الكثير .. ؟!
لاشك أن الشارع المصرى له عذره .. لاسيما أن طول المدة يعرى الحقائق من كلفتها .. ويقدم « الانسان » .. على طبيعته المجردة من أى « تزويق » .. أو رتوش .
إننى أعود لأكرر اليوم نفس ما أشرت إليه فى مقالات سابقة بصدد « الكفيل » .. هذا النظام الذى وضعته دول الخليج قيدا على وجود المصريين فيها .. والذى أدى إلى سلبهم جزءا كبيرا من كرامتهم .. وضياع قدر أكبر من مصالحهم .. وهم الذين يدافعون عن الكرامة .. ويحمون مصالح تلك الدول بأرواحهم ، ودمائهم ، وعرقهم .. دون أن يبغوا جزاء ، ولاشكورا .
ولقد كنت أتصور .. أن تسرع ولو دولة واحدة من تلك الدول .. ولتكن « الكويت » .. التى مازال أمر عودتها الى أهلها فى علم الله سبحانه وتعالى .. وتعلن أنها سوف تعمل على إلغاء نظام الكفيل .. إذا ماعادت الشرعية للبلاد .
عندئذ .. كان الشارع المصرى سيشعر بالارتياح .. ويطمئن إلى أن جهوده لن تذهب سدى .. وإلى أن تجربته مع العراق لن تتكرر بصورة ، أو بأخرى مع بقية هذه الدول .

●●●



إننى أعلنها صريحة ، وواضحة :

إن شعب مصر ضد نظام الكفيل .. وإذا أرادت دول الخليج إثبات حسن النوايا .. عليها أن تجد النظام البديل الذى يضمن للمصرى كرامته ، وأمنه ، واستقراره .. عندما يذهب إليها مشاركا فى البناء ، والتعمير ، واعادة الحياة إلى أرضها .

لقد تلقيت مئات المكالمات التليفونية ، والبرقيات ، والخطابات .. يتحدث أصحابها عن معاناة شخصية لهم مع نظام الكفيل .. وكيف أنه سيف « مصلت » على رقابهم .. وبسببه فقد الكثيرون مدخراتهم وأموالهم التى ظلوا سنوات .. وسنوات يجمعونها مقابل جهد عقلى ، وبدنى .. وفى النهاية تتبدد الآمال .

وذكر هؤلاء الأخوة الذين مازالوا يقيمون فى دول الخليج .. كيف أن « الكفيل » الذى يكون فى معظم الأحيان أميا .. لايقرأ ، ولايكتب .. يمارس سطوته ، وجبروته ضد العلماء ، و« الدكاترة » ، وخيرة الرجال .

أى منطق يجيز ذلك .. ولمصلحة من هذا « الصمت المطبق » على الأقل من جانب حكومة الكويت الشرعية التى - وإن كانت بعيدة عن أرض الوطن - مازالت تمارس مهامها العادية ؟!

● ● ●

إن المصرى الذى يقف الان مدافعا عن حرية الدول التى يسوقه إليها قدره احيانا .. يجب أن يتمتع بحريته داخلها .. وإذا كنا نقول إن الوقت لايحتمل الانتظار فى أمور كثيرة .. فهو أيضا لايحتمل الانتظار بالنسبة لنظام الكفيل لاسيما أنه لم يكن مطبقا على بعض الجنسيات الأخرى .. وخصوصا اليمنيين ، والفلسطينيين .

● ● ●

أيضا هناك مشكلة أخرى قد أثارها الاخوة المصريون العاملون فى دول الخليج .. وهى مشكلة « التأمينات » .. إذ يحدث أنه عندما ينهى المواطن المصرى عمله هناك يسدد له فقط حصيلة ماتم خصمه من مرتبه تحت بند « التأمينات » .. بينما النسبة التى يجب أن يسددها صاحب العمل سواء أكان هيئة حكومية ، أم قطاعا خاصا .. فغالبا لايحصل العامل أو الموظف منها على شئ .. !!

ولقد أكد لى هؤلاء الاخوة المصريون .. أنه إذا تمت مراجعة « مديونيات » كثير من دول الخليج فى مجال « التأمينات » فسوف يكون رصيد ديونهم لنا .. كبيرا .. وكبيرا جدا .

● ● ●

تبقى بعد ذلك « قضية الاستثمار » .. وهى قضية تعرضت لها فى مقالات سابقة أيضا .. ولن أتركها إلا بعد أن تكون كل الملامح



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

واضحة .. لاتخضع لأى لبس ، أو غموض .

لعل دول الخليج .. أول من كانت تعلم بأن « الديون الأجنبية » أوشكت بصريح العبارة على أن تخنقنا .. ولم يكن هناك من حل لهذا الكابوس الثقيل .. سوى اقامة سلسلة ضخمة من المشروعات تعطى عائدا مجزيا .

حقا .. هناك عدد من تلك الدول .. سددت لنا فى أوقات عصيبة جزءا من احتياجاتنا .. لكن اكتفت دول أخرى بأن وقفت موقف المتفرج .. وأنا لاأريد تسميتها الآن .. منعا للحرج .

● ● ●

ولقد أثبت تسلسل الاحداث أن مصر هى الدرع القوى .. والساعد الذى يعتمد عليه .. و« العقلية » القادرة على التفكير السديد .. طبعا إلى جانب أنها صاحبة المبادرات ، والمواقف الشجاعة ، والتى لاتخشى فى الحق لومة لائم .

ومصر طوال عمرها - والحمد لله - كانت ، وستظل مرفوعة الهامة . موفورة الكرامة .. لاتستجدى أحدا مهما كان .. لكن « الشهامة » تفرض على الطرف الآخر ألا يبعثر أمواله .. يمينا ، ويسارا .. فى أوروبا ، وأمريكا .. بينما توجد داخل وطنه أرضية خصبة .. تثمر الخير كله إذا ماتوافرت لها عناصر النجاح الجيدة .

ولعل هذا ليس وقته .. إذا قلت إن أموال الكويتيين مازالت حتى تلك اللحظة تتبدد فيما لايفيد .. وكان الأجدى من أجل صالح قضيتهم قبل أى اعتبار آخر .. أن توجه الوجهة الصحيحة .

● ● ●

على أى حال .. لقد حكم القدر على المنطقة أن تشهد تغييرا جذريا فى شتى مجالات الحياة فى السياسة .. والاقتصاد .. والاجتماع .. وربما بدأت الشواهد تلوح فى الأفق .

وأنا أعتقد .. أن من أهم مقومات ذلك التغيير .. وضع وسائل جديدة للتعامل مع مصر ، والمصريين تطوى كل تغرات الماضى إلى غير رجعة .

ونحن فى الانتظار .

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠



بالرغم من أن الرئيس الأمريكى جورج بوش أدلى بحجم هائل من التصريحات منذ اندلاع أزمة الخليج .. شارحاً فيها موقفه ، وموقف بلاده من الأزمة .. إلا أنه رحب بعرض مجلة «نيوزويك» لكتابة مقال بقلمه .. يتكون من ألف كلمة تنشره أثناء وجوده مع القوات الأمريكية فى المملكة السعودية يوم عيد الشكر يحاول فيه تقديم المبررات الكاملة لتواجد هذه القوات .. فى تلك المنطقة البعيدة ..!!

●●●

إن قرار الحرب بالنسبة لكل الأطراف صعب .. وخطير النتائج .. لكن الوحيد الذى يتعجل اندلاعها .. هو صدام حسين ..!

والدليل رفضه لكل الاقتراحات ، والعروض ، والأفكار .. وكأنه لايوجد على ظهر الدنيا .. سواه «بعبقريته الخارقة» ..!!

وقد أخذ هو ، ورفقاء السوء الذين يحيطون به يكررون دوما بأن الأمل الوحيد يكمن فى حل عربى .. أو فى لقاء عربى .. وعندما أعلن الملك الحسن الثانى ملك المغرب مؤخراً دعوته لعقد مؤتمر قمة .. كان العراق أول من رفضها ..!! أو بالأحرى من وضع شروطا مستحيلة لتحقيقها .. وعكف صدام حسين - كعادته - على توزيع الاتهامات وتوجيه الشتائم والسباب لكل من عارض سياسته .. من الزعماء ، والقادة العرب ..!!

●●●

ثم عاد صدام بالأمس فقط يتحدث من جديد عن مفاوضات بين بغداد من ناحية ، وبين واشنطن ، والرياض من ناحية أخرى .. وأعلن أن هذا هو المخرج الوحيد لحل أزمة الخليج ..!!

أى مفاوضات ..؟؟ وأى اجتماعات ..؟؟ وأى مكاسب يطالب بها ..؟؟

إن المجتمع الدولى كله قد اتخذ قرارا واحدا وانتهى الأمر .. يقضى بعدم مكافأته على عدوانه .. وبالتالى لاحديث معه إلا إذا انسحب من الكويت أولا ..!!

●●●

إنه للأسف .. لايدرك مدى قسوة المصير .. وهكذا أصبح كمن يعيش فى عالم آخر - كما وصفه المستشار الألمانى السابق فيلى برانت - ..!

لكن السؤال .. الذى حير .. وسوف يظل يحير الدنيا كلها .. لفترة قادمة قد تطول ، أو تقصر : .. وماهو الحل ..؟؟

الله سبحانه وتعالى .. هو الذى يعلم .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠



لا أحد يعلم بالضبط من الذى يضحك على من .. ؟؟

صدام حسين على ياسر عرفات .. أم العكس .. ؟؟ عمر البشير على صدام ؟؟ أم أن الجميع فقدوا القدرة على التمييز بين الشىء ، ونقيضه .. وبالتالى جاءت أحكامهم ، وأراؤهم .. لا تتسق والواقع .. ولا تتمشى مع أبسط البديهيات .. !

●●●

لقد خرج علينا ياسر عرفات بتصريحات بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان دولة فلسطين قال فيها .. إن أزمة الخليج جعلت حلم الشعب الفلسطينى باقامة دولة مستقلة يقترب من التحول إلى الحقيقة .. !! وأن صدام حسين لا يخشى من شن أى هجوم ضده حيث فى امكانه الصمود لمدة ثلاثة أعوام منذ يوم إعلان الحرب . خصوصاً أنه قد تم «تلغيم» حقول البترول الكويتية ، كما أن مدى الصواريخ العراقية التقليدية يصل إلى حدود المملكة العربية السعودية .. !!!

●●●

وهكذا .. وصل الأمر بعرفات إلى حد تضليل شعبه ، والاتجار فى قضيته التى ظللنا جميعاً نكافح من أجلها على مدى ٤٣ عاماً من الزمان .. !!

لقد قلبوا - للأسف - الموازين ، وزيفوا الحقائق ، وتلاعبوا بمأساة شعب عربى .. !!

أى حلم هذا .. وكل بوادر الأمل قد أوصدت دونها الأبواب .. فلا تضامن عربى ، ولا رأى مشترك ، ولا كلمة واحدة .. والنتيجة ماثلة أمام أعيننا .. فقد تراجعت الانتفاضة خطوات .. وخطوات إلى الوراء ، وفقد أبطالها السند الذى يحمى ظهورهم ، وصدورهم .. وباتت «عظامهم» عرضة للتكسير الآن أكثر من أى وقت مضى .. !!

وتزايدت عمليات قتل عرب الأرض المحتلة ، وسجنهم ، وتعذيبهم ، ونفيهم من ديارهم .. بينما «الأخ» عرفات متفرغ .. لمنافقة سيده ، وتاج رأسه متناسياً ، أو غافلاً عن حساب الله سبحانه وتعالى ، وحساب الضمير ، وحساب نداءات الشهداء ، والأرامل ، واليتامى الذين ابتعد عنهم حتى يتفرغ لنزواته ، و«نضاله» فى علب الليل ، وجمع المال الوفير الذى يضمن له عيشة هانئة طوال العمر .. !

●●●

وأنا لا أعرف على أى أساس أقام ياسر عرفات أحكامه العسكرية التى ذكر من خلالها بأن صدام حسين يستطيع الصمود ثلاثة أعوام .. ؟؟ فالمفروض أن تكون البيانات ، والمعلومات متوفرة لديه حتى تكون أحكامه أقرب إلى الصواب .. !

ولكن يبدو أن ياسر عرفات تعود على معارك الميكروفونات .. حيث ظل يكرر .. ويكرر :

«الفلسطينيون عائدون .. عائدون .. بعد أن يلقنوا المحتل الغاصب درساً لن ينساه» .. !!

وطبعاً لم يعد الفلسطينيون رغم صيحات .. قائدهم «الهمام» .. ومازال الاسرائيليون ينتظرون الدرس الذى سيلقنهم إياه الفارس المغوار الذى لا يعرف كيف يقرأ خريطة عسكرية .. !!

●●●

لو عرف ياسر عرفات ، ومعه صدام حسين .. أن متوسط عدد الطلعات الجوية التى يمكن أن تتجه إلى العراق يتراوح ما بين ٩٠٠٠ و ١١ ألف طلعة يومياً .. لأيقنا على الفور أنهما يدفعان شعب العراق - المغلوب على أمره - إلى الجحيم .. إلا أن الاثنين توهما بأن القيادة لا تعدو أن تكون بيانات إنشائية ، وبذلك يجر كل منهما الآخر إلى طريق الأخطار ، والدمار ، والهلاك .. !

●●●



ولو حاول عرفات ، وصدام تحليل ، ودراسة نتائج حرب العراق مع إيران .. لأدركا على الفور .. بأن الجيش العراقى سوف يكون نصيبه التشتت فى الصحراء بعد انطلاقة أول مدفع .. لسببين رئيسيين أولهما أن أفراده غير مدربين التدريب الكافى .. والثانى أنهم لايؤمنون بالقضية التى يحاربون من أجلها ، ولا بالقائد الذى افتعل تلك القضية .. والذى دأب على الزج بهم فى حروب لاجدوى من ورائها ، ولا طائل .. !

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

إذا كان صدام حسين قادراً - بقواته - على الصمود ثلاث سنوات أمام هذا الحشد العسكرى العالمى الضخم .. فلماذا لم تأخذه الشجاعة يوماً .. ليتجه بصواريخه «المزعومة» ، وقنابله الوهمية ، وأسلحته الكيميائية «البدائية» .. إلى فلسطين لتحريرها ، وإعادتها إلى أهلها الأصليين .. على الأقل كان وفر على رئيس دولتها .. هذا الكم الهائل من النفاق ، والزيف ، والخداع .. ؟؟

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠



الاتصالات تجرى حاليا بين المجتمع الدولى لاستصدار قرار من مجلس الأمن يقضى باستخدام القوة ضد صدام حسين طالما امتنع عن الانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها .

لكن واضح .. أن الأمر ليس سهلا .. لأن التفسيرات والتأويلات لمثل هذا القرار تستغرق مناقشات طويلة يضيع معها مزيد من الوقت بينما الظالم مستمر فى غيه وضلاله .. والمظلوم ينتظر الفرج من عند الله سبحانه وتعالى !

ولقد شاءت الظروف أن تتولى اليمن اعتبارا من أول الشهر القادم رئاسة الدورة الجديدة لمجلس الامن بدلا من الولايات المتحدة الأمريكية .. فاذا كان المجلس قد عجز عن اتخاذ قرار باستخدام القوة أثناء رئاسة واشنطن فهل يمكن أن يتحقق له ذلك تحت رئاسة صنعاء التى سبق أن أيدت العراق واعترضت على كثير من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن التى نصت صراحة على إدانته والتنديد بابتلاع صدام حسين للكويت وفرض العقوبات الاقتصادية عليه .

● ● ●

يقولون .. أن اليمن الآن فى موقف صعب من الناحيتين السياسية والاقتصادية وانه مستعد لتقديم العديد من التنازلات تصل إلى حد مقاطعة صدام حسين نهائيا لو ضمنت صنعاء أنها ستحصل على التعويض المناسب !

ايضا .. لو فرض .. وتمت تسوية جميع المشاكل المعلقة ، ونجحت واشنطن بالذات فى انتزاع قرار مجلس الأمن الذى يسمح باستخدام القوة .. فان هناك بعض الدول ومنها فرنسا ترى أنه يجب ابلاغ العراق من جديد باختيار أحد طريقين .. اما الانسحاب واما الاستعداد لتقبل الضربة العسكرية الأمر الذى يؤدى إلى تبديد الوقت مرة اخرى يكون صدام حسين قد أطلق خلاله كثيرا من مبادراته « الشهيرة » !!

● ● ●

على أى حال .. لقد خلقت أزمة الخليج نوعية جديدة من العلاقات بين الدول .. فاصدقاء الأمس قد تحولوا اليوم إلى أعداء والعكس صحيح !

والليلة سوف يلتقى الرئيس الأمريكى بوش فى جنيف مع الرئيس السورى حافظ الأسد لأول مرة فى تاريخ العلاقات الأمريكية السورية منذ ١٣ عاما .. ولقد كانت المشاكل بين البلدين تفاقمت إلى حد أن واشنطن تزعمت حملة لتدوين اسم سوريا فى قائمة الدول التى تساند الارهاب استتبعها فرض قيود واجراءات حظر عليها فى مجالات شتى .

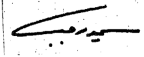
لقد أعلن الرئيس الأمريكى بوش أنه أمر طبيعى أن يجلس مع السوريين لمناقشة الأزمة باعتبارهم شركاء فى الائتلاف ولهم مصالح مشتركة فى الخليج .. نفس الحال بالنسبة للرئيس السورى حافظ الأسد الذى رأى ضرورة مسايرة التغيرات العالمية الهائلة التى تحدث بين كل لحظة وأخرى .

وانصافا للحقيقة .. لابد من الاشارة هنا إلى أن الجهود المصرية قد كللت بالنجاح وتحقق الوفاق الأمريكى - السورى بما يساعد على ايجاد حلول لمشاكل كثيرة معقدة من بينها القضية الفلسطينية .

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

من يعود إلى التسع سنوات الماضية من تاريخ مصر .. يوقن تماما بأن الرئيس حسنى مبارك حينما عكف على اعادة رسم العلاقات المصرية مع كافة دول العالم بريشة فنان ماهر .. كان يدرك بفكره الثاقب بأن الحياة لايمكن أن تسير على وتيرة واحدة وأن آفاق التسعينيات تختلف كثيرا عن الطاقات المحدودة للثمانينات .



غدا مساء جديد

حقاً.. صدق الرئيس بوش

مصر.. بيت الجامعة العربية.. والمدافع عن حضارة العالم
لقد بذل بعض «الإخوة».. ممارسات يائسة
لمنع عودة الجامعة الى مقرها الأصلى والطبيعى.. فماذا كانت النتيجة؟؟!
إنهم الآن يدفعون صدام حسين.. إلى أسوأ مصير!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

قال صدام انه سيدمر امريكا وانه سبب استقالة تاتشر
وصواريخه قادرة على الوصول إلى السعودية واسرائيل
ونسى أن شعب العراق .. هو الخاسر الوحيد!!

دنيا.. لقد قفز اسم اليمن إلى الصدارة
وجاء ذكرها على لسان مبارك وبوش!!
فليكن هدفنا بالفعل الآن.. النظام العالمى الجديد
الذى يرفض عدوان صدام

بقلم: سمير رجب



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

استطاع الرئيس الأمريكى جورج بوش أن يحدد بايجاز موقف مصر فى أزمة الخليج .. بقوله : انها لعبت دورا فى تعبئة الجامعة العربية ، وحافظت على الأغلبية العربية التى تقف ضد تدمير دولة شقيقة .. وليست مصادفة أن تكون صاحبة الدور .. فهى بيت الجامعة العربية والمدافع عن القواعد التى تقوم عليها حضارة العالم .

● ● ●

حقا .. لقد ساهمت قرارات مؤتمر القمة العربى الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة بعد ايام من الغزو العراقى للكويت فى وضع الأسس التى بلور العالم بموجبها موقفه من أزمة الخليج .

ليس مهما .. أن وقف بعض القادة العرب يهاجمون تلك القرارات ، أو ادعى البعض الاخر كذبا انها كانت وسيلة لتبرير وصول القوات الاجنبية للخليج .. لكن المهم أنها كانت تعبيرا عن الرأى العام العربى الذى طالما رفض بشدة التدخل فى شئون الدول واحتلال اراضى الغير واغتصاب حرماتهم واموالهم .

● ● ●

كانت نتيجة موقف مصر المشرف فى مؤتمر القمة العربى .. أن بدأت شلة صدام حسين إياها فى بذل محاولات يائسة للحيلولة دون عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة ، وأخذت الصيحات تنبعث تارة من بغداد وتارة ثانية من تونس وكان القاسم المشترك الاعظم فى كل هذه المحاولات «الاخ» ياسر عرفات الذى قدمت له مصر الدعم والمساندة والتأييد دون حدود أو قيود .

لكن .. ماذا اسفرت عنه تلك المحاولات اليائسة ؟؟

شىء بديهى الا يصح سوى الصحيح .. ولقد عادت الجامعة العربية الى مقرها الطبيعى والاصلى لكى تمارس دورها كما ينبغى ان يكون .. ولم يكن هذا جديدا بطبيعة الحال .. فالقاهرة ـ كما أعلن الرئيس بوش بالامس ـ بيت الجامعة العربية .

● ● ●

وكم كنا نتمنى كعرب أن يستجيب الرئيس العراقى صدام حسين لقرارات قمة القاهرة لا لشىء الا لكى يحافظ على شعب وجيش العراق ويحمى المنطقة كلها من الخراب الذى قد تتعرض له .

ولقد توهم صدام ان مقررات قمة القاهرة موجهة الى زعامته الواهية ومنعه من الاستمرار فى احتلال الكويت .. وهو للاسف لا يريد ان يدرك حتى الآن انه لم يواجه فقط بمقررات الجامعة العربية .. بل هناك ايضا قرارات مجلس الامن وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامى ، وكلها سوف تلزمه فى النهاية بالانصياع لكلمة الحق شاء أم لم يشأ .

● ● ●

ان الرئيس العراقى صدام حسين مازالت تسيطر عليه أوهام غريبة .. غرسها فى ذهنه مستشارو السوء .. والدليل تلك التصريحات التى



المصدر : ....المســـــاء......................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٦ نوفمبر ١٩٩٠.................

يطلقها ويعلن من خلالها انه سيدمر امريكا ، وانه السبب فى استقالة مارجريت تاتشر من رئاسة حزب المحافظين والحكومة البريطانية ، وانه قام بتلغيم آبار البترول وأن صواريخه قادرة على الوصول الى اسرائيل والسعودية فى آن واحد !!

والخطورة .. أنه يستمر فى تصديق نفسه الى مالا نهاية !!

● ● ●

اعتقد أن صدام .. اذا لم يفهم ماذا يمكن أن يؤول اليه المصير ..

فالواجب يفرض على شعب العراق ضرورة حسم الامر باعتباره سوف يكون الخاسر الوحيد .

ان كل الدلائل تؤكد ان حماس العالم لم يفتر إزاء الكويت ـ كما كان يتوقع صدام ـ بل هناك اجماع على تحريرها مهما كانت الظروف لسبب بسيط : أن المجتمع الدولى لايمكن ان يتحول الى غابة .. فى نفس الوقت الذى يجب ان يكون فيه لقرارات المنظمات الاقليمية والدولية قدرها واحترامها .. وإلا كيف تكون صورة الامم المتحدة مثلا لو بقيت الكويت محتلة وشعبها مشردا فى انحاء المعمورة ؟؟!

هل يمكن أن تقوم لها قائمة بعد ذلك ؟؟!

● ● ●

اننا فى هذه اللحظات الحاسمة نقول لصدام حسين :

لقد أخطأت كل الخطأ حينما تصورت أن مصر يمكن أن تدافع عن العدوان ، أو تقبل بالبهتان أو الضلال وسيلة للوصول الى الغايات مهما كانت نوعيتها .

ان كل هم مصر أن تعيش الشعوب آمنة .. مستقرة .. مطمئنة الى غدها .. وأن يسود نوع من التضامن بوحدة الصفوف ، ويجمع الكلمة ويمنع الآراء من التشتت والاختلاف .

وأنت ـ للأسف ـ لم تكتف بالقضاء على كل بوادر الامل بل ظللت تكابر وتعاند دون أدنى تدبر أو تفكير أو حكم سليم على الأمور .

● ● ●

ولقد شاءت الظروف أن يقفز اسم اليمن الى الصدارة وأن يأتى ذكرها على لسان كل من الرئيسين مبارك وبوش .. وذلك مجد لم يكن منتظرا فى يوم من الأيام .. لكنه يرجع الى انها سوف ترأس دورة مجلس الامن القادمة التى ستبدأ أول الشهر القادم .. وقد أبلغت صنعاء كلا من القاهرة وواشنطن بأنها لن تصوت على قرار استخدام القوة لانهم يتطلعون الى حل عربى .

ولقد حسم الرئيس مبارك هذه النقطة بالذات حينما قال ان أى حل يؤدى إلى انسحاب العراق من الكويت سوف نصفق له جميعا سواء أكان عربيا ، أم انجليزيا ، أم أمريكيا .

وربما كان لليمن عذرها فى عدم الموافقة على استخدام القوة حرصا منها على منع اندلاع النيران ، وهذا لاخلاف عليه ابدا ! لكن .. وماذا عن مصير ذلك الشعب المغلوب على أمره .. الكويت ؟؟!

هل يتخيلون سواء فى اليمن ، أو فى الاردن ، أو فى السودان ، أو فى تونس ، أنه قد جاء الوقت الذى يقال فيه ان قضية الكويت لم تعد القضية الاساسية والمشكلة تكمن فى وجود القوات الاجنبية على أرض الخليج ؟؟!

بصراحة .. انه خيال مريض .. واذا كانت اليمن ، أو غيرها من الدول التى تسير فى ركب صدام حسين غير قادرة اليوم على استيعاب الموقف فإنها للأسف تصنع المأساة بأيديها جريا وراء شعارات ونظريات جوفاء .

● ● ●

على أى حال .. أنا شخصيا اعتبر ان القضية باتت محسومه .. وما ينبغى أن يوضع فى الاعتبار هو النظام العالمى الجديد الذى أشار اليه الرئيس حسنى مبارك بعد مباحثاته مع الرئيس جورج بوش .. هذا النظام الذى يرفض تماما عدوان صدام حسين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠



في مقالي يوم الخميس الماضي .. وقبل ساعات من وصول الرئيس الامريكي جورج بوش إلى القاهرة .. قلت إن اللغة المشتركة التي يتحدثها كل من الرئيسين مبارك وبوش .. انعكست آثارها على العلاقات بين الدولتين ، وعلى نظرة كل منهما لمختلف القضايا الاقليمية والمحلية .

ذكرت ذلك دون أن تكون نتائج الزيارة قد اتضحت بعد .. لكنى كونت رأيى بناء على التجارب المسبقة ، والمواقف المشتركة ، والعلاقات الشخصية المتميزة التي تربط بين الزعيمين .

●●●

وأمس .. وبعد انتهاء مباحثات القمة المصرية الامريكية .. ثبت بمالايدع مجالاً للشك أن كلا من الرئيس مبارك والرئيس بوش لن يتنازلا عن سياستهما بصدد أزمة الخليج لأن الاثنين اقاما تلك السياسة على مبادىء اخلاقية ثابتة ، وعلى احترام كامل للمواثيق والأعراف الدولية .. ومن المحال أن تهتز المبادىء أو تتصدع المواثيق والأعراف .

●●●

إن الرئيس مبارك حريص - بعكس مايدعي صدام حسين - على ضرورة ايجاد حل سلمي للأزمة بشرط أن يعود للكويت استقلالها وألا يستمر الظالم في غيه وضلاله .

واعتقد أن الرئيس - في تلك اللحظات التاريخية - عاد ليؤكد موقفه الحاسم من جديد حينما قال في البيان الذي القاه بعد مباحثاته مع الرئيس بوش إن عملية الاحتلال والقهر مرفوضة تماماً لأنها تعتبر تهديداً للسلام والأمن في كل مكان ، وانتهاكاً صارخاً لكل مبادىء القانون .. وبالتالي لابد من تحرير الكويت .. ونحن في سبيل الوصول إلى هذا الهدف لن نصل إلى حل وسط ، ولانساوم بشأن الحقوق الاساسية للشعب الكويتي وكرامته واستقلاله.

●●●

الرئيس بوش .. كان على نفس الخط تماماً حيث أوضح أن بلاده تسعى إلى ايجاد حل سلمي .. لكن يجب على المعتدى أن ينسحب دون قيد أو شرط ، وأنه لامساومة بأى حال من الأحوال بشأن حقوق الشعب الكويتي .. وإذا كان الرئيس العراقي صدام حسين يريد تجنيب المنطقة ويلات المواجهة العسكرية واستخدام اسلحة الدمار الشامل فالاجدر به أن يسحب قواته من الكويت .

●●●

طبعا .. سوف يظل صدام يهاجم تصريحات الرئيسين مبارك وبوش اياماً وليالي من خلال صحفه واذاعاته مكرراً نفس مزاعمه واباطيله السابقة من انه أعاد الأمور إلى نصابها .. في الوقت الذي ينبغي فيه مناقشة مشاكل المنطقة ككل !! وبذلك يكون رئيس العراق قد حدد «الاختيار» بصفة نهائية .. ففى تصوري أن أى محاولات اخرى لاستغلال عنصر الوقت لاجدوى من ورائها ولاطائل .. اذ ليس امامه الآن سوى الانسحاب من الكويت وإلا فسوف تشتعل النيران تلقائيا .

وإذا كان صدام يتخذ من القضية الفلسطينية ذريعة للاستمرار في الطريق الخاطىء .. فلقد سد الرئيس مبارك المنافذ امام نظرياته الحمقاء حينما اعلن بالأمس امام العالم كله أن الشعب الفلسطيني لابد أن يحصل على حقه في تقرير المصير وعلى ضرورة احترام الاماكن المقدسة .

وحينما يتحدث الرئيس مبارك .. فالدنيا كلها تصغى باهتمام وتقدير لما يقول .. ونحن لانمن على أحد حينما نذكر من ينسون ، أو يتناسون بأن القضية الفلسطينية على مدى تاريخها الطويل لم تتقدم خطوة إلى الامام الا بفضل جهود مصر المادية والمعنوية .

ومرة اخرى نقول .. انه لو لم يقم صدام حسين بفعلته الشنعاء واحتل الكويت .. لكانت القضية الفلسطينية الآن في موقع مختلف نتيجة تحرك الرئيس مبارك شخصياً ، واتصالاته مع الشرق والغرب خلال السنوات الماضية .

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لقد حرص الرئيس بوش على التأكيد بأن قواته لن تبقى يومًا واحدًا فى منطقة الخليج بعد الانتهاء من مهمتها .. ولايستطيع منصف واحد الادعاء بأن الرجل منذ توليه المسئولية فى بلاده قد خلف وعدًا ، أو حنث بعهد .. بل التجارب تؤكد انه صادق فيما يقول وفيما يفعل .

من هنا .. فلاحجة امام الذين انضموا إلى صدام حسين ثم ارادوا تفريغ قضية الغزو العراقى إلى قضايا جانبية .. فالعالم كله حاليًا امام محك اختبار عملى حقيقى يبدأ بانهاء الغزو العراقى .. وينتهى بانسحاب كل القوات من الخليج .. ومن يهدف إلى تضييع الوقت ، أو اللف والدوران .. فانه ينصب بيده المدافع لكى تنطلق فى لحظة مفاجئة .. ولكن فى يوم نحن جميعًا نتوقعه مسبقًا !

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صدرت الصحف العراقية أمس .. وهي تحمل - كعادتها - وكما كان متوقعاً .. هجوماً ضارياً على الرئيسين مبارك ، وبوش ، والملك فهد .. !

طبعاً .. ليس هذا جديداً ، أو غريباً على صدام حسين .. بل إني أشرت إليه في مقال الأمس .. وقلت إنه سوف يظل أياماً ، وليالي .. يطلق بذاءاته ، وشتائمه .. مكرراً نفس المزاعم ، والأباطيل السابقة .. !!

لقد ادعى صدام بعد أن استشعر قرب النهاية بأن كلاً من مصر ، والمملكة السعودية تشاركان في مؤامرة أمريكية لاجتياح المنطقة ، وإحتلال حقولها « النفطية » لأنهما تعانيان من مشاكل محلية داخل بلديهما .. !

• • •

وأنا هنا لن أتحدث عن المملكة العربية السعودية إذ لاشأن لنا بالأمور الداخلية لأية دولة من الدول .. لكن ما أريد أن أقوله لرئيس العراق ، ولوسائل إعلامه التي سخرها لتنطق بكل ما هو زيف ، وكذب .. أن مصر لاتعرف المؤامرات .. فذلك ليس من شيمتها ، أو من مبادئها الأخلاقية التي اشتهرت بها .. ونالت من أجل الدفاع عنها تقدير المجتمع الدولي ، وإحترامه .

ولو كانت مصر تطرح مبادئها في مزاد علني كما تفعل للأسف دول أخرى .. ما سارعت بكشف نوايا « مجلس التآمر العربي » .. الذي جمع بينها يوماً .. وبين كل من العراق ، والأردن ، واليمن .. بل سيجيء وقت قريب .. تفضح فيه القاهرة .. خبايا هذا المجلس .. وأسراره المخزية .. ودور بقية أعضائه الذين أضمروا الشر كله .. للأمة العربية .

• • •

وليست مصر أبداً .. هي التي « تخطط » لاجتياح المنطقة ، وإحتلال حقولها النفطية كما تدعي صحف صدام حسين .. لأن مصر هي الحريصة على الأمن العربي ، وهي التي تحاول إرساء قواعده على أسس ثابتة ، وواضحة ، ومتينة .. ولعلها كانت أول من أبلغ « الأمريكان » .. بأن تلك القواعد ينبغي أن تكون عربية مائة في المائة لأنها ضد أي تدخل خارجي من أي نوع .

والأجدر برئيس العراق أن يكف عن ترديد كل ما يمت بصلة إلى الثروة النفطية في الخليج باعتباره أول من أساء إلى تلك الثروة والذي يعمل الآن على تبديدها .. وكأنه يريد العودة بالمنطقة كلها إلى مرحلة البداوة ، والتخلف !!

• • •

أما حكاية المشاكل الداخلية .. فليطمئن صدام حسين .. هو ومن يسير في ركبه إلى أن شعب مصر - والحمد لله - متلاحم .. متكاتف .. يؤمن بقيادته أبلغ إيمان لأن الثقة بينهما متبادلة .. والطرفان يرسمان بعناية ملامح المستقبل .. بقلوب مفتوحة ، وسواعد قوية متراصة .

ولعل درس أزمة الخليج .. خير شاهد ، وأبلغ دليل .. حيث سجل التاريخ باعتزاز ، وفخار .. تلك الوقفة الشجاعة الصامدة لقائد مصر ، وشعبها .. التي أعلنا من خلالها كافة المعاني الحلوة للقيم الدينية ، والأخلاقية .. وأوضحا بجلاء كيف تكون الاخوة ، وحسن الجوار .. الأمر الذي أصاب صدام ، ومستشاريه ، وأعضاء شلته بخيبة أمل .. كان لها وقع الصاعقة .. فوق رؤوسهم .. !!

• • •

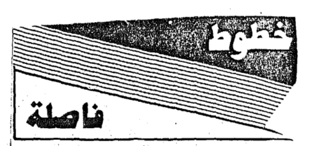
على أي حال .. إن شتائم صدام حسين ، وبذاءاته .. لن تمنعنا من الاستمرار في دعم طريق الحق .. الذي حددنا معالمه بكل دقة .. والأفضل له الآن أن يكون موضوعياً مع نفسه أولاً .. ويحاول إيجاد الوسيلة التي تحفظ له ماء وجهه .. قبل أن يتحول إلى « دم » يتعذر وقف تفجره .. !!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠



أصبح الرهائن الأجانب الذين كانوا محتجزين فى العراق والكويت ثم أفرج عنهم صدام حسين مؤخراً .. مادة صحفية وإذاعية وتليفزيونية غزيرة .. حيث تسابقت إليهم كل وسائل الاعلام فى أوربا وأمريكا .

●●●

يروى هؤلاء الرهائن حكايات غريبة عن عملية الغزو العراقى للكويت وأوضاع القوات الغازية هناك وكيف أن أفرادها ليسوا مؤهلين لدخول أية معركة ولو محدودة .. بل الكثيرون منهم لم يكونوا يعرفون فى البداية وجهتهم الحقيقية فقد أوهموهم بأنهم سوف يحررون فلسطين !!

وقرر الرهائن .. أنهم كانوا يعاملون كأسرى تماماً حيث فرضت القيود على تحركاتهم ولم تفرق السلطات العراقية فى المعاملة بين الأطفال والشباب والسيدات الحوامل والطاعنين فى السن .. فكلهم يمثلون – من وجهة نظر بغداد – الامبريالية التى تنحاز للباطل ولا تريد الاعتراف بأحقية العراق فى الكويت !!

●●●

وقد أجرت محطات التليفزيون الأوربية والأمريكية حواراً مع الصبى الذى كان صدام حسين التقى به فى الأسابيع الأولى للغزو .. ووجه الرئيس العراقى له اللوم لأن أطفال العراق محرومون من اللبن نتيجة قرارات الحظر الاقتصادى الذى اشتركت فيه بلاده !!

قال الصبى .. إنه لايعرف لماذا احتجزه صدام وبقية أفراد أسرته .. ولم يفهم ماذا كان يقصد من لقائه ولماذا اختاره بالذات .

ثم يصمت الطفل قليلًا ويضيف :

لقد وجهت للرئيس العراقى سؤالاً أنهى بعده المقابلة التى لم تكن سوى تمثيلية ساذجة :

● إذا كان أطفال العراق يعانون من نقص اللبن فكيف يكون حال أطفال الكويت الذين لايجدون المأوى ؟؟

كما نقلت محطات التليفزيون والاذاعة صورة طفل رضيع وضعته أمه أثناء فترة الاحتجاز ، والتى ذكرت أنها توسلت للسلطات العراقية لكى ينقلوها إلى بلادها قبل موعد الوضع بنحو ٤٥ يوماً إلا أنها – كما تقول – لم تجد مسئولاً واحداً يملك اتخاذ القرار .. فقد أبلغوها بأنهم سينقلون رغبتها إلى « الرئيس القائد » ولم يرد عليها أحد .



● ● ●

.. وحكايات أخرى عديدة يندى لها جبين أى عربى لأنها أولاً وأخيراً تسيىء لكل العرب باعتبار أن صدام حسين مازال ينتمى إليهم حتى الآن للأسف !

وطبعاً لا تمر تلك الحكايات دون تحليلات مستفيضة يشترك فيها سياسيون وإعلاميون وعسكريون .. حيث ترى الغالبية العظمى منهم أن أى استقصاء للرأى العام العالمى الآن بعد الاستماع إلى حكايات الرهائن سوف يزيد من نسبة المؤيدين لاستخدام القوة ضد صدام حسين لأن كافة الدلائل تؤكد أنه قد مارس وما يزال أساليب غير إنسانية ضد الكويتيين ، وهذا أمر لابد من محاسبته عليه .

ويرى فريق آخر ضرورة قيام صدام بدفع تعويضات كبيرة للرهائن الأجانب وأسرهم .. طبعاً إلى جانب شعب الكويت .. قبل عقد أى لقاء بين الرئيس الأمريكى بوش وطارق عزيز وزير خارجية العراق أو بين جيمس بيكر وزير خارجية أمريكا وصدام .

بينما يؤكد فريق ثالث أن تلميحات صدام حسين بالاحتفاظ بحقل بترول الرميلة وجزيرتى بوبيان وواربه الكويتيتين أمر لا يستحق حتى مجرد مناقشته .. وإلا يكون قد نجح فى تحقيق أهدافه رغم أنف المجتمع الدولى .. لقد احتل الكويت ضارباً عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف وحقوق الغير ، ثم احتجز الرهائن ولم يفرج عنهم إلا حينما أراد ، والآن يسعى إلى تحقيق مكاسب من وراء أفعاله .. الأمر الذى لا يتمشى أبداً مع أى منطق أو قانون !!

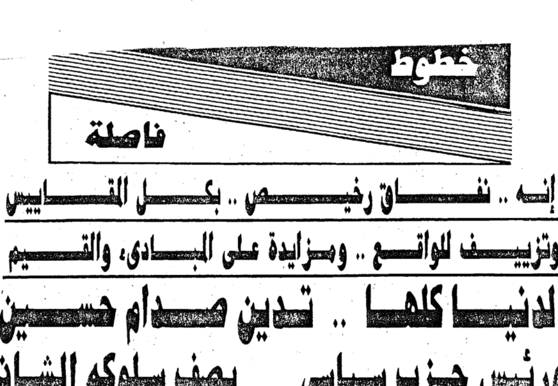
.. ومازالت المناقشات مستمرة .. والنتائج غير واضحة المعالم !!

سعيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ديسمبر١٩٩٠



خطوط فاصلة

إنه .. نفاق رخيص .. بكل المقاييس

وتزييف للواقع .. ومزايدة على المبادىء والقيم

الدنيا كلها .. تدين صدام حسين

ورئيس حزب سياسى .. يصف سلوكه الشاذ

« بالبسالة .. والشجاعة »!!!

أقول لمن سخر نفسه لتأييد الإرهاب والإرهابيين :

أى قوة تلك يعتز بها العرب .. بينما سخرها صاحبها

لاقتناص أمن شعب مسلم والعبث فى عرض وكرامة أبنائه ..؟؟

.. وما فائدة .. « لا »



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا كانت موجهة للعقل .. والحكمة .. والتفكير السليم .. ؟؟

بقلم : سمير رجب

أكد العالم كله أمس – من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة – ادانته للعراق بسبب غزو الكويت ، واستنكر ممارساته الارهابية ضد شعبها .. بما فيها السلب ، والنهب ، والقتل ، والتعذيب ، والاغتصاب ..!

● ● ●

قبل ذلك .. أصدر مؤتمر القمة العربى الطارىء بالقاهرة ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ومجلس الأمن قرارات عديدة تدين تصرفات ، وسلوك صدام .. وتطالبه بسحب قواته الغازية ..!

.. وأمس .. أمس فقط أيضا رفض وزراء خارجية الدول الأوروبية المجتمعين فى بروكسل لقاء طارق عزيز وزير الخارجية العراقى .. إلا إذا توجه إلى واشنطن وقابل الرئيس الأمريكى بوش ..!

..وأمس .. أمس فقط .. أذاعت منظمة العفو الدولية تقريراً عن انتهاكات حقوق الانسان الكويتى على يد صدام أشارت فيه إلى أنه يستخدم ٣٨ أسلوبا من أساليب التعذيب .. منها قطع الألسنة ، واطلاق النار من مسافات قريبة جداً على الأقدام ، والأذرع .. إلى جانب استخدام الصدمات الكهربائية ، وارتكاب أبشع عمليات الاغتصاب ..!

● ● ●

طبعا .. ربما يكون معظم هذا الكلام ليس فيه جديد .. لكن إليك المفاجأة الجديدة جداً :

لقد أدلى « الحاج » ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بتصريحات عقب اجتماع مايسمى بوفد القيادة الشعبية الاسلامية بالرئيس العراقى صدام حسين .. قال فيها بالحرف الواحد .. حسب مابثته وكالة الأنباء العراقية « الرسمية » :

« لقد أظهرت الأيام بوضوح أن الأمر لم يكن مشكلة الكويت بقدر ماكان عاصفة يراد بها الاطاحة بقوة العرب ، والمسلمين .. المتمركزة فى العراق الشقيق .. وشعبه الأبى .. وقيادته الباسلة الشجاعة ..!!

إن جميع المؤشرات أثبتت أن الطريق الذى اتخذه صدام حسين .. هو طريق حقيقى يمكن أن يوصلنا إلى مانريد .. والعالم الاسلامى كله شرقه ، وغربه .. تتوق شعوبه لكى ترى بالفعل من يقول لا .. للاستكبار .. لهذا أطلب من الله أن يثبت خطى الرئيس العراقى » ..!!

● ● ●

إلى هنا تنتهى كلمات من أراد أن يصف نفسه يوما بالمجاهد الكبير .. وهى للأسف .. تنم عن نفاق رخيص ، وتزييف للواقع .. ومزايدة علي المبادىء والقيم .. وسلوك نأباه علـى أى مصرى .. فمـا بالك لو كان .. رئيس حزب سياسى ..؟؟

إنه ولا شك أمر غريب أن يتخلى ابراهيم شكرى – الرجل الذى يتمسح فى رداء الاسلام ، ويتحدث ليل نهار عن تعاليم الدين – عن شعب مسلم مثل شعب الكويت .. اغتصب صدام حسين كل حرماته ، وشرد أبناءه فى شتى بقاع الأرض ..!!

ألهذه الدرجة يمكن أن تتغير المواقف بين يوم وليلة ..؟؟ وتتوه الحقائق .. وتنقلب الموازين .. فيلقى المعتدى التأييد ، والمساندة .. بينما يوجه للضحية مزيد من الخناجر الغادرة ..؟؟

● ● ●

أى قوة تلك التى يمكن أن يعتز بها العرب ، أو يتفاخر المسلمون .. وقد سخرت لقتل العرب ، وتعذيب المسلمين ..؟؟

وأى قيادة باسلة تلك – كما يصفها ابراهيم شكرى – تنقض على شعب آمن .. وتقتنص أمنه ، وتعبث فى كرامة أبنائه ، وعرضهم ..؟؟

ماذا جرى للدنيا .. هل تبدلت المعانى .. وأصبح « الاسلام » ستارا يختفى وراءه البعض .. لتبرير وسائل ارتكابهم لكل الموبقات ، والأفعال الخبيثة ..؟؟

سبحان الله ..!

لقد فرّط رئيس حزب العمل فى أمن بلده ، ووقف إلى جانب الارهاب مؤيداً ، ومسانداً .. ومدافعاً عن مرتكبيه .. بعد أن تبنى مفاهيم خاطئة للجهاد دون علم ، أو روية أو بصيرة .. وبالتالى لم يكن عسيراً بالنسبة له أن يتبع نفس الأسلوب « الشاذ » .. فى أهم قضية عربية تجثم على صدور المسلمين فى شتى بقاع الأرض .. حيث أصبح « صدام حسين » مثله الأعلى .. والرمز الذى يجب الالتفاف حوله ..



وكأن الخسة ، والنذالة .. تحولتا فى عينى ابراهيم شكرى .. إلى النقيض ..!

● ● ●

لقد اتفقت الدنيا كلها على أن الرئيس العراقى قد ارتكب خطأ فادحاً فى حق نفسه ، وحق شعبه ، وحق الشعوب العربية دون استثناء .. فاذا بانسان مثل شكرى يقول إن طريق «صدام» هو الطريق الحقيقى الذى يمكن أن يوصلنا إلى مانريد ..!!

نعم .. قد يكون الطريق الحقيقى بالفعل .. إذا كانت «النقطة» التى نتجه إليها .. سوف تجمعنا على الصراع ، والشقاق ، والنزاع ، والاطاحة بكل ماهو خير ، وحق ، وعدل ..!!

وإذا كان ابراهيم شكرى - الذى اشتهر بتغيير مواقفه تبعا للظروف والمناسبات - سعيد بصدام حسين لأنه يقول «لا» ..!!.. فنحن كم تمنينا أن يكون الهدف من ترديد هذه الكلمة محاولة استرداد الأرض المحتلة فى فلسطين ، أو انقاذ الشعب الفلسطينى الذى يذوق يوميا أقسى ألوان العذاب دون أن نلمس مبادرة عملية واحدة من صدام .. بالرغم من تصريحاته العديدة التى يطلقها فى الهواء .. بلا ضوابط ، أو معايير ..!!

إن الرئيس العراقى - للأسف - يقول «لا» للعقل ، والحكمة ، والتفكير السديد .. وبالتالى مزق كافة الخيوط بينه وبين جميع شعوب العالم .. ماعدا «الحاج» ابراهيم شكرى الذى وجد فيه ضالته المنشودة ..!!

● ● ●

وفى النهاية يبقى شعب العراق الذى وصفه بأنه «شعب أبى» .. ومع تقديرنا للشعب الشقيق .. نقول له .. حقا .. نريدك أبيا .. كريما .. شجاعاً .. صادقاً مع نفسك .. المهم أن تنفض عن كاهلك .. ذلك الغبار الأسود .. وعندئذ سوف تنال تقدير الملايين فى كل أرجاء الأرض .

كبسولات .. حزبية

● تحالف غريب ظهر مؤخرا بين حزب الوفد ، ومجموعة الشيوعيين التى كانت تسيطر من قبل على حزب التجمع وجريدة الأهالى ..

هدف التحالف «المشبوه» .. الهجوم على كل من شارك فى الانتخابات خصوصا حزب التجمع ..!

.. وأهم نتائجه .. فتح صفحات جريدة الوفد .. أمام حسين عبد الرازق رئيس تحرير الأهالى الأسبق وزوج شقيقته صلاح عيسى بناء على تعليمات صارمة من فؤاد سراج الدين شخصيا !!

xxx

● هل سمعت فى حياتك مرة .. عن صحيفة تجمع «اعانات» .. تساعدها على الصدور ..؟؟

لقد نسيت صحيفة الشعب المثل القائل : «الذى لايملك .. لايحكم» ..!!

xxx

● كل حزب ينشط ، وينتعش بلجانه ..

وانصافا للحقيقة .. جميع لجان الحزب الوطنى مجمدة .. ماعدا لجنة واحدة .. اسمها لجنة الصحة ..!!

.. وكبسولات غير حزبية

● قبل الانتخابات .. ذكرت فى نفس هذا المكان .. «ليس كل وزير .. يصلح عضواً بمجلس الشعب» .

واليوم أقول للمهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية :

رغم تقديرنا للأصوات العالية التى حصلت عليها .. إلا أنها لايمكن أن تكون أبدا مبررا .. لقتل الأراضى البور .. وغير البور «وحبس» المياه عن مستحقيها ..!!

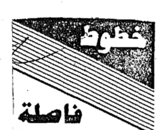
xxx

● فى أقرب «تعديل» .. أطالب وزير التموين .. بالتخلص من كثير من رؤساء هيئاته ، وشركاته ..!!

صدقنى ياسيادة الوزير .. معظمهم قيادات .. عفا عليها الزمن .. ولابد من التجديد ..!!

xxx

● من حق المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة أن يدافع كما يريد عن القطاع العام ..!! لكن مهما كان الأمر .. التأييد له حدود .. والصبر أيضا ..!!



بعث ميخائيل جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفيتى برسالة إلى قمة مجلس التعاون الخليجى الذى بدأ أعماله أمس فى الدوحة عاصمة قطر .. أكد فيها أن موسكو عند موقفها من أزمة الكويت التى لابد من عودتها إلى أصحابها الشرعيين ، وأنه لامجال أبداً لتنازلات من أى نوع .

●●●

في نفس الوقت أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش .. أن القوات المتحالفة سوف توجه ضربة قاصمة لصدام حسين .. الذى يجب أن يُحكّم عقله جيداً .. قبل أن يدفع شعبه ، ووطنه للهلاك .. !!

أيضاً .. قال قائد القوات البريطانية فى الخليج .. إن المواجهة العسكرية تقترب .. وأن العالم أصبح الآن مهيأ نفسياً أكثر من أى وقت مضى لشن الحرب خصوصاً أن صدام لايريد الاستجابة إلى نداءات الحق ، والسلام .. !

●●●

وسط هذا كله .. يخرج الرئيس العراقى بتصريحات مكررة يعلن من خلالها أنه لاجدوى من مناقشة موضوع ضم الكويت للعراق الذى يجب أن تطويه ملفات النسيان . !!

إذن لابد من مفاجأة غير متوقعة تحول دون الصدام العسكرى .. أو بالأحرى تنقذ العراق من ضربات عنيفة مدمرة لايعلم نتائجها سوى الله سبحانه وتعالى .

●●●

يقولون .. إن صدام حسين يلعب بعنصر الوقت إلى أقصى مدى .. ولعله يعلن يوم ١٣ أو ١٤ يناير القادم - أى قبل موعد انتهاء المهلة بساعات قليلة - استعداده لاجراء المفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية .. !!

وبالرغم من أن بوش سبق أن ألمح إلى أنه سوف يرفض مثل هذا التصرف من جانب صدام حسين لو أقدم عليه .. إلا أن أهوال الحرب يمكن أن تجعل الرئيس الامريكى يفكر من جديد .. وبالتالى يظل صدام محتفظاً بزمام المبادرة من جانبه .. !

أيضاً .. هناك من يتوقع اندلاع القتال قبل ١٥ يناير القادم على اعتبار أن «المفاجأة» ضرورية .. ولعل صدام نفسه هو الذى سيدفع القوات المتحالفة إلى ذلك .. وعندئذ يكون لها العذر .. فلا محل للانتظار أو التردد حينما تحين ساعة الصفر .

●●●

وسواء أكان هذا الرأى صائباً ، أو ذاك .. إلا أن السؤال الذى يطرق الأذهان .. بعنف :

ألا يكفى صدام مدة خمسة شهور ونصف .. استمتع خلالها «بغروره» كما أراد .. بالرغم من أنه يعلم فى قرارة نفسه أن النهاية آتية لاريب فيها .. ؟؟

وألم تستيقظ خلال تلك الفترة ضمائر نصحاء السوء الذين يلتفون من حوله وهم طارق عزيز ، وسعدون حمادى ، وطه ياسين رمضان .. بحيث يسدون له بالحقيقة قبل فوات الأوان .. ؟؟ !!

●●●

للأسف .. العالم كله يدرك خطورة الكارثة .. بينما صدام يعيش فى ملكوت آخر حيث يصور له خياله .. بأنه الوحيد القوى .. وجميع الباقين ضعفاء .. !

سبحان الله .. الذى يعمى الأبصار لحكمة لايعلمها سواه .

سعيد رجب



خطوط فاصلة

اختارت قمة مجلس التعاون الخليجى التى تعقد إجتماعاتها الآن فى الدوحة عاصمة قطر .. اسم «التحرير والتغيير» لكى يطلق على الدورة الحالية .. وهى الدورة الحادية عشرة .

طبعاً .. لايوجد هدف الآن أمام العالم كله سوى تحرير الكويت من الاحتلال .. فما بالك بمجلس التعاون الخليجى الذى تعتبر الكويت أحد أعضائه الستة .. ؟؟

●●●

لقد أدلى الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية ببيان مسهب طالب فيه بضرورة تصحيح المواقف ، وطرد الغزاة ، وإعادة الشرعية .. وكذلك فعل الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى أمير قطر فى كلمته التى افتتح بها المؤتمر ، والتى لخص فيها تطورات الموقف .. وتعمد أن يشير إلى أن العدوان العراقى أدى إلى تصدع التضامن العربى ، وزعزعة أمن وإستقرار المنطقة الأمر الذى يتطلب - حسب قول الشيخ خليفة - ضرورة وضع إستراتيجية واضحة ، ومتكاملة حول السياسات التى يتعين اتباعها فى المستقبل .. لتلافى تكرار وقوع مثل هذا العدوان ، ووضع قواعد أكثر صلابة لعلاقات أكثر صحة بين دولنا العربية .. !!

وذلك .. بيت القصيد .. !!

●●●

إن جميع الدول الخليجية شبه مؤمنة بأنه لاحل لأزمة الكويت إلا بالحرب .. نتيجة تعنت صدام حسين ، ورفضه لكافة الحلول ، والمبادرات .. !!

لكن السؤال الذى يتكرر دائماً :

● وماذا .. بعد تحرير الكويت .. ؟؟

إن هناك أفكاراً كثيرة تطرح .. فلا أحد يعلم المصير الذى سيؤول إليه العراق .. هل تفرض المصلحة العمل على إرضاء حكامه الجدد .. وبالتالى لابد من عقد مفاوضات سريعة مع الكويت بشأن الأرض المتنازع عليها .. ام ان العراق نفسه لن يكون فى موقف يسمح له بالمطالبة بشىء .. ؟؟

ولو فرض ذلك .. ماذا سيكون شكل خريطة المنطقة فى المستقبل .. ونوعية الحكم فى كل دولة على حدة .. وعلى أى أساس تتحدد العلاقات بين الحاكمين ، والمحكومين .. ؟؟

ثم تبقى مسألة الترتيبات الأمنية التى تحمى الشعوب من أخطار مماثلة .. ؟؟

هل تكون ترتيبات عربية مائة فى المائة .. أم يكون لأمريكا ، أو أوروبا .. دور بصورة أو بأخرى .. ؟؟

طبعاً .. المنطق يقول إن أية ترتيبات للأمن لابد أن تستند قواعدها كاملة إلى أساس عربى .. وإلا فالمستقبل ينذر بالخطر .. فصديق اليوم قد ينقلب إلى عدو غادر غداً .. !

لكن .. هل تسمح نتائج الحرب بتحقيق ذلك .. ؟؟

لاجدال أن النتائج لايعرفها سوى الله سبحانه وتعالى .. وبالتالى يصبح من العسير اليوم التنبؤ بما قد يحدث .. ولعل هذا ما يشغل حالياً الملوك المجتمعين فى الدوحة ، والذين - مهما كان الأمر - يريدون الخروج بقرارات تتمشى وملامح التغييرات القادمة .. وإن كان تحديد تلك الملامح أمراً صعباً بكل المقاييس .

●●●

على أى حال .. لقد انعقدت القمة الخليجية عشر مرات قبل ذلك .. وفى كل إجتماع كانت ترفع لها شعاراً معيناً .. أما «التحرير والتغيير» .. فهو الآن غاية الملايين من أبناء الأمة العربية .. سواء فى منطقة الخليج ، أو غيرها .

لهذا .. يتابع ٣٥٠ صحفياً من جميع أنحاء العالم أعمال قمة الدوحة بشغف ، وإهتمام .. فى الوقت الذى يصف فيه صدام حسين الاجتماع بأنه باطل .. حيث تحضره المحافظة التاسعة عشرة بالعراق .. دون موافقته .. !!

سيد رجب





هناك اتفاق عام بين دول الخليج المجتمعة الآن فى الدوحة عاصمة قطر على اتخاذ التدابير التى تمنع تكرار أخطاء الماضى ، والعمل على تلافى الثغرات السابقة .

●●●

إنهم يعترفون بفداحة التقصير من جانب الكويت التى لم تستطع رد العدوان العراقى عن أراضيها .. والتى عجزت حتى عن تعطيل زحف القوات الغازية لأقصر فترة ممكنة .

ويعترفون أيضا .. بأن الحياة الناعمة لاتجر على أصحابها إلا المصائب ، والخراب ..!

●●●

لذلك .. فهم يؤكدون على ضرورة إقامة جيوش قوية مزودة بأحدث الأسلحة ، وأفرادها مدربون تدريباً جيداً .. يعهد اليها مهمة حماية الانسان ، والمكان .

لقد انتهز صدام حسين فرصة ضعف القوات المسلحة الكويتية .. وقام بفعلته الشنعاء .. فى حين أنه لو كانت لديه احتمالات ضئيلة على وجود أى نوع من أنواع المقاومة .. لتردد كثيرا .. قبل اتخاذ قراره بالاجتياح ..!

●●●

لقد أيقنت الآن كل دول الخليج بأن الجيش القوى هو الذى يحمى ارادة الشعوب .. وبدونه تصبح جميع كنوز الدنيا عديمة الجدوى ..!

كما أنهم يعدون برامج جديدة لتربية النشء .. تعمق انتماءهم للأرض ، وتشكل أنماط سلوكهم بما يتمشى مع الواقع القائم الذى لايخلو من نزعات الصراع ، والتكالب على تحقيق المنافع الشخصية ، ورغبة الكبير فى التهام الصغير .

إن الأجيال الجديدة .. بل والحالية .. يجب أن تتكيف مع هذا الواقع القاسى بعد تجربة «صدام حسين» الأخيرة التى لم يراع فيها أى عرف ، أو دين ، أو قواعد اخلاقية .

●●●

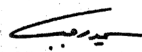
على أى حال .. إن الشعوب التى تتعلم من المحن ، والمصائب .. إنما تغرس بذور الأمل الذى سوف تجنى ثماره إن آجلا ، أو عاجلا .

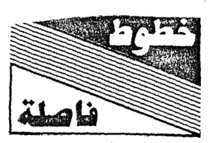
والواضح .. أن أبناء الخليج حريصون على «التغيير» فى مجالات عديدة .. فهذا التغيير فرضته عوامل عديدة .. أهمها الغزو العراقى للكويت ، والطفرة الهائلة التى حدثت فى أوروبا الشرقية خلال الشهور الماضية .. وبالتالى كان محالا .. أن ينهجوا نهجا آخر .. وإلا تعقدت المشاكل بصورة يصعب حلها .

والسؤال الآن .. متى يتم التغيير المرتقب ..؟؟

هل بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت .. أم بعد هزيمة صدام حسين .. ودخول القوات المتحالفة لتنشر السلام على أراضيها ..؟؟

المشكلة أن أحدا لايعرف ماذا تخفيه الأيام .. وبالتالى يصبح من العسير تحديد موعد التغيير .. إنما يكفى - على الأقل حاليا - أن النوايا صادقة ، والرغبة فى الاستفادة من الدرس المستفاد .. لاينقصها الحماس .





لا مفر .. من التغيير فى دول الخليج العربى . واستكمالا لحديث الأمس .. هناك شبه اجماع على إجراء هذا التغيير سواء انسحب العراق من الكويت ، أو لم ينسحب .. فلم تعد الظروف تحتمل مزيدا من الانتظار .

• • •

أمام مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى فى الدوحة .. قال الملك فهد ملك السعودية : «نحن مطالبون اليوم باعادة تنظيم البيت الخليجى ليتسنى له الخروج من هذه الأزمة أشد صلابة ، وقوة ، وتماسكاً» .

ثم يضيف :

«لابد لنا أن نعترف بأن النظام العربى قد فشل فى مواجهة الكارثة التى حلت بنا ولم يسهم بمعالجتها إلا بالنذر اليسير . إن مثل هذا لابد أن يراجع وأن يعاد النظر فيه . ولعل الدرس الذى نستخلصه مما حدث هو أن التعاون بين الأشقاء يجب أن يكون من خلال مؤسسات عربية تعمل بالشكل العلمى السليم الذى يراه المواطن العربى ، ويلمسه ، ويحكم عليه .. وتأتى فى طليعة اهتماماتنا .. اقامة تعاون اقتصادى بين الدول العربية» .

• • •

.. وهكذا يتضح أن مرحلة مابعد الأزمة .. سوف تشهد اهتماماً بالغاً «بالانسان» ، واعترافاً بمكانته ، وقدراته .

ولقد اعترفت دول الخليج سواء علنا ، أو سرا بوجود ثغرات كثيرة كانت من بين العوامل التى أدت إلى غزو الكويت .. وهذا ماأشرت إليه أمس فى نفس المكان .

• • •

على سبيل المثال .. لو كان مجلس التعاون الذى يجمع بين هذه الدول والذى انشىء منذ عشر سنوات قد تبنى قضايا أساسية .. اقتصادية ، وأمنية ، واجتماعية .. ودافع عنها بصلابة ، ونوايا صادقة .. لكان الحال غير الحال .. لكن المشكلة أن المجلس كان يعقد اجتماعاً سنوياً فى وقت محدد كل عام دون أن يفصل فى تلك القضايا بصورة قاطعة .. لذلك عندما وقع «الزلزال» .. اهتزت الأرض بعنف تحت أقدام أبناء الدول الست .. وإن كانت الكويت - بطبيعة الحال - أشد تأثرا ، وأفدح خسارة .

وأنا شخصيا تعجبت .. لماذا لم يعقد مجلس التعاون الخليجى مؤتمرا طارئا ، أو استثنائيا بعد الغزو العراقى للكويت بأيام قليلة .. أو بساعات قليلة يبحث فيه مجريات الأمور .. ويتخذ من الاجراءات ، والوسائل مايمنع تداعى الأحداث .. بدلا من الانتظار أربعة شهور و ٢٠ يوماً .. حتى يجىء ويعقد اجتماعه العادى الذى سبق أن تحدد موعده منذ عام مضى .. وقبل غزو الكويت بفترة طويلة ..؟؟!!

• • •

أيضا .. كان هناك شبه «انفصال اقتصادى» بين دول الخليج ، وبقية الدول العربية شمالا ، أو جنوبا ، أو غرباً .. مما انعكس سلبياً على الأوضاع الداخلية فى تلك الدول .. بينما لو وضعت القواعد الأساسية لتعاون اقتصادى بين الجميع .. لأصبح البنيان كله أكثر تماسكاً مما عليه الآن .

ولعل هذا .. مادفع بالملك فهد إلى الدعوة لاقامة هذا التعاون الجديد الذى تُسخر له - كما قال بالحرف الواحد - الامكانيات البشرية ، والمادية .

وفى اعتقادى أن هذا ليس رأى الملك فهد وحده .. لكنه رأى الأغلبية العظمى من قادة دول الخليج .

• • •

.. وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن القوات المتحالفة تجرى منذ عشرة أيام بيانا عمليا بالذخيرة الحية ، وبكافة أنواع الأسلحة .. «كبروفة» للحرب المرتقبة ..!



المصدر : الجمـــــــــهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

والرئيس العراقى صدام حسين .. بات اليوم أكثر ادراكا لعواقب الأمور وينتظر «الضربة» بين لحظة وأخرى بصرف النظر عن تصريحاته الحمقاء ، وبياناته الحماسية التى لم تعد تقدم ، أو تؤخر .

ومنطقة الخليج - كما صورها الملك فهد - تعيش أشد لحظات الليل ظلاماً .. وهى اللحظات التى تشهد مصرع الظلام ، وولادة الفجر .

والعرب الذين ساروا فى تيار صدام حسين بدأت أعصابهم تتوتر .. لأنهم يخشون يوم حساب شعوبهم .. الذى قد يكون على الأبواب .

.. ثم .. ثم يبقى أصحاب المبادىء ، والمثل ، والذين لم يخشوا فى الحق لومة لائم .. وهؤلاء مازالوا ينصحون صدام بالعودة إلى طريق الصواب .. حرصاً عليه ، وعلى شعبه ، وعلى وطنه .

● ● ●

إذن .. أليس محتملا - وسط هذا كله - أن تنفض الأمة العربية عن كاهلها ذلك الغبار .. وقد يشاء السميع العليم .. أن يبعثها من جديد أمة متضامنة .. متماسكة .. متآزرة .. اعترفت بأخطائها .. فغفر الله لها ذنوبها ..؟؟

● ● ●

تأكد .. ليس هناك شىء عسير .. على فالق الحَبّ ، والنوى .

سمير رجب

خطوط فاصلة

بصرف النظر .. عن ادعاءات صدام .. وتهليل عرفات :

هل يرضى فلسطينيو الداخل .. أن يشرب أشقاؤهم «الكوايتة» من نفس كأس الإحتلال .. حتى ولو كان الغاصب مختلفاً ..؟؟

عندما خرجت «اليزابيث» .. عن التقاليد الملكية لتعث مسلماً .. أن يكون رحيماً .. بأخيه المسلم ..!!

تقوية جيوش دول الخليج .. لا تحتاج إلى تأجيل فاحتمال تكرار الكارثة .. أمر وارد !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

بقلم : سمير رجب

ليس الرئيس العراقي صدام حسين - وحده - هو الحريص على القضية الفلسطينية .. وليس غزو الكويت هو الأسلوب الواقعي ، «والشهم» .. لاسترداد الأرض السليبة منذ عام ١٩٤٨ .

لذلك .. فمحاولة صدام منذ البداية إجراء الربط بين القضيتين .. لم ينل قبولا سواء من العالم العربي ، أو المجتمع الدولي .. لأن الجميع موقنون من أنه لم يبذل جهدا يذكر تجاه « الفلسطينيين » .. اللهم إلا الاغداق بسخاء على ياسر عرفات .. واطلاق البيانات الانشائية بين فترة وأخرى .. وهي بيانات تتضمن عادة كلمات خاوية المعنى .. عديمة المضمون .. ويكفي أن اسرائيل تعتبر كل مايصدر عن العراق .. لا قيمة له ..!

● ● ●

ولقد رأى قادة مجلس التعاون الخليجي في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر التركيز على القضية الفلسطينية والمطالبة بايجاد حل عادل لها .. وأيضا اشتمل البيان الختامي للمؤتمر الذي عقدوه في الدوحة على مدى أربعة أيام وانتهى أول أمس على موقف محدد أعلنوا من خلاله أن قضية العرب الأولى هي القضية الفلسطينية التي يتعين على المجتمع الدولي ايجاد حل عادل لها يعيد لشعبها الشقيق حقوقه المشروعة .. وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

● ● ●

ولعل مصر التي لا يستطيع أحد انكار دورها في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين حربا ، أو سلما .. كانت حريصة على كشف مزاعم صدام حسين منذ اللحظات الأولى .. وأعلنت أن الربط بين قضية فلسطين ، وأزمة الكويت يضير القضية الأساسية ضررا بالغا .. إلى جانب أنه يرسخ مبدأ تشريد شعب عربي جديد .. علما بأن « القياس » مختلف تماما .. ففي القضية الأولى يوجد طرفان أحدهما عربي ، والثاني أجنبي .. بينما في القضية الثانية .. الطرفان عربيان .. وتلك قمة المأساة ..!

نفس الحال بالنسبة لمعظم الدول العربية الأخرى التي كانت قد انساقت وراء صدام حسين بعد يوم ٢ أغسطس .. ثم عادت الآن تحاول تصحيح مواقفها .. وتؤكد أن الربط « السياسي » بين القضيتين .. أمر غير منطقي ، وغير عملي .

وإذا كان ياسر عرفات .. يصفق ، ويهلل بشدة لأفكار ولي نعمته « صدام حسين » .. فذلك يرجع إلى السبب الأساسي الذي لا يخفى علينا جميعاً .. وهو أنه لا يتمنى حلا للقضية .. لأن الحل يعني ضياع مكاسبه الشخصية المادية .. «وغير المادية» أيضا ..!

● ● ●

إذن عندما يجيء صدام اليوم ويعلن في تصريحات جديدة بأنه لن يدخل في أية مفاوضات إلا بعد حل القضية الفلسطينية .. فذلك .. تأكيد على استمراره في سياسة العنت ، والصلف واصراره على اشعال الفتيل .. دون أدنى اعتبار لشعبه ، ووطنه ، وأمته .

إن شعب فلسطين لا يسعده أبدا .. مجرد الاستماع إلى ادعاءات صدام الباطلة .. لأن هذا الشعب قد ازداد اكتواء بالنيران منذ أن صرف العرب الاهتمام بقضيته نتيجة تفرغهم للأزمة التي غرس بذورها العراق باحتلاله أرض الكويت .



والاخوة الفلسطينيون في الأرض المحتلة الذين ذاقوا مرارة الذل ، والهوان .. لا يرضون بأي حال من الأحوال لشعب شقيق العيش في نفس ظروفهم بحيث يتعرض أبناؤه للقتل ، والاغتصاب ، والنهب .. حتى ولو كان المحتل .. هو «المغوار المهيب» صدام حسين .. لأن تكبيل الارادة ، والاعتداء على الحرمات لا يختلفان من مكان إلى مكان .. أو من غاصب لآخر ..!

● ● ●

.. وهكذا يعود الرئيس العراقي إلى الدوران في نفس الحلقة المفرغة .. حيث يصم أذنيه عن نداءات الحق ، والعدل ، والسلام .. مؤكدا على نفس الادعاء الباطل .. «الكويت المحافظة التاسعة عشرة للعراق» .. رغم الموقف العربي الذي يختلف تماماً عن موقفه اللاأخلاقي ..!، ورغم الاجماع الدولي والذي بلغ ذروته بالأمس عندما خرجت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عن التقاليد الملكية المرعية منذ مئات السنين - كما أشارت الصحف البريطانية - وشنت هجوماً حاداً على صدام منددة بغزوه للكويت .. حيث وصفته .. بأنه عمل شرير .. أقدم عليه رجل لا تأخذه بالآخرين .. رحمة ..!!

● ● ●

الغريب .. أن وسط هذا المناخ كله .. لا يستحي «التكريتي» .. ولا يريد الاعتراف بأن ما ارتكبه نددت به كل ديانات السماء .. ويكفي أنه جعل ملكة بريطانيا .. تخرج عن صمتها «الملكي» .. لكي تطالب مسلماً .. الرفق بشقيقه المسلم ..!!

سبحان الله ..!!

أين اختفت الضمائر ..؟؟

وألا يدرك أمثال صدام بأن يوم الحساب آت لا ريب فيه ..؟؟

وأي اسلام هذا الذي يتحدث عنه .. وهو ينهش لحم أخيه بكل قسوة ، وافتراء ، وكفر بالله سبحانه وتعالى ..؟؟

● ● ●

على أي حال .. لقد آثر قادة دول مجلس التعاون الخليجي أن يجددوا من خلال بيان الدوحة الذي صدر أول أمس مطالبتهم بقيام العراق بسداد مبلغ قدره خمسون مليار دولار كتعويض للكويت مقابل الخسارة التي تسببت فيها قواته الغازية ..!

إنهم يريدون أن يقولوا لصدام أن الكويت لن تتنازل عن حقها المادي .. إذ يكفي «النكبة المعنوية» التي أصابت أبناءها ..!! وحجتهم في ذلك .. ان صدام نفسه لو كان مؤمنا بادعاءاته بالنسبة لوضع الكويت «التاريخي» - كما يكرر دائما - ماسرق أموالها ، ونهب ممتلكات شعبها ، وحول ديارهم إلى خراب ..!

إن كل الدلائل المادية لجريمتي السرقة ، والنهب ثابتة ، وواقعة .. وبالتالي لا مفر من دفع التعويض .. مهما طال الزمن ..!

● ● ●

وفي النهاية تبقى كلمة :

من مصلحة الكويت .. بل ومن مصلحة الدول الخليجية الخمس الأخرى .. الاستفادة من أخطاء الماضي بطريقة عملية .. بل الاستفادة من الأخطاء التي يرتكبها قائد عربي مثل صدام حسين .. والتي ستودي به إلى الهاوية إن آجلا ، أو عاجلا .

فقد أعلن قادة هذه الدول في بيانهم الختامي بعد المؤتمر السنوي الذي عقدوه بالدوحة عاصمة قطر بأنهم سوف يعملون على تعزيز القدرات الدفاعية ، والذاتية المشتركة .. بما يخدم أمن دول المنطقة .

وأنا شخصيا .. كم أتمنى أن تخرج تلك التوصية إلى حيز التنفيذ بأسرع مايمكن ..

المصدر : الجمهورية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

فبصراحة .. لو كانت لديهم جيوش قوية .. ماجرؤ صدام على الاقتراب من الكويت .. أو تهديد غيرها من الدول المجاورة ..!
حذار من التأخير في التنفيذ .. وتأكدوا بأن المتابعة هنا ضرورية .. وإلا .. فاحتمال تكرار الكارثة .. أمر وارد ..!

كلمة .. في أذن الرئيس علي عبد الله صالح

الرئيس علي عبد الله صالح .. عتب علي شخصياً .. لأنني هاجمت موقفه من أزمة الكويت .. وأعلنت صراحة أن الشعوب مسئولة عن تصرفات حكامها .. وطالبت الدول العربية - لا سيما السعودية - التي كانت تعامل اليمنيين معاملة خاصة بتغيير سياستها .. فمادام رئيسهم قد انحاز للباطل ، وسار في الاتجاه الخاطيء .. إما أن يجبروه على العودة للطريق الصحيح .. أو أن يدفع الطرفان .. الثمن ..!

● ● ●

ولقد توقع الرئيس علي عبد الله صالح الذي كانت تربطني به علاقة طيبة ، والتقيت به عديداً من المرات .. وأجريت معه حوارات صحفية مطولة أن أغض الطرف عما يفعل .. وعما يقول .. لكنني أكدت له من خلال مقالاتي أننا في مصر لم تكن نريد له - بصدق - .. الانزلاق إلى الهاوية مثل الآخرين ..!!

● ● ●

المهم .. عندما عرفت أن الرئيس علي عبد الله صالح متألم مما أكتب . اكتفيت بما نشرت فربما يكون قد أدرك بالفعل فداحة الخطأ الذي ارتكبه بالرغم من أنه أصدر تعليمات مشددة بعدم دخول صحف مؤسسة دار التحرير التي أرأس مجلس إدارتها إلى بلاده ..!
ولم يستفزني قرار علي عبد الله صالح .. لأنني أعرف مدى قسوة الديمقراطية على أمثال هؤلاء الحكام العرب ..!
لكن عندما يجيء رئيس وفد اليمن في مؤتمر المحامين العرب الذي عقد مؤخراً بالرباط .. ليهاجم مصر ، ورئيس مصر .. فلابد هنا من وقفة .. لكي يعرف هذا المحامي .. هو والذي أوعز إليه لكي يقول مايقول .. أن مصر كانت ، وستظل سواء أرادوا أو لم يردوا .. القلعة الحامية لسيادة القانون ، والمدافعة عن الحق ، والعدل إلى يوم الدين .
لقد قال عبد العزيز السمادي رئيس الوفد اليمني .. إن المحامين المصريين في المؤتمر يتكلمون بلسان الرئيس مبارك .
والذي لا يعرفه السمادي .. ولا يستطيع ادراكه حتى الآن علي عبد الله صالح .. أن مصر بلد ديمقراطي لا تضع قيداً على رأي ، ولا تضغط على أي فرد فيها ليعلن مالا يؤمن به .. وبالتالي إذا كان المحامون المصريون قد عبروا عن نفس فكر الرئيس مبارك ، ومبادئه .. فهذا لا يحسب ضدهم ، ولا ضد الرئيس مبارك .. لكنه تأكيد حاسم على أن الصلة وثيقة بين الحاكم ، والمحكوم .. وأن القائد يعبر أبلغ تعبير عما يجيش في صدر مواطنيه .. الذين يجدون فيه بدورهم التجسيد الحقيقي لكل تطلعاتهم ، وآمالهم ، وواقعهم .
وهذا ماذكره تقريباً أحمد الخواجة رئيس الوفد المصري في مؤتمر الرباط أمام المجتمعين .. وبهت الذي كفر ..!!

● ● ●



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأخيرا .. فليعلم الرئيس على عبد الله صالح .. أن حكاياته كلها مكشوفة للعيان .. وتصرفاته فى الآونة الأخيرة يندى لها الجبين .. وإذا كان يعانى من مشاكل داخلية أفقدته السيطرة على الشمال ، والجنوب معا - بعد الوحدة إياها - اللهم إلا صنعاء .. فليس هذا مبررا أبدا .. لينشر المزاعم .. ويردد الأراجيف ..!!

كبسولات حزبية

● لأن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد .. رجل ديمقراطى جداً .. فقد أصدر تعليمات مشددة بعدم نشر رد د . ماهر عسل أمين الاعلام بحزب التجمع بصحيفة الوفد على الهجوم الذى سبق أن نشرته نفس الصحيفة على حزب التجمع بسبب دخوله الانتخابات .

سراج الدين .. دائما يردد : « خطفوا منا المعارضة .. يارجالة » ..!!

xxx

● اخر صفقة « مشبوهة » بين الاخوان المسلمين ، وصحيفة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل « أسما » .. تقضى بأن يتولى الاخوان عملية تمويل اصدار الجريدة يوميا .. مقابل زيادة عدد الصفحات المخصصة لهم ..!!

xxx

● حينما دخل ابراهيم شكرى بصحبة الوفد الاسلامى إياه على صدام حسين فى مكتبه ببغداد .. قال لهم « المهيب » بالحرف الواحد :

لا حديث عن الكويت ..!!

وكان شكرى .. أول من ضرب « تعظيم سلام » .. تأييداً .. واحتراماً .. وعرفانا بالجميل ..!!

xxx

● إذا تصور رفعت الهجرسى أمين عام الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة الشرقية والذى سقط فى الانتخابات أن التوقيعات التى يجمعها من المواطنين .. ستتيح له فرصة البقاء فى موقعه .. يكون قد قدم برهاناً جديداً .. على أن مقعد « الأمين العام » .. خسارة التفريط فيه ..!!

.. وكبسولات .. غير حزبية

● « العبقرى » الذى تفتق ذهنه على وقف انسياب الحركة بشارع رمسيس بالعاصمة .. بوضع « إشارة » مرور بالقرب من المستشفى القبطى .. يستحق تدوين اسمه فى أول قائمة تنقلات أو بالأحرى .. معاشات ..!!

xxx

● برنامج « الصحافة تقول » الذى تقدمه القناة الأولى بالتليفزيون أصبح فى حاجة ماسة .. بل ملحة .. إلى معد جديد ، ومخرج جديد .. بل وفكر جديد ..!!

ياناس .. ألا تشاهدوا البرامج المماثلة .. فى كل تليفزيونات الدنيا ..؟!

حرام .. عليكم ..!!

بالمناسبة « الصحافة تقول » مجرد مثل واحد .. من أمثلة عديدة .. لبرامج ليست أقل منه سوءا !!

xxx

● د . نبيه العلقامى أستاذ بكلية التربية الرياضية ، ومدير مركز شباب الجزيرة ، « وخبير » فى اقامة ندوات سياسية على أعلى مستوى يشارك فيها الشباب .

فى تصورى أنه يجمع بين صفات عديدة .. لا تتوافر لدى الغالبية العظمى الذين يعملون فى نفس مجاله .. لا أملك إزاءها إلا أن أقول له : الديناميكية أساس الحياة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

خطوط فاصلة

ماذا فى وسع العالم أن يقدمه بعد ذلك .. للرئيس العراقى صدام حسين ..؟؟

لقد فتحت أمامه كل الأبواب التى تكفل له حفظ ماء الوجه .. غير أنه - للأسف - مُصر على تدمير شعبه ، وأرضه .. مؤكدا - بالفعل - أنه فقد عقله .. وأنه يتوق بعنف للانتقام من اخوته ، وأبنائه العراقيين .. وكأنه ليس رئيس دولتهم .. بل عدو يتربص بهم الدوائر ..!

●●●

نحن - بحكم تجربتنا مع صدام حسين - لم نتوقع خيرا من اجتماع جنيف .. ولقد قلت فى نفس هذا المكان بعد إذاعة كلمته التى وجهها بمناسبة تأسيس الجيش العراقى .. أن الصلف قد وصل أقصى مداه .. والغرور يقوده بسرعة إلى الهلاك .. وبالتالى فلا أمل ..!!

كما أشرت أننى لم أستبعد يوما احتمال وقوع معجزة تنقذ المنطقة من الدمار .. لكن بعد خطابه يوم تأسيس الجيش .. وضح أنه يعلن الحرب من جانبه ..!، وأنه يهيىء نفسه للمغامرة .. أو المقامرة ..!!

●●●

الغريب أن صدام يدرك حجم قواته العسكرية جيدا .. وأصبح يوقن الآن - ويوم ١٥ يناير يقترب - أن المجتمع الدولى جاد فى استخدام القوة العسكرية .. لهذا كان فى امكانه استثمار اجتماع جنيف بين بيكر ،وطارق عزيز أفضل استثمار .. بحيث يتخذ منه منفذا للهروب من المأزق الذى وضع نفسه فيه ..!!

لكن يبدو أن مستشارى السوء - داخليا ، وخارجيا - مازالوا يقدمون له صورة مناقضة للواقع ، وحسابات خادعة ، ويغذون فى أعماقه جميع «عقد النقص» التى تسيطر عليه منذ زمن طويل .. فيضطر للتمسك بأحبال «دائبة» سرعان ماتسقط به ، ويهم إلى بئر الهاوية ..!!

●●●

إن سعدون حمادى ، وطارق عزيز ، وطه ياسين رمضان .. يوهمون «القائد المهيب» ..بأن الرأى العام العالمى سيقف إلى جانبه فور انطلاق أول رصاصة .. باعتباره الطرف المعتدى عليه ..!! وقد نسى هؤلاء أن الدنيا كلها هى التى اتخذت القرار على أساس أن العراق هو الذى شن عدوانا غادرا على شعب الكويت .. فسلب حرية أبنائه ، ومالهم ، وكرامتهم ..!!

●●●

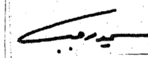
أيضا .. يعلن ياسر عرفات رئيس منظمة فلسطين فى بيانات حماسية انشائية - كعادته - بأن المنظمة ستقف بجانب العراق فى معركته .. ولاشك أن تلك التصريحات مجافية للحقيقة .. لسبب أساسى وبسيط .. فلا ياسر عرفات يمثل المنظمة .. ولاصدام حسين يمثل العراق .. إذ أن الاثنين نبت شيطانى تسلل إلى مقعد القيادة فى غفلة من الزمن .. ويعانى شعباهما أبلغ معاناة من زعامتيهما الواهية التى ضربت عرض الحائط بمصالح كافة الشعوب العربية دون استثناء .. وبددت كل الطموحات .. وقتلت فى نفوس «الانسان» .. معانى الخير ، والوفاء ، والتعاطف الوجدانى .

●●●

أما الملك حسين .. فأنه يتصور أن جولة الأيام الأخيرة التى يقوم بها فى أوروبا سوف تغير من موقف العالم .. ازاء حماقة صدام حسين التى تبلورت فى اللاءتين الشهيرتين : «لاللانسحاب من الكويت ، ولاللعودة الشرعية» ..!!

إن الملك حينما يصرح بالأمس - فى روما - بأن صدام حسين يريد السلام .. فبديهى أنه يضحك عليه ، وعلى نفسه .. لكنه لايستطيع الضحك على المجتمع الدولى ..!

.. وكان الله فى عون «اخوة العروبة» ..!!





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩١

خطوط فاصلة

نحن فى مصر .. قوم لا نعرف التشفى ولن نعرفه .

نحن قوم .. إذا نصحنا أخلصنا ، وإذا عاهدنا وفينا .. وذلك ليس بغريب علينا .. بل إنه شيمتنا منذ قديم الأزل .

نحن قوم .. تعودنا على مناصرة الضعفاء ، والدفاع عن الحقوق ، والذود عن القيم الأخلاقية ، وتقديس تعاليم الدين .

نحن قوم ننبذ ممارسة شهوة الانتقام .. لأن ثقتنا بأنفسنا - والحمد لله - بلا حدود .

● ● ●

وكم كنا نتمنى ألا يأتى اليوم الذى نشهد فيه ضرب العراق الشقيق ... أو تتبدد ثروته .. وهاهى الدنيا كلها تعترف بمدى الجهد الخارق الذى بذلناه لتجنيب هذا الشعب المغلوب على أمره .. تلك الأيام المفزعة .. حالكة السواد ..!

منذ يوم ٤ أغسطس الماضى .. والرئيس حسنى مبارك .. يفعل المستحيل .. لاقناع صدام حسين بأن يعود إلى طريق الصواب ، ويسحب قواته من الكويت لكن صدام - للأسف - لم يستطع التمييز بين من يسعى لتحقيق مصلحته .. وبين من يزيده ضلالا فوق ضلال .. وغرورا فوق غرور ..!

على مدى خمسة شهور ونصف .. وجه الرئيس مبارك النداء تلو النداء .. مركزا على معان إنسانية نبيلة ، وقيم أخلاقية راقية ، غير أن تلك النداءات المتكررة .. لم تجد استجابة عاقلة فى قلب ، وعقل صدام حسين .

● ● ●

.. ومع الرئيس مبارك .. وقف جميع زعماء العالم يصدون الريح العاتية .. لأنهم يعرفون أن آثارها .. لن تبقى ، ولن تذر .. فالصورة واضحة .. والمقارنة مستحيلة بين حجم قوة العراق ، وحجم القوات العسكرية للحلفاء .

● ● ●

لقد كان الألم يعتصر النفوس .. بينما العالم يختار بمحض ارادته .. الطريق الصعب .. طريق القتال .. بعد أن أغلق صدام حسين كل المنافذ ، وكل الأبواب باصراره على أن يقول لا .. للانسحاب ، ولا لعودة الشرعية .. ولا للعدل .. ولا .. للمنطق ..!

وقد كان ..!!

● ● ●

لقد تأكد ماكنا نخشاه ، ونقيم له ألف حساب .. وهو أن كل تهديدات صدام ، وصيحاته العالية ، وبياناته الحماسية .. ليست سوى دخان فى الهواء ..!

الطائرات تحطمت داخل حظائرها .. صواريخه « الكيماوية ذات الرؤوس المثلثة » .. لم يكن لها وجود ..! استحكامات دفاعه الجوى تحطمت منذ اللحظات الأولى .. ولم يبق سوى عناده ، وصلفه ، وحماقته ، واصراره على أن يرتدى ثوبا غير ثوبه ، وعلى أن يحصر نفسه فى اطار عالم من صنع خياله .. يكرر فيه نفس مزاعمه السابقة .. التى أودت به إلى بئر الهاوية ..!!

● ● ●

.. وفى النهاية تبقى كلمة :

بالرغم من الهزيمة الساحقة التى منى بها صدام حسين - والتى أراد تحويلها بمكابرة خادعة إلى انتصار ساحق - إلا أنه كان فى امكانه حتى صباح أمس إنقاذ البقية الباقية من سمعة العراق باعلان موافقته على الانسحاب من الكويت .. ثم يترك للزمن مهمة تضميد الجراح ..!!

لكن منذ متى .. وسمعة العراق ، ومصالح شعبه .. تهم صدام حسين ..؟؟

إنها قمة المأساة .. أولا .. وأخيرا ..!!

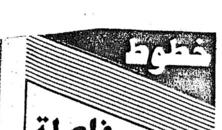
سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ظل صدام حسين طوال الخمسة شهور والنصف الماضية يحاول التلاعب بعنصر الوقت ، والاستفادة به إلى أقصى درجة ممكنة ..! ولعل هذا سبب اصراره على عدم الانسحاب من الكويت .. فقد كان يتوهم أن التحالف الدولى لن يجرؤ على شن الحرب ..!

بل إن صدام طالما كرر للمحيطين به ، ولمستشارى السوء إياهم .. بأنه لو فرض واشتعلت النيران .. فسوف يحاول الصمود أطول فترة ممكنة - حتى ولو دمرت العراق ، وشعبها بالكامل - إلى أن تأتى اللحظة التى يتفكك فيها هذا التحالف .. وبالتالى تتغير الظروف .. وينال جزءاً من تأييد الرأى العام العربى ، والعالمى ..!!

● ● ●

لذلك .. فهو يعلم مسبقاً بأن الصواريخ الستة التى أطلقها على اسرائيل صباح أمس لن تأتى بنتائج مؤثرة .. لكن هدفه الأساسى جر اسرائيل للمعركة الأمر الذى يمكن أن يؤدى إلى تغيير مواقف بعض الدول سواء المشاركة فى التحالف ، أو حتى التى اتخذت سياسة الحياد ، وأيضا تبديل مسار الاتجاهات .. فى دول أخرى ..!

.. وهكذا يرتكب صدام حسين كل يوم .. خطأ فاحشا مؤكداً على أن الضمير ، ونوازع الخير ، وتعاليم الدين ، ومصالح شعبه .. آخر مايفكر فيه .. بل ولن يفكر فيه أبدا طالما بقى على قيد الحياة .. أو استمر جاثما فوق مقعد الرئاسة فى العراق ..!

● ● ●

لا جدال أن الصواريخ الستة التى أطلقها على اسرائيل بالأمس .. ليست هى التى ستحرر فلسطين ، أو تعيد أرضها السليبة ، أو تمنح لشعبها حق تقرير المصير .. فالواضح أن آثارها كانت محدودة للغاية .. ولا يمكن أن تدار معركة بمثل هذه الصورة من التخلف .. فى وقت تواجه فيه القوات العراقية .. بمعدات ، وآلات عسكرية على أعلى درجة من التقدم التكنولوجى ..!

● ● ●

.. وهكذا تثبت التجربة العملية .. بأن كل صيحات صدام العالية حول تحرير فلسطين طوال السنوات الماضية .. لم تستند إلى أى أساس سليم .. بل هذا هو أسلوبه دائما .. الذى «ضحك» به على شعب العراق منذ أن تولى زمام أمره .. ثم صدق نفسه حينما توهم بأن العالم سوف يتقبل نفس الأسلوب الخادع ..!

● ● ●

لقد وضع صدام حسين نفسه فى مأزق منذ أن قام بغزو الكويت يوم ٢ أغسطس من العام الماضى .. والمشكلة أنه تشبث بموقفه الخاطىء ، ورفض الانصياع إلى نداءات الحق ، والعدل والسلام .. حتى وقعت الواقعة .. وارتفعت ألسنة النيران التى يعرف صدام قبل غيره بأن شعبه هو الذى سيكتوى بها .. لكن السؤال :

.. ومنذ متى .. يهتم صدام بأمر شعبه .. حتى ولو سقط جميع أبنائه صرعى الحقد ، والتعنت ، والصلافة ، والغرور ..؟؟

إن الشىء الذى شغله طوال حياته .. ومازال يشغله .. هو «حب المقامرة» .. بالضبط .. مثله مثل «لاعب البوكر» .. الذى يخسر كل مافى جعبته .. ويرفض التوقف .. حتى ولو «رهن ملابسه» ، أو فرط فى عرضه .. طمعاً فى مكسب قد لا يتحقق أبدا ..!!

● ● ●

من هنا .. أعود لأقول إن «المفتاح» فى يد شعب العراق .. الذى اشتهر على مدى التاريخ بتمرده على الذل ، والهوان ، والاستكانة .

يا أبناء العراق الشقيق .. هبوا للدفاع عن مصيركم .. عن كرامتكم .. عن مستقبل أجيالكم القادمة .. ارفعوا رؤوسكم أمام العالم .. وقولوا قول الحق .. ولا تخشوا جبروته ، وسطوته ، وطغيانه .. فلن يصيبكم إلا ماكتبه الله لكم .. ويكفى ليالى الذعر التى تعيشونها الآن .. دون ذنب ارتكبتموه .. اللهم إلا تخاذلكم عن مواجهة «صدام حسين التكريتى» ..!

سمير رجب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩١

غدا مساء جديد

لماذا.. لم يصدر مجلس الأمن قراراً بوقف اطلاق النار..؟؟

الذين يستعدون للقفز.. من السفينة الغارقة.. كيف يتصرفون الآن

.. ولماذا يتذكر عرفات والبشير اليوم.. الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي..؟!

فليعلم الرئيس اليمنى هو وغيره :

لا مجاملة.. بعد اليوم

قرار مصري حاسم بتخفيض عدد أعضاء بعثتنا الدبلوماسية في صنعاء.. بعد الاعتداء على مبنى السفارة

بقلم : سمير رجب



المصدر : ......المســـــاء......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٩ ينـاير ١٩٩١......

عندما يشتعل القتال بين دولتين .. أو تعتدى إحداهما على الأخرى .. سرعان ما يتم ابلاغ مجلس الأمن الذى يقرر عادة وقف القتال .

والآن .. هناك ٢٨ دولة .. تشن غاراتها المتتالية على العراق .. وبالرغم من ان مجلس الأمن قد اجتمع فى نفس اليوم الذى اندلعت فيه الحرب .. فلم يصدر قرارا بوقف اطلاق النار .. فهل يجامل مجلس الأمن دول التحالف على حساب العراق .. لاسيما أن تلك الدول الـ ٢٨ تحرز تقدما عسكريا هائلاً كل يوم ..؟!

●●●

هذا السؤال بدأ يتردد أمس فى الشارع العربى .. بل ان بعض الدول العربية أخذت تستعد لتقديم عدة مشروعات لمجلس الأمن تقضى بوقف الحرب الدائرة فى الخليج .

.. وربما يكون البعض لديهم العذر حينما تتطرق إلى أذهانهم تلك الفكرة نتيجة غياب حقيقة أساسية .. هى فى الواقع حقيقة فنية ، وقانونية .

نعم مجلس الأمن لم يتخذ قرارا بوقف اطلاق النار فى الخليج .. بل ولن يتخذ .. لسبب أساسى هو أن المجلس لو اتخذ مثل هذا القرار يكون قد خالف القرار رقم ٦٧٨ الذى سبق أن أصدره نفسه .. والذى قضى باستخدام القوة العسكرية إذا لم ينسحب العراق حتى يوم ١٥ يناير عام ١٩٩١ .

وبناء على ذلك .. فإن أى قرار لوقف القتال .. معناه منح صدام حسين تفويضا باستمرار احتلال الكويت .. وهذا بالطبع أمر يتنافى مع المنطق ، والقانون ، والواقع العملى .. وإلا ما كان المجلس قد أصدر قراره السابق الشهير رقم (٦٧٨) .

●●●

إذن .. فالذين يسعون إلى استصدار قرار بوقف اطلاق النار .. إنما يضيعون وقتهم فيما لا يفيد .. لأن الحل الأول ، والأخير فى يد صدام حسين ..! الذى فى إمكانه أن يعلن اليوم .. أو غدا .. موافقته على الانسحاب من الكويت دون قيد أو شرط ثم يبدأ الانسحاب بالفعل .. وبذلك يمكن القول .. إن الحرب فى سبيلها لكى تضع أوزارها ..!

●●●

تصوروا .. فرد واحد فى الكرة الأرضية .. هو الذى يتحكم الآن فى مصير البشرية كلها غير عابىء بالآثار المدمرة



التى تلحق بمليارات البشر ..؟؟
لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن صدام حسين لا تهمه مصلحة شعبه ، او مصلحه جيشه ، او مصلحة امته العربية .. حتى ولو تعرضت جميعا للفناء .. وفى سبيل بلوغ هذا الهدف المريض يزيف الحقائق .. ويصر على الاستمرار فى خداع الدنيا كلها ..!!

إن صدام حسين يقول إن عدد ضحايا الغارات الجوية التى انهالت على بلاده خلال اليومين الماضيين لا يزيد على ٢٢ شخصا !! وأن التقدم التكنولوجى الذى بدا واضحا فى المعركة لا قيمة له ، ساعة « العمل الثورى » قد دقت لتحقيق النصر فى أم المعارك ..!!

نفس النغمة الكاذبة التى ظل يرددها طوال فترة حكمه للعراق حتى حدث ما حدث .. وساعده على أدائها باتقان خلال الشهور الخمسة الماضية بطانته الشهيرة .. التى بدأ أفرادها يتحينون الآن الفرصة للقفز من السفينة التى أصبح غرقها وشيكا .. وشيكا جدا ..!!

●●●

لقد خفت صوت كل من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والفريق عمر البشير قائد ما تسمى بثورة الانقاذ فى السودان .. اللذين طالما وصفا صدام حسين بأنه « منقذ الأمة الاسلامية ، والعربية » ..!!

إن كل ما فعله عرفات ، والبشير .. هو مناشدة المجتمع الدولى ، والأمم المتحدة ومجلس الأمن وجامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى القيام بمسئولياتها لوقف الحرب التى اندلعت فى منطقة الخليج حتى لا يلحق الخراب بكل المنطقة ..!!

الآن .. تذكر عرفات ، والبشير .. تلك المنظمات الاقليمية ، والدولية .. وهما اللذان سبق أن شجعا صدام على ضرب عرض الحائط بقراراتها .. ولو كانا حريصين عليه بالفعل ، وعلى شعبه .. لحثاه على ضرورة الانصياع لتلك القرارات .. قبل فوات الأوان ..!!

ثم ماذا يمكن أن تفعل الأمم المتحدة ، وجامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى .. لطاغية مستبد .. مازال مصرا على السير فى غيه ، وضلاله ..؟؟ ومازال يمارس نوعا غريبا من المكابرة .. تخلى فيها عن كل القيم ، والمبادىء ، والأخلاق ..؟!



المصدر : الـمســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابـــريل ١٩٩١

●●●

أما الملك حسين .. فهو يحاول ايجاد منفذ للتهرب ممن كان يعتبره مثله الأعلى حتى يوم ١٦ يناير الحالى وذلك بمحاولة تكرار روايته القديمة الساذجة التى يقول فيها : إن العراق كان على استعداد للانسحاب من الكويت .. لولا أن بعض الدول العربية أصرت على ادانة صدام .. مما ترتب عليه تفاقم الأزمة ..!!

طبعا .. إنه كلام صبيانى .. ما كان يستحق أن يصدر من ملك ظل على كرسى العرش ٣٥ عاما من الزمان .. فإذا كان صدام حسين قد رفض الانسحاب .. كنوع من العناد .. فالعناد - يا جلالة الملك - لا يكون على حساب الشعوب .. وإذا كان لا يروقك أن تدين بعض الدول العربية عملية الغزو الدنيئة .. فما الذى يمكن أن ترفع صوتها بشأنه ..؟!

●●●

.. ثم .. ثم يبقى على عبدالله صالح رئيس اليمن الذى نفذ تعليمات صدام حتى قبل اندلاع الحرب بيوم واحد .. عندما أمره بتنظيم مظاهرة ضد السفارة المصرية فى صنعاء ..!!

إن « على صالح » .. يحاول الآن تبرير موقفه بوسائل ملتوية ..!! أما نحن فى مصر فقد اتخذنا موقفا فوريا حاسما بعد تصرف الرئيس اليمنى الأخير .. حيث قررنا تخفيض عدد أعضاء بعثتنا الدبلوماسية هنـــاك .. وأعددنا كل الترتيبات لعودة من يرغب .. من المصريين العاملين فى اليمن .

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

إذا كان صدام حسين يريد .. أن يطيل أمد الحرب .. أو توسيع رقعتها .. فليتأكد تماما .. أنه الخاسر الوحيد فى كل الأحوال .. وكان الله فى عون شعب العراق !!



خطوط فاصلة

قــــراءة .. فى «عقـــول» النــــاس :

لسنا فى حالة حرب مع العراق ولا داعى لتطبيق المادة ١٥٠ من الدستور

مفــــارقات غــــريبة :

● الملك الحسن لديه ٥ آلاف مقاتل على الجبهة ثم يشيد بصمود صدام !!!

● منظمة التحرير - بعد كل ماحدث - تطلب مصالحة القاهرة !!

بقلم : سمير رجب



● هل نحن فى حالة حرب مع العراق ..؟؟

● وإذا لم نكن كذلك .. هل تستلزم الظروف الراهنة .. تطبيق المادة ١٥٠ من الدستور التى تنص على مايلى :

« رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة .. وهو الذى يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الشعب » .

● وهل هناك وسيلة .. لكى يصدر مجلس الأمن قرارا بوقف اطلاق النار فى الخليج ..؟؟

● وماهو الهدف الرئيسى لصدام حسين .. من ضرب اسرائيل بالصواريخ .. وماهى « الثمار » التى تعود عليها من جراء هذا الهجوم ..؟؟

● ماحقيقة موقف المغرب بالضبط .. وهى التى بعثت بخمسة آلاف جندى للمملكة العربية السعودية للمشاركة فى الدفاع عن أراضيها .. ثم تعود - وجنودها هناك الآن - لتعلن تأييدها لموقف العراق الذى يشن غاراته على السعودية .. ويرفض الانسحاب من الكويت ..؟؟

● وما موقف إيران .. وهى التى ظلت تحارب العراق على مدى ثمانى سنوات كاملة .. وهل الحكومة بالفعل متحمسة لحماية العراق .. من نيران قوات التحالف ..؟؟

● .. لماذا - وبينما منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات تأخذ صف الدفاع عن الرئيس العراقى صدام حسين - تبعث للقاهرة تطلب « الصلح » ..؟؟ وماذا كان رد القاهرة ..؟؟

● وما الذى دفع النظام الحاكم فى السودان الى تنظيم مظاهرات ضد مصر ، والتحريض على حرق العلم المصرى .. وهل قام صدام حسين باخفاء بعض طائراته فى السودان .. لتفادى تحطيمها ..؟؟

● كيف تتعامل حكومة اليمن بوجهين فى آن واحد .. فتعمل على تنظيم مظاهرات ضد مصر فى صنعاء تصل إلى حد الاعتداء على مبنى السفارة .. ثم تسارع بالاعتذار ..؟؟

● ماهى حقيقة الموقف السورى - بالضبط - وما رأى الرئيس حافظ الأسد شخصيا ..؟؟

● وأخيرا .. من الذى يملك انقاذ شعب العراق من الدمار .. ويعمل على حماية أرواح رجاله .. وشبابه من هلاك قاس .. حزين ..؟؟ .

● ● ●

أعتقد أن هذا كل مايشغل الرأى العام المصرى ، والعربى بالنسبة للقتال المشتعل فى الخليج .. خصوصا بعد أن أشارت الدلائل إلى أن أمد المعارك سوف يطول .
إنها ١١ سؤالا .. أحاول قدر جهدى الاجابة عنها .. فى ضوء ماتسمع ، ومانرى ، تاركين « للعقل » وحده .. مهمة استخلاص النتائج .. وتقديم التحليلات بعيدا عن أية مؤثرات ، أو نزعات ذاتية .

● ● ●

فى البداية يجب أن يكون واضحاً .. أننا - بالفعل - لسنا فى حالة حرب مع العراق ..!

نعم .. لدينا قوات عسكرية على خط المواجهة .. لكن هذه القوات قد سافرت إلى هناك استجابة لرغبة دولة عربية شقيقة هى المملكة العربية السعودية .. التى طالبتنا - نحن وغيرنا - بالوقوف بجانبها ضد التهديدات العراقية .. كما أننا نمارس حقنا وفقا لقرارات مؤتمر القمة العربى الذى انعقد بالقاهرة يوم ١٠ أغسطس الماضى والتى قضت بالاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج الأخرى بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة دفاعاً عن أراضيها ، وسلامتها الاقليمية ضد أى عدوان .. مع الأخذ فى الاعتبار بأن نفس قرارات المؤتمر أكدت على عدة حقائق أساسية أهمها :

● ادانة العدوان العراقى على دولة الكويت «الشقيقة» ، وعدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت إليه ، ولا بأى نتائج أخرى مترتبة على غزو القوات العراقية للأراضى الكويتية ، ومطالبة العراق بسحب قواته منها فورا ، واعادتها إلى مواقعها السابقة على تاريخ ١٩٩٠/٨/١ .

● تأكيد سيادة الكويت ، واستقلالها ، وسلامتها الاقليمية باعتبارها دولة عضوا فى جامعة الدول العربية ، وفى الأمم المتحدة ، والتمسك بعودة نظام الحكم الشرعى الذى كان قائماً فى الكويت قبل الغزو العراقى وتأييده فى كل مايتخذه من إجراءات لتحرير أرضه ، وتحقيق سيادته .

● شجب التهديدات العراقية لدول الخليج العربية ، واستنكار حشد العراق لقواته المسلحة على حدود المملكة العربية السعودية ، وتأكيد التضامن العربى الكامل معها ، ومع دول الخليج العربية الأخرى ، وتأييد الاجراءات التى تتخذها المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج اعمالا لحق الدفاع الشرعى .

فى نفس الوقت .. نحن ملتزمون باتفاقية الدفاع العربى المشترك التى تنص مادتها الثانية على مايلى :

تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو اكثر منها ، او على قواتها ، اعتداء عليها جميعا . ولذلك فأنها ، عملا بحق الدفاع الشرعى - الفردى والجماعى - عن كيانها ، تلتزم بأن تبادر الى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها ، وبأن تتخذ على الفور ، منفردة ومجتمعة ، جميع التدابير وتستخدم جميع مالديها من وسائل بما فى ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولاعادة الأمن والسلام الى نصابهما .

وتطبيقا لاحكام المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة يخطر على الفور مجلس الجامعة ومجلس الأمن بوقوع الاعتداء وما اتخذ فى صدده من تدابير واجراءات .

● ● ●

من هنا ليس ثمة داع أبدا لتطبيق المادة ١٥٠ من الدستور .. كما أننا لسنا فى حاجة بأى حال من الأحوال لاعلان حالة الحرب - لكل الأسباب التى أشرت إليها مسبقا .. بل أننا نعتز ، ونفخر بهؤلاء النخبة من أبناء قواتنا المسلحة الذين يؤدون واجبهم الوطنى .. فى أشرف وأنبل مهمة .

● ● ●

ثم نأتى إلى موضوع وقف اطلاق النار .. وهل يستطيع مجلس الأمن اتخاذ قرار بذلك ..؟؟

الرد ببساطة يتلخص فى أن مثل هذا القرار يتطلب موافقة الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن .. وهى التى سبق أن وافقت على القرار رقم (٦٧٨) الذى يقضى بانسحاب القوات العراقية من الكويت قبل يوم ١٥ يناير عام ١٩٩١ .. وإلا يتم استخدام القوة العسكرية .

ولما كان العراق لم يسحب قواته .. فلن توافق الدول الخمس بالتالى على وقف اطلاق النار .. لأن الهدف لم يتحقق .. أما إذا غير العراق موقفه ، وانصاع إلى صوت العقل ، ومنطق القانون .. فسوف يكون هناك كلام آخر .

● ● ●

لقد كرر الرئيس العراقى صدام حسين اطلاق صواريخه «أرض - أرض» إلى اسرائيل .. فهل كان جادا بالفعل فى تحرير فلسطين - كما يدعى ، ويزعم - ويردد مزاعمه بعض المؤيدين الذين لايدرون من أمر القضية الأساسية الأولى للعرب شيئا ..؟؟

هاهو ذا الواقع العملى خير شاهد ، وأبلغ دليل .. فالصواريخ التى يطلقها صدام لايمكن أن تعيد الأرض للفلسطينيين ، أو تساعدهم على تقرير مصيرهم .. بالعكس .. لقد استثمرت اسرائيل تلك الهجمات الصاروخية أبلغ استثمار .. فحصلت على أرقى أنواع الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية .. ولعل أقربها الصاروخ

« باترويت » المضاد للصواريخ ، كما بعثت تطالب واشنطن بمنحها مساعدة قيمتها ١٣ مليار دولار .. إلى جانب « التعاطف » الذى بدأت تحصل عليه .. باعتبارها دولة معتدى عليها لاذنب لها فيما يحدث .. وبالتالى تدفقت عليها طلبات المتطوعين من الشرق ، والغرب ، ثم هرعها إلى بابا روما .. مطالبة إياه بالاعتراف بها .. حتى يمكن الوصول إلى حل عادل فى الشرق الأوسط .. وهو ماينادى به البابا دائما .

إذن .. كل مايسعى صدام حسين إليه .. هو محاولة كسب الشارع العربى والاسلامى على وجه الخصوص .. لكننا فى مصر نعرف تماما أن هذا النوع من الدجل لاينطلى علينا .. إذ يكفى أنه لم يقدم شيئا يذكر للقضية الفلسطينية منذ أن قفز على مقعد السلطة فى العراق وحتى الآن .

باختصار .. إنه – كما أشرت – جدل سياسى لايمكن أن يحظى بمؤيدين على طول الخط .. مهما ناور ، وخدع ، وردد من اراجيف ، وأباطيل .

● ● ●

ويبدو أن «ألاعيب» صدام حسين .. قد استهوت الملك الحسن ملك المغرب .. فيفاجأ العالم .. بل والشعب المغربى نفسه .. بالملك يشيد .. بموقف صدام فى الصمود ، وفى نضاله ضد المعتدين ..!!

إن الملك الحسن يعلن ذلك .. وقد نسى أنه بعث بقوات قوامها خمسة آلاف ضابط وجندى إلى جبهة القتال ..!! وهذا أمر يدعو للدهشة ، والعجب ، بل والحيرة .

إننى أرى أنه كان جديرا بالملك الحسن .. أن يقول فى شجاعة لصدام حسين .. إن ما يمارسه ضد شعب العراق ، وشعب الكويت .. يتنافى مع أى شرع ، أو قانون ، أو عرف ، أو دين .. والمسئولية أمام ربه سبحانه وتعالى ، وأمام ضميره .. تحتم عليه سحب قواته من الكويت .

لكن – للأسف – أحيانا تتغير المواقف وتتبدل .. دون أن يضع أصحابها فى اعتبارهم .. كافة الأبعاد .. على الأقل حتى لايشوهوا صورتهم بأيديهم فى سجلات التاريخ ..!

● ● ●

وربما هذا يقودنا إلى موقف إيران التى ظلت تحارب العراق على مدى ثمانى سنوات كاملة .. وكان كل أمل زعيمها الدينى آية الله خمينى – رحمه الله – الاطاحة بصدام حسين .

أن إيران تطلق تصريحات بين اونة وأخرى تندد فيها بالهجوم على العراق .. وتطالب بوقف القتال .

وأنا شخصيا أعتقد أنه يوجد فى إيران الآن .. تياران سياسيان .. الأول تيار رئيس الدولة ، والثانى تيار رئيس الوزراء .. لقد أعلن فى البداية « الحياد » بالنسبة لأزمة الخليج .. لكن تحت ضغوط معينة .. أخذت بعض الأصوات تعلو ضد القوات المتحالفة .. وإن كانت المؤشرات تقول إن الاتجاه العام فى إيران ليس مع صدام حسين حيث مازالوا يشعرون إزاءه بالمرارة ، والألم .. من جراء ما ارتكبته قواته ضد المدنيين والعسكريين الايرانيين ..!

● ● ●

.. ومما يؤكد أن المصلحة الشخصية تتحكم فى المواقف بدرجة كبيرة .. ماحدث من منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا .. فالمنظمة رغم اعلانها المستمر عن تأييدها لصدام حسين .. ورغم ماكرره ياسر عرفات قبل اندلاع المعارك .. من أن الفلسطينيين سوف يدخلون الحرب مع صدام ، ورغم رفضه لمبدأ انسحاب العراق من الكويت .. نجد أن المنظمة تبعث للقاهرة .. تطلب التصالح معها ..!!

ولأننا فى مصر .. أصحاب مبادىء ، وقيم ، ومثل .. فقد اعتذرنا عن عدم تلبية رغبة المنظمة .. إذ لم يعد لدينا وقت نضيعه .. مع نوعيات من البشر تخصصت فى تغيير جلدها أكثر من مرة فى اليوم الواحد ..!!

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

.. ولماذا نذهب بعيدا .. وأمامنا رئيس جبهة الانقاذ الوطنى فى السودان .. الذى أيدناه منذ اليوم الأول لتوليه السلطة ، وزودناه بالنصائح ، ووقفنا بجواره إلى أقصى مدى ..!! لكن للأسف عندما جاء صدام حسين ، وبدأ يتبع أسلوبه «المعهود» فى التفاهم مع بعض العناصر «السودانية» .. انقلبت الموازين .. وأخذ الأخ عمر البشير ينظم المظاهرات ضدنا التى تطالب بهدم السد العالى ..!!

وما أريد أن أقوله .. إن البشير وأعوانه لايمثلون الشعب السودانى من قريب ، أو من بعيد .. والدليل أن ١١ حزبا سودانيا نددوا بالمظاهرات ، والهتافات التى رددتها الجبهة الاسلامية ضد مصر ، ثم أصدروا بيانا مشتركا باسم التجمع الوطنى الديمقراطى السودانى قالوا فيه إن هذه المظاهرات تقوم بها عناصر مدسوسة يعرفها شعب السودان جيدا .

لهذا .. أود أن أؤكد .. أن تلك الأزمات الطارئة لن تؤثر أبدا فى العلاقات بين الشعبين المصرى ، والسودانى .. اللذين سيظلان - بصرف النظر عن أية اعتبارات أو مؤثرات - شقيقين حميمين .. تربطهما وحدة الهدف والمصير ..

طبعا .. من المحتمل جدا .. أن تكون العلاقة «الخاصة» بين البشير ، وصدام وصلت إلى حد قيام العراق باخفاء بعض طائراته فى السودان .. وإن كان هذا أمرا ليس مؤكدا .. لكنه ليس مستبعدا ..!!

● ● ●

ومابنطبق على السودان ينطبق أيضا على اليمن .. الذى قد يفكر صدام فى اخفاء طائراته به ..!!

نحن نعرف أن البوصلة اليمنية .. تغير اتجاهاتها بأسرع من البرق .. فهم ينظمون المظاهرات ضد مصر مثلا إلى حد الاعتداء على مبنى سفارتنا فى صنعاء ، وتحطيم نوافذها .. وفى اليوم التالى يبعث الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بمدير مكتبه لتقديم اعتذاره الشخصى ، والرسمى .

أيضا .. تدعى الحكومة اليمنية بأنها تحسن معاملة المصريين المقيمين لديها .. بينما الواقع يقول بغير ذلك ..!! ولعل موقف اليمن قد بدأ يتضح من خلال تصرفين أساسيين :

- الاول : اعتراضها على نقل جامعة الدول العربية للقاهرة
- الثانى : عدم اتخاذها موقفاً صريحاً وحاسماً ، وواضحاً من أزمة الخليج .. ولقد بدا ذلك بوضوح قبل اشتعال الحرب بيومين اثنين .. عندما قدموا إلينا مشروع مبادرة للسلام .. ثم عادوا وغيروا عدة بنود أساسية منه .. وهم يقدمونه لصدام حسين فى العراق ..!!

● ● ●

يبقى الموقف السورى .. وهو موقف - والحق يقال - جرىء ، ومشرف .. فهناك اصرار على ضرورة سحب العراق لقواته من الكويت .. ويكفى أن الرئيس حافظ الأسد أعلن مؤخرا .. أن صدام لم يكن يتوقع شن الحرب ضده .. وعندما اشتعل القتال .. أخذ يصدر بيانات عن انتصارات كاذبة .

● ● ●

وبعــــد ...

إن وقف الحرب فى الخليج .. فى يد شخص واحد .. اسمه صدام حسين .. ذلك «الديكتاتور» .. الذى حاولت معه الأمم المتحدة بالترغيب تارة ، والتهديد تارة أخرى حثه على الانسحاب من الكويت دون جدوى ..!!

وفى محاولات متعددة لاقناعه بالعودة إلى طريق الصواب .. صدر ١٢ قرارا دوليا تقر الحقَ ، والعدل ، والمنطق ، و٢٦ نداء من مصر .. كلها نداءات عقل ، وسلام .. لكنه أبى ، واستكبر .

وبناء عليه لن يحمل أحد نيابة عنه .. أثقال المصيبة الكبرى ..!!

غدا مساء جديد

.. وهكذا أخطأ صدام حسين ـ من جديد ـ فى حساباته

تحية للعقيد القذافى الذى اتخذ موقفاً شجاعاً وجريئاً..لصالح العرب

فلنتأكد جميعاً : تخليص الكويت..من براثن صدام

يعيد لكافة الشعوب العربية..طموحاتها ، وآمالها

أزمة الخليج..وهل شغلتنا عن أمورنا الداخلية..؟؟

بيان الحكومة شامل..ولكن : «التحديد»..ضرورى

مشروع الألف يوم متى يبدأ ..وما هى خطوات تنفيذه..؟؟

الموازنة بين الأسعار والأجور لا تأتى بقانون جديد للعاملين أو بعلاوة جديدة!

لابد أولاً من علاج ظاهرة التكدس الوظيفى..وتحسين انتاجية العامل!

بقلم : سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩١

أحيى العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية على موقفه الشجاع من الرئيس العراقى صدام حسين .. حيث رفض ان يشاركه الحرب .. بل ابلغه بصراحة .. أن هذه الحرب مسئوليته وحده .. وانه - أى صدام - حصل من دول الخليج على بلايين الدولارات استغلها لابتلاع الكويت .. وهو هدف كان يخطط له منذ عشر سنوات .. !

وقال العقيد القذافى .. ان صدام وضع لنفسه خطة معينة اراد اقحام العرب فيها دون استشارة او مناقشة .. بينما العالم كله يعمل على استرداد الكويت .. !

●●●

طبعاً .. لم يكن الرئيس العراقى صدام حسين ينتظر هذا الموقف الجرىء من العقيد القذافى .. فقد تصور صدام حتى اخر لحظة .. ان ليبيا تقف بجانبه .. وهكذا يخطىء من جديد فى حساباته .. !

ربما تكون بالفعل هناك بعض العناصر الليبية التى استهواها فى بادىء الامر .. الشكل الظاهرى لصدام حسين .. لكن ما ان بدا على حقيقته .. حتى واجه العقيد القذافى هذه العناصر بقوة ، وحسم .. فعادت الى سواء السبيل .

●●●

وانى اعتقد ان ما جرى فى ليبيا سوف يتحقق قريبا جدا فى كافة الدول العربية .. بحيث يفقد صدام حسين .. كل الذين تعاطفوا معه طالما انه مصر على احتلال الكويت .. !

لقد بدأت الحقائق تتكشف الان والتى تؤكد أن صدام حسين افتعل الحرب مع ايران التى سفك فيها دماء ملايين العراقيين والايرانيين .. تمهيدا لسيطرته على منطقة الخليج العربى بأكملها .

●●●

لقد سيطرت شهوة الزعامة على صدام .. بحيث اراد فرض سيطرته ، وسطوته .. على منابع البترول .. وعلى شعوب المنطقة ، ومقدراتها .. لينصب نفسه قائدا ، وحاكما « مهيبا » .. تدين له الدنيا بالولاء .. !

وللاسف .. تمكن الرجل بدهائه ، وخداعه ، وتجرده من كل القيم والمعانى الانسانية .. من اقتناص اموال كل من السعودية ، والكويت والامارات ، وقطر .. ليعد لليوم الموعود .. الذى يبدأ فيه بسط نفوذه على الاخرين .. !

لذلك .. يجب ان يكون مفهوما ان منع صدام حسين من ابتلاع الكويت .. انما يحمى مصالح بقية الشعوب العربية الاخرى - وليس العكس كما يزعم هو ، واعضاء شلته -

ان تخليص الكويت من براثنه .. يعيد لهذه الشعوب .. طموحاتها ، وامالها فى مستقبل مستقر ، ويتيح الفرصة امامها كاملة .. لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية التى طالما تطلعت اليها من اجل تحقيق رفاهية ابنائها .

اما كيف تعود الاحوال الى طبيعتها .. فالمسئولية فى هذا الصدد تقع على صدام حسين وحده .. ! فلقد لمس بنفسه .. مآسى الحرب ، وويلاتها ، وحجم القوة العسكرية الهائلة التى تواجهه .. فاذا تعامل معها بنفس الفكر ، والسلوك .. اللذين تعامل بهما خلال معركته مع



المصدر : ....المســــاء.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢ مــــارس ١٩٩١.........

ايران .. فسوف تكون خسارته ثقيلة .. خسارة سياسية ، وعسكرية ، واقتصادية .. لا مفر من ان يتحملها شعبه ، وجيشه .. فقد شاء القدر ان تدفع الشعوب ثمن اخطاء حكامها .

لكن .. اذا اراد التعلم من التجربة ، وعاد اليه صوابه ـ ولو فى غفلة من الزمن ـ لاسرع بسحب جيوشه الغازية من الكويت وتوجه الى شعبه .. لينتظر منه الحكم النهائى والاخير .. وفى الحالتين .. سوف يلقى العرب بشرور صدام من وراء ظهورهم الى الابد .. فليس معقولا ان يقعوا فى الفخ مرتين .. !

● ● ●

على العموم .. لقد شغلنا صدام ـ لا سامحه الله ـ عن الاهتمام بقضايانا الداخلية .. وتركزت كل مقالات الكتاب ، وتحليلاتهم فى الوطن العربى بل وربما فى العالم .. على احداث حرب الخليج .. وان كان هذا لايمنع من ان نخلق لانفسنا منفذا .. نناقش فيه امور حياتنا الجارية التى اصبحت ترتبط من كل جوانبها .. بأبعاد تلك الازمة .
وفى مصر .. لم تقف الاحداث حائلا امام د. عاطف صدقى رئيس الوزراء ليلقى بيانه امام مجلس الشعب .. ولقد تمت صياغة البيان ـ والحق يقال ـ من الناحية الانشائية صياغة جيدة ، كما تعرض لمختلف القضايا .. باسهاب .. لكن افتقر فى مواطن كثيرة الى عنصر « التحديد » .. وهو عنصر بلا نزاع اساسى ، ومهم .. على الاقل حتى تتبين الحكومة قبل غيرها .. هوية الطريق الذى نسير عليه خلال المرحلة القادمة .

● ● ●

على سبيل المثال .. اشار البيان الى ان احداث الخليج تركت اثارا سلبية على متحصلاتنا من النقد الاجنبى منذ اوائل اغسطس الماضى .. وضرب مثلا بالسياحة ، وقناة السويس ، وتحويلات العاملين .. الى جانب توقف صادراتنا الى العراق ، والكويت ، والاردن .
لكن .. لم تذكر لنا الحكومة بالتحديد .. افكارها ، وتصوراتها لعلاج هذه الازمة .. بل اكتفت بالاشارة الى ان مساهمات الدول الصديقة ، والعربية سوف تعوض هذه الخسائر .. !!
هل هذا كلام .. ؟؟ لقد كان الاجدر .. ان تقدم الحكومة افكارها ، واقتراحاتها ، بل ووسائل العلاج الفعلية حتى نمر من عنق زجاجة هذه الازمة .. ثم تتطرق الى ما بعدها .. وتضع بالتفصيل الخطوات العملية التى يجب ان تنهجها .. وينهجها معها جميع المواطنين .. باعتبار ان المسئولية بين الطرفين مشتركة .

● ● ●

ايضا .. لقد سبق ان طرح رئيس الجمهورية يوم ١٥ ديسمبر الماضى مشروع الالف يوم لتحرير الاقتصاد المصرى .. ثم جاءت الحكومة وقدمت بيانها يوم ٢٨ يناير .. اى بعد مايقرب من شهر ونصف شهر تقريبا .. وقد كان لازما .. ان توضح لنا تاريخ بدء تنفيذ هذا المشروع .. الى جانب تعهد شامل ببنود التنفيذ على مدى الثلاث سنوات القادمة .. بحيث تقول « تحديدا » .. غدا سيتم تنفيذ « كذا »



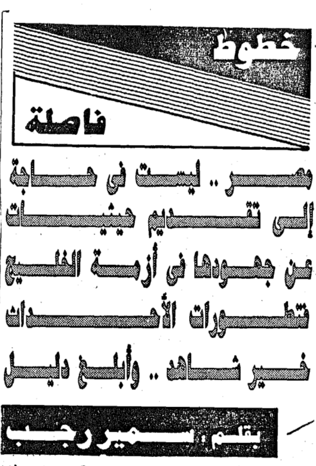
حتى نهاية العام .. وفى العام القادم سوف يكون التنفيذ وفقا للقواعد التالية ... ... ، والعام الذى يليه بنفس الاسلوب .
اما ان يقول البيان ان تحرير الاقتصاد .. يستلزم مراجعة التشريعات بحيث تتواءم مع اهداف التحرير دون ان يحدد متى ، وكيف .. فهذا بصراحة لايبشر بالامل .. !

نأتى بعد ذلك الى قانون العاملين فى الحكومة ، والقطاع العام .. حيث اشار البيان الى ان الحكومة تعد مشروع قانون جديدا يهدف الى تحسين اوضاعهم الوظيفية والمالية .. غير انه لم يقل لنا .. متى يتم تنفيذ هذا القانون .. ولم يحدد وسائل تمويله .. لا سيما ان كلا من الحكومة ، والعامل يعرفان جيدا انه سوف يتكلف نفقات باهظة .. !

وكم كنت اتمنى ان تواجه الحكومة الناس بالامر الواقع .. وتعلن دون حرج ان هناك تكدسا وظيفيا .. حيث يوجد ثلاثة ملايين و ٧٠٠ ألف موظف يعملون بدواوينها ، ووزاراتها ، ومصالحها ، وهيئاتها .. يتقاضون ما يزيد على سبعة مليارات دولار سنويا .. اى يلتهمون كل دخلها القومى تقريبا .. والمفروض اولا .. علاج هذا التكدس ، ثم العمل على حل المشكلة حلا غير تقليدى .. عن طريق خلق فرص عمل خارج الجهاز الحكومى .. وذلك بالبدء فى اقامة المشروعات الصغيرة .. وعمل تطوير جذرى وواقعى للبرنامج الذى يطلق عليه التدريب التحويلى والمخصص له ٥٥ مليون جنيه والذى لم يحقق حتى الان اية فائده تذكر .. كل هذا بهدف تحسين انتاجية الموظف .. وبالتالى زيادة مرتبه .. وهنا يتحقق الى حد ما التوازن بين الاسعار ، والاجور .. اما التحدث عن قانون جديد للعاملين لايعرف احد متى يمكن تطبيقه ، او عن علاوة دورية قدرها ١٠ ٪ أو ١٥ ٪ .. فلا هذا ولا تلك يمكن ان يحقق التوازن المطلوب .

● ● ●

طبعا .. هناك ملاحظات اخرى بالنسبة لاصلاح الجهاز المصرفى ، ونظام الضريبة الموحدة ، وتخفيض العجز فى الموازنة العامة .. سوف اتعرض لها فى مقالات قادمة ـ باذن الله ـ .. فالافكار .. حينما تتلاقى لابد ان تصل الى الافضل .. واعتقد اننا جميعا متفقون على ان الظروف الطارئة التى فرضت نفسها علينا .. تستدعى تكاتف كل الجهود لاعادة ارساء قواعد المرحلة القادمة بما يثبت قدرة الانسان المصرى على مواجهة الواقع .. بفكر راق ، وعزيمة لاتلين ، وجد لاينفد .
والحمد لله .. لقد استطاعت مصر ان تحظى باعجاب وتقدير العالم كله .. بمواقفها الثابتة ، وشعبها الاصيل ، وقيادتها الواعية .. فهى التى صنعت الحضارة .. وليس عسيرا بالنسبة لها ان تصنع التاريخ .
وللحديث بقية .. !



خطوط فاصلة

مصر .. ليست فى حاجة إلى تقديم حيثيات عن جهودها فى أزمة الخليج فتطورات الأحداث خير شاهد .. وأبلغ دليل

بقلم : سمير رجب

من بين الذين وقعوا على بيان «الزمرة الحزبية» إياها بعد فشل مؤتمرهم الصحفى الذى دعوا إليه .. واحد قال إنه ممثل الشيوعيين ..!!

أى شيوعيين .. يقصد ..؟؟

هل فى مصر .. حزب شيوعى ..؟؟

طبعا .. لا ..!

هل يوجد بيننا من يتعاطف مع مبادىء ماركس ، ولينين .. فى وقت عادت فيه شعوب أوروبا الشرقية الى الحق .. فحطمت تماثيلهما الكريهة ؟؟

حتى عندما كانت أصنام الشيوعية تجثم فوق صدور أبناء هذه الشعوب وقف جميع أبناء مصر تقريبا .. ضد أفكارها الشاذة ، ومبادئها التى خلت من أى قيم ، أو تعاليم دينية ، أو أخلاقية ..!

●●●



من هنا .. إذا جاء اليوم « من يفخر » بأنه ممثل الشيوعيين .. فإنما يقدم الدليل على انه لا يعبر سوى عن نفسه .. تلك النفس التى لا تساوى شيئا بكل المقاييس .. !!

وفى يقينى .. بأن تلك الفئة الحزبية المحدودة التى أرادت فرض إرادتها بدون سند شرعى .. قد خسرت أكثر مما كسبت .. إذ يكفى أنها تضم بين صفوفها .. ابراهيم شكرى الذى سار فى طريق ضلال صدام حسين بعد أول زيارة قام بها للسفارة العراقية بالقاهرة ، ومصطفى كامل مراد الذى يلعب على كل « الحبال » فى آن واحد .. كذلك مأمون الهضيبى الذى يتحدث عن اسلام غير ديننا الحنيف الذى أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام .. والذى يُفترض أن والده - الله يرحمه - غرس فى أعماقه .. أسسه ، وتعاليمه .. وعلمه أركانه الصحيحة ..!

● ● ●

إن الأخ ممثل الشيوعيين - الذى لن أذكر اسمه حتى لاينال هذا الشرف - يزعم بأن بعض الدول «وخاصة» مصر تساعد «الامبريالية» الامريكية على فرض السيطرة، والهيمنة على منابع البترول فى الخليج .. وأنه يطالب الرئيس مبارك بالتدخل لوقف اطلاق النيران .. والتصدى للاستعمار الجديد ..!

وسلك نفس النهج تقريبا - فى المؤتمر الصحفى الفاشل - مندوب حزب التجمع .. بتشجيع من ابراهيم شكرى الذى تصرف فى الآونة الأخيرة .. تصرفات يندى لها جبين كل مصرى حريص على سمعة بلده ، واسمها ، وكرامتها .

● ● ●

بداية .. يجب أن يكون واضحاً .. أن هؤلاء جميعاً .. لا يساوون شيئا فى الشارع السياسى المصرى .. فهم إما أصحاب مصالح خاصة .. أو «موتورون» ، أو يسيرون على مبدأ «خالف تعرف» ، أو يريدون تصفية حسابات شخصية بينهم وبين زملائهم الذين سبق أن لفظوهم ، وأصروا على تنحيتهم عن مواقعهم الحزبية ..!

لذلك .. عندما يتحدثون اليوم عن تطورات الأزمة .. فإنما يتعمدون الا يردوا الأمور الى أصولها الحقيقية .. بحيث يسألون أنفسهم :

● ومن السبب .. فى كل ماجرى ..؟؟

هل هى الولايات المتحدة الأمريكية .. أم بريطانيا .. أم المملكة العربية السعودية .. أم مصر .. أم ٢٨ دولة اتفقت فيما بينها على عدم تمكين « الظالم » من الاستمرار فى غيه .. بصرف النظر عن هويته ..؟؟

● ● ●



لا جدال .. أن هناك اجماعاً عالمياً على أن الرئيس العراقى صدام حسين قد أعمته شهوة الزعامة .. فأخذ فى الاعتداء على جيرانه ، وأشقائه .. ضاربا عرض الحائط بكافة التقاليد العربية ، والمواثيق الدولية ..!! هؤلاء الجيران ، والأشقاء يعترفون بأن قدراتهم العسكرية محدودة ، ولايستطيعون مواجهة هذا المارد المجنون .. الذى استغلهم أسوأ استغلال فى تكوين ترسانته العسكرية .. فماذا فعلوا ..؟؟

لقد لجأ الأشقاء ، والجيران .. إلى أولاد عمومتهم .. وأصدقائهم يطلبون منهم النجدة ، والحماية .. فهب الجميع لمساعدتهم . خصوصا وأنهم مقتنعون بفداحة الظلم الذى وقع .

إذن .. عندما يقال إن دولة بعينها ، أو عدة دول .. ساعدت «الامبريالية» على فرض هيمنتها، وسيطرتها.. فهذا كلام ساذج، ولا يتمشى مع الواقع القائم، ولا يستند إلى عقل، أو منطق .. مهما علت الأصوات وذرفت «التماسيح» .. من دموع ..!

●●●

أما أن يأتى أعضاء هذه المجموعة اليوم ويطالبون الرئيس مبارك بالتدخل لوقف اطلاق النيران .. فذلك دليل جديد .. على أنهم أصموا آذانهم ، وأغلقوا عيونهم ، وحصروا أنفسهم داخل اطار ضيق .. إلى درجة يتعذر عليهم معها .. التحرر من أسره ..!

فالرئيس مبارك - قبل أن تندلع النيران - بذل جهوداً خارقة .. لكى يبعد شبح الحرب . فوجه النداءات المتتالية لحاكم العراق ، وبعث له الرسل ، والخطابات بل لقد اعلن قبل ساعات من انتهاء المهلة التى حددها مجلس الأمن لاستخدام القوة العسكرية .. استعداده للذهاب إلى أى مكان فى العالم للحيلولة دون وقوع الكارثة . وبالرغم من هذا كله .. لم يستجب حاكم العراق ، وكان واضحاً منذ البداية بأنه يقامر بمصالح شعبه إلى آخر مدى ..!

●●●

على أى حال .. إن مصر ليست فى حاجة إلى تقديم حيثيات عن كل مافعلت ، ومازالت تفعله حتى تلك اللحظة .. لأن شعب مصر عهد إلى القائد .. باتخاذ التدابير التى تصون الحق ، والعدل ، وتحمى الشرعية ، وتحفظ كرامة الانسان .. وكانت - والحمد لله - تدابير نالت كل التقدير ، والتأييد ، والمساندة .



المصدر : المساء

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غداً مساء جديد

..ولقنت نساء مصر البسيطات «الزمرة الحزبية»..درساً لن تنساه!

تعالت الصيحات فى وجوههم :

«الريس» مبارك عمل اللى عليه..ولكن: صدام رجل سفاح..طوال عمره أرسل لنا أولادنا..جثثاً فى صناديق!

أغلقوا على ابراهيم شكرى مكتبه بالمفتاح لحمايته من غضبة الجماهير..واختبأ الهضيبى مذعوراً

السؤال الآن :

متى يصبح للقاعدة العريضة داخل كل حزب .. رأيها وقرارها..؟!

بقلم: سمير رجب



كان من الطبيعي ألا يحضر ندوة الخميس الماضي لحزب العمل سوى عدد يسير لايزيد على ١٥ شخصاً .. بعد الموقف المخزى لرئيس الحزب ، وبعض الذين فرضوا أنفسهم عليه مستغلين ضعف شخصية ابراهيم شكرى .. وحرصه دائما على أن يكون تابعاً .. منذ أن دخل ميدان العمل السياسى .. !

حقا .. إن هذه الندوات التى تعود الحزب على تنظيمها لاتلقى قبولا جماهيريا .. لكن ندوة الخميس الماضى ـ بالذات ـ كان لهـا وضع خاص .. لأنها جاءت بعد المؤتمر الصحفى الفاشل الذى أرادت الزمرة الحزبية إياها عقده للحديث عن حرب الخليج .. ودعوتها لتنظيم مسيرة شعبية تتوجه إلى قصر عابدين تطالب الرئيس حسنى مبارك بالتدخل لوقف الحرب .. متناسية أن الرئيس بذل جهودا خارقه منذ يوم ٢ أغسطس الماضى لتفادى المواجهة العسكرية التى كان يعرف تماماً مدى خطورتها .

● ● ●

كما جاءت الندوة بعد ساعات من «الدرس القاسى» الذى لقنته سيدات مصر ـ قبل رجالها ـ لكل من ابراهيم شكرى ، ومصطفى كامل مراد ، ومأمون الهضيبى وفريد زكريا ، وعبدالمنعم أبوالفتوح .. ! فقد فوجئت بعض السيـدات البسيطات أثناء ذهابهن إلى السوق لشراء احتياجاتهن اليومية .. بحركة غير عادية فى شارع بورسعيد وعندما سألن عن السبب قيل لهن .. إن بعض قادة المعارضة يريدون تنظيم مسيرة إلى قصر عابدين .. !!

عادت السيدات يستفسرن :

● لماذا .. ؟؟

فجاءهن الرد :

× من أجل حث رئيس الجمهورية على التدخل لوقف العدوان على العراق .. !

وكانت تلك العبارة .. كفيلة باثارة حفيظة السيدات .. فتوجهن فى شجاعة نادرة إلى رؤوس هذه الزمرة .. حيث قالت لهم مجموعة منهن :

● بدلا من أن تذهبوا إلى «ريسنا» .. قولوا لصدام حسين أن يكون عاقلا .. ويخرج من الكويت .. !!

الريس مبارك عمل اللى عليه .. وأكتر .. المهم السفاح صدام .

.. وفجأة صرخت سيدة أخرى .. وهى تبكى بكاء حارا :

● لعنة الله على صدام .. لقد قتل ابنى ، وابن شقيقتى .. وأرسلهما فى صناديق .. !! وعبثا حاولنا معرفة السبب .. أو الحصول على مستحقاتهما .. !

.. ثم سرعان ماتجمع المارة الذين كانوا يشعرون جميعاً بالمرارة من صدام حسين وتصرفاته واشتركوا مع السيدات فى تلقين أعضاء الزمرة الحزبية .. الدرس .. !!

● ● ●

إن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الذى داس . يوم الاربعاء الماضى على عمامة أحد قيادات حزبه بالحذاء ، وركله بالشلاليت .. بدا يوم الخميس .. كالفأر المذعور .. !! حيث أخذ يردد بهستيرية :

● صدقونى .. أنا لم أغير رأيى .. !! الله يخرب بيته ابراهيم شكرى هو السبب .. ! .. بينما انتاب الصمت فريد زكريا أمين شباب حزب الاحرار ، ولم يتفوه بكلمة واحدة .. وهو الذى اشترك مع رئيسه فى اليوم السابق .. فى ضرب الشيخ عبدالله الغوابى أمين الدعوة والفكر بالحزب .. !

● ● ●

داخل مقر حزب العمل .. اختبأ مأمون الهضيبى ، ومعه عبدالمنعم أبوالفتوح ، وأحمد عز الدين .. حتى خفت حدة ثورة السيدات ، والرجال بعد أن استقل ابراهيم شكرى ، ومصطفى مراد السيارة وتوجها إلى قصر عابدين .. !

لكن الهضيبى بيجاحته المعتادة .. اصطحب أبوالفتوح ، وأحمد عز الدين .. ونزلوا إلى الشارع فى محاولة لاكتساب عطف الجماهير .. لكن تكرر الدرس مرة ثانية .. فقد تجمع عدد من أبناء الدرب الاحمر .. قائلين لهم بصراحة :

أنتم لاتعبرون عن أى مواطن مصرى .. ونحن نعرف تماماً .. من يحرككم .. هل معقول .. أن ترتدوا عباءة الاسلام .. ثم تسيروا فى طريق الضلال لانكم حصلتم على «المقابل» .. ؟!

ولايجد الثلاثة مفرا من العودة ثانية إلى مقر الحزب .. انتظارا لعودة شكرى ، ومراد .. !!



المصدر : المساء

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ●

فى حرية كاملة .. سلم الاثنان مذكرة إلى قصر عابدين تحمل وجهتى نظرهما .. لكنهما ما أن دلفا من باب مقر الحزب .. حتى فوجئوا بمجموعة أخرى من السيدات ، والرجال يحذرونهم من التحدث باسم شعب مصر .. لان جميع أبناء هذا الشعب ـ بلا استثناء ـ يؤيد موقف قيادته من الازمة .. ويدركون تماماً أن الحل فى يد شخص واحد اسمه صدام حسين .. !

.. وهكذا شهد مقر حزب العمل . موقفا جماهيريا رائعا ضد ابراهيم شكرى الذى سارع مدير مكتبه باغلاق الباب عليه بالمفتاح .. وهرع لاستدعاء الشرطة .. التى كانت ـ والحق يقال ـ على مستوى المسئولية .. فقد قامت بتأمين مقر الحزب من الخارج .. حيث أن القانون يمنع اقتحام مقار الاحزاب إلا بصحبة النيابة العامة .. ومن الممكن إذا لم يتم تطبيق القانون بحذافيره أن تلقى تلك الزمرة الحزبية بتبعة «الغضبة الشعبية» على الشرطة .. لاسيما أن أفراد الزمرة متخصصون فى تلفيق التهم .. !!

● ● ●

والآن .. ألا يخجلون من أنفسهم .. ؟؟

لقد لفظتهم الجماهير .. ولقنتهم النساء درساً .. حتى لايكذبوا ، ولايضلوا ، ولايبيعوا المبادىء فى المزادات العلنية وغير العلنية .. فماذا يريدون إذن .. ؟؟

لقد أجر ابراهيم شكرى حزب العمل مفروشاً منذ فترة للاخوان المسلمين .. وأصبحوا هم المتحكمين فى سياسة الحزب .. بل وفى مشيئة ابراهيم شكرى نفسه الذى لايملك من أمر نفسه شيئا ..

نفس الحال بالنسبة لصحيفة الحزب التى كانت نشرة للاخوان المسلمين .. ثم تحولت إلى نشرة «صدامية» .. بفضل مجموعة الأقارب والأنساب التى تسيطر عليها .. !

● ● ●

أما مصطفى مراد .. فهو إنسان مهزوز .. متقلب المزاج .. لايقيم له أعضاء حزبه وزناً لانهم يعرفونه على حقيقته .. وهو ـ كما قلت فى مقالات سابقة ـ يسخر من نفسه عندما لايجد تبريرا فى داخله يمكن أن يقنعه بأقواله ، وأفعاله المتناقضة .. !

نعم .. نحن نسعد بالديمقراطية .. ونرحب بحرية الرأى .. لكن أليس منطقيا أن يكون للقاعدة العريضة فى كل حزب رأيها ، وقرارها .. و .. وحريتها .. ؟؟

هذا هو بيت القصيد



خطوط فاصلة

سفير العراق بالقاهرة نبيل نجم فى وضع صعب جدا .. فهو يساق رغم أنفه إلى قدره المحتوم فى العراق .. بعد أن قطع صدام حسين العلاقات الدبلوماسية مع مصر .

لقد كان السفير يتمتع عندنا بالامن ، والامان ، وبكافة المميزات التى يحصل عليهـا أعضاء السلك الدبلوماسى العربى ، أو الاجنبى رغم كل الظروف .. وهذا تأكيد أيضا على أن المبادىء عندنا .. غالية ، ولها قدرها ، وإحترامها .. ونحن لايمكن أبدا أن نخل بالمواثيق ، والمعاهدات الدولية .. مهما كانت تجـاوزات الاخرين .. !!

● ● ●

وربما يكون قد دار بخلد السفير العراقى ألا يسافر إلى بغداد .. لكنه بكل تأكيد يخشى بطش صدام حسين ، وإنتقامه .. لاسيما أن رؤوس الذئاب الطائرة معروفة لدى الجميع .

فى نفس الوقت يتمنى فى قرارة نفسه أن ينجو بحياتـه ، وحيـاة زوجته ، وأولاده - الذين يتعلمون فى مدارس مصرية - .. فكل الدلائل تؤكد على أن حاكم العراق لايعنيه أبدا .. أن تسفك دمـاء كل أبنـاء شعبـه .. فى سبيـل عنـاده ، وغروره ، وصلفه .. لكن كيـف السبيل .. !

● ● ●

عموماً .. لقد كان السفير العراقى بالقاهرة .. يظهر غير مايبطن .. شأنـه شأن ولـى نعمتـه صدام حسين .. فكم من إتصالات مشبوهة كان يجريها .. وكم من محاولات لاثارة الفتنه ، والشعب ساعد على قيامها .. ثم سرعان مايتوارى وكأنه لم يفعل شيئا .. !!

ولعلنا جميعاً نذكر .. أنه بعد غزو الكويت .. وبعـد أن أعلنت مصر موقفها الجرىء - الذى لم تكن حكومة العراق تتوقعـه - أسرع السفير إلى عدد من القوى السياسية فى مصر يحاول إستمالتها .. غير أنـه لم ينجـح سوى مع شخص واحد .. إسمه إبراهيم شكرى الذى خرج من مكتب نبيل « التكريتى » فى السفارة .. وقد غير موقفه تماماً الذى كان قد أعلنه قبل ساعات .. !

● ● ●

حتى قبل إنتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن لانسحـاب القـوات العراقية من الكـويت .. وجـهت سفارة العراق الدعوة إلى عديد من الشخصيـات فى مصر لحضور ما أسموه بالمؤتمر الاسلامى .. وقد رفض - والحق يقال - الكثيرون مبدأ السفر إلى العـراق فى ذلك التوقيت بالذات .. ماعدا إبراهيم شكرى ، وبعض رفاقه القليلين .

وياليت صدام حسين قدر مجيئهم إليه .. بل قال لهم عند إستقباله لهم فى مكتبه .. قولته الشهيرة :

● لا حديث عن الكويت .. !!

وصمت إبراهيم شكرى ، مع غيره الذين قدمـوا من بلـدان عربيـة أخرى .. ولم يستطع واحد منهم التعليق .. أو الرد .. !!

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

إن قرار صدام حسين بقطع العلاقات مع مصر .. أو مع المملكة العربية السعودية مجرد تحصيل حاصل .. فقد دمر الرجل .. كافة الروابط منذ إحتلاله الكـويت يوم ٢ أغسطس الماضى .. ومنذ رفضه كل نداءات الحق ، والعـدل ، والسلام التـى وجهتها له مصر .. ثم رده عليها بالبذاءات ، والشتائم .. !

● ● ●

لم يفهم صدام حسين - للاسف - أن مصر كانت حريصة على حمايته من نفسه حتى لايأتى يوم تشتعل فيه نيـران تأتـى علـى الاخضر ، واليـابس .. فسار فى طريـق الضلال .. حتـى حدث ماكان فى الحسبان .. !

من هنـا أقـول .. إن قرار قطـع العلاقات الدبلوماسية قد جاء متأخرا عن موعده .. لكن فليتأكد صدام .. أن قيادة مصر .. وشعبها أكثر حرصا منه على شعب العراق .. وإن شاء الله سوف يأتى يوم قريب تعود فيه تلك العلاقات قويـة .. متينـة .. مجردة عن الهـوى ، والغرض .. عندما يتبدد الظلام إلى غير رجعة من سماء العراق .

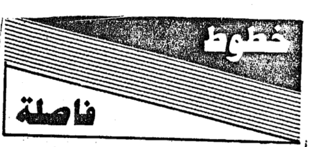
سيد رمضان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١



لم يسمع أحد فى العالم - من قبل - بأن صحافة الأردن تتمتع بالاستقلالية ، وحرية الرأى .. لكن منذ أن غزت القوات العراقية الكويت .. انقلبت الموازين ، واختلطت الأوراق .. وفجأة تحول الذين ذبحوا الفلسطينيين عام ١٩٧٠ .. إلى حماة لقضيتهم اليوم .. ومن سبق أن ضربوا التضامن العربى فى مقتل .. جاءوا الآن يتباكون على أطلال هذا التضامن .. !!

●●●

لقد تخصصت الصحف الأردنية على مدى الستة شهور الماضية فى مهاجمة الصحافة المصرية .. متهمة كبار الكتاب فيها .. بأنهم لا يؤيدون «حق ، وعدل» صدام الذى يدعو له بحماس .. الملك حسين !!

بل تمادت الصحافة الأردنية أكثر .. واتهمت - فى قلة حياء - كبار المثقفين المصريين - ببيع أقلامهم .. مقابل «دولارات» كويتية .. !

●●●

ولما كنت واحداً من الذين قذفتهم الصحافة الأردنية بسهامها الطائشة .. فسوف أقف لهم من اليوم بالمرصاد .. لكشف مزاعمهم ، وأكاذيبهم .. وأعتقد أننى - والحمد لله - قادر على ذلك .

●●●

لو كانت الصحافة الأردنية حرة بمعنى الكلمة ، مستقلة كما يدعى «موظفوها» .. لدافعت عن المبادىء التى لا يختلف عليها إثنان .. ولأوضحت أن ما قام به صدام حسين إزاء شعب عربى شقيق .. أمر لا يتمشى مع أى عرف ، أو دين ، أو مواثيق دولية .. لكن لأن «سيدهم» الملك خضع لاغراءات حاكم العراق قبل الغزو بفترة طويلة فقد صفقت له صحافته ، وهللت .. على أمل التوصل إلى حل للازمة الاقتصادية الطاحنة التى يعيشها شعب الاردن !!

حتى عندما أثبت تسلسل الأحداث بأن الملك قد أخطأ فى حساباته .. لم تعمل الصحافة الأردنية على تصحيح موقفها الخجل خشية بطش القصر الذى طالما أذلها على مدى سنوات طويلة .

●●●



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما وصف الصحافة المصرية بأنها «لا قومية» ، وإتهام كبار المثقفين المصريين ببيع أقلامهم .. فلعل أبلغ رد على ذلك .. هو الموقف الأخلاقى الذى اتخذته مصر بصدد الغـزو العراقى للكويت .. فهل نحن الذين نبيع المبادىء ، أو نتاجر فى المواقف .. أم غيرنا .. الذين وعدهم صدام حسين .. باقتسام الغنائم ، وتوزيع الثروات .. ؟؟

إن تاريخ الصحفيين ، والكتاب ، والمثقفين المصريين .. لم تتخلله شائبة واحدة لأن كفاءتهم ، وخبرتهم ، وتجربتهم المهنية ليست مجالاً لمساومة من أى نوع .

ولعل «صحفيى» الأردن الذين لايعرفون من أصول المهنة إلا قليلاً .. باعتبارهم موظفين فى دواوين الحكومة ، ومحلات البقالة .. على بينة كاملة .. بأن الكلمة الصادرة من القاهرة .. لها قدرها ، وإحترامها ، ودويها الهائل لأسباب عديدة ليست خافية عليهم ، ولا على حكومتهم ، أو «سيدهم» .. !

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن أحد صحفيى الأردن يبدى دهشته .. من مقال لى سبق أن قلت فيه .. إن صحافة مصر بامكاناتها ، وطاقاتها ، وكوادرها .. تتفوق كثيراً على أية صحافة موجودة فى معظم الدول العربية .. ؟؟

ومرة أخرى .. أعود لأسأل :

وهل فى ذلك شك .. ؟؟ وهل يمكن أن يقارن نقيب الصحفيين فى الأردن مثلا .. بمحرر تحت التمرين فى أية صحيفة مصرية .. ؟؟

طبعاً نحن «أساتذة» رغم أنف جوقة قصر بسمان .. ليس غروراً .. لكنه إقرار لأمر واقع ومن لايريد الاعتراف بدور «معلميه» .. فسوف يظل طوال حياته .. عاجزاً .. عديم التأثير .. لامكان له إلا على «الهامش» .. وهذا حال الصحفى فى الأردن .. وفى بلدان عربية كثيرة غيرها .. !

سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

عن "المعلم" سمير رجب . وشركاه

● بدر عبدالحق

●● بعد انيس منصور وتابعه ابراهيم سعدة، جاء دور رئيس مجلس ادارة صحيفة "الجمهورية" المصرية، "المعلم" سمير رجب واذا كان منصور وسعدة وشركاهم، قد اكتفوا بمهاجمة الفلسطينيين وبالدعوة الى القاء مبنى الجامعة العربية في مياه النيل، فإن "المعلم رجب" يذهب الى توجيه اتهامات مباشرة الى الصحافة الاردنية، ويصفها بانها قائمة على الزيف والضلال وانها تداهن الحكومة الاردنية وتجاملها، على حساب الشعب الكويتي الشقيق

ويرى رئيس مجلس ادارة "الجمهورية" ان ليس هناك صحافة عربية، او صحافيون عرب، الا في مصر ولعله كان يرغب بان يقول، انه هو نفسه ومعه "جوقة" الكتاب المعروفة، هم وحدهم الذين يستحقون الانتماء الى شرف المهنة الصحافية، او انهم وحدهم الذين يعبرون عن ضمير الشارع المصري.

ويصنف "المعلم رجب" الصحافيين العرب الى فئتين الاو[لى] هي فئة الاساتذة (وكلهم صحافيون مصريون) والثانية [فئة] التلاميذ (وكلهم صحافيون عرب)

هذه عينة مما تنشره الصحف الاردنية التى سارت فى طريق الضلال والبهتان

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الذين يذرفون الدمع على العراق ويأسفون على المصير الذى آل إليه .. ما الذى يستطيعون قوله الآن .. بعد أن عاود صدام حسين رفضه لكل مبادرات السلام التى طرحها البعض خلال الأيام الماضية ..؟؟

إن اعلان حاكم العراق .. عدم قبول وقف اطلاق النار .. أو أية مبادرات من شأنها تجنيب شعبه ويلات الحرب .. تعتبر بلا شك أبلغ رد .. على من يتشدقون بكلمات لا يفهمون معانيها .. أو يسارعون باتخاذ مواقف «شكلية» لا يهدفون من ورائها إلا مجرد إرضاء نزعاتهم المريضة ..!

●●●

لقد قلنا من قبل مراراً ، وتكراراً .. أن شخصاً واحداً .. سبب الكارثة التى تعيشها الأمة العربية حالياً اسمه صدام حسين .. وهو الوحيد القادر على انقاذ الأمة منها ..!! إلا أن كل التجارب - للأسف - تؤكد أنه رجل يعيش في ضلال مبين .. وإلا ماكان يردد حتى الأمس فقط .. بأنه سوف ينتصر على ارادة المجتمع الدولى ..!!

●●●

نعم .. أن الشعب العراقى يقاسى ، ومنشآته تتهدم فوق رؤوس أبنائه ، لكن ماهو السبيل ..؟؟

هل هناك «ولى أمر» فى الدنيا يتصرف كما يتصرف صدام حسين الذى يرى بعينيه الحرب الضروس .. وهى تحصد أمامها كل شيء ..؟؟

حتى ولو افترضنا جدلاً أنه واثق من النصر - كما يزعم - ألم يفكر لحظة واحدة فى ثمنه الغالى .. ام ان اقدار البشر قد هانت لديه إلى درجة فقد معها كل الأحاسيس ، والمشاعر الانسانية ..؟؟

●●●

كم كنت أتمنى أن يحكّم أصحاب الأصوات العالية عقولهم ولو لحظة واحدة .. إذا كانوا حريصين بحق على ارساء دعائم السلام - كما يدعون -.. ويتجهوا بنداءاتهم إلى بغداد .. عسى أن يفيق الرجل إلى رشده ، ويعود إلى صوابه ، لاسيما وأنه يقدم بنفسه كل يوم الدليل الذى يثبت نيته المبيتة على العدوان .

لقد نشرت الصحف الأردنية أمس - وهى التى أصبحت الآن الناطقة بلسان صدام حسين - نص محضر الجلسة التى عقدها مع بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة .. وتضمنت مايلى :

قال « القائد المهيب» للسكرتير العام : «لقد أعلن العراق الوحدة مع الكويت .. وشكلنا حكومة مؤقتة لنقول للعراقيين ، والجيش العراقى إن الكويت أصبحت جزءاً من بلدكم فقاتلوا عنها حتى الموت .. لكننا اكتشفنا - والكلام مازال لصدام - أن العراقيين لا يمكن أن يقاتلوا عن الكويت عندما يكون على رأسها حكومة مؤقتة .. كما يقاتلون عندما يقال لهم إنها أصبحت جزءاً من بلدكم» ..!!

إذن هل هناك اصرار على سفك الدماء بغير داع أكثر من ذلك ..؟؟

هاهو صدام يعترف أمام السكرتير العام للأمم المتحدة .. بأنه اختار طريق القتال منذ قراره بغزو الكويت .. وأنه كان يبحث عن « الصيغة الملائمة» .. التى تبث الحماس في نفوس جنوده .. ليسفكوا دماء أشقائهم الكويتيين .. وطبعا لو كان له ما أراد .. لاتجه على الفور - بنفس المفهوم - إلى المملكة العربية السعودية ، ومنها إلى بقية دول الخليج ومعه كل المبررات ، والحجج التى تسوغ الحرب ..!!

●●●



لقد نشرت الصحف الأردنية نص محضر جلسة المباحثات مع السكرتير العام للأمم المتحدة بعنوان «محضر اللقاء الذى عجل بالحرب» .. وهى تتصور بأنها تؤدى خدمة لصدام حسين ، وتكسب له مؤيدين يدافعون عن مغامراته الطائشة وتغذى أهواءه الشريرة التى لاترضى بغير التصفية الجسدية بديلا ..!!

لكن لأن هذه الصحف - كما أشرت فى مقالات سابقة - يدير أمورها .. عناصر متخلفة .. جاهلة .. تفتقد القدرة على التمييز بين الصواب ، والخطأ .. فقد تورطت فى نشر مايدين حاكم العراق دون أن تدرى بأنها تقوم بتعريته من آخر أردية الانسانية .. التى قطع صلته بها منذ زمن طويل .

● ● ●

على أى حال .. للمرة الألف نكرر .. قلوبنا مع شعب العراق .. الذى يئن ، ويتوجع .. بينما حاكمه مازال يحلم بزعامة واهية خادعة ..!!

.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ابريل ١٩٩١

خطوط فاصلة

● مبايعة علماء الاسلام فى مصر للرئيس حسنى مبارك ، وتأييدهم لموقف الحق ، والعدل ، والقيم الدينية ، والأخلاقية الذى اتخذه منذ أن غزا العراق .. الكويت .. دلالة جديدة أكيدة .. على أن الذين يتشدقون بالاسلام .. هو منهم براء .. فالاسلام دين الرحمة ، والتعاطف ، واحترام الانسان لأخيه الانسان .. ومافعله صدام حسين .. كان على النقيض تماماً .

●●●

اسمحوا لى أن أقول إن مصر بتراثها ، وحضارتها ، ومكانتها .. تحتضن « الاسلام الحقيقى » .. الاسلام الذى أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم .. فنفذت تعاليمه ، وصانت مبادئه بسياجات من الايمان ، والفضيلة ، وصفاء النفوس .. فأعاننا الحق سبحانه وتعالى على التمييز فى روحانية شفافة بين الحق ، والباطل .. وبين الصواب والخطأ .

لكن « اسلام » صدام حسين ، ومن ساروا فى ركابه انما هو من صنع أيديهم .. فظلموا أنفسهم وكانوا قوما كافرين . لقد فسروا آيات القرآن الكريم – للأسف – بما يخدم أهواءهم ، وأطماعهم .. ، وحرفوا السنة النبوية المشرفة .. لتبرير الزيف ، والبهتان .. وقد تناسوا أن عين الله لاتغفل أبداً .

●●●

إن المظاهرة الدينية الرائعة التى شهدتها مصر أول أمس .. تجعلنا نعتز جميعاً ، ونفخر بأننا أصحاب الريادة فى كل شىء .. الريادة فى إرساء المبادىء .. وفى الدفاع عن حرية الانسان .. والحفاظ على كرامته .. والدعوة إلى تهيئة كافة الظروف الملائمة لكى يعيش حياة آمنة .. مطمئنة .. بعيدة عن كل ألوان القهر ، والاستبداد .

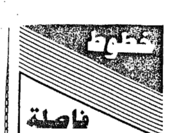
إن تلك المظاهرة .. شاهد على عصر حسنى مبارك .. بأن الزعيم لا يتخذ قراراً إلا إذا كان مستنداً إلى إرادة شعبية جارفة .. وأنه لا يتردد ، ولا يلين .. مادامت الثقة بينه وبين شعبه .. تتأصل جذورها يوماً بعد يوم .. لكى تصبح قطوفها دانية فى كل وقت ضاربة القدوة ، والمثل .. للعالمين .

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

إن كل الجماهير ، والحكومات العربية مطالبة – كما أشار الرئيس مبارك فى خطابه ليلة الاسراء والمعراج – بالمقارنة بين حالها قبل فتنة الكويت .. وبعدها .. لتعرف يقينا .. أن الحلال بين ، والحرام بين .. وبكل المقاييس ما ارتكبه صدام حسين ، ومازال يرتكبه هو الحرام بعينه الذى سوف يكون عقابه فى الدنيا والآخرة .. عسيراً .. عسيراً .

سمير رجب



الصاروخان اللذان أطلقهما صدام حسين أمس على مدينة حفر الباطن السعودية لن يحسما المعركة لصالحه .. ولن يكتبا له النصر الذى يتغنى به وهو مختبىء تحت الأرض !!

إنها مجرد «فرقعة» لا قيمة لها .. بالضبط مثل الصواريخ التى يوجهها إلى اسرائيل ، ومدينتى الرياض ، والظهران ..!

والغريب .. أن العرب مازال بينهم من يعيش فى عالم الوهم . يكذبون ثم يصدقون أنفسهم يطلقون الشعارات .. وبعد فترة يتخيلون أنها تحولت إلى أمر واقع .. بينما الدنيا تضحك عليهم .. لأنهم ضيعوا عمرهم .. فى أحلام خادعة ..!

والدليل .. أن إذاعة الأردن .. أخذت بالأمس تشيد بصاروخ «الحسين» الذى أطلقه العراق على حفر الباطن .. وكيف أنه وصل إلى القوات المتحالفة فى عقر دارها ..!

لقد انبهر الأردنيون بالمظهر .. أما الجوهر .. فهو آخر مايفكرون فيه .. ولماذا يفكرون .. وقد اختلطت الأوراق عندهم بعضها بالبعض فباتوا غير قادرين على التمييز بين الخير ، والشر .. أو بين الحقيقة ، والبهتان ..!!

ويكفى أن كل علاقة صدام بصاروخ «الحسين» .. هى مجرد اسمه فقط ..!! والدليل أنه غير قادر على حماية منصات اطلاقه من غارات قوات التحالف .. فى نفس الوقت الذى ظهرت له فيه صواريخ «باتريوت» .. التى تحطمه تحطيما فى الجو ..!!

● ● ●

لقد سيطرت شهوة الزعامة على صدام حسين منذ أن قفز على مقعد السلطة فى العراق .. ومازالت - للأسف - تداعب تفكيره المريض .. حتى ولو قدم شعب ، وجيش العراق .. قربانا لها ..!

ولعلنا جميعاً نتذكر ماقاله لبيريز دى كويار الأمين العام للأمم المتحدة عندما التقى به فى بغداد قبل اندلاع النيران .. فقد أصيب دى كويار بصدمة .. عندما أبلغه صدام مسبقاً بترحيبه «بالهزيمة» ..!! وضرب مثلا بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. مشيراً إلى أنه هزم فى عام ١٩٦٧ .. ورغم ذلك فقد صار زعيماً ..!!

ونسى صدام للأسف .. أن جمال عبد الناصر عندما أدرك حجم الخطر الذى يحيط بشعبه .. طلب وقف اطلاق النار فوراً ..!!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن حاكم العراق يتبع الآن حيلة خبيثة لكسب تعاطف الرأى العام العربى ، والعالمى زاعماً بأن شعبه وجيشه يتعرضان لهجوم ضار من جانب قوات التحالف .. لكن السؤال :

ومن الذى بيده انقاذ الوطن كله من المأساة ..؟؟

لماذا يرفض كل مبادرات السلام .. ويصر على استئناف القتال ..؟؟

إذا كنت حريصا على جيشك ، وشعبك .. «يامهيب» .. ففى امكانك اعلان الانسحاب من الكويت .. بدلا من أن تلقى بالعراقيين ، والكويتيين معاً فى أتون النيران ..!!

● ● ●

بالمناسبة .. آخر نكتة عن «نذالة» صدام حسين .. سمعتها بالأمس :

أمر «المهيب» وزير خارجيته ، وسبب كل بلائه بمغادرة المخبأ الذى يختفيان بداخله تحت الأرض لمعرفة ماذا يجرى على السطح .

نفذ طارق عزيز التعليمات .. لكنه سرعان ماعاد من حيث أتى .. وهو يرفع «اصبعيه» إلى أعلى .. فسأله صدام فى لهفة ، وعلامات السعادة تبدو على وجهه :

● عزيز .. هل انتصرنا ..؟؟

نظر مستشار السوء فى خجل إلى الأرض .. ورد فى اقتضاب :

● لقد فهمتنى خطأ يازعيم .. أنا أريد أن أقول .. كل الناس ماتوا .. ولم يبق على قيد الحياة سوى اثنين .. «فخامتك» .. وأنا ..!!

سمير رجب



خطوط فاصلة

زعماء آخر زمن ..!!

مذيع التليفزيون الأمريكي يوجه سؤالا للملك حسين .. فتنبرى زوجته التي تجلس بجواره للرد ..!! وعندما يحاول «صاحب الجلالة» .. التدخل .. تستمر «ليز» في حديثها .. غير عابئة بالتقاليد العربية ، والاسلامية ..!

● ● ●

اللقطة التليفزيونية توضح أن «سيدنا» مغلوب على أمره ، وأن تعاليم الاسلام التي يتشدق بها ليس لها مكان داخل قصره .. بالضبط مثل «أسلام» صدام حسين الذي لم يكن له أدنى وجود في العراق طوال فترة حكمه .. حتى اضطر مؤخراً لاتخاذ الدين الحنيف .. ستاراً يخفي وراءه أطماعه ، وغروره ، وتصرفاته الحمقاء .

● ● ●

قالت الملكة «ليز» إنها تعجبت للطريقة التي عاملت بها أمريكا الأردن خلال أزمة الخليج حيث لم تعر اهتماماً لآرائها ، ومقترحاتها .. رغم العلاقة الوثيقة بين البلدين ..!!

ولعل الاجابة معروفة مسبقاً لدى الجميع .. فقد انحاز الملك حسين إلى الباطل منذ اللحظة الأولى .. طمعاً في الثروة التي وعده بها صدام قبل غزو الكويت بفترة طويلة .. لكن المشكلة - كما قلت بالأمس - أن العرب يكذبون ثم يصدقون أنفسهم .. ويخلطون بين الحقيقة والخيال في آن واحد .. فلا يعرفون .. ما إذا كانوا نائمين .. أم متيقظين ..!!

● ● ●

..وهاهو ذا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .. مثل آخر «للتذبذب العربي» .. فقد كان من أوائل أصدقاء السوء الذين حرضوا صدام على عدم الانسحاب من الكويت متوهماً بأن المجتمع الدولي لن يشن الحرب عليه .. وعندما باتت المعركة على الأبواب .. فر هارباً من بغداد .. وظل مختبئاً في تونس إلى أن بعث له «التكريتي» يلومه على موقفه .. فاضطر للعودة إلى العراق منذ يومين وقام في مشهد تمثيلي بزيارة المخبأ الذي دمرته قوات التحالف .. وعاد ليردد .. بأنه يجب وقف اطلاق النار ..!!

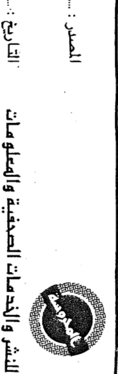
وإذا كان الملك حسين موقفه قد أصبح صعباً نتيجة تورطه مع ضلالات صدام .. فان موقف عرفات أكثر صعوبة .. بعد أن بدأ فلسطينيو الضفة يطالبون بضرورة تغيير قيادة المنظمة على اعتبارها سبب بلائهم ونكبتهم .. خصوصاً بعد أن تعاونت مع العراق .. على قتل القضية الفلسطينية .. ومعها أبطال الحجارة الأبطال ..!!

● ● ●

على أي حال .. إذا كان العراق قد أعلن انسحابه من الكويت أمس بعد تلك الخسائر الفادحة التي سببها للأمة العربية كلها .. فذلك لايعني أبدا .. أن الجدار الذي أصابه الشرخ .. يمكن اصلاحه من جديد .

أبداً .. الشرخ عميق .. عميق .. ولاحل إلا ببناء جدار جديد يعيد للعرب كياناتهم ، ويضمن لهم مستقبلهم ، وأمنهم .. بشرط ألا يشارك في عملية البناء .. كل من لطخ يديه بدماء أشقائه ، وجيرانه .. وأيضا جميع الذين هللوا ، وصفقوا له .. وأيدوه في ارتكاب عمليات القتل الفردي ، والجماعي ، وسلب الأموال ، وانتهاك الحرمات .. فالاسلام قد أنهى عصر الجاهلية بالحق ، والعدل ، والمنطق ولا يمكن الارتداد إليه بعد أكثر من ١٤٠٠ عام من الزمان ..!

سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـاء

التاريخ : ١٦ فبـــراير ١٩٩١

غـــدا مســـاء جـــديد

ما كان ينبغى على الكويتيين.. أن يسارعوا بالرقص وتوزيع الشربات واطلاق الزغاريد فور سماعهم بيان العراق.. ولكن:

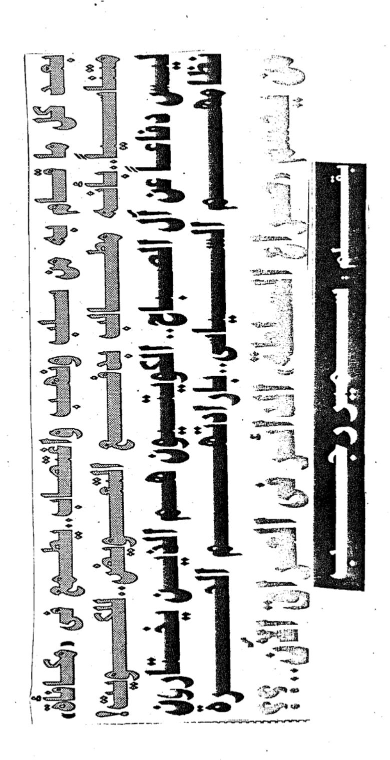
لاول مرة..لم يتعرض صدام لحكاية «المحافظة التاسعة عشرة»!!

«العقلاء» حددوا ٣ أسباب أساسية لموقف العراق الأخير

الشروط مستحيلة..وبالتالى لا بديل عن استمرار الحرب

المصدر : المساء

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١



بعد كل ما قام به من سلب ونهب واغتصاب..يطمع فى «مكافأة»
متناسياً..بأنه مطالب بدفع التعويض..للكويت!

ليس دفاعاً عن آل الصباح.. الكويتيون هم الذين يختارون
نظامهم السياسى..بارادتهم الحرة

من يحسم «صراع السلطة» الدائر فى العراق الآن..؟؟

بقلم : سمير رجب



المصدر : الـمـسـاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

ما كان يجب على « الاخوة الكويتيين » .. أن يسارعوا بالرقص ، وتوزيع الشربات ، وإطلاق الزغاريد فور سماعهم بيان العراق الأخير بشأن الانسحاب من بلادهم .. !

لقد فعلوا ذلك فى مصر ، وفى السعودية ، وفى الامارات .. حتى سفيرهم فى لندن « غازى الريس » قال بالحرف الواحد عندما سألوه رأيه .. بأن أول رد فعل لديه .. هو « الفرح » .. !

الوحيد الذى استطاع تقييم الموقف على حقيقته هو سفير الكويت فى الأمم المتحدة « محمد أبو الحسن » .. حيث أعلن أن قرار العراق بالانسحاب جاء مشروطا بأمور أخرى لا علاقة لها بالعدوان على دولة الكويت مثل عملية مغادرة القوات الأجنبية المنطقة ، والقضية الفلسطينية ، وقضايا أخرى .. !

لكن ـ بكل المقاييس ـ لقد أثار بيان العراق الأخير انتباه العالم وكالعادة لم يصفق له سوى الأردن ، ومنظمة التحرير الفلسطينية وبقية شلة صدام حسين إياها .. أما « العقلاء » .. فقد حددوا على الفور .. ثلاثة أسباب أساسية .. هى التى دفعت حاكم العراق إلى إصدار البيان .

● السبب الأول : انـه لأول مرة بدأ يحس بالخطر من جانب الجيش .. بل من قبل أعضاء مجلس قيادة الثورة أنفسهم ، ولعل ما يسند هذا الرأى ما أذاعه التليفزيون السوفيتى مساء أمس بأن محاولة انقلاب قد جرت خلال الأيام الماضية للاطاحة بصدام حسين شارك فيها كبار الضباط ، وأن هناك صراعاً على السلطة يجرى الآن فى العراق .. لذلك فمن المتوقع أن تتكرر المحاولات .. لا سيما بعد القصف العنيف الذى يتعرض له العراق .. بينما « القائد المهيب » .. مختبىء تحت الأرض .. يكافح من أجل انقاذ حياته وحده .

● السبب الثانى : ان صدام يحاول إيجاد شق فى صفوف التحالف الدولى ، وكسب الوقت .. !!

● السبب الثالث : العمل على استمالة الشارع العربـــى ، والاسلامى .. فقد تنخدع الجماهيـــر .. بحـــديث صدام عن الانسحاب ، ووقف اطلاق النيران دون دراسة متأنية للشروط « المستحيلة » التى وضعها .. !

وهكذا يعود حاكم العراق من جديد إلى فترة ما قبل نشوب الحرب .. فقد كان يتوهم فى قرارة نفسه بأنها لا يمكن أن تندلع .. وحتى لو فرض وحدث ذلك .. فالرأى العام العربى ، والاسلامى ـ من وجهة نظره ـ كفيل بوقفها بعد يومين ، أو ثلاثة أيام .. !

● ● ●



على أى حال .. لقد تخلى العراق فى البيان الذى اذاعه مجلس قيادة الثورة عن حكاية المحافظة التاسعة عشرة - أى الكويت - .. واكتفى بالاشارة إلى « ضمان حقوق العراق التاريخية فى الأرض ، والبحر .. كاملة غير منقوصة » الأمر الذى يؤكد بأن صدام حسين يتعرض حالياً لضغط من أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وأنه لم يعد قادرا على مواجهتهم .. سواء بالعزل ، أو القتل .. كما كان يتبع معهم عندما كان فى عنفوان قوته .

أما فيما عدا ذلك من بنود البيان .. فهى لا تشجع على وقف اطلاق النار ، ولا تساعد على إيجاد حل سياسى مقبول - كما يزعم العراقيون -

إن صدام مازال مصرا على الربط بين القضية الفلسطينية ، وأزمة الكويت .. إذ يطالب بانسحاب اسرائيل من فلسطين ، والأرض العربية التى تحتلها فى الجولان ، ولبنان ..!! وهكذا لا يريد أن يفهم ، ويعى .. بأن المقارنة هنا مستحيلة ، والربط بين القضيتين .. أمر لا يتمشى مع منطق سليم .. لسبب بسيط أن الطرفين فى أزمة الكويت عربيان .. عكس الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية .. إذ أن أحدهما عربى ، والآخر أجنبى .. !

ولا شك أن تكرار الحديث حول تلك النقطة بالذات لن يحل الأزمة المستحكمة حالياً بل سيزيدها تعقيداً .. لان المجتمع الدولى الآن يركز جل اهتمامه على تحرير الكويت قبل أى شىء آخر .. وبعد ذلك يمكن فتح الطريق إلى بقية مشاكل منطقة الشرق الأوسط .

أيضا .. نص الشرط الثانى من بيان مجلس قيادة الثورة العراقى على إلغاء جميع قرارات مجلس الأمن بما فيها قرارات الحظر ، والمقاطعة .. !!

والسؤال :

مقابل ماذا .. يتم إلغاء تلك القرارات .. ؟؟

المعروف أن مجلس الأمن قد أصدرها لاجبار العراق على سحب قواته من الكويت .. فهل انسحب فعلا .. ؟؟ أم أن صدام حسين يريد عمل مناورة جديدة .. مثل جميع مناوراته السابقة التى أفقدته ثقة الدنيا كلها فى تصرفاته ، وسلوكه .. ؟؟

فليعلم حاكم العراق ، ومعه بقية أعضاء مجلس قيادة ثورته .. بأن الشرط الوحيد « لبحث » إلغاء قرارات مجلس الأمن .. هو أن يسحب قواته فعلا من الكويت .. وبغير ذلك لن يرضى المجتمع الدولى بديلا .

● ● ●

وكانت ترددت قبل نشوب الحرب فى ١٧ يناير الماضى نغمة تقول .. الانسحاب المتزامن للقوات .. أى انسحاب القوات الأجنبية من منطقة الخليج ، مع القوات العراقية من الكويت فى وقت واحد .. ولقد رفضت دول التحالف هذا المبدأ .. وانه لأمر غريب .. أن يأتى العراق اليوم ، ويضع من بين الشروط لانسحاب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

قواته .. ان تقوم دول التحالف بسحب أسلحتها ، ومعداتها ، وجنودها من المنطقة خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخ وقف إطلاق النار .. !

ولم يقل لنا صدام حسين .. متى سيقوم العراق ـ على الجانب الآخر ـ بسحب قواته ..؟؟ هل سيتم ذلك فى نفس الفترة .. أم بعد أن تعود قوات التحالف إلى بلادها .. ؟؟

أم أن العراق يسعى إلى نصب « فخ » لقوات التحالف الدولى .. ويعود من جديد إلى تهديد دول الخليج بعد امتناعه عن الانسحاب من الكويت .. ؟؟ أو محاولة فرض ارادته عليها .. والدليل أنه يشترط ضمن شروطه « إلغاء الامتيازات المكتسبة لعائلة الصباح » .. !!

طبعاً نحن لا ندافع عن « آل الصباح » .. أو غيرهم .. لكن مبدأ التغيير لا ينبغى أن يأتى من العراق مهما كانت الظروف .. ففى البداية تعود الكويت إلى أصحابها الذين يقررون دون تدخل من أى طرف اختيار طريقة الحكم التى تلائمهم وعلى ضوء تجربة الاحتلال المريرة التى ضاعت بسببها الأرض ، وضاع العرض ، والمال ، والولد .. !!

● ● ●

وأخيراً .. ما يثير الدهشة ، والعجب .. أن يأتى صدام حسين اليوم ويطالب الدول التى شاركت فى العدوان ، أو فى تمويله باعادة بناء العراق ، وسداد ديونه .. ؟؟

ماذا جرى « يا مهيب » ..؟؟ هل مازلت تريد الحصول على مكافأة مقابل عدوانك على الكويت ..؟؟ وألا يكفيك ما سلبته من أموالها ، وذهبها ، ومنشآتها ..؟؟

إنك المطالب ـ وفقا لقرارات مجلس الأمن التى تريد الغاءها ـ بدفع تعويضات لشعب الكويت نظير ما ارتكبته من آثام ، وأعمال يندى لها الجبين .. !!!

إن عشقك للمال ـ للأسف ـ لا يقل عن ولعك بالزعامة .. وها هما الاثنان يقودانك إلى أسوأ مصير .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لقد كنا نتصور أن دماء العراقيين التى تسبب صدام حسين فى سفكها .. سوف تعيده إلى طريق الصواب .. أو تبعث فى نفسه بصيصاً من نور الايمان بالله ، وبالوطن .. لكن يبدو أنه مازال مقتنعاً بأن « حياته » .. أغلى وأثمن من حياة كل الشعب العراقى الذى يعجز حتى الآن عن القصاص لأبنائه الذين راحوا ضحية غدر ، وخسة حاكم .. لن يرحمه التاريخ أبداً .

وتذكروا يا أولى الألباب .. !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

خطوط فاصلة

هدم صدام حسين العراق ، والكويت معاً .. ثم جاء بعد فوات الأوان يضع شروطاً مستحيلة لعودة السلام .. !

لقد أشعل الحريق بيديه .. ومازال مصراً على عدم إطفائه .. بالرغم من التبريرات ، والأعذار الواهية التي يحاول أن «يضحك» بها على المجتمع الدولي .. !

● ● ●

والغريب .. أن حاكم العراق يريد أن يحصل على مكافأة عن التدمير . والتخريب ، وسفك الدماء .. وكأن الآخرين هم السبب فيما جرى .. !

إن صدام حسين .. لم يستمع لنصيحة أحد .. وركب «رأسه» إلى أقصى درجة .. وسار في طريق الضلال حتى نهايته .. ثم يعود ليقول في بجاحة : «سددوا ديون العراق ، وأعيدوا بناءه» .. !!

لقد كان في إمكانك «يا مهيب» .. أن تحقق مستوى عالياً لمعيشة شعبك .. لكنك - للأسف - أنفقت الأموال في بناء القصور لك ، ولأسرتك .. ومعها «المخابيء» .. لأنك كنت تعد نفسك لحرب أنت أول من يعرف حجم خطورتها .. !

ما هو إحساسك اليوم .. وأنت ترى القصر المنيف - الذي اقتطعت مليار دولار من أموال الشعب العراقي .. لتمضي فيه «الليالي الخوالي» - وهو ينهار أمام عينيك .. ؟؟

وألم يؤنبك ضميرك وأنت ترى أبناءك ، واخوتك - أو الذين يفترض أن يكونوا كذلك - وهم يتساقطون الواحد تلو الآخر .. بينما تعكف .. ومن معك .. على تدبير وسائل الحماية لأنفسكم .. وكأن العراق كلها ليس فيها سوى صدام ، وحمادي ، وعزيز .. وقصي ، وعدي .. ؟؟ !

أين أمانة المسئولية يارجل .. وأين القسم الذي أديته عندما هبطت على مقعد القيادة «بالبراشوت» ، وأين وعودك الكاذبة الخادعة لشعبك .. ؟؟ ومتى ستتخلى عن تلك اللعبة «القذرة» .. التي تمارسها .. ؟؟

● ● ●

لقد كان في إمكانك .. أن تحظى بإحترام ، وتقدير جيرانك في الخليج .. تتعاونون معاً .. وتقيمون صرحاً مشتركاً لبنيان عربي .. إلا أنك ضربت بكل المثل ، والتقاليد عرض الحائط .. حينما ادعيت كذباً بأن الكويت .. هي المحافظة التاسعة عشرة للعراق .. !!

استمعنا إليك وأنت تقول .. «إذا اعتدى العراق على دولة عربية .. فمن حق العرب أن يجيشوا جيوشهم لمحاربته» .. وصدقناك لأننا توهمنا بأنك قد قررت خلع رداء الرذيلة .. فإذا بالتجربة تثبت أن جذور الخيانة متشعبة في أعماقك .. ولا حل إلا من إستئصالها .. وقلبك ، وأحشاؤك معها .

● ● ●

على أي حال .. إن ساعة الخلاص تقترب .. وسوف تعود الكويت إلى أهلها خلال أيام قليلة .. وتأكد أن العراقيين أيضاً .. سوف يعملون بكل ما أوتوا من قوة على إنقاذ البقية الباقية من وطنهم .

تأكد أن إنتقام شعب العراق سوف يكون مراً ، وقاسياً .. فقد تحمل أبناؤه الهوان . والمذلة .. لكن .. آن للقيد أن ينكسر .

● ● ●

إن ضوء الفجر يلوح في الأفق .. وغداً .. أو بعد غد .. سوف تستقبل الدنيا - بإذن الله - غداً جديداً مضيئاً .. خالياً من كل أنواع «التلوث الصدامي» .. !!

سمير رجب





وقف «كيث مانز» عضو مجلس العموم البريطانى يقول أمام المجلس إن الدول التى شاركت فى التحالف الدولى لتحرير الكويت . سواء بالجهد ، أو بالمال ، أو بالرجال .. لابد أن تكون لها الأولوية .. فى القيام بمشروعات التعمير بعد أن تعود الأرض لأصحابها .

وأشار «مانز» إلى أنه يخشى أن تكون شركات التعمير المقبلة .. هى نفس الشركات التى أسرعت بالفرار من الكويت بعد أيام قليلة من الغزو العراقى ..!

فى نفس الوقت بعث «جون ميجور» رئيس الوزراء البريطانى برسائل للحكومة الكويتية فى المنفى .. يذكّرها فيها بدور بلاده الفعال فى العمليات التى تجرى حاليا لانهاء الاحتلال .. بل قال مرة فى أحد خطاباته بالحرف الواحد : «إن بريطانيا سوف تشعر بالغضب الشديد إذا لم تشارك بنصيب عادل فى مشروعات اعادة البناء» ..!

● ● ●

الصحف البريطانية لا تكف عن الحديث فى ذات الموضوع .. بل تعتبر أن الصفقة التى تحاول اتمامها بعض الشركات البريطانية لاقامة منشآت عسكرية فى الكويت بما قيمته مليار دولار .. لا تساوى شيئاً مقارنة بالعقود الهائلة التى وقعتها بالفعل الشركات الأمريكية ، واليابانية ..!!

● ● ●

مثلا .. لقد اتفقت ثلاث شركات أمريكية على اعادة بناء شبكة التليفونات ، والمياه ، والكهرباء ، واقامة الطرق ، وخطوط أنابيب البترول .

كما اتفق اليابانيون .. على توريد كميات هائلة للكويت من الأجهزة الالكترونية ، والمعدات الكهربائية المتطورة ، ومستلزمات الفنادق ..!

● ● ●

ويبدو أن «حكومة الكويت فى المنفى» .. شعرت بهذا الاقبال الهائل المتوقع .. فأصدرت قائمة بجنسيات الشركات التى تنوى التعامل معها .. بالرغم من أن ملامح المستقبل .. لايمكن تحديدها بسهولة حالياً غير أن الشركات البريطانية ترى أنه من الأفضل عمل تنسيق مع أمريكا .. بدلًا من الدخول فى منافسة لا تحمد عقباها ..!

● ● ●

بعد الغزو العراقى للكويت بحوالى ٤٥ يوماً .. جاءنى السفير عبد الرزاق الكندرى . لزيارتى حيث تكلمنا طويلًا عن مفاجأة الغزو ، وآمال المستقبل .. ومن بين ماقاله السفير .. إن الشركات المصرية سوف تضطلع بالنصيب الأكبر فى تعمير الكويت بعد تحريرها .

وطبعاً .. لم تكن الظروف ، ولا الحالة النفسية مهيأة للدخول فى تفصيلات .. فتبادلنا التحية .. وانصرف السفير شاكراً ، ومقدراً . أيضاً .. سمعنا تصريحات عديدة من جانب المسئولين الكويتيين - لاسيما خلال زياراتهم المتكررة للقاهرة - يؤكدون من خلالها بأن العلاقات بين العاصمتين مستقبلًا لابد أن تكون ذات طبيعة خاصة .. إذ لولا موقف مصر الأخلاقى .. لفاز صدام حسين بالغنيمة .. وبات من الصعب استردادها منه مرة أخرى .

● ● ●

ومنذ أيام بعثت السفارة الكويتية بالقاهرة للمؤسسات الصحفية تطلب منها ترشيح بعض محرريها لدخول الكويت مع نسمات التحرير من الاغتصاب .

.. ومع تقديرنا للمشاعر الطيبة المتبادلة .. وتمنياتنا الصادقة بتحقيق أمل «الاخوة الكوايتة» بأسرع مايمكن .. نرجو منهم على الجانب الآخر أن يحددوا لنا - من اليوم - أسماء الشركات المصرية التى وقعوا معها عقوداً أسوة بما حدث مع مثيلاتها الأمريكية ، والبريطانية .. أو على الأقل فى سبيل الاتفاق معها .. مع الأخذ فى الاعتبار .. بأن لدينا كافة الامكانات البشرية ، والمادية التى تسندهما أكفأ الخبرات ، وأندر الكفاءات .

نقول هذا .. ليس طمعا .. أو سعيا للحصول على مقابل - حاشا لله - .. لكن المسألة لاتعدو أن تكون مسألة مبدأ أولًا وأخيراً .. وطبعاً مبادئنا - بحكم التجربة - مشرفة ، وناصعة البياض .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صدرت تصريحات كثيرة من جانب دول التحالف حول رحلة طارق عزيز وزير خارجية العراق إلى موسكو ..!

قالوا مرة .. إن طائرته معرضة «للأسقاط» .. ومرات عديدة أخرى أكدوا أن الطرق البرية تحت السيطرة الكاملة .. وغالباً ماستنسف السيارة التى يستقلها إلى إيران ..!!

.. وغادر طارق عزيز بغداد إلى طهران ، ومنها إلى موسكو .. وبديهي أن جميع تحركاته كانت مراقبة .. خصوصاً أن قيادة التحالف تعلن دوماً أن سماء العراق ، وحدودها .. تحت السيطرة الكاملة ، والشاملة .

.. وطبعاً إذا حدث خلاف ذلك .. تصبح الأمور مثيرة للدهشة ، والغرابة ..!

●●●

الاحتمال الوحيد القريب إلى المنطق .. أنهم سمحوا له بالقيام برحلته فى محاولة لمنح العراق الفرصة الأخيرة لاتخاذ قرار الانسحاب من الكويت .. وبعدها لامفر ، ولالوم ، ولاتأنيب ضمير .. مهما كانت نتائج الحرب البرية ، وفداحة خسائرها ..!

لكن - للأسف - ما أن وصل طارق عزيز إلى العاصمة السوفيتية .. حتى أعلن أن الخيار الوحيد أمام العراق هو مواصلة الكفاح إذا مارفضت دول التحالف شروطه الأخيرة التى أعلنها يوم الجمعة الماضى ..!!

أى كفاح .. وأى انسحاب يتحدث عنهما صدام حسين ، ومستشارو السوء الذين كانوا وراء نكبته ، وبلائه .. بل وبلاء الأمة العربية كلها ..؟؟

إنهم يعودون ليكرروا نفس فصول المأساة التى جرت قبل اندلاع الحرب فى ١٧ يناير الماضى .. حينما رفضوا جميع الوساطات ، والعروض ، والنصائح ، والنداءات .. فكانت النتيجة .. أنهم منذ هذا اليوم المشئوم اختبأوا تحت الأرض .. دون أن يجرأوا على «رفع رؤوسهم» .. وإلا انهالت عليهم القنابل ، والصواريخ ..!! فالفرسان الأربعة صدام وطه ياسين وسعدون حمادى وطارق عزيز حريصون على ألا تصيبهم شظية واحدة .. مادام هناك الملايين الذين يتحملون - نيابة عنهم - كميات هائلة من القذائف ..!!

●●●

لقد غادر طارق عزيز طهران وهو يقول إن بلاده إذا كانت قد أعلنت قبولها لقرار مجلس الأمن رقم (٦٦٠) .. فهذا لايعنى أبداً أنها تنوى الانسحاب من الكويت دون شروط ..!

كلام متناقض - بكل المقاييس فالقرار المذكور يتضمن بندين أساسين من ثلاثة بنود .. هما :

● إدانة الغزو العراقى لدولة الكويت

● مطالبة العراق بالانسحاب الفورى دون قيد ، أو شرط ..!

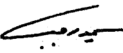
ثم يتحدث «عزيز» فى موسكو عن النضال ، والكفاح ..!

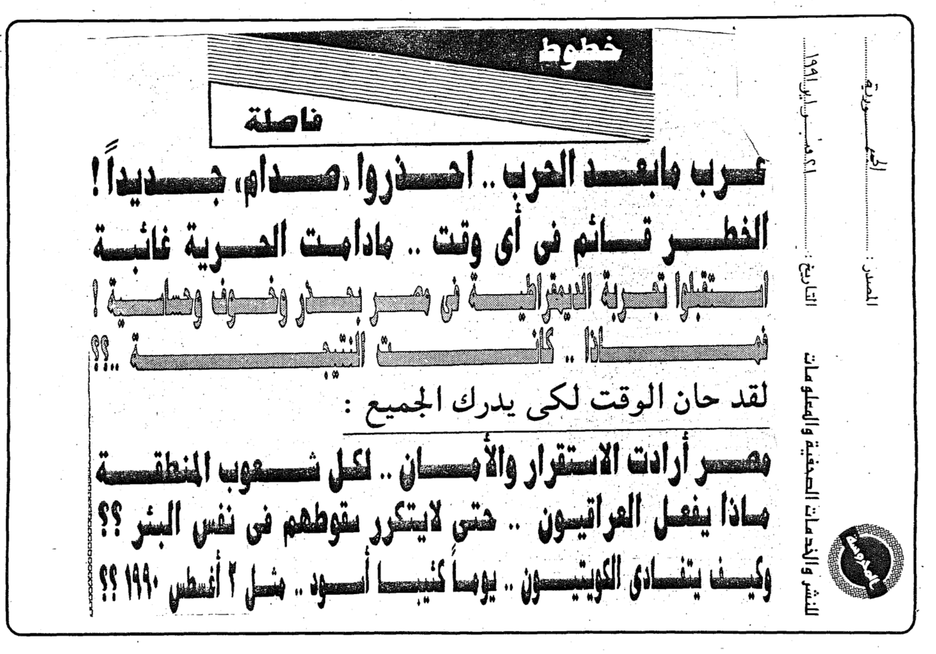
●●●

إن العراق يتغنى بصمود ليس موجوداً إلا فى مخيلة حاكمه !! ويحلم بنصر قريب .. تؤكد كل الدلائل أنه لن يكون حليفه أبدا .. مهما ملأ الدنيا صياحا ، ورددت اذاعته بيانات كاذبة !

أما المليون جندى الذين يزعم بأنهم ينتظرون - فى لهفة - المعركة البرية .. فهو يقذف بهم إلى نار ذات وقود .. يكونون فى أتونها على عناده ، وصلفه ، وجرمه .. شهودا .. علما بأن الغالبية العظمى منهم تعد الدقائق ، والثوانى للحظة الهروب الكبير .. من سجن صدام ، وضلاله .. ليثبتوا للدنيا بأسرها أن لهم دينهم .. «وللمهيب» وأعضاء شلته دين .

والساعات القادمة الفاصلة بيننا .





خطوط

فاصلة

عرب مابعد الحرب .. احذروا «صدام» جديداً !

الخطر قائم فى أى وقت .. مادامت الحرية غائبة

استقبلوا تجربة الديمقراطية فى مصر بحذر وخوف وحساسية !

فماذا .. كانت النتيجة ..؟؟

لقد حان الوقت لكى يدرك الجميع :

مصر أرادت الاستقرار والأمان .. لكل شعوب المنطقة

ماذا يفعل العراقيون .. حتى لايتكرر سقوطهم فى نفس البئر ؟؟

وكيف يتفادى الكويتيون .. يوماً كئيباً أسود .. مثل ٢ أغسطس ١٩٩٠ ؟؟



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : سمير رجب

أعجبني سؤال وجهه لي مندوب صحيفة الأنباء الكويتية من خلال حديث صحفي كان يجريه معي .. قال فيه :

هل يمكن أن « يفرخ » العالم العربي بعد الحرب . ورغم كل المآسي التي نتجت عنها .. حاكماً آخر .. مثل صدام حسين .. ؟؟

وكان ردي بسؤال آخر :

● ومن قال إن العالم العربي ليس فيه الآن حكام مثله .. ؟؟

ويبدو أن سؤالي أثار دهشة الصحفي الشاب .. لكني أوضحت له : لقد حكم صدام حسين حكماً ديكتاتورياً مستبداً .. لا مكان فيه لأي نوع من أنواع الديمقراطية ، والحرية .. فهو « الزعيم » الأوحد .. والقائد الملهم .. كل ماينطق به صواب .. وكل مايمارسه من قهر ، واستبداد .. يحظى بالتصفيق ، والهتاف ، والتهليل .. !

فماذا كانت النتيجة .. ؟؟

لقد أودى بالعراق كلها .. الأرض ، والشعب ، والوطن .. إلى الجحيم .. ولم يجرؤ أحد على مناقشته .. لأنه قتل في النفوس .. كل معاني الكرامة ، والإباء ، والقيم .

وحتى نكون صرحاء مع أنفسنا يجب أن نعترف بأن هناك دولاً عربية أخرى تحكم بنفس الأسلوب . وشعوبها مغلوبة على أمرها . ولابد أن يكون معروفاً من الآن . بأن هذه الشعوب إذا لم تحاول إثبات وجودها وكيانها .. فسوف يحدث لها ماحدث لشعب العراق . بطريقة ، أو بأخرى ..!

أنا لا أريد أن أسمي دولاً بعينها ، ولا أن أضرب أمثلة .. فالنماذج صارخة ومعروفة ، وإذا اختلى « الأخوة العرب » إلى أنفسهم لتبينوا كيف أن غالبيتهم محرومون من التعبير عن آرائهم بصدق ، ومن أن يكون لهم دور في تسيير زمام أمورهم ، ومن المشاركة في أبسط القرارات التي ينفرد بها الحاكم الفرد الذي لا يأبه في جميع الأحيان إلا بما تمليه عليه إرادته الذاتية .

● ● ●

وبالرغم من أن هذا ليس وقت « الحساب » .. إلا أن الحقيقة مهما كانت الظروف صعبة .. من العسير إخفاءها .. فلقد استقبلت بعض الدول العربية يوماً تجربة مصر الديمقراطية بحذر شديد وأرادت بناء سياجات متينة حول حدودها .. حتى لا تتسرب هذه النسمات الرائعة إليها .. بينما دول أخرى انتابها الهلع ، والخوف .. فلم تكن تتخيل أن تجيء دولة عربية - مهما كان حجمها - لتفتح الأبواب على مصاريعها أمام الشعب لكي يحكم نفسه بنفسه . أو تترك لأبنائه العنان .. ليقولوا كل مايجيش في صدورهم .

أكثر من ذلك .. لقد توهموا خطأ .. بأن مصر حينما اختارت طريق الديمقراطية والحرية .. إنما أرادت أن تحرج الدول العربية الأخرى .. للسير في نفس التيار .. أو لتشجيع شعوبها على اتباع نفس الأسلوب .. وأعتقد أنه ربما يكون قد جاء الوقت الآن .. ليدرك الجميع



بان مصر .. قد أرادت الاستقرار ، والخير ، والامان ليس لشعبها فحسب .. ولكن لكل الشعوب العربية بلا استثناء .

● ● ●

من هنا أعود لأقول .. إن ظهور « صدام حسين جديد » أمر ليس مستبعداً .. إذا ظلت الشعوب العربية متمسكة بأصنام قديمة جامدة لاتلقى بالاً لارادة الشعوب ، وحقها في المشاركة الايجابية في شتى مجريات القضايا السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية .

إنها نصيحة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى .. حتى لاتتكرر ظاهرة « صدام » .. افتحوا المنافذ لكى يستنشق الانسان هواء نظيفاً .. أعيدوا زراعة التربة .. بنبات جديد أصيل .. لاتفزعوا حينما تتعدد الأراء ، وتعلو الأصوات ، وتتباين وجهات النظر .. لأن النتيجة في النهاية تحسمها الأغلبية صاحبة السلطة الشرعية .. بعد أن تكون قد تدارست القرار من كافة جوانبه .

وكم أتمنى أن يكون شعبا الكويت ، والعراق .. أول المستفيدين من تجربة صدام ، وماخلفته من جروح عميقة لن تندمل قبل سنوات طويلة .

بالنسبة لشعب الكويت .. أرجو أن يجد صياغة جديدة لممارسته السياسية .. يتأكد من خلالها الرأى ، والرأى الآخر والتعبير الصادق عن أماله ، ورغباته ، وطموحاته .. فنحن بكل المقاييس لانود أبدا أن يحل بهذا الشعب الشقيق مرة أخرى يوم كئيب أسود مثل يوم ٢ أغسطس عام ١٩٩٠ .

نحن نريده أن يكون امنا على حاضره ، وعلى مستقبله .. لا تهدده اية قوى خارجية .. وإذا فرض وتعرض للتهديد يكون قادرا على حماية ماله ، وممتلكاته ، وكرامة أبنائه .

● ● ●

نفس الحال بالنسبة لشعب العراق الذى يجب أن يضع فى اعتباره ضرورة تمزيق كافة الخيوط التى ربطت فى يوم من الأيام بينه وبين صدام حسين .. إذ لايشرف العراقيون أبدا أن يكون رجل مثل صدام حاكمهم يفرض عليهم رغبته قسرا ، وعنوة ويحرمهم من أبسط حقوق الانسان . وهم خاضعون مستسلمون

إن ظاهرة صدام لايمكن أن تستمر وتلك مسئولية شعب العراق بالدرجة الأولى الذى لابد أن يستلهم منها العبرة ، والعظة .. فلا يسلم قيادته لكائن من كان دون إرادة منه .. ولا يفرط فى أى حق من حقوقه .. ولا يقبل المهانة ، والذلة تحت وطأة أى ظرف من الظروف .

إن العراقيين وهم يخرجون من الحرب معذبين .. مطأطئى الرؤوس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

نتيجة تحملهم جميعا خطأ فرد واحد اسمه صدام حسين .. عليهم الاستفادة من تجارب الآخرين التى تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم فى وضوح ، وجلاء ، وبحرية كاملة ، وبالمساهمة الايجابية فى ارساء دعائم حياتهم السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والعسكرية .

طبعا .. فى جميع الأحوال .. لابد من وجود « قائد » يتبنى رغبات شعبه .. لكن القائد الحق ، والزعيم الأصيل هو الذى يأتى من نتاج العقل الجمعى للجماهير التى تختاره الأغلبية بإرادتها الحرة بشرط أن تكون حريصة على ألا تغرس فيه بذور الفردية ، والديكتاتورية ، والصلف ، والغرور بل تتعاون معه على إقامة « مؤسسات دستورية » تشاركه فى اتخاذ القرار .

• • •

احذروا من « صدام جديد » .. أو أكثر .. إذا لم تنتبهوا من اليوم

كل يوم .. وسام على صدر الحُكم فى مصر

ماذا سيفعل محافظ البحيرة الآن مع أصدقاء الأمس الذين وزع عليهم الأراضى بلا حساب بعد صدور القانون الجديد .. ؟؟

كان لابد من قانون جديد ينظم التصرف فى أملاك الدولة بعد التداخلات ، والخلافات العنيفة التى زادت عن حدها بين الوزارات المختلفة .. لاسيما بين وزارتى التعمير ، والسياحة .. اللتين تصور وزيراهما .. أنهما المتحكمان فى عباد الله .. ولا راد لكلمتهما .. مهما كانت على حساب المصلحة العامة ، أو ضد رغبة الجماهير .

وأيضاً .. لكى يضع القانون « ضوابط » لتصرفات بعض المحافظين .. وعلى رأسهم « محافظ البحيرة الشهير » .. الذى وزع الأرض ، على المحاسيب ، والأقارب ، ومقدمى برامج المسابقات فى التليفزيون .. !!

وعندما واجهناه بالمستندات ، وبالحقائق .. أخذ يلف ، ويدور زاعماً بأنه يسعى لتحقيق موارد لمحافظته .. !

• • •



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

والآن .. فليسترح محافظ البحيرة ولتقر عينا وزيرى السياحة والتعمير .. إذ أن القانون الجديد ينص على أن يورد فائض البيع للخزانة العامة للدولة .. وتلك العدالة بأحلى معانيها .

● ● ●

وإن كان محافظ البحيرة بالذات سيكون أول « المتضررين » من القانون الجديد .. لسبب بسيط أن القانون يقضى بأن مجلس الوزراء هو الجهة الوحيدة المسئولة عن تخصيص الأراضي المملوكة للدولة لكافة الأغراض سواء الزراعية ، أو السياحية ، أو إقامة المجتمعات الجديدة ، أو « للدفاع » .. وطبعاً هذا لن يسعد المحافظ .. الذى كان يخصص الأراضى وفقا لهواه ، ومزاجه الشخصي دون تدخل من أية جهة .. بل عندما جاءت وزارة الزراعة واعترضت على السياسة التي ابتدعها لنفسه .. سارع بعقد المجالس الشعبية المحلية لمهاجمة الوزارة ، والوزير .. وهدد بأنه سيترك المحافظة ، وينسحب .. ويكفى ما قدمته يده البيضاء .. لشعبها .. !!

● ● ●

إن القانون الجديد كما أعلم - حدد كيلو مترين فقط من زمام الأراضى المزروعة للمحافظة ، وبعدهما الأمر لمجلس الوزراء .. لذلك فأنا أتوقع بأن أصدقاء الأمس سوف ينقلبون اليوم على د. عادل الهامى محافظ البحيرة لا سيما الذين لم تدب الحياة الخضراء فى أراضيهم التى وزعها عليهم بآلاف الأفدنة .. فقد راعى القانون الجديد أيضاً عدم المساس بالأراضى المزروعة ، وتركها كما هى عليه .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

من أهم سمات الحكم فى مصر أنه متفاعل دائما مع نبض الجماهير .. فلا انفصالية بين الحاكم ، والمحكوم .. ولا تمييز لوزير على حساب اخر .. ولا تجاهل لارادة الملايين ، ولا تأييد لتصرفات محافظ تستثمرها فئة محدودة العدد .. بينما الأغلبية لا تعرف ماذا يدور من وراء ظهورها .

تلك هى ثمار الحرية ، والديمقراطية التى تعيشها مصر .. والتى يحسدها عليها الكثيرون .. لكنها والحمد لله - أغلى ثروات الدنيا .

كل ما نرجوه أن تسارع الحكومة بتقديم مشروع القانون الجديد إلى مجلس الشعب لاصداره فى وقت قريب ويا حبذا لو تدارسه كذلك مجلس الشورى فى جلسات محدودة .. لكى يأتى شاملاً .. مانعا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١



سافر المصريون إلى العراق .. لمساعدة شعبها على بناء نفسه فى مجالات شتى .

والمصريون .. حينما قرروا مغادرة أرضهم .. إنما كانوا يلبون رغبة ملحة من جانب القيادة العراقية التى طالما وعدت بتسهيل إقامتهم هناك ، وتعويضهم عن الوطن والاهل .. تحت مزاعم كثيرة .. منها الاخاء ، والعروبة ، والصداقة ، والتعاون المشترك .

وعندما إشتعلت الحرب العراقية - الايرانية .. لم يتخاذل المصريون المقيمون فى العراق ، ولم يتركوا أصحاب القضية وحدهم فى الساحة يدافعون عن كرامتهم ، وإستقلالهم .. بل شاركوا معهم فى شهامة ، وشجاعة ، وشرف حتى كان لهم ما أرادوا .. وحتى تمت إستعادة الارض السليبة .. ولعل « جزيرة الفاو » .. تنطق بشهادة حق ، وصدق للدنيا بأسرها .

• • •

.. وبعد وقف القتال بين بغداد ، وطهران .. بدأت السلطات العراقية تمارس مع أبنائنا لونا رديئا من الارهاب ، وتعاملهم بأسلوب خسيس لم يكونوا يستحقونه أبدا جزاء مروءتهم .. فقتلت منهم من قتلت .. وإعتقلت الآلاف .. ثم إمتنعت عن صرف مستحقاتهم المالية بحجج واهية .. أبسطها عدم توفر العملة الصعبة .. لشراء حليب الاطفال .. !

• • •

ولان الاصالة من أهم سمات هذا الشعب .. فقد تحملنا ، وصبرنا .. على أمل أن يصلح الله فساد القلوب ولم تحاول الحكومة المصرية يوماً .. أن تمنع مواطنا من السفر إلى بغداد أو تضع قيداً ، أو شرطاً على تنقلات أى انسان .. إيماناً منها بأن العلاقات بين الشعوب أقوى ، وأمتن من أى شىء .. باعتبارها الباقية أبد الدهر .

• • •

لذلك عندما يجىء الرئيس العراقى صدام حسين فى آخر بياناته الاذاعية مساء أول أمس .. ليوجه عبارات يتعمد من خلالها إهانة العامل المصرى ، والمهندس المصرى ، والطبيب المصرى ، والمدرس المصرى الذين وقفوا إلى جوار شعبه فى أحلك اللحظات .. فأبلغ رد يمكن أن يقال فى هذا الصدد : إن حقد حاكم العراق تجاه شعب مصر ، وقيادتها قد تغلغل فى أعماقه من زمن طويل وبالتالى بات من المحال استئصاله .. رغم أن القاهرة هى صاحبة الفضل عليه عندما وفرت له يوماً المأوى ، والامان ، واللقمة الهنية الطيبة ، دون مَنّ ، أو معايرة .

• • •

لقد قال صدام من بين ما قال .. إن المصريين ذهبوا للعراق حيث أكلوا ، وشربوا ، وحصلوا على اهتمام « لا يستحقونه » ..!! والآن وبعد أن اختاروا طريقاً مختلفاً .. فلا أسف عليهم ، ولعنة الله عليهم إلى يوم الدين ..!!

• • •

هذا هو صدام حسين الذى « يشتمنا » جميعاً .. نحن الذين تشهد مصانع ، ومنشآت ، وشوارع العراق .. بكرم أخلاقنا ، وخصالنا الفريدة المتميزة ، وإيثارنا ، وتضحياتنا .. لكن .. أما وقد دمر الرجل القيم الروحية ، والمقومات المادية فى آن واحد .. فلسنا عليه آسفين .. شأننا شأن شعبه .. بل وشعوب الدنيا كلها .

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ . ٢ . أبريل ١٩٩١



لو كان صدام حسين زعيماً بحق - كما يدعي - وقائداً مهيباً - كما ظل يخدع شعبه على مدى سنوات طويلة لخرج إلى الناس في العراق ، وأعلن تنحيه عن السلطة .. تاركاً زمام القيادة لمن هو أهل لتحمل المسئولية .. والقدرة على حماية أرواح الملايين .

لقد أثبت تسلسل الأحداث منذ مغامرته باحتلال الكويت يوم ٢ أغسطس الماضي أنه مرفوض من الدنيا بأسرها .. ووضح تماماً .. أن المجتمع الدولي لن يمكنه من التهام الغنيمة بأي حال من الأحوال .. لكن لأنه رجل أغلق الأبواب على نفسه .. فقد تصور أن كل ما يجري بعيداً عنه .. لن يؤثر فيه .. وتلك مصيبته التي أودت به إلى الجحيم .. !

●●●

لقد أخطأ صدام حسين خطأ فاحشاً - وللأسف - لم يدرك حجم خطئه إلا بعد أن ظل أكثر من شهر مختبئاً تحت الأرض .. بينما أبناء شعبه يموتون .. ومنشآته تتدمر .. واقتصاد بلده ينهار .. وجيشه لا حول له ، ولا قوة .

●●●

عندئذ فقط .. لم يفكر في شيء قط .. إلا «سلامته الشخصية» .. ولعل ذلك سبب استجدائه للسوفيت .. وإيفاد وزير خارجيته طارق عزيز لذرف الدموع أمام أعتابهم .. ومن هنا جاءت مبادرتهم الأولى تحمل هذا الشرط الصريح : «الحفاظ على سلامة الرئيس العراقي الشخصية» .. !!

إذن .. بماذا يوصف «الربان» الذي يتسبب في إغراق السفينة .. ثم يحاول القفز منها تاركاً بقية الركاب يواجهون قدرهم المحتوم ..؟؟

إن كل المواثيق ، والمعاهدات الدولية إلى جانب أبسط قواعد الشهامة ، والرجولة ، والأخلاق تحدد مسئوليات واضحة للقائد تمنعه من تفضيل نفسه على الآخرين .. بل .. إن سجلات التاريخ مليئة بأسماء نماذج عديدة من القادة ضحوا بحياتهم من أجل أولئك الذين يتولون أمورهم سواء باختيارهم أو رغماً عنهم .

لكن السؤال :

هل صدام حسين يهمه «التاريخ» في شيء .. ؟؟

هل كان للشعب العراقي في يوم من الأيام مساحة في دائرة تفكيره .. ؟؟

هل أرواح الملايين تشكل أدنى قيمة بالنسبة له .. وهو الذي أقام حكمه على القتل ، وسفك الدماء ، وانتهاك كرامة الانسان .. ؟؟

●●●

على أي حال إن تجربة صدام حسين تعتبر الان قد انتهت إلى غير رجعة بكل مرارتها وعفونتها والوحيد الذي كان وراء إنهائها بهذا «الشكل الدرامي» هو صدام حسين نفسه .. !

فقد احتل الكويت .. وما كان ينبغي عليه أن يتجه ببصره إلى بلد عربي شقيق .

ورفض كل المبادرات ، والنداءات التي تحثه على العودة إلى طريق الحق ، والصواب .

ثم ضرب عرض الحائط بمصالح شعبه ، ووطنه .. ولم يتورع عن إتباع أحط الأساليب التي تمكنه من تحقيق أهدافه المريضة .. بما فيها حرق البترول والبشر معاً ، وتلويث مياه الخليج ، والزج بجيشه في معركة هو أول من يعلم بأنها غير متكافئة ، والتلاعب بمشاعر شعب عربي آخر أمضى أكثر من ٤٣ عاماً من حياته بائساً .. مشرداً .. هو الشعب الفلسطيني .

لذلك كله .. لانملك والنيران تزداد إشتعالاً .. إلا أن نطلب من الله أن ينصر الحق ، والعدل ، ويرفع الظلم عن المظلوم .. فهو سبحانه وتعالى الذي يعلم من يضل عن سبيله .. وهو أعلم بالمهتدين .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١



إعتباراً من مساء الاثنين ٢٥ فبراير عام ١٩٩١ لم تعد الكويت .. جزءاً من العراق .. ولا المحافظة التاسعة عشرة لها .. !

هذا البيان .. ليس صادراً من دول التحالف .. لكن من صدام حسين بلحمه ، وشحمه ، ودمه « البارد » جداً .. !

إذن . لماذا كان كل هذا العناد على مدى سبعة شهور و٢٣ يوماً .. ؟؟ ما الذى حققه صدام لشعبه ، ولشعب الكويت ، ولشعوب المنطقة كلها .. بل والعالم بأسره .. سوى الخراب ، والدمار ، والانهيار الاقتصادى ، والسياسى ، والاجتماعى ، والنفسى .. ؟؟

.. وهل يمكن أن يتصور « هذا التكريتى » أنه قادر على شن الحرب وقتما يشاء .. ثم يوقفها عندما يريد .. ؟؟

أى عدل يقول ذلك .. ؟؟ وأية إنسانية .. ؟؟ وأى حق ، وأى منطق .. ؟؟

هل هانت مصالح البشر إلى تلك الدرجة المزرية .. وأصبحت كرامة الانسان بلا قيمة ، أو معنى .. حتى يدوسها بقدميه أى « فاجر » .. دون مراعاة لدين ، أو أخلاق ، أو ضمير .. ؟؟

● ● ●

الآن .. من الذى يعوض « الرجل الكويتى » عن حياة الذل التى عاشها طوال تلك الفترة حالكة السواد .. طريداً .. مشرداً .. لامأوى له ، ولا ملاذ .. ؟؟

ومن يعيد للمرأة الكويتية التى اغتصبها صدام شرفها السليب .. وعفتها المهدرة ؟؟

وكيف للجرح ان يندمل .. وهو عميق .. عميق .. لم يقتصر على الأجساد فحسب .. بل امتد بضراوة وخسة إلى أعماق الأعماق .. ؟؟

● ● ●

أيضاً .. مَن مِن أبناء العراق لديه الاستعداد لكي يتكيف من جديد .. مع غد أكثر قتامة من يوم كئيب مرير .. ومع وطن تمزقت على أرضه كافة الطموحات ، والأمانى .. واختلطت بين روابيه .. غيامات الضلال ، والبهتان .. مع رياح الكذب ، والحقد ، والزيف ، والخداع .. ؟؟

● ● ●

لقد كان غزو العراق للكويت يوم ٢ أغسطس قمة الكوارث .. واليوم أقول .. إنها الطامة الكبرى .. حيث برق البصر . وجمع الشمس ، والقمر .. !

لقد رفض صدام حسين كل النداءات ، « والرجاوات » .. مصراً على أن « الكويت .. كويته » .. ولا رجعة عن التنازل عنها .. لدرجة أن بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة خرج بعد لقائه معه يوم ١٤ يناير الماضى .. والدموع تذرف من عينيه .. حيث كانت الصورة واضحة تمام الوضوح أمام دى كويار .. بينما « القائد المهيب » .. يتمسك بحقوق تاريخية مزعومة لاأساس لها .. !!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

اللهم لاشماتة .. ولكن : بكل المقاييس .. انهزم صدام حسين هزيمة نكراء .. واستسلم جيشه .. إستسلاماً مخجلاً .. ورغم ذلك خاطب العراقيين « النشامى » ، والماجدات العراقيات وهو فى النزع الأخير قائلاً : « إننى أترك الكويت التى هى جزء من بلدكم ، واقتطعت منه فى السابق .. ثم شاءت الظروف اليوم لتبقى على نفس الحال بعد إنسحاب قواتنا المجاهدة ، والذى أساءكم أن يحصل هذا .. !!

إن الكويت تلك التى استذكرنا عنها فى يوم النداء الأغر - يوم ٢ أغسطس - وثائق وأحداثاً عمرها أكثر من سبعين عاماً قد أصبحت جزءاً من العراق قانونياً ، ودستورياً ، وفعلياً طيلة الزمن الممتد من ٢ أغسطس عام ١٩٩٠ حتى الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٩١ .. وعلى العراقيين ألا ينسوا هذا التاريخ أبداً » .. !!

.. معذور صدام حسين .. فالخيالات المريضة التى « تمرح » فى ثنايا عقله .. مازالت تهيىء له حتى الآن بأنه سوف يظل على مقعد السلطة فى العراق .. !!

وذلك أمل عسير المنال .. فالدنيا كلها بريئة منه إلى يوم الدين .

سيد رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

خطوط فاصلة

شهادة التاريخ .. تتجدد .. وتتأصل :

جيش مصر .. درع الأمة العربية .. بلا منازع

« القائد الأعلى » حرص على تحقيق الهدف بأقل خسائر .. وكان له .. ما أراد

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

الرئيس مبارك يطمئن يومياً :

● هل اخوتى وأبنائى تناولوا طعامهم وشرابهم جيداً .. ؟؟

● هل حالتهم المعنوية مرتفعة ..؟؟ وهل يتم التدريب وفقاً للخطط المرسومة .. ؟؟

بصراحة .. لو لم نكن نستند إلى قوات مسلحة قادرة ما استطعنا حماية إرادتنا .. ولا إرادة شعب الكويت

بقلم : سمير رجب



وقفت مرة فى مجلس الشورى أعلن على الملأ .. أنه لا يجب أبداً أن تكون قواتنا المسلحة مثار مزايدة من أى نوع .. لانها ذهبت إلى المملكة العربية السعودية لتأكيد الحق ، والعدل ، ونصرة المظلوم .. إلى جانب أن مصر تطبق إتفاقية الدفاع العربى المشترك التى تنص على أنه إذا تعرضت دولة عربية للعدوان .. فلابد أن تقف بجانبها الدول العربية الاخرى .

والكويت .. ظُلمت ، وظلم أهلها باحتلال الارض ، واغتصاب الحرمات .. وقد هبت مصر - وتلك مسئوليتها - للمشاركة فى تحرير البلد الشقيق .. وإلا تحول المجتمع الدولى إلى غابة يلتهم فيها الكبير .. الصغير .

وكنت قد تعمدت أن أشير إلى ذلك فى مجلس الشورى عندما ظهرت بعض « الاصوات الاستفزازية » .. تطالب بسحب قواتنا من حفر الباطن .. والحمد لله .. كان موقف الاغلبية مشرفاً ، وعظيماً .. إذ سرعان ما تبددت تلك الاصوات فى الهواء .. دون أن تترك أدنى أثر .

• • •

والان من حق كل المصريين أن يعتزوا ويفخروا بقواتهم المسلحة التى نالت إعجاب ، وتقدير جميع العسكريين فى دول التحالف .. لقد إستطاع ضباطنا ، وجنودنا ببسالة نادرة الامساك بزمام الامور منذ اللحظات الاولى لاشتعال الحرب البرية .. حيث إقتحموا المواقع الحصينة بجرأة .. وبدا أن تدريبهم على أعلى مستوى .. وإمكاناتهم القتالية فاقت كل التصورات .

إن القوات السعودية ، والقوات السورية والقوات الكويتية ، والقوات البريطانية التى كانت على مقربة من أبناء مصر ساعة تحرير الكويت .. قدموا شهادة للتاريخ بأن جيش مصر هو درع الامة العربية بلامنازع .. حينما إستدعت الحاجة مساندته لم يتوان ، أو يتباطأ . بل على الفور .. كان فى جبهة القتال .. وأثناء المعارك أصبح مثلاً يحتذى ورمزاً للمواجهة الجسورة ، والايثار الذى تتضاءل أمامه كل نزعات الانانية والذاتية .

• • •

من حق كل المصريين أن يعتزوا ويفخروا بأن جنودهم قد حققوا النصر الحاسم دون خسائر تذكر تقريباً .. فلم يصب منهم سوى ثمانية أفراد نتيجة إنفجار « دانة » وهذا لا يطلق عليه فى قاموس الحرب لفظ « خسارة » بأى حال من الاحوال .

فى نفس الوقت تشهد جميع القوات التى كانت على مسرح العمليات - بما فيها القوات العراقية - أن المقاتل المصرى لم يتخل فى أصعب اللحظات ، ووسط لهيب النيران عن أصالته ، وإنسانيته ، وشهامته العربية الاصيلة .. ولقد تجلت كل تلك الصفات فى أسلوب معاملة الاسرى ، والرحمة بهم .. والدليل أن أفراد الجيش العراقى المنهزمين كانوا لا يرفعون الرايات البيضاء .. إلا بعد أن يتأكدوا أنهم أمام المصريين .

• • •

لا جدال أن كل تلك النتائج لم يكن من السهل أن تتحقق دون تدريب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

عسكرى رفيع المستوى ، ودون متابعة حقيقية من « القائد الاعلى » .. الذى وضع فى إعتباره ضرورة تحقيق الهدف بأقل خسائر .

وليست مجاملة لحسنى مبارك ، أو تحيزا له . أقول إن رئيس الجمهورية حرص على الاتصال يوميا أكثر من مرة باخوته ، وأبنائه على جبهة القتال .

وفى كل مرة يسأل :

● ماذا عن أحوال الطعام .. ؟؟ هل متوفر أم تحتاجون إلى كميات أكبر ؟؟ هل النوعية جيدة .. ؟؟ هل كل جندى يحصل على إحتياجاته كاملة .. ؟؟

● .. وماذا عن « المياه » ألا توجد مشاكل بشأنها .. ؟؟ وهل عمليات النظافة البدنية متاحة دون مشاكل للجميع دون إستثناء .. ؟؟

● الحالة المعنوية هل هى طيبة .. ؟؟ ألا ينتاب بعض « الاخوة » مثلا شعور بالغربة ، وهل الجميع مطمئن إلى أن أمور أسرته فى مصر تسير على ما يرام .. ؟؟

● أنتم تعرفون أن التدريب .. عامل أساسى لكسب أية معركة فهل يتم وفقا للخطة الموضوعة .. ؟؟

من هنا .. كان التفاؤل يملأ قلب الرئيس مبارك بحسن اداء قواته .. قبل الاشتباك بوقت طويل .. وبالفعل صدق حس « القائد » السياسى . والعسكرى معاً .

● ● ●

من هنا عندما كان الرئيس مبارك يكرر دائما .. بأن الجيش القوى هو الذى يحمى الارادة الحرة .. فقد كان يريد أن يبث فى نفوسنا - كشعب - ضرورة العمل على دعم هذا الجيش ليكون قويا دائما بشتى السبل ، والوسائل .

وها هى التجربة العملية تثبت بالدليل العملى .. أن جيشنا - والحمد لله - لم تقتصر حمايته على إرادة شعب مصر .. بل إرادة كل الشعوب العربية بلا إستثناء .

لقد ارتكب صدام حسين خطأ فاحشاً باحتلال الكويت .. ثم راهن على موقف مصر .. متوهماً بأنه قادر على تحييدها ..

على الجانب الآخر .. لو تباعدت مصر ولم تؤيد العدل ، والشرعية .. لانقلبت الموازين .. وبصراحة لظل شعب الكويت سنوات وسنوات يبحث عن أرضه السليبة .. !!

لكن لأن الشعب المصرى يعرف حقيقة إمكاناته جيدا .. ويثق تمام الثقة فى قدراته ، وفى حضارته ، ووزنه الدولى ، ومطمئن إلى أنه يستند إلى جيش قوى .. لم يخش أن يرفع صيحة الحق . وأن يشارك المجتمع الدولى فى قراراته كلها التى تقضى بادانة غزو الكويت ، وسحب القوات الغازية دون قيد ، أو شرط ، وفرض الحظر الاقتصادى على المعتدى ، ورفض مبدأ ضم العراق للكويت ..

لقد وقفت مصر هذا الموقف وهى مؤمنة تماماً بأنها إذا أرادت .. فعلت .. وقد كان .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

وحتى نكون أكثر صراحة .. نسوق سؤالا محددا :
ماذا كان يمكن أن يؤول إليه الوضع لو لم يكن لدينا جيش قوى .. ؟؟
الجواب ببساطة .. لقد كنا سنتردد فى نصرة المظلوم ، وسنفكر ألف مرة قبل أن نقول كلمة صريحة واضحة .. وبالتالى يهتز كياننا أمام البشر أجمعين .. ونحن الذين نسعى جاهدين على مدى سنوات طويلة من الزمان .. للمشاركة الايجابية فى كل قضايا العالم بالقول ، والعمل معاً .
وما دمنا غير قادرين على التعبير عن إرادتنا الحرة .. فكيف يتسنى لنا حماية إرادة الآخرين .. ؟؟
لقد كانت الكويت .. ضائعة لا محالة
أما ماحدث .. وما أكده الواقع القائم .. وماخطف أبصار الدنيا كلها .. فهو - كما أشرت - وسام على صدر ٥٥ مليون مواطن مصرى اتخذ قائدهم القرار الصائب فساندوه .. وأحسن العمل والأداء .. فوقفوا جميعاً صفاً واحدا إلى جواره .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

إذا كان قرار مجلس الامن رقم ٦٦٢ الصادر يوم ٩ أغسطس عام ١٩٩٠ قد نص على أن ضم الكويت للعراق ليست له أية صلاحية قانونية ، ويعتبر لاغيا ، وباطلا .. وأنه يطلب - أى مجلس الامن - من جميع الدول والمنظمات العالمية ، والوكالات المتخصصة عدم الاعتراف بذلك الضم ، كما يطالب العراق بالغاء إجراءاته التى ادعى بها ضم الكويت .. أقول إذا كان مجلس الامن قد قضى بذلك .. فإن الرئيس العراقى المهزوم ، والمستسلم صدام حسين يتحتم عليه إما الاعتراف رسميا ، ودوليا بهذا القرار .. أو يعلن فى وثيقة رسمية تعتمدها الامم المتحدة إسقاط أية حقوق للعراق فى الكويت .. وإلا فسوف يُعتبر مصرا على مواصلة القتال .. وهذا ما لا يقبله المجتمع الدولى ومنه مصر .
أعود لأكرر إسم مصر لسببين أساسيين :
● أولا : أننا قد وقفنا إلى جانب الحق منذ البداية .. ولم نتعود بطبيعة الحال على تغيير مواقفنا .
● ثانيا : لدينا - والحمد لله - الجيش القوى الذى أثبت جدارته القتالية العالية .. وبفضله نتخذ قراراتنا فى جرأة ، وشجاعة .. مادامت تستند إلى الايمان الصادق ، والحق الذى لايختلف عليه إثنان ، وقواعد الاخلاق القويمة ، وتعاليم الدين الصحيحة .

خطوط فاصلة

.. وهكذا انتصرت إرادة المجتمع الدولى .. وكان لابد أن تنتصر .

وتأكد بالدليل العملى صواب قرار القيادة المصرية .. وكان لابد أن يتأكد .

لقد أشرت مراراً طوال أزمة الخليج .. إلى أن الحلال بيّن ، والحرام بيّن .. وكم كان بودنا أن يستجيب صدام حسين لنداءات الحق ، والعدل ، والسلام .. لكن الرجل «ركّب رأسه» .. فانحدر الحرام إلى غير رجعة .. وكان لابد أن ينحدر .. !!

● ● ●

طبعاً .. الشماتة ليست من سمة مصر ، ولا المصريين ، وتصفية الحسابات الشخصية مبادىء لانقرها ، بل ولا نعترف بها ، والانتقام .. إتجاه مذموم بكل المقاييس والمعانى .. لكن السؤال :

كيف يستطيع أولئك الذين ساروا فى طريق الضلال ، والبهتان تبرير كل مزاعمهم ، وإدعاءاتهم ، وأكاذيبهم السابقة .. ؟؟

لقد ادعوا على الاسلام دعاوى زائفة كثيرة ، وفسروا المواثيق ، والمعاهدات من وجهة نظر ذاتية بحتة لاتستند إلى أية قوانين ، أو دساتير ، أو أعراف .. ووصموا أصحاب كلمة الحق بأبشع الصفات ، وأدناها .

وطالما نصحت مصر .. وطالما وجهت مصر .. وطالما أوضحت الحقائق مجردة .. رائقة .. غير مغلفة .. فكان نصيبها السباب والشتائم المقذعة .

● ● ●

مرة أخرى أؤكد أننا لانشمت . ولا نصفى حسابات ، ولا نرفع رايات الانتقام .. لكن ماينبغى توضيحه .. أن الموقف المشرف ، والمبدئى الذى اتخذه الرئيس مبارك ، وساندته إرادة شعبية جارفة .. قوبل بالدهشة أحياناً ، وبالرفض أحياناً أخرى من قبل بعض الزعامات العربية .. كما حاولت فئة محدودة العدد والتأثير المزايدة عليه داخل مصر .. والحمد لله .. لم يتردد الشعب ممثلا فى القائد .. بل أفرز هذا الشعب تلقائياً ، وبأسرع مايمكن من قاموا بالتصدى بجرأة ، وشجاعة ، وإنتماء أصيل .. لكل تلك الأباطيل .

وإذا كانت بعض الزعامات العربية قد عجزت عن إستيعاب فكر مصر .. فقد حذرناها - والحق يقال - من إستمرار التعلق «بالأحبال الدايبة» .. وأعتقد أنها أدركت الان كيف كنا حريصين على مصلحتها ، ومصلحة شعوبها .. فهاهى سفينة صدام قد غرقت دون أن تجد مُنقذاً .. !

● ● ●

على أى حال .. لقد كانت التجربة قاسية ، ومريرة ، ومدعاة لخجل أى عربى على ظهر الكرة الأرضية .. ومن الخطأ كل الخطأ .. ترديد شعارات جوفاء عن نسيان مافات بكل سيئاته ، وجنونه .. فنحن بشر .. خلقنا الله سبحانه وتعالى متعددى المشارب .. مختلفى النوايا ، والاستعدادات .. وأوجب على العلماء منا ضرورة محو أمية الجهلاء .. !

سمير رجب



غدا مساء جديد

مصالحة مع من .. ياجلالة الملك ..؟؟

أى فجر جديد .. يلوح فى الأفق

بينما صدام حسين .. مازال متربعاً على عرش العراق ..؟؟

وأية نوايا صادقة .. والدماء لم تجف بعد .. ؟؟

طبعاً الأردن .. معذور .. ولكن:

دول الخليج لن تشرب من نفس الكأس مرتين

ليس فى نية مصر أبداً .. تغيير أو تعديل موقفها

بقلم : سمير رجب



المصدر : المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

بعد توقف النيران مباشرة أخذت تتردد نغمة داخل الأردن تطالب بمصالحة عربية شاملة..!!
بدأها وزير خارجيته «طاهر المصرى» الذى قال إن من مصلحة المنطقة نسيان ما حدث..!
ثم جاء الملك حسين بعد ساعات ليقول : «إن الستار قد أسدل على الفصل الأخير من مأساة أزمة الخليج.. وأن تباشير فجر جديد تلوح فى الأفق.. لذلك فلنتوكل على الله.. ويعقد الجميع النية الصافية الصادقة على المصالحة، والتفاهم، والتقارب.. لقطع دابر الريب، والشكوك، وكل أسباب النزاع.. لتأسيس علاقات عربية - عربية مستندة إلى مخافة الله، والثقة المتبادلة»..!!

● ● ●

ومع احترامى للنغمة الأردنية.. ومع حرصى على عدم المساس بشخص الملك حسين الذى يسعى إلى التقارب الآن مع الذين جامل صدام حسين بالامس على حسابهم.. أقول:
أى فجر جديد يمكن أن يلوح فى الأفق.. بينما صدام حسين مازال متربعاً على عرش العراق.. يمارس ديكتاتوريته، ويتبع ضد شعبه كل وسائل القهر، والظلم والاستبداد ..؟!!
أى فجر جديد هذا الذى يتحدث عنه.. وحاكم العراق مازال يعيش فى عالم من صنع خياله وحده مدعيا أنه حقق النصر على «الاعادى».. وهزمهم هزيمة ساحقة..؟؟
وعلى أى أساس يصدر «جلالة الملك» هذا الحكم.. والدماء لم تجف بعد.. والرغبة فى الانتقام - لدى صدام حسين تزداد شراهة يوماً بعد يوم..!!

● ● ●

نعم.. نحن جميعاً متوكلون على الله.. لكن كيف يطالب الاردن دول الخليج مجتمعة بعقد النية الصادقة على المصالحة، والتفاهم، والتقارب.. فى حين أن الديكتاتور.. مازال يردد حتى تلك اللحظة.. بأنه سيعمل على تقويض عروش كل تلك الدول..!!
من أين تأتى النوايا الصادقة.. وآثار الجرائم البشعة ضد شعب الكويت تطل على العرب جميعاً مؤكدة على النذالة، والخسة، واختفاء كل دلالات الشهامة..؟؟

ألم تسمع يا جلالة الملك.. عن إخوتنا فى العروبة الذين عثرت قوات التحالف على جثثهم بعد أن فقأ صدام العيون التى اتخذت منها قواته «مطافىء سجاير»..؟؟
.. وألم يتوقف الاخوة فى المملكة الأردنية العربية الاسلامية.. أمام مشاهد السيدات العربيات المسلمات اللاتى تم تجريدهن من ملابسهن.. ثم علقت أجسادهن على المبانى.. وفى ميادين الشوارع..؟؟
من أين تأتى النوايا الصادقة.. وكل مصادر الحياة فى الكويت الشقيقة دمرتها الأيدى العراقية.. حيث أشعلت النار فى ٩٠٠ بئر للبترول، أو حطمتها تحطيماً كاملاً.. وهدمت محطات المياه، والكهرباء، والصرف الصحى..؟؟
هل يمكن أن يكون هناك مجال بعد ذلك للحديث عن مصالحة من أى نوع.. وفى هذا الوقت بالذات..؟؟

● ● ●

طبعاً.. نحن نعذر الأردن.. إذا سارع الآن قبل غيره لاتخاذ ذلك الموقف الذى يبدو انه ينم ظاهرياً عن «الطيبة»، والحرص على إصلاح ما أفسده صدام لسببين أساسيين:
● أولا: لقد كنا متوقعين تلك التفاصيل الكاملة للسيناريو الجديد.. لأننا خبرنا الشخصية الأردنية منذ زمن طويل.
● ثانياً: لقد أدى استسلام صدام حسين إلى سد كل المنافذ أمام الذين كانوا متفائلين أكثر من اللازم بقوته العسكرية الخارقة التى تستطيع إنزال الهزيمة بامريكا، وأوروبا، والعرب فى وقت واحد.. وفى مقدمة هؤلاء المتفائلين بطبيعة الحال.. المملكة الأردنية الهاشمية..!!

● ● ●

لكن - على الجانب الآخر - هناك عدة حقائق لابد أن تكون واضحة جيدا.. حتى نغلق الحديث فى موضوع المصالحة مع صدام حسين من الآن.. وحتى لا يجتهد الملك حسين فى تقديم المبررات، والذرائع..!



المصدر : المساء

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

● ١ - إن جميع دول الخليج بلا استثناء ترفض اقامة علاقات من أى نوع.. سواء الان.. أم فى المستقبل مع العراق طالما ظل صدام حسين على مقعد السلطة.. جاثماً فوق صدور أبناء شعبه المغلوبين على أمرهم.

● ٢ - إن أى تعاون مع هذا الديكتاتور سوف يتيح له الفرصة من جديد.. لاعادة بناء ترسانته العسكرية لكى يهدد بها دول المنطقة بأسلوب مختلف.. خصوصاً أن الدنيا كلها تعرف أنه كان يستعد لغزو المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.. لولا أنها سارعت باستدعاء قوات الدول العربية، والصديقة.

● ٣ - لن يتحقق الأمن، والأمان فى المنطقة العربية بأكملها.. فى ظل وجود صدام حسين.. وهو المتخصص فى عمليات الارهاب على اختلاف ألوانها، وأشكالها.

● ٤ - إن مصر التى كان لها منذ بداية الأزمة الموقف المبدئى والثابت والمشرف ضد طغيان صدام حسين.. ليست مستعدة أبداً لتغيير هذا الموقف، أو تعديله، أو التراجع عنه.. وبالتالى.. فهى تنأى بنفسها عن إجراء أية مصالحة مع العراق.. طالما أن صدام يتولى زمام الأمور فيه.

● ● ●

إننا نتفق مع الملك حسين فيما ذكره بشأن الضمانات التى تمنع من الانزلاق للاخطار.. والتى حصرها فى عنصرين أساسيين.. هما الحرية، والديمقراطية اللتان من شأنهما - كما يقول جلالته - حماية الأمة من السقوط فى «مهاوى» النزاع، والقتال..!

والسؤال:

.. هل ينوى صدام حسين - ان شاء الله - تطبيق الديمقراطية فى العراق حتى نطمئن إلى أنه لن ينزلق إلى الخطأ..؟!

لا جدال أن الملك حسين الذى تربطه علاقة وثيقة مع الديكتاتور العراقى يعرف جيداً.. بأن تكوينه، وشخصيته، واستعداده الفطرى.. تقف حائلاً بينه وبين فهم هذه المعانى الراقية..!

إن صدام حسين.. سوف يعود بعد هزيمته أكثر ديكتاتورية، وأشد عنفاً ضد حرية الانسان، وأعتى ظلماً، وجبروتاً، وامتهاناً لكرامة البشر.. وبالتالى.. لابد أن تنكسر أول واخر قشة.. يحاول الأردن الشقيق التشبث بها.. ونصيحتى الشخصية.. أن يحاول مليكه.. البحث عن وسيلة اخرى يمكن من خلالها إجراء المصالحة العربية التى يرجوها.. بشرط ألا يكون طرفاً فيها الديكتاتور المستسلم.. و« آخرون »..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١



بعد التصريحات التى أدلى بها طاهر المصرى وزير خارجية الأردن والتى دعا فيها إلى عقد مصالحة عربية شاملة بعد إنتهاء الحرب .. وبعد خطاب الملك حسين الذى تخيل فيه تباشير فجر جديد تلوح فى سماء الأمة العربية .. جاء ولى عهده الأمير حسن ليطالب بإلغاء العقوبات الاقتصادية على العراق حيث يحز فى نفسه أن تنعدم معظم مقومات الحياة مثل التدفئة ، والمياه ، والكهرباء .. !

فى نفس الوقت .. قال الأمير إنه لو تم إقصاء صدام حسين عن الحكم فسوف يحدث «فراغ» فى البلاد نتيجة إحتمال وجود شقاق مدمر .. !!

● ● ●

وأنا بدورى أسأل الأمير حسن : أى فراغ هذا الذى يمكن أن يسببه إختفاء الديكتاتور .. ؟؟

إن مالا يعلمه الأمير - للأسف - وأيضاً الملك .. أن غياب صدام حسين عن الساحة سوف يحل جميع مشاكل العراق الداخلية ، والخارجية .

فما نادى به الملك حسين بالأمس لبدء عهد جديد يقوم على أساس النوايا الصادقة ، والتفاهم ، والتقارب بين شعوب المنطقة .. أمر عسير المنال .. طالما أن صدام مازال يتشبث بمقعد السلطة .. إذ لن يمد أحد يده إليه .. أو يعاونه على إعادة بناء بلده .. لأنه بكل المقاييس رجل خائن .. غدار .. نهاز للفرص .. معتد .. أثيم .

● ● ●

لاجدال نحن جميعاً - كعرب وكمسلمين - متألمون للحال الذى وصل إليه شعب وجيش العراق .. لكن من المسئول أولاً وأخيراً .. ؟؟ وأليست الشعوب مجبرة رغماً عنها على دفع ثمن أخطاء حكامها .. ؟؟

لذلك .. لو كان شعب العراق يعى تماماً مصلحته الحقيقية .. لسارع على الفور بطرد الحاكم الفرد الذى أذل أعناق رجاله .. وجعلهم فرجة للعالمين .. وحينئذ سوف تتسابق الدنيا وعلى رأسها الدول العربية لازالة كل آثار الماضى الردىء .. الذى صنعته شرور صدام على مدى سنوات طويلة من الزمان .. حتى جاءت الخاتمة السوداء .. باحتلال الكويت .. ثم بالهزيمة المنكرة .. !

● ● ●

أما الذى لايعرفه الأمير حسن ولى عهد الأردن .. أو الذى ربما يعرفه لكنه لايستطيع البوح به .. أن أية شقاقات ، أو نزاعات داخلية يحتمل وقوعها فى العراق بعد اقصاء صدام حسين مستبعدة لأسباب كثيرة .. لعل أهمها .. أن جميع الكوادر الحزبية التى أجزل لها العطاء ، وغيرها من فئات الشعب ، وأعضاء فريق استخباراته ، وأفراد حرسه الجمهورى الذى ضاع معظمهم فى العمليات العسكرية .. كل هؤلاء أصبحوا يتمتعون بكراهية لاحد لها من جانب الغالبية العظمى التى باتت تتحين ساعة الخلاص بلهفة .. وبالتالى فالأرضية ممهدة تماماً لاجراء التغيير المنشود دون أدنى إعتبار لهذا الذى سماه الأمير حسن .. «بالفراغ» .. بل بالعكس .. لقد أصبح العراق حالياً تحت قيادة هذا «التكريتى» .. منبوذاً .. حبيساً وراء أسوار خانقة من العزلة .. ومن يهمه مصلحة شعبه - بصدق - أن يساعده على تحطيم تلك الأسوار .

ولعل الرسالة تكون قد وصلت للقيادة الأردنية .. !.

سعيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١



لم تتوان مصر عن تقديم المساعدة ، والخبرة ، والمشورة لشعب العراق الشقيق .. رغم كل «رذالات» صدام حسين خصوصاً بعد انتهاء حربه مع إيران .

طبعاً ليس هذا جديداً على مصر .. فقد تعودت ألا تحرم الأشقاء ، والأصدقاء من أية ميزة تتمتع بها .. وقد أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بنعم كثيرة لعل أهمها العلم ، والمعرفة ، وامكانات الابتكار ، والاختراع ، والنظرة الواسعة الرحبة ، والاستعدادات ، والمواهب الفطرية .

ومافعلته مع العراق .. فعلته مع دول عربية ، وأفريقية أخرى عديدة .. دون أن تنتظر جزاءً ولا شكوراً .. إذ أن هناك من قابلوا فضل مصر بالعرفان ، والوفاء .. بينما يوجد على الجانب الآخر .. أناس خاصموا كل المعانى الجميلة .. وبالتالى عجزوا عن التمييز بين من يضيئون طريقهم بمشاعل النور .. وأولئك الذين تركوهم فى دياجير الظلام ..!

● ● ●

وقلب المصريين يقطر أسى ، وحزناً لهذا المصير الأليم والمخجل الذى وصل إليه شعب العراق الذى طالما تمنيناه عزيزاً .. كريماً .. قوياً .. ثم شاء قدره أن يبتليه بحاكم غادر .. ظالم .. آثم .. أخذ على عاتقه مهمة ازالته من الوجود ..!!

● ● ●

من هنا .. واجبنا .. ألا نمكن ذلك الحاكم المعتوه من تنفيذ أهدافه إلى آخر المدى .. فلقد دفع العراقيون رغماً عنهم ثمناً باهظاً مقابل أخطائه .. وأصبحوا الآن فى أمس الحاجة إلى من ينتشلهم من بئر السقوط .

● ● ●

ولقد أعلن الرئيس حسنى مبارك .. بكرم ابن مصر الأصيل فى خطابه أمس الأول أمام مجلسى الشعب ، والشورى .. أن شعب مصر لن يتردد فى الاسهام فى اعادة بناء العراق الذى هو جزء لا ينفصل عن الأمة العربية بحيث يؤدى دوره السياسى ، والثقافى ، والاجتماعى فى الفترة القادمة . لسبب أساسى .. أن شعبى مصر ، والعراق شقيقان ..ولن يبدد هذه الأخوة قرار فرد واحد .

● ● ●

نعم .. أن أية علاقات إنسانية فى التاريخ بريئة من صدام حسين ، واسمه ، وسلوكه الشاذ .. ولو خُيِّر شعب العراق الآن بين الابقاء على الديكتاتور .. والعودة إلى أحضان أهله ، وذويه على ضفاف النيل .. لتسابق كل أبنائه فى إلقاء «التكريتى» .. فى كهوف الصحراء التى لابد وأن حيواناتها الضالة سوف تأنف من نهش لحمه الكريه .

لذلك نعود لنكرر أننا فى مصر سوف نقف إلى جانب الأخوة العراقيين فى محنتهم .. ونحن ، وهم قادرون بإذن الله على اصلاح ماأفسده الدهر «اللعين» ..!

المهم .. أن ينفض شعب العراق عن كاهله .. ركامات المذلة ، والخضوع ، والاحباط التى تخصص الحاكم الفرد فى غرسها فى نفوس أبنائه على مدى عشرين عاماً من الزمان فتلك هى الفرصة الوحيدة لكى يتكيف هؤلاء الأبناء من جديد مع الحياة دون غش ، أو خداع ، أو زيف ، أو بهتان .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

خطوط فاصلة

طبعا .. الانتقام ليس من شيمة العرب .. أو المفروض أن يكون ذلك هو النهج السليم فى معاملات الاخوة ، والأصدقاء ، والجيران .. وإن كانت معظم « الأحزان العربية » ترجع أساسا إلى تصفية الحسابات الشخصية ، وسوء النوايا ، وسيطرة نزعات الانانية المقيتة ..!

لكن فى تصورى أن هناك فرقا بين الانتقام ، « والتأديب » .. فالتأديب يحمل فى طياته العظة ، والعبرة .. ليس فقط بالنسبة لمن تورطوا فى الخطأ .. بل أيضا .. لكل من تسول لهم أنفسهم السير فى نفس الطريق المشبوه .

● ● ●

وتتردد الآن نغمة تطالب بالصفح عن الفلسطينيين المقيمين فى الكويت الذين ساعدوا القوات العراقية الغازية على تنفيذ كل ما قامت به من نهب ، وسلب ، وقتل ، وإغتصاب .. وهى بلا شك نغمة لاتتفق والمنطق ، أو طبائع الأشياء .. وتتناقض تماماً مع مبادىء الحق ، والعدل التى حرص المجتمع الدولى على فرضها بالقوة المسلحة بصرف النظر عن أية خسائر ، أو تضحيات .

● ● ●

لقد كان موقف هؤلاء الفلسطينيين - للأسف - موقفاً مزريا ، ومشيناً .. فقد باعوا كافة القيم ، والمعانى النبيلة بأبخس الأسعار منذ اليوم الأول للغزو العراقى لدولة الكويت التى احتضنتهم ، ووفرت لهم سبل الرزق ، وفتحت أمامهم مجالات الحياة لينهلوا من منابع خيرها دون قيود ، أو عقبات .. أو « كفيل » ..!!

حتى موقفهم بالنسبة للمصريين - أصحاب الفضل عليهم من قديم الأزل - كان أكثر خسة ، ونذالة .. فقد فرضوا عليهم الإتاوات ، وأجبروهم على التنازل عن مساكنهم ، ومتعلقاتهم الشخصية مقابل مبالغ زهيدة من المال .. بل استغل الفلسطينيون علاقاتهم بقوات الغزو التى منحتهم حق نقل النازحين للحدود .. فقدموا أسوأ مثل للاستغلال ، والجشع .. خصوصا مع الذين سبق أن فتحوا لهم ديارهم ، وبلادهم ، وأتاحوا لهم فرص التعلم ، والتوظف ، وممارسة أعمال التجارة التى قفزت بهم إلى عالم المليونيرات .

● ● ●

من هنا أقول .. حرام ، وألف حرام ألا « يُؤدَّب » الفلسطينيون .. وإلا كرروا نفس المأساة فى أزمنة قادمة ، وأماكن متباينة لاسيما والتاريخ يسجل لهم - بخجل - .. قيامهم بالتنازل عن ممتلكاتهم ، وأراضيهم برضا ، وقبول وهم مازالوا مستعدين حتى الآن لتقديم المزيد !!

● ● ●

إن الكويت المحررة .. ينبغى ألا تقبل فوق ترابها - الذى ظل يئن ، ويصرخ من ويلات المستعمر على مدى سبعة شهور كاملة - أى مارق .. أو خائن .. أو نهاز للفرص .. أو مؤيد للاثم ، والضلال .

وليتذكر ياسر عرفات رئيس الفلسطينيين أقواله .. وأفعاله .. وتهليله لولى نعمته (سابقا) .. صدام حسين ..!!

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



آه .. لو تعلم العرب .

لقد مرت بهم تجارب ، وأحداث .. وهم - بكل صراحـــة ودون تجـــن - لا يستوعبون ، ولا يستفيدون ..!

ولقد رفعت مصر الراية .. تلو الراية .. لكى تنير الطريق ، وتفتح طاقـــات الأمل .. إلا أن الغالبية العربية - على الجانب الآخر - إما منصرفة غير عابئة بما يجرى ويدور .. أو أن الحقد يأكل قلبها .. لذلك .. بدلاً من أن تتعلـــم ، وتفهـــم .. تسارع بالتقـــول علينـــا ، واتهامنا بالباطل .. حتى يثبت التاريخ بعد سنوات طويلة .. بأن ماتقوله مصر هو الحق ، وهو الصواب .. وماتتبناه هـــو الشـــرعية بكـــل معـــانيها .. وماتنهجه .. هو الفكر الحضارى الراقى بشتى ألوانه . وأشكاله .

● ● ●

ونحن لا نريد أن نعود إلى تجربتنا الأليمة معهم أيام اتفاقية «كامب ديفيد» .. والصراخ الذى ملأوا به الدنيا جرياً وراء شعارات جوفاء ، ونداءات كاذبة .. وكأنهم هم الذين حاربوا من أجل القضية الفلسطينيـــة ، وضحـــوا بالمـــال ، والولد .. وكأن جيوشهـــم مستعـــدة لخوض معارك حقيقية .. لا معـــارك ميكروفونات ، وإذاعات ..!!

.. وتركناهم إلى حال سبيلهم .. حتى جاءهم يوم اعترفوا فيه بامكانات العقل المصرى ، واستعداداته ، وملكاته .

● ● ●

وأيضاً نحن لسنا من الشامتين - كما أشار الرئيس مبارك فى حديثه أمس أمام مجلسى الشعب ، والشورى - لكن يكفينا أن كل ماتوقعناه قد حدث .. وكل ماحذرنا منه .. قد وقع .. وكل ماحاولنا تبصير الغافلين به .. قد تأكد ، وصدق .

ولأننا - كما قال مبارك - لسنا من دعاة الانكفاء على الحاضر الدامى ، واجترار الآلام والأحزان .. فالمسئولية تفـــرض على العرب - كل العرب - أن يعكفوا بكل العناية ، والاهتمـــام ، والنوايـــا الصادقة .. على دراسة مقومات «الغد الجديد» التى أرساها حسنى مبارك أمس .

● ● ●

لقد ركز الرئيس على مبدأ أخلاقى هام يكمن فى الابتعاد عن الانتقام ، وتصفية الحسابات .. وإلا فسوف ندور فى دائرة مغلقة لن نخرج منهـــا .. والخاســـر الوحيد .. أجيالنا المقبلة التى لا ذنب لها فى أن هناك شخصاً اسمه صدام حسين قد تولى يوماً زمام القيادة فى بلد عربى .

ولأن الرئيس يتخذ من العلم وسيلة وغاية لتحقيق أهدافه .. فقد حرص على التركيز على مبدأ التنسيق بين الأقطار العربية .. حتى لا تتوه المصالـــح ، وتتمزق الخيوط ، وتتداخل أفكار البناء مع دعاوى الهدم ، والتدمير .

● ● ●

وإذا كانت بعض البلدان العربية تغلى من الداخل بسبب خلافات الحدود بينها وبين البلدان المجاورة .. فهاهو ذا الرئيس مبارك يفتح الباب أمام الجميع من أجل طرح تلك المشاكل للمناقشة تمهيـــداً للوصول إلى حلول عملية ومستديمة .. بدلاً من أن تظل «شوكة» فى الظهور ، والصدور معاً .. ومايمكن أن يتبعها من نزيف دامٍ أليم .

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

ولقد نبهت مصر .. ومازالت تنبه إلى أن الحكم الفردى ، أو الشمولى لا يجر على أهله سوى الوبال . وبالتالى .. لا سبيل غير نثر بذور الديمقراطية فى البلدان التى طالما رفضتها ، ووقفت حائلا دونها ، وكذلك تزويدها بكل عناصر النماء ، والازدهار فى تلك التى دافعت عنها ، وحققت لها الحماية ، والأمان .

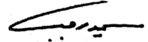
● ● ●

وأخيراً .. فليعرف كل العرب .. أن الأمن ، والتنمية .. مترابطان .. متداخلان .. لاسيما بعد أن أيقنوا بأن المال .. لايدرأ وحده الخوف ، والبطش ، وضربات القدر ..!!

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

أصيلة أنت يامصر ..
وأصيل أنت يامبارك .
ورائدة أنت يامصر .. بفكرك .. وشعبك .. وقيادتك .
وجدير أنت يامبارك بثقة ملايين العرب الذين لابد أن يكونوا قد تبينوا الآن .. كيف تكون الزعامة الحقيقية .. المجردة عن الذات والهوى .. وأدركوا بالدلائل القاطعة .. أن شعب مصر .. هو حامل الراية لايقدر على منازعته أحد .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

خطوط فاصلة

لا أعتقد أبدا - أنا وغيرى - أن إيران ليس لها أطماع فى العراق حسبما قال بالأمس وزير خارجيتها على أكبر ولاياتى ..! فقد تظاهرت خلال الأزمة بأنها ضد شن الحرب .. كما سمحت للطائرات العراقية الهاربة بالهبوط فى مطاراتها إنقاذا لها من التدمير .. فى نفس الوقت الذى سمحت فيه لطارق عزيز وزير خارجية صدام حسين بالسفر إلى موسكو عبر أراضيها ، ولقاء رافسنجانى رئيس الجمهورية .

لكن ما أن إنهزم العراق .. وهام جيشه على وجهه فى الصحراء .. حتى تبدلت النغمة الايرانية على الفور .. وطفحت « القلوب » بما كانت تطويه من مرارة ضد الديكتاتور الذى ظل يحاربها على مدى ثمانى سنوات كاملة .

● ● ●

وفى خطبة الجمعة - أول أمس - هاجم - بعنف - على أكبر هاشمى رافسنجانى رئيس إيران صدام حسين .. ونعته بأقذع الصفات . مطالبا إياه بضرورة التخلى عن الحكم بعد ما إرتكبه فى حق شعب العراق - الجار والشقيق - وبقية شعوب المنطقة ..!

أيضا بات واضحاً أن طهران لاتنوى إعادة الطائرات الهاربة والتى وصل عددها إلى ١٣٠ طائرة إلى بغداد بل سوف تعتبرها جزءاً من التعويضات التى ينبغى على العراقيين سدادها بسبب الحرب ..! وهذا ماتوقعته تماماً عقب تدفق تلك الطائرات على المطارات الايرانية .. حينما أشرت إلى أن حكومة طهران لا يمكن أن تدع هذه الفرصة الذهبية تفلت من بين أيديها بأى حال من الاحوال .

● ● ●

.. والآن .. وبعد إصدار إعلان دمشق من جانب دول مجلس دول التعاون الخليجى الست ، ومعها مصر ، وسوريا .. والذى أرسى قواعد الترتيبات الأمنية فى المنطقة .. شعرت إيران بقلق بالغ .. أبلغت به كلا من مصر ، وسوريا .. لأنها تريد - بشتى السبل ، والوسائل - أن يكون لها دور .. لاسيما بعد إندحار عدوها التقليدى الذى طالما زرع المشاكل ، والألغام فى طريقها ..!

● ● ●

.. وقبل توقيع إعلان دمشق .. لم تتحمل طهران الانتظار .. بل سارعت على الفور بتغذية عناصر الشيعة فى العراق للثورة على الديكتاتور الذى يبدو ضعيفا .. متهالكا .. مهما حاول الادعاء بغير ذلك .. فأى « قائد مهزوم » لابد أن يمضى البقية الباقية من حياته جريحاً ذليلا يتجرع مرارة كذبه ، وخداعه ، ومكابرته ، وغروره ، وتلك النهاية الطبيعية التى تتجلى فيها قدرة الحق سبحانه وتعالى ، وحكمته ، وموعظته .

● ● ●

وفى النهاية .. لابد من توضيح نقطة أساسية :

لا جدال ان إستمرار صدام حسين فوق مقعد السلطة فى العراق .. سوف يجلب المزيد من المشاكل لشعبه ، بل وللعالم بأسره .. فشهوة الانتقام فى أعماقه لن تقف عند حد الأمر الذى يجعل الصورة حالكة السواد .. وهذه مصيبة كبرى .. لكن من الصعب أن يكون البديل حكما شيعيا متطرفا .. يغلق كل أبواب ، ومنافذ الأمل .. أمام الانسان العراقى .. الذى يتطلع بلهفة إلى ساعة الخلاص .

صدقونى .. أن الخلاص من حاكم فرد أحمق .. طائش .. لايكون أبدا بسيطرة مجموعة من « آيات الله » .. تمارس سطوتها ، وسيطرتها .. وتقضى على أية بادرة لاعادة بناء العراق من جديد الذى خسر « الجلد والسقط » .. كما يقولون .

● ● ●

يا شعب العراق .. حذار أن تنخدع مرتين .. يكفيك ما فعله فيك حكم الفرد البغيض .. والفرصة أمامك لكى تهدم أنقاض هذا الحكم فوق رأس صاحبه .. بشرط أن تحسن إختيار من يتولى زمام أمرك بعد ذلك ويحقق لك أغلى هدفين فى الوجود .. الحرية ، والديمقراطية .

ونحن على يقين .. بأنك - فى هذه اللحظات الفاصلة - سوف تكون على مستوى المسئولية .. فاليوم يومك .. والمستقبل .. مستقبلك .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩١

خطوط فاصلة

استسلم ١٧٥ ألف جندي وضابط عراقي - حسب آخر الاحصائيات - استسلاما مهينا ، وذليلا لقوات التحالف. وقد قال معظم هؤلاء المستسلمين .. إنهم زُجوا في حرب لاناقة لهم فيها ولاجمل .. وكان مفروضا عليهم الانصياع لتعليمات ، وأوامر « القيادة العليا » .. وإلا نفذت فيهم أحكام الاعدام رمياً بالرصاص في الميدان ..! ويجرى حالياً مراجعة مواقف جميع المستسلمين .. فإذا ثبت أن فرداً ، أو مجموعة قد ارتكبت بعض جرائم الحرب .. فلن يسمح لها بالعودة إلى العراق حتى يتفق الحلفاء على القرار الذي ينبغي اتخاذه في هذا الصدد .

في نفس الوقت أعلن البيت الابيض الامريكي أن العراقيين المستسلمين الابرياء من جرائم الحرب لن يجبروا على العودة إلى العراق .. بل سوف يترك لهم الخيار .. إما أن يلقوا بأنفسهم من جديد في أتون نيران الديكتاتور .. أو تعد لهم ترتيبات خاصة لاقامتهم بعيدا عنه .. حتى يتحرر العراق من القهر ، والاستبداد ، وحكم الفرد اللعين .

وتدل كافة المؤشرات على أن الغالبية العظمى لن تغامر بالعودة ثانية إلى العراق لسبب بسيط أنها سوف تخضع لمحاكمة عسكرية متعنتة لن تحكم إلا بإعدامها .. أو سجنها مدى الحياة ..!

●●●

لكن إذا كان عدد الاسرى العراقيين قد وصل إلى ١٧٥ ألفا .. وعدد القتلى إلى ٨٥ ألفا .. فعلى أي أساس ملأ صدام حسين الدنيا صياحا .. بأم المعارك ، والمنازلة الكبرى ..!! بل ومازال يردد حتى الآن بيانات ، وشعارات جوفاء .. يزعم من خلالها بأنه دحر المعتدين .. وألحق بهم أفدح الخسائر ..؟؟!

●●●

أي خسائر تلك التي يتحدث عنها .. وهو الذي خسر « الجلد والسقط » كما يقول المثل البلدي .. ففقد الرجال ، والعتاد .. بينما خرجت دول التحالف من المعركة - التي لم تستمر سوى مائة ساعة - بأقل الضحايا ..!!

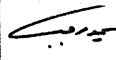
طبعا .. « الزعيم المهيب » معذور .. لان الربع مليون جندي عراقي لا يساوون بالنسبة له أكثر من ٧٠ أو ٨٠ جنديا من رجال التحالف الذين اقتحموا مواقعه .. ونسفوا تحصيناته .. فأجبروه على الموافقة على كافة قرارات الامم المتحدة .. وهو الذي كان حتى الامس رافضا كل المبادرات ، والنداءات ، وكافة محاولات اعادته إلى رشده ، وعقله .

على أي حال .. ما زال الامل معلقا على شعب العراق .. هذا الشعب الذي قضى بين عشية ، وضحاها على حكم الملك فيصل ورئيس وزرائه نوري السعيد .. والذي سبق أن « سحل » طاغية لا يقل في جبروته عن صدام حسين .. هو عبد الكريم قاسم .. هذا الشعب الذي كانت وما زالت تعتز به كافة الشعوب العربية ليرسي معها عالما جديدا .. بالفكر الراقي ، والعمل المجرد عن الهوى ، والانتماء الاصيل .

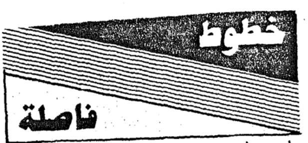
أيها الرجال .. أيها الشباب .. أيتها الماجدات العراقيات .. ألم تسألوا أنفسكم يوما :

لماذا تتحملون وحدكم الثمن ..؟؟

تأكدوا .. إذا أجبتم عن السؤال بواقعية ، ومنطق .. فلن تقبلوا أبدا أن تضموا بين صفوفكم شخصا انتسب لكم بطريق الخطأ .. اسمه « صدام حسين التكريتي » ..!!







شأنه .. شأن غيره من الذين انحازوا للباطل ، وأيدوا الضلال والبهتان .. يحاول الآن إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل جاهداً .. أن يجد مايبرر به موقفه « الردئ » خلال أزمة الخليج .. !

انه يدعو إلى عقد اجتماع .. فلايحضره سوى نفر قليل .. ويعلن عن اقامة « ندوة » فيفاجأ بهجوم صارخ ضده من جانب أعضاء حزبه .. وفى النهاية يلقون باستقالاتهم فى « وجهه » .. ثم يتركونه غير نادمين .. !

● ● ●

كم نكرناه مراراً على مدى سبعة شهور كاملة بموقفه فى بداية الأزمة حينما أدان غزو الكويت .. إلا أنه طالما حاور ، وناور .. وأصم أذنيه خاضعاً فى ذل ومهانة .. لأوهام سيده الديكتاتور فى بغداد .. !

وعندما تحطمت الأحلام فوق صخور الحق ، والعدل ، والشرعية .. جاء « الحاج » شكرى .. يقول إن حزبه كان أول من أدان اجتياح القوات العراقية للكويت وأنه أصدر بياناً طالب فيه بضرورة جلاء هذه القوات .. !

● ● ●

للأسف .. الكل يريد « ركوب الموجة » .. لافرق فى ذلك بين ملك ، أو مناضل بالكلمات والشعارات ، أو رئيس دولة قفز على مقعد السلطة فى غفلة من الزمن .. أو حزبى متهالك لايمثل سوى مصالح عدد محدود من المنتفعين ، والأقارب ، والأصدقاء . بينما حجمه على الساحة السياسية .. لايساوى شيئاً .

إن أساس خلافنا مع إبراهيم شكرى عدم ثباته على المبدأ .. فقد أسرع إلى تغيير موقفه ، بعد لقائه بالسفير العراقى السابق بالقاهرة داخل مقر السفارة .. ثم استمراره فى العناد ، والمكابرة ، والسير فى طريق الخطأ ، ومشاركته فى مؤتمرات الزيف والخداع فى بغداد .. التى كانوا يصفون فيها الطاغية .. بأنه « محرر الأمة العربية » .. !!

● ● ●

• • •

لقد انهارت كل الذرائع ، والحجج .. وبات واضحاً أمام الجميع .. بأن الجهاد الذى روج له مجموعة من المصفقين ، والمطبلين .. لايمت للاسلام بشئ .. وأن سلوك صدام حسين كان ولا يزال متناقضاً مع تعاليم الدين الحنيف .

• • •

وفى النهاية تبقى كلمة :

صدقونى .. أنا جد حزين .. وأنا أشهد أمامى الفصل الأخير من حياة إبراهيم شكرى ينتهى بتلك النهاية المخزية ، والأليمة .. ! لقد كان زمام الرجل طوال حياته في يد الآخرين يسيرونه كيفما يشاءون .. واليوم لا هو ولا هم يجرأون على مواجهة شعب مصر الذى قرر أن يلقى بهم فى بئر النسيان إلى غير رجعة .. ! وتلك عاقبة المفسدين .

سمير رجب

خطوط فاصلة

هذه .. مصر .. التى لا تتغير .. بتغير الظروف والملابسات

سلمت يامبارك، وقفت مع الكويت .. دفاعاً عن الحق والشرعية

واليوم تقف مع العراق .. ضد التقسيم .. والتمزق

لقد علوت - كعادتك - فوق الصغائر .. فلم تنتقم

ولم تحاول تصفية حسابات .. بل امتنعت عن «تأديب» الذين أساءوا إليك

رغم كل المآخذ «العالمية» على ياسر عرفات .. مصر تؤكد رفضها التدخل فى شئون منظمة التحرير الفلسطينية

بقلم : سمير رجب



مواقف مصر لن تتغير ، ولن تتبدل مهما كانت الظروف .

ومبادئها الثابتة .. يربط بينها وبين طريق الحق خيوط قوية متينة لا يمكن أن تتأثر أبدا .. مع طول الزمن .

وسلوكها الأخلاقى تنتهجه عن قناعة ، ومنطق ، وتراث حضارى عمره سبعة الاف عام .

ولعلنا جميعا نذكر أن الرئيس حسنى مبارك أعلن مراراً خلال أزمة الخليج أن مصر كانت ستتخذ نفس الموقف .. لو كانت الكويت هى المعتدية على العراق .

أكد الرئيس - وقتئذ - أننا نرفض العدوان بشتى صوره ، ونحارب الظلم فى أى مكان يكون ، ونقف بحسم ضد مبدأ التدخل فى الشئون الداخلية لأى شعب من الشعوب .

● ● ●

.. وتدور الأيام بسرعة .. وتتحرر الكويت من أسر الغزاة .. وتعود لشعبها حريته ، وكرامته ، وارادته .. بعد أن انهزم المعتدى .. هزيمة نكراء .. يعانى منها الأمرين .

وكان من الطبيعى .. أن يهتز العراق - بعنف - من الداخل .. بينما وجدت بعض العناصر الأجنبية الفرصة لتصفية الحسابات مع حاكمه الذى سبق أن طغى ، وتكبر ، وضرب بكل القيم ، والمعانى الأخلاقية عرض الحائط .

ولأن هذا الحاكم قذف بشعبه فى أتون النيران دون وازع من ضمير .. ولأن جيش العراق أصبح الآن ضعيفا .. خائفا بعد استسلام أفراده بمئات الألوف .. ولأن العالم الجديد لم يعد متقبلا استمرار صدام حسين فوق مقعد السلطة .. فقد «انفك الزمام» . ولاحت فى الأفق مؤشرات توحى بتقسيم العراق ..!

● ● ●

ثم تجىء مصر .. بموقفها الأخلاقى ، والثابت ، والذى لا يتغير أبدا .. لتعلن انها ضد تقسيم العراق بأية صورة من الصور .. حيث يقول الرئيس فى كلمات حاسمة قاطعة

«ليس معنى وقوفنا مع الكويت ، وضد مبدأ احتلال أرض عربية بالقوة .. أننا سنقف مع تقسيم العراق .. نحن سنقف بمنتهى الحزم مع العراق .. دولة واحدة موحدة .. ولن نقبل تحت أى ظرف من الظروف أن تكون العراق نتيجة لهذا الموقف مقسمة إلى دويلات .. نحن ضد هذا بمنتهى الوضوح ، والصراحة» .

● ● ●

سلمت يامبارك .. وعشت دائماً رمزاً للحق ، والعدل ، والأصالة ، والشجاعة .

ماكان أهون عليك ، وأنت بشر مثل ملايين البشر أن تنتقم ، وأن تسارع بتصفية الحسابات ، وأن «تؤدب» .. الذين تفننوا فى توجيه الشتائم لك ، ولشعبك .. لكنك أبيت .. وعلوت فوق كل تلك الصغائر .. وهذه عادتك .. وذاك سلوكك .. لأنه سلوك المتحضرين .. الواثقين بأنفسهم ، وبشعوبهم .

● ● ●

إن الكويت .. دولة عربية شقيقة .. ونريدها دائماً عزيزة مستقلة كريمة بلا أية أطماع ، ودون أن ننتظر «جزاء» من أى نوع .

من أجل ذلك .. لم نتردد فى تقديم أية تضحيات .. وكانت صيحتنا هى صيحة الحق المدوية فى سماء العالم كله .. وكان جنودنا هم الذين يقتحمون تحصينات الطغيان بكل قناعة ، وإيمان بما يفعلون .

● ● ●

وأيضا .. العراق دولة عربية شقيقة .. لايمكن أبداً أن تسمح مصر بتجزئتها ، أو تقسيمها ، أو ضياع معالمها الحضارية ، والتاريخية ، أو المساس بحق شعبها فى الحياة .

وهنا .. يجب أن يكون واضحاً .. أن هناك فرقاً كبيراً .. بين صدام حسين .. وبين شعب العراق .. فصدام - مهما كان الأمر - سيزول ، وينتهى .. لكن يبقى العراق .. بأرضه ، وشعبه ، وتراثه إلى يوم الدين .

ومصر لا تتردد فى التأكيد دوماً على أنها ترفض التعامل مع صدام حسين .. لكنها فى نفس الوقت حريصة على شعب العراق .

طبعا .. صدام حسين .. عرض وطنه ، وشعبه ، وجيشه لأضرار جسيمة .. ومصر لاتقبل أبدا مبدأ الاضرار بالشعوب .

اما شعب العراق .. فهو إن اجلا ، أو عاجلا سوف ينضم إلى المسيرة العربية .. ويعود إليه وجهه المضىء .. بحيث يؤدى دوره كاملا فى اعادة بناء الجدار العربى الذى هدمه حاكمه .

.. وقطعا نفس المفاهيم .. مصر حريصة على الابقاء على هذا الشعب موحداً .. متماسكا .. إلى أن تزول «الغمة» .. أما التفريط فيه الآن .. والسماح بتقسيمه إلى شيع وفرق .. فيعنى ببساطة الحكم بإزالته من الوجود .. وهذا مالا ترتضيه مصر .. بل تقف ضده بكل قوة ، وحزم .

• • •

لا جدال ان الدلائل ساطعة سطوع الشمس على مواقف مصر الثابتة ، والأخلاقية .. إلا أن القدر شاء أن يبتلينا فى عالمنا العربى ببعض الذين فقدوا البصر ، والبصيرة معا .. وهؤلاء فى حاجة - من وجهة نظرى - إلى من يضىء أمامهم السبيل لاشىء .. إلا لكى يتعرفوا على مصالحهم الحقيقية .. بدلا من أن يمضوا حياتهم فى جدل عقيم . ومناقشات لاجدوى من ورائها ولاطائل .. وفى النهاية تدفع الشعوب - وحدها - الثمن .

إلى جانب موقف مصر إزاء العراق ، والكويت .. هل يمكن لأحد فى الدنيا .. إنكار دورها بالنسبة للقضية الفلسطينية .. ؟؟

أيضا .. هل هناك خلاف حالياً على أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير .. أصبح وجها غير مقبول أمام العالم .. وأن وجوده على رأس المنظمة .. سوف يزيد المشكلة تعقيدا .. ؟؟

الاجابات معروفة مسبقا .. ورغم ذلك وإستناداً إلى نفس المبادىء ، أعلنت مصر .. أن المنظمة هى التى تختار قيادتها .. فهذا شأنها .. وليس لنا أو لأية دولة دخل فى اختيار قيادتها .

وتعلموا .. تعلموا يا اولى الالباب .

• • •

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

منذ سنوات عديدة مضت .. نبه الرئيس إلى خطورة عدم حل المشكلة الفلسطينية .. وحذر كل الأطراف من التباطؤ فى الحل الذى لابد وأن يؤدى إلى مزيد من الارهاب .. ومزيد من إراقة الدماء .

وأعتقد .. أن ما حذر منه الرئيس .. يؤكده الواقع العملى كل يوم .. ولعل إصرار الولايات المتحدة الأمريكية الان على ضرورة مقايضة الأرض مقابل السلام ، وتطبيق قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ بمثابة رسالة عاجلة للجميع .. من أجل إرساء قواعد السلام فى الشرق الأوسط .. الذى هو فى مصلحة الشرق والغرب .. وليس شعوب المنطقة فحسب .

.. وعندما اندلعت أزمة الخليج .. قدم الرئيس صورة محددة المعالم ، دقيقة التفاصيل التى كان من الممكن أن تسفر عنها الأزمة .. إذا استمر صدام حسين .. «يركب رأسه» .

ويشاء القدر .. أن تتوالى الأحداث بنفس الترتيب ، وبنفس السيناريو الذى سبق أن حدد الرئيس مشاهده .



مرة أخرى .. بل وألف مرة .. أقول :
سلمت يا ريس .. وعشت دائماً رمزاً للحق ، والموضوعية ، والايثار ، والانتماء الاصيل لمصر .. ولوطنك العربى كله .

الزعيم .. ونبض الجماهير

يقرا الرئيس مبارك خطابات الناس فيحس بنبضهم الحقيقى .
يلتقى بنماذج عديدة من المواطنين .. فيعيش معهم كل لحظات حياتهم .
لهذا .. يرجع إليه الفضل الأول فى تغيير قانون الشهر العقارى الذى امتلأ بالثغرات ، والتعقيدات .

.. وبكل المشاعر الصادقة .. سارع بتلبية رغبات أهالى شهداء الكويت الذين أرادوا زيارة مقابر ابنائهم فى السعودية .. ثم أداء العمرة .. أو الحج .

.. ولأن الأب يسعى جاهداً لتذليل أية صعوبات فى طريق أبنائه .. فقد أمر الرئيس - عندما تلقى طلبات ، وشكاوى من بعض طلاب المدارس والجامعات ممن يعانون من ضعف السمع بتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لشراء عدد من السماعات الطبية لهم .

● ● ●

ولأن القائد .. يهمه أن يكون شعبه دائماً فى مقدمة الصفوف .. وأن تُيسر لأبنائه كل متطلبات الحياة اليومية .. كان حرص الرئيس مبارك على متابعة العمل فى مواقع كثيرة

ومنذ يومين .. كنت قد نشرت فى هذا المكان « حكاية » عن تعقيدات العمل المصرفى فى مصر مشيراً إلى أن شيكاً بمبلغ ٣٠٠ ريال سعودى أودعه أحد العملاء فى بنك مصر فلم يقيده البنك فى دفاتره رغم مرور أكثر من شهر .. ثم تبين أن البنك فى إنتظار وصول إخطار من أمريكا يفيد قيد المبلغ لحسابه .. حيث أنه قد صدر به شيك مسحوب القيمة على نيويورك .

واهتم الرئيس بالواقعة وشدد توجيهاته على البنوك لتتولى إنهاء الاجراءات المصرفية بسهولة ، ويسر .

● ● ●

لقد حمل بنك مصر - حينما اتصل به العميل متعجلاً صرف المبلغ الهزيل - المسئولية على البنك الأهلى بحجة أنه بعث إليه بالشيك المسحوب أصلاً على البنك الأهلى التجارى فى السعودية .
لكن إزاء متابعة الرئيس الحاسمة التى أصبحت تتطلب ضرورة تحديد المسئول .. فقد بعث لى « محمود عبد العزيز » نائب رئيس البنك الأهلى المصرى ، ورئيس إتحاد البنوك المصرية .. بالرد التالى أنشره دون حذف كلمة واحدة :
« من منطلق فخرنا جميعاً بحرية الصحافة فى مصر وممارسة حق النقد الذى نحتاجه فى مسيرة الاصلاح الاقتصادى .
ارجو أن أشير إلى مقالكم أمس الأول الموافق ١٩٩١/٣/١١ بجريدة « الجمهورية » تحت عنوان « خطوط فاصلة » والذى وجهتم خلاله نقداً قاسياً عما اعتبرتموه عدم مسايرة البنوك للنهضة القادمة ، وذلك بمناسبة واقعة تحصيل شيك بمبلغ ٣٠٠ ريال سعودى سأقوم بالرد عليها بعد إستعراض ما ورد بالمقال من تهكم وسخرية بقيادات البنك ، بل والبنوك عموما فى مصر حيث تضمن مقالكم ما يلى :-
١ لابد من تحرير البنوك من العقليات الجامدة المسيطرة عليها وأن يبحث لها عن كفاءات وكوادر قادرة .
٢ اكتشف عباقرة البنك الاهلى سراً خافيا أن الدولار عملة الولايات المتحدة الامريكية .
٣ لم يسمعوا عن إختراعات قديمة إسمها الفاكس أو التلكس أو شفرة أو التوقيع بالبصمة .. وأجروا الاتصالات بوسائل متخلفة للغاية .
٤ ظاهرة تكرار هذه السقطات المصرفية فى المبالغ الصغيرة ، أما مئات الالوف والملايين ، فذهن العباقرة جاهز لوضع ألف عقدة وعقدة كفيلة بإجبار المستثمرين على التهرب .. إنتظاراً لمن هم أكثر إنفتاحا وفهماً وقدرة على تحمل التبعات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

وإنتهى مقالكم إلى الحكم بعدم إعفاء القيادة من المسئولية حيث يجب أن تتابع وتحاسب المسئول الصغير عما سلف ذكره من سقطات .
والواقعة محل الهجوم تتمثل ببساطة فى دفع مقابل بالدولار الامريكى لشيك بالريال السعودى مسحوب على البنك الاهلى (على حد ما جاء بالمقال الامر الذى إتضح إنه غير صحيح على نحو ما سنبينه فيما بعد) وإليكم هذه الايضاحات التى تمثل قواعد مصرفية مستقرة :-
١ هذه الشيكات المسحوبة بالريال السعودى لا تصرف إلا للمستفيد الاول الموضح بالشيك (الذى يحمل هذه العبارة كأمر من ساحبه) وتصرف لهذا المستفيد فوراً نقدا وبأى عملة من شباك البنك أو إضافة لحسابه بالبنك .
٢ على ذلك لو قدم الشيك للتحصيل من بنك اخر ، فليس من سبيل إلا دفع مقابله بالعملة التى يطلبها البنك الطالب ، وفى صورة شيك مصرفى مقابل ، إلا لو أرسله البنك الطالب مع محصل بطلب صرفه نقداً للمحصل وهو إجراء نادر الحدوث .
٣ حال تلقى بنك المستفيد الشيك المصرفى بالعملة الاجنبية - والذى غالبا ما يكون مسحوبا على الخارج حيث توجد أرصدة البنوك بالعملات الاجنبية - وهو أرقى وأضمن وسائل الدفع ، فأمام البنك الأخير خيار تحصيله لحساب المستفيد والذى يستغرق وفقا لاتفاقيات البنوك المصرية مع مراسليها بنيويورك ثمانية وأربعون ساعة . أو صرفه للمستفيد فوراً بعد إستقطاع العمولة اللازمة لاسيما لو كان الشيك صغير القيمة .
وبعد إيضاح القواعد العامة السابقة نأتى إلى تصحيح الواقعة التى بنى عليها مقالكم والواقع أنه لا علاقة لها بالبنك الاهلى المصرى ، وصحة الواقعة أن عميلا ما قدم شيكا لصالحه إلى بنك مصر مسحوباً على البنك الأهلى التجارى/جدة (وليس البنك الاهلى المصرى) وأرسل بنك مصر الشيك إلى البنك الأهلى التجارى بجدة مباشرة حيث قام الأخير بارسال شيك بالمعادل بالدولار مسحوباً على مراسله بنيويورك إلى بنك مصر ، الذى قام بدوره بارساله إلى نيويورك للتحصيل ... ولا تعليق على الواقعة ذاتها ، والتى أكدها لى مدير عام بنك مصر
سيدى رئيس مجلس الادارة
ان قيادات العمل المصرفى ، والبنك الأهلى على قمته ، تبذل جهدها وتفنى صحتها فى إدارة حجم أعمال مصرفية بالبنك تجاوز ٤٣ مليار جنيه فى ١٩٩٠/٦/٣٠ على أعلى مستوى من الأداء المصرفى بشهادة بنوك العالم ، منها محفظة إستثمارات وإئتمان تجاوز ١٢ مليار جنيه فى ذات التاريخ وتتميز بجودة يعلمها الخبراء ، لتضع البنك فى المركز الأول بين البنوك المصرية فى قائمة أكبر مائة بنك عربى بالمعايير العالمية لتقييم البنوك فى العالم .
وقد كنا من موقع الثقة بالنفس ومن واقع توصيات ندوة الشركات المتعثرة فى نوفمبر ١٩٨٩ التى تولاها البنك الأهلى (مرفقه) أول من نادى بأن يكون بقاء القيادات العامة فى مواقع العمل وإثابتها ، موقوتا ومرتبطا بكفاية عالية تحقق أهدافاً وإنجازات محددة يضعها المالك
وختاما نرجو أن يكون فى ذلك بعض الايضاح ، ولعل ذلك يقنع كاتبنا الكبير بمدى الظلم والاجحاف وقد يكون غير مقصود - الذى لحق بنا ومس إسمنا فى الصميم .
سامحك الله » .

● ● ●

إلى هنا ينتهى رد نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى الذى هو فى الأصل .. رئيس إتحاد البنوك المصرية .
لكن يبقى السؤال :
هل حصل العميل على مستحقاته - الهزيلة - خلال ٤٨ ساعة كما أشار فى رده .. ؟؟ أم أنه بقى أكثر من شهر منتظرا « الفرج » ، دون جدوى ؟؟
الطريف فى الأمر .. أن المبلغ الذى أودع بموجب الشيك مثار الواقعة بتاريخ ٢٨ يناير عام ١٩٩١ لم يتم قيده إلا يوم ١٢ مارس الحالى أى فى اليوم التالى لنشر المقال .

ولا تعليق :



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١



لابد أن مشاعر متباينة اعتملت في صدر الامير جابر الاحمد أمير الكويت عندما وطأت قدماه أرض بلاده بعد غيبة إجبارية زادت على سبعة شهور .

قطعاً .. انتابت الرجل طوال تلك الفترة شكوك ، ووساوس كثيرة .. بل فرض عليه تسلسل الاحداث ألا يكون متفائلاً أكثر من اللازم .. حيث ظل احتمال تنحيته عن عرش بلاده قائماً حتى يوم ٢٤ فبراير الماضي حينما بدأت قوات التحالف في شن هجومها البري الذي حسم الامر ، وحدد المصير .

● ● ●

لقد استمع الامير أثناء وجوده في المنفى إلى بيانات صدام حسين التي كان يُصر من خلالها على التأكيد دوماً على ضم الكويت للعراق وإنهاء حكم أسرة الصباح .

والشيخ جابر - كبشر - كان مضطراً أن يفكر ، ويحلل ، ويناقش - على الاقل بينه وبين نفسه - كافة الاحتمالات .

ولعل الامير احيط علماً بما نشرته بعض الصحف وأذاعته بعض الاذاعات حول تعديل خريطة منطقة الخليج بعد الحرب وما قد يستتبعه ذلك من ضرورة تغيير بعض الانظمة لا سيما تلك التي لا تميل للاتجاه الديمقراطي رغم أن مجلس الامن قرر صراحة سحب القوات العراقية الغازية وعودة الشرعية للكويت ، كما تعهدت دول التحالف بتنفيذ هذين القرارين واتخذت منهما هدفاً طوال علاج الازمة سياسياً وعسكرياً .

● ● ●

لقد ترك الشيخ جابر في فجر أسود كئيب الاهل والوطن .. تطارده نيران المدافع دون أن يعرف ماذا يخبئه له القدر ؟!

هل ستلحق به القوات الغازية ؟؟

لو شاء الله أن يكتب له النجاة .. هل سوف يحسن الجيران استقباله ، ويسمحون له بإعادة تنظيم فلول دولته من جديد ؟!

ومَن الذي يضمن ألا تمتد يد المعتدي لتصل إلى هؤلاء الجيران أيضاً تفعل فيهم مثلما فعلت في الكويت ؟؟!

● ● ●

إن أمير الكويت ومعه أبناء شعبه كانوا يتعجلون قيام الحرب كل يوم .. ولهم عذرهم .. وعندما أصدر مجلس الامن قراره بمنح العراق مهلة ثلاثة شهور تنتهي يوم ١٥ يناير عام ١٩٩١ .. أصيب الكويتيون بإحباط شديد .. فقد تصوروا أن التاريخ يهيئ نفسه ليطوى قضيتهم في ملفات النسيان !

● ● ●

من هنا .. فإن عودة أمير الكويت إلى بلاده بعد تلك المعاناة تحمل دلالات عديدة :

● أولاً : لا يضيع حق وراءه مطالب .

● ثانياً : إن المجتمع الدولي أصبح له الآن قدره ووزنه مما يكفل للدول الصغيرة حياة آمنة مستقرة .. وإن كان هذا لا يعطيها مسوغاً لكي تركن للسكينة والدعة .. إذ لا يوجد مخلوق في هذه الدنيا يعرف بالضبط ماذا ينتظره غداً .

● ثالثاً : إن الكويت مطالبة أكثر من غيرها بتخصيص الجزء الاكبر من دخلها القومي لوسائل الدفاع عن شعبها وحمايته .. إذ ليس مقبولاً أو منطقياً أن تطير رأس الذئب مرتين !

● رابعاً : لم يعد تعطيل الحياة البرلمانية لمدة طويلة يتمشى وروح العصر .. وقد قامت حكومة الكويت بتعطيل مجلس الامة السابق الذي انتخب عام ١٩٦٣ أربع مرات متتالية بقي في إحداها مجمداً على مدى ٩ سنوات كاملة في حين أنه كان خير مُتنفس للشعب بمختلف اتجاهاته وانتماءاته للتعبير عن رأيه .

وعندما فكروا باستبداله بما يسمى « المجلس الوطني » الذي بدأ أول اجتماعاته يوم ٩ يوليو الماضي .. جاء الغزو العراقي بعد أقل من شهر ليدمر كل شيء .

● خامساً : هناك بيت شعر عربي يقول :

جَزى الله الشدائد كل خير
عرَفتُ بها عدوى من صديقي

وأنا أقترح على أمير الكويت أن يضع هذا البيت فوق مكتبه دائماً .

● ● ●

وأخيراً أقول :

بالرغم من أن كلا من كلمتي « رحيل » و « عودة » تتكون من أربعة حروف إلا أن الفرق شاسع ، والمعنى مختلف تماماً .. حتى ولو جاءت عودة أمير الكويت متأخرة إلى حد ما عن موعدها الطبيعي !!

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١



لابد أن يأتى اليوم الذى يتحرك فيه جيش العراق لاسقاط الديكتاتور .. وأنا شخصياً أتوقع بأن هذا اليوم سوف يكون قريباً ، وقريباً جداً .. حيث أصبح المناخ العام شبه مهيأ للتدخل .. خصوصاً أن المعارضة المدنية لن تستطيع وحدها حسم الموقف .

إن الجيش العراقى - الممثل فى الحرس الجمهورى - بدأ يدرك تماماً أن مركز صدام حسين قد بات مهزوزاً .. ضعيفاً .. وكل مايفعله حالياً .. لا يعدو أن يكون مجرد محاولات يائسة .. للافلات من المصيدة ..!

● ● ●

لقد نجح صدام على مدى سنوات طويلة فى إيهام أفراد الحرس الجمهورى .. بأنهم « المغاوير » الذين لن يهزموا أبداً .. لكن عندما دخلوا فى محك أقسى تجربة عملية فى التاريخ وأخذوا يتجرعون الهزيمة فى مرارة .. أدركوا أنهم كانوا ضحية كذبة كبيرة من المستحيل علاج آثارها القاتلة ..!

● ● ●

لذلك عندما يزعم اليوم بأن العراق كان ، وسيظل ركناً أساسياً من أركان الأمن ، والاستقرار فى المنطقة ، وأنه الذى دعا الدول العربية إلى تبنى سياسات الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، واستخدام القوة لحل المشاكل .. اقول عندما يوجه صدام خطاباً للشعب والجيش لمدة ساعة كاملة يزعم فيه ذلك .. فلا يمكن أبداً أن يقف الجيش موقف المتفرج .. بل تحتم عليه المسئولية ضرورة تحطيم تلك الأسطورة الزائفة ..!!

● ● ●

إن الجيش العراقى هو الذى اكتوى بلهيب النيران .. وضباطه وجنوده هم الذين اكتشفوا كيف زج بهم فى معركة لاناقة لهم فيها ولا جمل ولمسوا بالتجربة العملية .. أن مستواهم العسكرى فى الحضيض .. فاستسلموا فوق أرض عربية شقيقة استسلاماً مزرياً .. ولم يعد منطقياً ، أو مقبولاً .. أن يتركوا الأمور على عواهنها .. حتى لايلدغوا من نفس الجحر مرتين ..!!

● ● ●

إذن .. نهاية حكم صدام حسين تقترب ليس فى ذلك شك . وأيضا نفس المصير ينتظر صديقه ، ورفيق نضاله « الخطابى » ياسر عرفات الذى سيطيح به الفلسطينيون الحقيقيون داخل الأرض المحتلة الذين طالما عانوا ، وتعرضوا للهوان ، والمذلة ، وكسرت ضلوعهم .. ولم يكن أمامهم سوى أن يتحملوا ، ويصبروا .

إن فلسطينيى الداخل خبروا الآن ياسر عرفات أكثر من أى وقت مضى ، وأيقنوا بأن بقاءه على رأس المنظمة سوف يحول بينهم وبين الحصول على حقوقهم التى ظلت ضائعة لمدة ٤٣ عاماً من الزمان .. وبالتالى لا مفر من اقصائه .. وكفاه ماتمتع به من نعيم .

● ● ●

وهكذا .. تختار الشعوب - بحق - طريقها .. ووداعاً صدام ، وعرفات ..!!

وعلى رأى المثل العامى : « المركب التى تودى » ..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩١



لم يتسلل النوم إلى جفن الرئيس حسنى مبارك على مدى ثلاثة أيام متتالية قبل اندلاع الحرب البرية بين قوات التحالف والعراق يوم ٢٤ فبراير الماضى .

كان الرئيس قلقاً على أبنائه ضباط وجنود القوات المسلحة .. وكان يخشى أن ينجم عن المعركة خسائر فادحة - لاقدر الله - حسبما تشير إليه التوقعات فى أية معركة عسكرية .

●●●

لم يشعر الرئيس بالاطمئنان .. إلا بعد أن أبلغه وزير الدفاع .. بأن ضحايا معركة تحرير الكويت من أبناء جيشه .. لايتجاوزون تعداد أصابع اليدين .. هنا أوى الرئيس إلى فراشه .. شاكراً الله سبحانه وتعالى على فضله ، ونعمائه .

●●●

هكذا يكون الزعيم .. إنه الذى يعتبر كل فرد من أفراد الشعب إبنا ، أو أخا له .. وينظر إلى كل أسرة على أنها أسرته الخاصة لابد أن يبذل عائلها أقصى جهده لحمايتها من أى مكروه .

ومن أهم سمات حسنى مبارك أنه يتعامل فى حياته بأسلوب واحد .. فلا هم له إلا أن يكد ، ويتعب لتحقيق الخير لجميع المحيطين به .. وقد شاء قدره أن يكون عدد هؤلاء المحيطين ٥٥ مليونا من البشر .

●●●

إن الطلائع الأولى للقوات المصرية المنتصرة .. سوف تعود إلى أرض الوطن يوم ٢٥ مارس الحالى رافعة فى أيديها سلاح الحق ، والعدل ، والسلام .. وإنى أرى ضرورة تنظيم استقبال شعبى لأفراد هذه القوات .. يحاول من خلاله كل واحد فينا .. التعبير عن مشاعره بكل الحب ، والصدق ، والود .. فليس لدينا أعز منهم .. حتى نستقبلهم بالورود ، والتصفيق ، والزغاريد .

●●●

لقد سبق - أيام الحكم الشمولى - أن قمنا بتنظيم استقبالات شعبية احتفالاً بنصر زائف ، حتى نمحو من العقول .. آثار الهزيمة النكراء .. بالضبط مثلما يفعله صدام حسين الآن .

أما اليوم .. فالوضع مختلف .. حيث يعنى احتفالنا بعودة القوات المنتصرة دلائل عديدة : إنه يعنى ترسيخ دعائم الديمقراطية ، والحرية .. فلولاهما .. لانقلبت الموازين رأساً على عقب .

ويعنى .. تأكيد كرامة الانسان المصرى ، وحماية إرادته الحرة .. فالذى يصنع الانتصار .. لابد أن يكون أبيا .. مرفوع الهامة .. لاتكبله قيود من أية جهة .

ويعنى تعميق الانتماء .. للعزيزة مصر .. فبدون الانتماء .. تتمزق الخيوط ، وتتوه المعانى الحقيقية للقيم ، والأخلاق ، والدين .. ولعل سر هزيمتنا يوم ٥ يونيو عام ١٩٦٧ .. أن الناس على اختلاف نوعياتهم ، ومشاربهم كانوا فى واد .. والحاكم فى واد آخر .. وبالتالى .. كان السؤال الدائم الذى يثير الحسرة ، والحيرة فى آن واحد : الانتماء لمن .. ولصالح من ..؟؟

.. وهاهو صدام .. يكرر نفس التجربة المريرة الخاطئة ..!

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لانريد أن تطوى ملفات النسيان «أمجاد معركة تحرير الكويت» .. التى جاد فيها المصريون بدمائهم وحياتهم .. دفاعاً عن مبدأ ثابت .. لأن النسيان من أهم العادات السيئة فى عالمنا العربى .. ونحن مصرون على أن تظل هذه المعركة محفورة فى الوجدان تنطق بعظمة ، وشجاعة جنود مصر إلى يوم الدين .

سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١



المصرى لا يخون أبداً .. ولا يمكن أن يخون .

والمصرى لا يبيع بلده بأى حال من الأحوال .. مهما قدموا له من مغريات .. والأرض عرض كما يقول المثل .. ومياه النيل تبث فينا منذ قديم الأزل كل معانى الوفاء ، والاخلاص ، والانتماء .

● ● ●

من هنا أقول لديكتاتور العراق .. أن أية محاولات لتجنيد بعض المصريين ضد مصر .. لن يكتب لها النجاح مهما مارس من وسائل شاذة ، واتبع من اساليب خسيسة .

حتى الذين ألقى القبض عليهم مؤخراً .. سوف تكشف التحقيقات أن تورطهم فى هذا الخطأ الجسيم قد جاء نتيجة ظروف خارجة عن ارادتهم .. وسيأتى اليوم الذى تظهر فيه الحقيقة ويتضح إلى أى مدى يضمر صدام حسين الشر لكل مصرى ومصرية .. ليس بعد هزيمته النكراء فحسب .. لكن منذ أن قفز بالمظلة على مقعد السلطة فى العراق .

● ● ●

لقد سبق أن أشرت فى مقالات سابقة إلى أن الامبراطور الذبيح لن يتورع عن شن حرب «قذرة» ضد الذين انحازوا للحق ، ووقفوا بشجاعة وصلابة أمام ضلاله ، وبهتانه ، وغروره .

وهاهو ذا لايريد أن يتعلم أبداً من الدروس المكررة .

● ● ●

على أى حال .. أن كل الدلائل تشير إلى أن العد التنازلى للسقوط قد بدأ .. وإذا كان صدام يحاول أن يجد لنفسه وسيلة للنجاة .. فإنى أعتقد أن كل المنافذ قد سدت فى وجهه .. فالغضبة الشعبية أصبحت عارمة .. ولن تهدأ أبداً إلا بعد أن تشفى الجماهير غليلها .

خطوط فاصلة

إستسلام هذا العدد الهائل من الجنود العراقيين .. للقوات المتحالفة .. سوف يظل وصمة عار فى جبين صدام حسين إلى الأبد .. فهاهو الاختبار العملى أثبت أن خطاباته الرنانة مجرد دخان فى الهواء .. وحديثه للأشاوس ، والماجدات العراقيات .. لايمت إلى الواقع القائم بصلة .. بل لقد بدأ حياته كاذباً مخادعاً .. وسوف يموت خائعاً .. ذليلاً .. ويأبى ثرى العراق .. أن يوارى جثمانه .

● ● ●

حينما زج بجيشه إلى الكويت .. لم يكن الجنود ، والضباط يعرفون إلى أين هم ذاهبون .. ولا على من يطلقون الرصاص .. !! وحينما تبينوا فى النهاية أنهم جاءوا لمحاربة أشقائهم الكويتيين فكروا فى التراجع .. لكن سرعان ماسال لعابهم أمام متاجر الذهب ، ومعارض السيارات ، والبنوك التجارية ، ومحلات السوبر ماركت .. فساروا وراء الخطيئة .. بعد أن رأوا بعيونهم ما رأوا .. وبعد أن أكلوا ، وشبعوا ، واستمتعوا بالخير الوفير .. أو الذى كان وفيراً حتى لحظة قدومهم .. !

● ● ●

طبعاً .. كان لابد أن «ينفد المعين» لا سيما بعد أن حمل القادة الكبار كل خيرات الكويت إلى بغداد .. وأيضاً بعد أن بدأت عمليات الحظر الاقتصادى تؤتى ثمارها .. الأمر الذى دعا «الغزاة» .. إلى التفكير بجدية فى الأسباب الجوهرية التى دفعت بهم إلى أرض الجار ، والشقيق ، والصديق .. !!

● ● ●

لقد أراد صدام التلاعب بمشاعر شعبه ، وجيشه بتكرار مقولة «الكويت جزء من أرض العراق» .. وبالرغم من أن ثروة الكويت قد استهوت يوماً العراقيين .. إلا أنهم اكتشفوا بعد الوقفة الحاسمة للمجتمع الدولى خطورة المغامرة والتى انعكست على مصادر مؤنهم ، وتسليحهم ، وتدريبهم .. فباتوا وكأنهم ينتظرون القدر المحتوم .

● ● ●

من هنا .. ماذا ينتظر «القائد الهمام» .. من جندى جائع ، فاقد الانتماء ، لم يُحسن تدريبه ، غير مقتنع بالقضية التى يحارب من أجلها .. ؟؟

بديهى .. أن يتسابق هو وزملاؤه إلى رفع «الرايات البيضاء» .. بل إنى شخصياً أتصور أن ألوف الجنود العراقيين كانوا ينتظرون «ساعة الصفر» أكثر من غيرهم .. لأنهم يتحينون لحظة الخلاص .. !

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

يبدو أن حاكم العراق الذى فقد القدرة على المقاومة منذ ١٧ يناير الماضى .. قد درب نفسه جيداً على «حرب الكلام» .. فبينما الدمار يحيط به من كل جانب .. تصر إذاعته على ترديد أنباء عن إنتصارات وهمية ، وأغانى الصمود ، والتضحية .. وهتافات بحياة القائد «المظفر» .. صدام .. !!

● ● ●

ونحن لانملك إلا أن نقول له .. نفس ما قاله الرئيس حسنى مبارك فى تصريحاته أول أمس بعد إنتهاء إجتماعه بقادة قواتنا المسلحة :

«حرام عليك» .. !!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١



يقولون فى الكويت .. إن هذه هى المرة السادسة التى يشكل فيها الشيخ سعد العبد الله الحكومة منذ تعيينه وليا للعهد عام ١٩٧٨ ..!!

ولا أعرف .. ماإذا كان هناك نص دستورى ، أو قانونى يقضى بأن يكون ولى العهد هو رئيس الوزراء .. أم أنه « اتفاق ودى » .. بين العائلة الحاكمة ..!!

● ● ●

عموماً .. يجب الاعتراف بأن الحكومة الكويتية السابقة التى ضاعت الأرض فى عهدها .. قد وقعت فى عدد من الأخطاء .. يجب أن تعمل الحكومة الحالية على تلافيها .. ولعل أهم هذه الأخطاء تكمن فى ثلاث نقاط أساسية :

● أولا : تضييق مساحة الحرية ، والديمقراطية .

● ثانيا : القصور المذهل فى نظام الأمن ، والدفاع .

● ثالثا : الخلخلة الرهيبة فى التركيبة السكانية .

ولا شك أن غياب الحرية ، والديمقراطية فى كل من العراق ، والكويت .. كان وراء الكارثة .. وإن اختلفت الأهداف ، والمسببات .

ففى العراق .. تحرك الجيش ، واحتل دولة مجاورة شقيقة ، ومارس شتى ألوان الارهاب ضد مواطنى هذه الدولة دون أن يجرؤ عراقى واحد على الاعتراض ..!

فماذا كانت النتيجة ..؟؟

لقد عم الانهيار كل شىء .. واحتدم صراع داخلى عنيف قد يودى بالعراق - أرضاً وشعباً - إلى الهاوية ..!

● ● ●

نفس الحال بالنسبة للكويت .. حيث حرمت الجماهير من المشاركة فى القرار .. بل ومن التعبير عما يجيش فى صدورهم حول استثمار الموارد .. استثماراً جيداً .. وهى موارد ضخمة بكل المقاييس ..!

● ● ●

لقد أجرى العراق - بعد الكارثة - تعديلا وزاريا فى محاولة للتخفيف من حدة الغضبة الشعبية العنيفة ضد النظام القائم الذى كان سبب كل هذا الخراب .. لكن انقاذ العراق من محنته يتطلب ماهو أشمل بكثير من مجرد تعديل وزارى محدود .

كما شكلت الكويت حكومة جديدة يتولاها نفس رئيس الوزراء السابق وهو الشيخ سعد العبد الله ولى العهد .

وأنا أتصور أن الكويتيين سوف يحسنون استقبال الوزارة الجديدة .. لسبب بسيط .. أن مايشغلهم الآن .. اعادة إرساء قواعد الدولة .. بما يحقق لهم الاستقرار ، وتوفير احتياجاتهم الأساسية التى تعينهم على الحياة .. بعد أن دمرت القوات الغازية كافة المرافق تقريباً ، ونهبت كل مصادر الثروة ، وهدمت المبانى ، والمنشآت ، ودواوين الحكومة .

وتلك فرصة ذهبية أمام الشيخ « سعد » .. ليتفادى كل سلبيات الماضى .. فالمرحلة القادمة من تاريخ الكويت .. ينبغى أن تكون لها شخصيتها المستقلة ، وسماتها المتميزة عن كل ماعداها من مراحل .

لهذا .. ليس من مصلحة الشيخ سعد ، أو الحكومة الجديدة ، أو شعب الكويت الأخذ بمبدأ الجمع بين السلطتين التنفيذية ، والتشريعية ..!!

ربما يكون نفس المبدأ قد طبق بالفعل فى عامى ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ عقب حل مجلس الأمة .. بحجة أن الظروف - وقتئذ - فرضت ذلك .. إلا أننى أرى لو أن الحياة البرلمانية لم تكن قد تعرضت لهذه الهزات المتلاحقة .. ماكان قد حدث ماحدث ..!!

وطبعاً نحن جميعاً .. لا نتمنى تكرار تجربة الغزو مرة أخرى .. أو أية تجربة « قاسية » مماثلة ..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١



حقاً .. كانوا لها اقداماً ، واقتحاماً .. وقتالاً ، وانتصاراً ، ونداءً وفخاراً . إنها كلمات نابعة من قلب عميق الايمان بوطنه ، وشعبه وعقل يجيد فن إدارة الأزمات بقدرة ، واقتدار .. ويعرف جيداً .. كيف يستثمر الطاقات ، والملكات .. أفضل استثمار .
إنه قلب ، وعقل حسنى مبارك .

● ● ●

فليشهد التاريخ .. ولتدوى صيحة النصر المبين فى كل زمان ، ومكان .. مؤكدة .. أن حسنى مبارك هو قائد المعارك الناجحة دائماً .. سلماً ، وحرباً .
ضرب ضربته الجوية فى العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ .. فكان العبور الذى رفع الهامات ، وقضى على أساطير الوهم ، وأعاد للعرب - أجمعين - كرامتهم السليبة .

● ● ●

وضرب ضربته السياسية فى ١١ محرم عام ١٤١١ حينما رفض الانحياز إلى الباطل .. وحدد فى صلابة ، وجرأة ، وثبات مبدأ .. الطريق الذى لاتحيد عنه مصر قاطعاً العهد على نفسه .. بأنها لن تحيد .
.. وهو حينما اتخذ هذا الموقف الأخلاقى ، والشجاع .. كان مطمئناً .. إلى أن هناك رجالاً أشداء يساندون معركته السياسية .. وبالفعل .. لقد لبى هؤلاء الرجال النداء فى اللحظة الحاسمة .. فلم ترهبهم الصواريخ الطائشة ، ونيران المواقع المشتعلة بأسلحة مدمرة .

● ● ●

عظيمة أنت يامصر .. ووفية .. كريمة .. أصيلة منذ قديم الأزل .. فمن يقدم لك جميلاً .. ترديته له أضعافاً وأضعافاً .. بالرغم من أننا جميعاً نستمد نبع حياتنا .. من سمائك ، وترابك .
ولعل هذا الاستقبال لأبطالنا العائدين خير شاهد ، وأبلغ دليل .. لقد انحنت الرؤوس إجلالاً لهم ، وتقديراً ، وعرفاناً .. وتدفقت الدماء فى العروق تمجيداً لأدائهم الرائع على أرض المعركة .. وعزفت القلوب لحناً بهيجاً متناسقاً .. اختلطت فيه نوازع الشهامة ، مع أكاليل الغار ، مع أحاسيس العزة ، والفداء .
بصراحة .. هذا ماكان يتمناه كل مصرى ، ومصرية .. والحمد لله .. أن وهبنا الله زعيماً .. يعايشنا أمنياتنا ، وأحلامنا ، وواقعنا ، ومستقبلنا .
إن أمنياتنا هى نفس أمنيات الزعيم .. وتطلعاتنا نفس تطلعاته .. وآلامنا نفس آلامه .. لذلك .. كان التوفيق حليفنا فى كل خطواتنا .. والسبب .. أن أحداً لا ينفرد بقرار .. والحاكم لا يتعالى .. ولا ينفصل .. لأنه .. الشعب .. صاحب كل السلطات ، والصلاحيات .

● ● ●

فى إحدى زيارات الرئيس لمواقع قواتنا فى حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية انفعل أحد الجنود قائلاً :
ياريس .. نحن نريد التعجيل بالمعركة .. لكى نعلم المعتدى .. كيف تكون الحرب .. وسوف نهزمه هزيمة نكراء .. فلقد تطاول عليك بما فيه الكفاية .. ولن نفرط فى حقنا .. مهما كانت الظروف .

● ● ●

وتدور الأيام .. ويعلم « الجندى المصرى » بالفعل حاكم العراق فنون القتال .. كما سبق أن لقنته الدبلوماسية المصرية .. دروساً فى السياسة عجز عن استيعابها ، وادراك معانيها .

● ● ●

وبعد ..

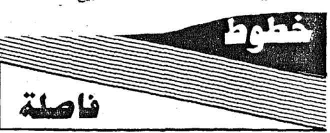
« إن صناع النصر الجديد .. نصر تحرير الكويت .. هم بحق - كما قال عنهم الرئيس مبارك - نجوم مصر المضيئة .. هم شعلة النصر التى لن تنطفىء أبداً .. هم علم مصر الذى سيظل خفاقاً دائماً .. هم الدرع الصلب الذى حمى مقدرات الأمة » .
وبالمناسبة .. أقترح أن تزين كل المواقع فى شتى المجالات .. بتلك العبارات الزاهية .. الرائقة حتى يتخذ منها أبناء هذا الجيل ، والأجيال القادمة .. القدوة والمثل .
ومبروك لمصر .. مبروك .. لكل العرب .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩١



«ديكور» زمان .. مرفوض ..!!

الملك حسين فى سوريا .. والعراق يحضر إجتماعات الجامعة
وعرفات يستعين بالوسطاء .. ليعيد رحلاته وزياراته
وعلى صالح يتحدث عن التضامن العربى ونبذ الخلافات.. ولكن :
من الذى يضمن .. عدم وقوع الزلزال مرة أخرى..؟؟
نريد صحوة عربية هائلة حتى لايظهر صدام جديد

بقلم : سمير رجب

تعود القادة العرب على مر الزمان .. أن يتناحروا ، ويتصارعوا ، ويتشاتموا .. ثم يتصافحون ، ويتعانقون .. لكن طبعاً «اللى .. فى القلب .. فى القلب» .. كما يقول أحد أمثالهم الشهيرة التى اشتهروا بها ..!

هذه السياسة .. كان من أهم مخلفاتها .. ذلك الزلزال الرهيب الذى وقع يوم ٢ أغسطس الماضى بغزو العراق للكويت .. وما أدى إليه من دمار ، وخراب ، وتمزيق لكل الخيوط .

ونحن لو حكمنا المنطق .. لاعترفنا بأن ماجرى لايعدو أن يكون رد فعل طبيعى .. لتلك العلاقات الصورية المهترئة ، وتعبير حقيقى عن النوايا الدفينة فى القلوب !! وأى أمة فى العالم .. ماكان يمكن أن يكتب لها النجاة .. لو قبلت على نفسها .. اتباع «الأسلوب العربى» .. فى السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع .. وغيرها من شتى مجالات الحياة .

● ● ●

المشكلة أن هناك إصراراً على عدم التخلى عن أى نمط من أنماط هذا السلوك . وكأن التجربة القاسية لم تكن كافية للاستفادة من نتائجها . أو أن شعار «اللى فات .. مات» . سوف يظل يتحكم فى واقع تلك الشعوب ، ومصيرها الذى لا يمكن أن يبشر بالخير أبداً ..!

الأخطر من ذلك أن العرب - كما هو واضح من استقراء الأحداث - لا يشغل بالهم ما إذا كان الزلزال يمكن أن يقع مرة أخرى أم لا ..!!

● ● ●

لقد توجه الملك حسين ملك الأردن إلى سوريا ،



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩١

واجتمع بالرئيس السورى حافظ الأسد .. وقد ألقى الملك وراء ظهره بكل تصرفاته ، وأفعاله .. خلال الأزمة .. متصوراً بأنه حينما يذهب إلى أية عاصمة عربية ليلتقى مع قائدها بالأحضان ، والقبلات .. فسوف تعود المياه إلى مجاريها التى كانت عليها قبل الكارثة .. وتصدر التصريحات ، والبيانات الملتهبة .. التى تقول .. إن «مرحلة جديدة من حياة الأمة العربية قد بدأت .. تقوم على التفاهم المشترك ، وتحقيق المصالح العليا .. لشعوب هذه الأمة » ..!!

ايضاً .. سيشارك العراق فى اجتماع مجلس الجامعة العربية .. وهو الذى اعتدى على الكرامة العربية ، وامتهن كل القيم ، وسلب الشقيق العربى ، واغتصب حرماته ..!! وليس مستبعداً أن ينبرى مندوبه . ليتحدث فى حماس عن التضامن ، والأخاء ، والمصالح المشتركة ..!! ولابد أن ينصت بقية المجتمعين ..!! فالعراق عضو فى جامعة الدول العربية .. ولم تتأثر عضويته .. بغزوه الكويت ، والغائه لهوية شعبها ، وضم أراضيها لأراضيه عنوة .. بل الأدهى والأمر أنه اعترف رسمياً .. فى مذكرة بعث بها إلى الأمم المتحدة . بسرقته الأموال ، والذهب ، وقدم قائمة بالمسروقات ..!!

● ● ●

ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بدأ فى الاستعانة بوساطة عدد من الشخصيات العربية وغير العربية . ليكرر زياراته لبعض الدول العربية التى طالما استقبلته ، وأوته ، ووقفت بجانبه ، ومنحته المساعدات ، والهبات بلا حدود !!

وعرفات .. متفائل بينه ، وبين نفسه بأن معظم تلك الوساطات - إن لم يكن كلها - سوف تكلل بالنجاح .. ويبدأ فى التنقل من جديد بين العواصم العربية ليعيد نفس العبارات ، والكلمات حول القضية الفلسطينية التى لا يريد لها حلا .. وعن الانتفاضة التى كتب بيده شهادة وفاتها بسبب تأييده للضلال ، والبهتان .. وسيره فى طريق الزفة الكاذبة الذى أراد صدام حسين من خلاله الربط بين أزمة الكويت ، والقضية الفلسطينية .

● ● ●

نفس الحال بالنسبة للرئيس اليمنى .. الذى بدأ يتحدث - بعد تحرير الكويت - عن التضامن العربى ، وتنقية الأجواء العربية .. ونبذ الخلافات .. وهو كلام خاوى الجوهر ، والمضمون .. لأن نهج الأخ «على عبد الله صالح» .. خلال أزمة الخليج .. كان عكس مايقوله ، ويردده الآن

● ● ●

من هنا أقول .. إن الامور لو سارت على هذا المنوال .. فلابد أن هناك كارثة أخرى قادمة .

إن الأساس هش .. وبالتالى فالبنيان معرض للسقوط فى أى يوم .. بل وسوف يسقط لا محالة .. لأن « الهيكل العام » .. لم يطرأ عليه أى تغيير ، أو تبديل .

نحن نحتاج إلى صحوة عربية هائلة . لا يشارك فيها أى طرف من تلك الأطراف التى كان موقفها أثناء الزلزال ليس فوق مستوى الشبهات ..!!

إن أى اجتماعات حالياً بنفس «ديكور زمان» ستلحق بالعرب أجمعين .. أذى فوق كل هذا الأذى !!

● ● ●

أمامنا الآن قضية أساسية لابد أن تجد حلا لا سيما أنه قد طال أمدها وهى القضية الفلسطينية .. لكن بالله عليكم .. هل يمكن أن نتوصل إلى بارقة أمل .. وعلى الساحة نفس الوجوه .. وبين الأطلال .. تنبعث بقايا نفس الأصوات .. وموائد الاجتماعات تطرح عليها نفس الأفكار ..!!

ان المنطق يقول لا .. والمشاعر الصادقة الحريصة بحق على المصلحة العامة ترفض ضياع المزيد من الوقت . وإلا فالمستفيد الوحيد اسرائيل التى سوف يرزقها الله إذا استمرت الأمور على هذا الوضع بصدام اخر يبدد البقية الباقية من الطاقة العربية بحيث لا يجرؤ العرب فى مرحلة تالية . حتى على مجرد الكلام !!

قصر العينى و٢٠٠١ خيرى سمرة !!

استطاع د . خيرى سمرة عميد كلية طب قصر العينى على مدى ثلاث سنوات أن يحقق ماعجز عنه الكثيرون قبله .

ود . خيرى .. رجل تخصص فى المخ ، والأعصاب .. لذلك فانه يترك دائما لعقول الجماهير الحكم الأول ، والأخير .. لأن عقل الانسان .. هو الأغلى ، والأبقى دائماً .

فى خلال ثلاث سنوات .. استطاع د . خيرى سمرة بجهد فردى بحت .. أن يقتحم بجرأة بالغة كل مشكلات مستشفى قصر العينى .

لقد عمل على زيادة عدد الأسرة أضعافاً ، وأضعافاً ، وأنشأ غرفاً جديدة للعمليات ، وأقام مراكز للأبحاث ، وبنكا للعيون ، ومكتبة قومية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طبية تعتبر الأولى من نوعها فى مصر .. بحيث بلغ جملة ماتم انفاقه خلال تلك الفترة لتحسين قصر العينى نحو ١٤٠ مليون جنيه مصرى و ١٧٢ مليون دولار أمريكى .

وربما كان من غير المألوف .. أن يقيم مريض قصر العينى فى غرفة مكيفة الهواء .. لكن د . سمرة خصص دورا بكامله يحتوى على غرف من هذا النوع يضم ٥٠٠ سرير وتعمل فيه أكبر الكفاءات الطبية المتخصصة

● ● ●

إلى جانب كل ذلك .. فان د . خيرى سمرة استطاع أن يقيم خلال الثلاث سنوات الماضية جسوراً متينة بينه وبين الطلبة يتم من خلالها حوار موضوعي رائق فى شتى المجالات .. مما ساهم بايجابية فى حل المشاكل بهدوء دون اللجوء إلى أى لون من ألوان العنف .. مثلما كان يحدث فى الماضى .

لهذا .. وتأكيداً لنفس المبدأ الذى يقضى بضرورة الاشارة إلى الايجابيات مادامت السلبيات هى التى تفرض ذاتها دائماً على دائرة الاهتمام .. أقول إن كلية مثل طب قصر العينى .. ومستشفى مثل مستشفاه .. فى حاجة إلى مائة خيرى سمرة .. حتى يجتث كل المشاكل المستعصية من جذورها أو التى كانت يوماً مستعصية ويستأصل كافة الأجسام الغريبة إلى غير عودة .

كبسولات

● إذا أراد التليفزيون أن يجدد دماءه دائما .. عليه أن يبحث عن قناة جديدة لها نفس سمات إذاعة الشرق الأوسط .. التى لولاها .. ماتذكر أحد أن هناك اختراعا قديماً .. اسمه « الراديو » ..!!

xxx

أحياناً .. تكون الصراحة « موجعة » .. فهل تفسد الصوم ..؟؟

xxx

● الصحافة .. « ومضة » .. قد تظل عاجزة عن الاشتعال الذاتى حتى نهاية العمر .

xxx

● هل تذكرون شخصا اسمه ابراهيم شكرى .. كان يملأ الدنيا صباحاً أثناء أزمة الخليج . ويدافع باستماتة عن صدام حسين ؟؟ أين هو الآن ..؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١



يبدو أن عبد الرحمن العوضى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بالكويت لم يضف جديداً عندما أعلن أن حكومته قد ألغت العقود التى سبق أن أبرمتها مع جميع العاملين من مختلف الجنسيات .. فقد تبين أن هذا القرار أصدرته حكومة الكويت يوم ٢ أغسطس عام ١٩٩٠ .. وهو يوم الغزو الكئيب .. لكن لأن وقع الزلزال كان رهيبا ، وقاسيا .. فلم يهتم أحد - وقتئذ - بهذا القرار .. حيث كان تحرير الأرض ، واعادة الشرعية .. هما الشغل الشاغل للدنيا كلها ..!

● ● ●

ولقد عادت الشرعية - والحمد لله - التى تمسكت بنفس القرار الذى اتخذته فى المنفى .. وبدأت فى اعادة ترتيب أمورها على أساسه ..!!

طبعاً .. أراد عبد الرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة الخروج من المأزق بالطريقة التى تفرضها عليه وظيفته .. فقال إنه لم يتلق تعليمات رسمية من حكومته فى هذا الصدد ..!! ولعل السفير قد اعتبر أن القرار الذى صدر منذ ثمانية شهور لايحتاج إلى تأكيدات جديدة .. حتى بعد أن تغيرت الظروف ..!!

● ● ●

المهم .. من حق الكويت .. وقد عادت إليها إرادتها الحرة مرة أخرى أن تضع لنفسها السياسة التى تتمشى ومصالحها .. فتلك شئونها الداخلية البحتة .. وأن كنت أنا شخصياً توقعت - فى «عز» الأزمة - بأن حكومتها ستفعل ماهو أكثر من ذلك .. فور سيطرتها على الأمور من جديد ..!!

لكن الأهم .. أن هناك عدداً هائلاً من الذين كانوا يعملون فى القطاع الخاص الكويتى .. تاهوا فى بحور النسيان ..!! فهم لن يحصلوا على تعويضات ، أو منح أميرية ، أو غير أميرية عكس زملائهم فى القطاع العام ، والحكومة ..!!

● ● ●

إن صدام حسين عندما اجتاح بقواته الكويت .. لم يفرق بين الذى يعمل فى الحكومة والذى يعمل فى القطاع الخاص .. فقد سلب جنوده ممتلكات الجميع ، ونهبوا أموالهم ، واغتصبوا حرماتهم دون تمييز ..!!

أيضا عندما تدفق مئات الألوف إلى الحدود عبر الصحراء الموحشة .. لم تحدد القوات العراقية هوياتهم وفقاً لمهنة كل فرد ، وجهة عمله .. بل عاملت أولئك الفارين أسوأ معاملة شهدها التاريخ ..!!

إذن على أى أساس تجىء اليوم حكومة الكويت «المحررة» لتحرم فئة دون غيرها من تعويضات هى حق لها دون منازع ؟؟ أم أنه تحايل من نوع خاص للحد من النفقات .. حتى ولو كان ذلك على حساب عمال ، ومهندسين ، وأطباء ، وكيمائيين ، وصحفيين .. أفنوا زهرة حياتهم على أرض الكويت .. ولم يغادروها إلا بعد أن رأوا أبناء البلد الأصليين .. يسبقونهم بمئات الأميال ..!!

● ● ●

على أى حال .. لقد كنا نكرر دائماً خلال أزمة الخليج .. المقولة الشهيرة : «لايضيع حق وراءه مطالب» .. وبديهى أن يحصل هؤلاء العاملون على حقوقهم استناداً إلى نفس المبدأ ..!! فالمفروض أن المبادىء لاتتغير ..!!
أم أن هناك رأياً آخر ..؟؟

سيد رجب

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ إبريل ١٩٩١
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أعجبتنى تصريحات الشيخ سالم صباح السالم وزير داخلية الكويت التى أعلن فيها أن المصريين فى الكويت لن يعاملوا معاملة الأجانب .. بل أنهم مثل الكويتيين تماماً .. فهذا بلاشك أمر تلقائى بعد تجربة الغزو العراقى المريرة ، والقاسية .

.. والتلقائية التى أعنيها .. لم تأت طبعاً نتيجة الموقف الشجاع ، والأخلاقى الذى اتخذته مصر فحسب .. بل لأن المصلحة المشتركة لكل من مصر ، والكويت أصبحت تحتم ذلك .

فالمصرى – بكل المقاييس – يقدر الجميل ، لايخون العشرة ، لايغدر مهما كانت الظروف ، نقى السريرة ، صادق الانتماء .. لكنه فى ذات الوقت لايقبل الاهانة بأى حال من الأحوال ، ويرفض بإصرار وعزة نفس أن يعامل على أساس أنه درجة ثانية ، أو ثالثة .. لسبب بسيط أنه واثق تماماً من إمكاناته ، وطاقاته .. وهى « مؤهلات » ربما يكون الله سبحانه وتعالى قد شاء ألا يخص بها كل عباده .

● ● ●

على الجانب الآخر .. تحتاج الكويت الآن أثناء معركة اعادة البناء .. إلى نوع جديد من « العلاقات الحميمة » .. داخل المجتمع .. حتى يصبح النسيج متجانساً ، ومتناسقاً ..

ودون تحيز ، أو مجاملة .. أقول إن المصريين هم القادرون – بحق – على بث تلك الروح . أيضاً لاأريد أن أكرر بأن قوة مصر .. هى قوة للعرب جميعاً .. فهذه بديهية لاتقبل النقاش ، أو الجدل .. ونحن لانعتبر أبناءنا المقيمين فى الخارج سواء فى الكويت . أو فى غيرها منفصلين عن الكيان كله .. بل أن الشعب المصرى والحمد لله وحدة واحدة وهذا سر عظمته . واستقراره .. وبالتالى عندما يحظى أبناؤنا فى الكويت بالتقدير ، والرعاية ، والاهتمام ويتساوون فى الحقوق مع الآخرين .. فسوف تنعكس تلك السياسة على المصالح العربية القومية بصفة عامة .. وليس على الشعب المصرى وحده .

● ● ●

من هنا .. أتفق تماماً مع الشيخ سالم صباح وزير داخلية الكويت فى أن العلاقات بين البلدين لم تعمل لها فواتير حسابات .. بل تقوم على مواقف أرفع ، وأسمى من ذلك بكثير .. فالرجل عنده حق كل الحق فيما ذهب إليه .. لأن توجهات مصر العربية .. سواء قبل الغزو العراقى للكويت ، أو بعده .. لاتقدر بكنوز الدنيا كلها .

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

لابد أن وزارة الداخلية الكويتية – بعد كل هذا الكلام « الحلو » من جانب وزيرها – عازمة على عدم الاستمرار فى تطبيق نظام الكفيل الذى سارت عليه أثناء مرحلة ماقبل الغزو ..!!

سعيد رجب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

خطوط

فاصلة

انتبهوا .. الفلسطينيون يغرسون بذور الفتنة بين الشعبين المصرى .. والكويتى !!

الكويتيون يؤكدون : حرام .. اتهامنا بالجحود .. ونكران الجميل

عدد الذين سافروا من مصر بعد التحرير يزيد كثيراً على عدد الكويتيين

حلول تدريجية .. لمشكلة العاملين فى القطاع الخاص

لم يحدث أن استدعت وزارة الخارجية سفير الكويت بالقاهرة وبالتالى لم توجه إليه اللوم .. على «أحداث» لم ترتكبها حكومته !!

تعديل «نظام الكفيل» بالنسبة للمصريين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩١

بقلم : سمير رجب

كعادتهم دائماً .. يحاول الفلسطينيون الآن اختراق جدار العلاقات بين مصر ، والكويت .

لقد ساءهم بطبيعة الحال أن تقف مصر هذا الموقف الأخلاقي الذي كشف حقيقة زعامتهم ، وأوضح إلى أي مدى تتاجر قيادتهم بالمبادىء ، والقيم .

وبعد التحرير أيقنوا بأن كلا من مصر ، ودول الخليج .. قد ارتبطت بمصير واحد لابد وأن ينعكس على شتى المجالات الاقتصادية ، والسياسية ، والأمنية ، والعسكرية ، والاجتماعية .. وهذا «يزعجهم» كثيرا .. وهم الذين تمكنوا من السيطرة على مقاليد الأمور في الخليج طيلة مالا يقل عن ربع قرن من الزمان .

من هنا .. بدأت «الفتن» .. وأخذوا في نشر الشائعات التي من شأنها استفزاز مشاعر المصريين ضد أشقائهم الكويتيين .. والعالم كله يعرف أن الفلسطينيين .. متخصصون في هذا المجال ..!!

● ● ●

مرة يقولون .. إن أحكاما بالاعدام صدرت ضد المصريين في الكويت .. ومرة أخرى يدعون أن العمالة المصرية لن يكون لها مجال هناك .. ومرة ثالثة يزعمون بأن الكويتيين - بعد التحرير - يسيئون معاملة المصريين الذين أمضوا شهور الغزو السبعة داخل البلاد .. وشائعات أخرى كثيرة تشير إلى أن الكويتيين قوم ليسوا أوفياء .. وأنهم لم يقدروا الأبعاد الحقيقية للموقف المصري الذي لولاه لظلت بلادهم محتلة حتى اليوم .. وتحولت إلى مجرد ملف يحمل رقما في الأمم المتحدة ، كما تنكروا بسرعة البرق .. للدماء الزكية التي سالت فوق أراضيهم .. من أجل أن تعود إليهم كرامتهم السليبة ، والشرعية الغائبة .

بينما الكويتيون - على الجانب المقابل - يتعجبون من كل الذي يدور .. لأنهم - كما يقولون - لا يرضون عن أنفسهم أبدا أن يتهموا بالجحود ، ونكران الجميل .. كما يؤمنون تمام الايمان .. بأن تجربة الغزو الكئيبة ، والقاسية .. قد زادت ارتباطهم بمصر ، والمصريين إلى أقصى مدى .

● ● ●

نعم .. إنهم لا ينكرون بأن «هيكل» الدولة مازال في دور اعادة البناء .. الأمر الذي يتطلب إجراءات ، وقواعد ، وقوانين جديدة .. لكنهم يؤكدون ، وأنا هنا أنقل كلاما حرفياً على لسان مسئول كويتي - أن أية إجراءات تطبق على الأجانب المقيمين في الكويت ، أو الذين سيفدون إليها - لن تطبق على المصريين الذين أصبحوا يحتلون موقع القلب ، والعقل منا .

والدليل - كما يقول المسئول الكويتي - أن أعدادا ليست قليلة من المصريين .. قد سافرت بالفعل إلى الكويت في مختلف التخصصات .. وسوف تعلن السفارة اليوم أو بعد غد عن حاجة الكويت إلى تخصصات أخرى في مجال القضاء ، والنيابة .. لاعادة ارساء شئون «العدل» هناك على أسس جديدة .. وكذلك تخصصات في مجال الأمن ، والهندسة بمختلف فروعها ، والبنوك ، والفنادق .

قلت للمسئول الكويتي :

● والعاملون في القطاع الخاص .. الذين ترفض حكومتكم منحهم أية تعويضات أسوة بالذين كانوا يعملون بالحكومة والقطاع العام .

رد المسئول الكويتي :



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

× نحن على بينة كاملة من مشكلة هؤلاء الاخوة التى أثرتها أنت شخصيا فى « الجمهورية » منذ عدة أيام .. ونتابعها بجدية .. وكثير من هؤلاء سيعودون إلى نفس أعمالهم لأن الجهات التى كانوا يعملون فيها فى حاجة ماسة إليهم .. فاذا مابقى بعد ذلك بعض الذين لم تسنح لهم الفرصة للعودة .. فأننا نعد بحلها بما يرضيهم تماما .

ثم صمت المسئول الكويتى برهة وقال :

× يكفى أن تعرف بأن عدد الاخوة المصريين الذين سافروا من القاهرة إلى الكويت منذ يوم التحرير حتى الآن .. يزيد كثيرا عن عدد الكويتيين المقيمين فى مصر طوال فترة الغزو .. مع الأخذ فى الاعتبار بأن مقومات الحياة الأساسية لم تكتمل بعد فى الكويت .. والمرافق كلها يجرى اصلاحها ، وتجديدها .

عدت أقول للمسئول الكويتى :

● ذكرت إحدى صحف المعارضة المصرية الصادرة أول أمس نقلا عن تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان أن هناك بعض المصريين فى الكويت تم تعذيبهم حتى الموت ثم دفنوا بمقابر « الرقة » مما اضطر وزارة الخارجية المصرية إلى استدعاء سفير الكويت بالقاهرة .. وحملته خطاباً شديد اللهجة إلى بلده تستنكر فيه كل ماجرى .

رد الرجل بانفعال :

× يا أخى .. أنتم جميعاً تعرفون موقف هذه الصحيفة بالذات وكيف أن القائمين عليها داسوا على كل المعانى النبيلة ، وحاولوا تشويه التوجه المصرى الذى شرفنا جميعاً كعرب .. وأعتقد أنك خير من يدرك بأن جميع ماتنشره ليس له أساس من الصحة .. ولعل أبلغ دليل .. يكذب كل تلك الادعاءات .. أن وزارة الخارجية المصرية لم تستدع السفير الكويتى بالقاهرة ، ولم تبلغه شيئا مما ذكرته الصحيفة « المشبوهة » .. لأنه أصلا لم يحدث .. بالعكس .. إن وزارة الخارجية تعرف تماما .. حقيقة العلاقات المصرية الكويتية .. والجهود التى تبذلها حكومة الكويت من أجل المساواة فى الحقوق بين المصرى ، والكويتى داخل الكويت .. وهذا ماعبر عنه وزير داخليتنا فى مؤتمره الصحفى الذى عقده منذ أيام بالقاهرة .

● ● ●

عدت لأقول :

● إذن .. إذا كانت لديكم تلك الرغبة بالفعل .. فلماذا الاصرار على نظام الكفيل .. الذى يعتبر مثلاً صارخاً للاستغلال ، وسوء المعاملة ، وامتهان الكرامة ..؟؟

رد الرجل بهدوء :

× اسمح لى أن أقول لك .. إننا نتابع حملتك بشأن نظام الكفيل .. بالتقدير ، والحب معاً .. وتأكد أن أفكارنا هى نفس أفكارك لعدة أسباب أساسية :

● أولا : كفاءة العامل المصرى لا ينكرها أحد .

● ثانيا : اخلاصه لعمله ، وتفوقه .. تشهد بهما كل الدنيا .

● ثالثا : وفاؤه للمحيطين به .. لا يهتز ، ولايتذبذب

● رابعا : عدم تدخله فى الشئون السياسية ، والأمنية للدولة التى يعمل فيها .. فنحن مثلا لم نسمع أبدا عن مصرى واحد تورط فى جريمة تعريض أمن الدولة للخطر ، أو شارك فى عملية اغتيال سياسى ، أو حتى تفجير قنبلة .. ربما تحدث مشاحنات بينه وبين اخرين ، أو نزاعات ، أو حتى جرائم قتل .. لكنها لاتمت للأمن السياسى بصلة .. إذ أنها كلها نتيجة أسباب شخصية بحتة .

من هنا أقول – والكلام مازال للمسئول الكويتى – أننا بصدد « تطوير »



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩١

نظام الكفيل بالنسبة للأخوة المصريين .. فلقد اتفقنا – وانتهى الأمر – على أنهم والكويتيين .. كيان واحد .

«حاجة تكسف» .. عندما يبحث هؤلاء أمورنا الداخلية .. والخارجية !!

عندما يقال إن زعماء المعارضة اجتمعوا لبحث الأوضاع الداخلية ، والخارجية .. وأنهم يحذرون من «ترديها» .. وعندما نستعرض أسماء هؤلاء «الزعماء» .. فلابد أن نصاب دون ارادتنا بغصة في الحلوق .. ومرارة مابعدها مرارة .. لأنه قد وصل الأمر .. لكي يناقش أمثال هؤلاء مصير أمة ، وحياة شعب .

من منا يتخيل مثلاً أن ابراهيم شكرى ، أو مصطفى مراد ، أو عبد المجيد أبو زيد الذى يقول إنه يمثل اللجنة المصرية للسلام ، أو فريد زكريا ، ومحمود أمين العالم (ممثل الشيوعيين) ، أو فريد عبد الكريم (ممثل الناصريين) .. لديهم القدرة على التحرر من نزعاتهم الذاتية بحيث يستطيعون الحكم على القضايا العامة حكماً موضوعيا ..؟؟

● ● ●

هاهي تجربة ابراهيم شكرى ، ومصطفى مراد أمامنا – أثناء الغزو العراقي للكويت – ..!! لقد راهنا على حصان خاسر .. وكانت النتيجة أن «الأول» .. لم يعد قادراً على مواجهة أعضاء حزبه الذين يهاجمونه الآن بعنف ويطالبونه بالتنحى .. لكن لأن ابراهيم شكرى له فى حزب العمل مارب أخرى .. يصر على التمسك بموقعه .. شأنه شأن ولى نعمته صدام حسين الذى مازال يجثم فوق صدر شعب العراق ..!

أما الثانى «مصطفى مراد» .. فانه يردد الآن فى مجالسه الخاصة ، والعامة .. بأنه لم يكن يوما يؤيد صدام حسين .. بل وقف ضد غروره وصلفه .. ونسى الأخ «مصطفى» .. كيف كان يغير جلده فى اليوم عشر مرات ..!

أما فريد زكريا ، ومحمود العالم ، وأبو زيد ، وعبد الكريم .. فانى أقولها صريحة .. إن مصالح شعب مصر لم تكن فى وقت من الأوقات تهم واحدا منهم .. بل ولن تهمه ..!!

فتاجر «الشنطة» .. لايمكن أن يتحول إلى صاحب فكر سياسى بين يوم وليلة .. والذى تعود على حياة الأوكار السرية لايمكن الاطمئنان إلى حسن نواياه .. والذى تاجر بالمبادىء ، وعرضها أو مازال يعرضها فى مزاد علنى .. لا يسعى إلا لكسب يعود عليه وحده .. فإذا «ما اقتنص» الغنيمة .. هلل للشيء ، ونقيضه فى ان واحد .

● ● ●

لهذا نقول .. ابحثوا لكم عن دور اخر .. فنحن شعب مصر .. نشارك في القرار .. ونعرف إلى أى مدى يكون الصواب من الخطأ .. والحمد لله استطعنا أن نخطو خطوات جريئة وحاسمة للأمام تؤكد لنا كل يوم مدى صلابة الارادة ، وصدق العزيمة .. وأخيرا وهذا هو المهم .. الرغبة المشتركة الصادقة بين الحاكم والمحكوم لصناعة عالم جديد تسمو فيه «مصريتنا» فوق كل الاعتبارات .

كبسولات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

● بعد انتهاء شهر رمضان .. نريد من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، وجهاز التعبئة والاحصاء أن يقولا لنا .. هل زاد الانتاج أم انخفض .. وبنسبة كم ..؟؟ وماقيمة ما استهلكناه من مواد غذائية ..؟؟ على الأقل حتى نعرف .. إلى أى حد نتأثر بتطور العصر !!

xxx

● نادى مدينة نصر .. يشرف عليه من بعيد .. المهندس سليمان متولى وزير النقل .. ونادى الشمس يتولى إدارته المباشرة .. المهندس عصام راضى وزير الرى ..
بصراحة .. هناك فرق !!

xxx

● محمود فوزى ، محمد موسى ، محمد عبد العزيز .. ثلاثة أسماء فى مواقع بنكية مختلفة .. رأيت أن أذكرها اليوم .. لأنها تحاول بجدية ، واقتناع .. وضع صيغة جديدة فى عالم المصارف .. بجهود ذاتية بحتة ، وبمواصفات ومؤهلات فردية .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩١

غداً مساء جديد

القرار الذى اتخذه مجلس الأمن ضد العراق أول أمس ـ رغم قسوته ـ لايساوى شيئا أمام حجم المأساة الرهيبة التى صنعها صدام حسين بيديه .. !

إن أهالى منطقة الخليج ، وأطفالهم ، بل وكل الأجيال القادمة .. سوف يدفعون «الثمن» .. من دمائهم ، وأجسادهم ، وعافيتهم

فالمنطقة ـ بكل صراحة ـ سوف تشهد قائمة طويلة من الأمراض الخبيثة .. تقضى على الانسان ، والحيوان ، والزرع .. بعد صراع مرير من أجل البقاء .

● ● ●

إن الجريمة التى ارتكبها ديكتاتور العراق .. باشعال النيران فى آبار البترول .. لن يغفرها له التاريخ .. بعد أن تلوثت البيئة .. وغطت السماء السحب السوداء .. واختنقت الحياة فى أعماق البحار .

لا تظنوا أبدا .. أن الحرب التى أشعلها صدام قد انتهت .. بالعكس .. إنها مستمرة .. طالما أن شعوبا بأكملها عرضة للفناء .. وثروات تلتهمها أخطر الأسلحة فتكا !!

● ● ●

إن المجتمع الدولى يحاول تضييق الخناق حول رقبة الديكتاتور .. عسى أن تستيقظ عنده بقية من ضمير .. فينسحب من أجل أن تستمر الحياة .. !

لكن منذ متى .. وصدام .. يهتم بحياة غير حياته .. ؟!

سمير رجب

خطوط فاصلة

بعد الهزيمة العسكرية القاسية .. استسلم العراق استسلاماً سياسياً مهيناً قضى على البقية الباقية من صلف صدام حسين الذى مازال مصراً على الاستمرار فى خداع أبناء شعبه .. وإيهامهم بتعرضهم لمؤامرة أكبر من طاقاتهم، وإمكاناتهم ..!

• • •

لقد وافق العراق - دون مناقشة - على دفع التعويضات عن الخسائر التى نجمت عن عدوانه على الكويت، كما وافق على تدمير أسلحته الكيميائية، والبيولوجية التى أخذ يهدد بها الدنيا كلها، وعلى «تحديد» مدى صواريخه .. وأخيراً .. يكفى أنه أسقط رسمياً أية حقوق له فى الكويت بعد أن ملأ الدنيا صياحاً بأنها المحافظة العراقية التاسعة عشرة ..!!

• • •

إن المجلس الوطنى العراقى الذى أقر وثيقة الاستسلام .. هو نفسه الذى سبق أن رفض الانسحاب من الكويت، وإعادة الشرعية لها بعد أن أعلن اختياره لطريق الحرب .. وفى الحالتين لا يملك هذا المجلس من أمر نفسه شيئاً .. لأن هناك شخصاً واحداً يحرك أعضاءه اسمه صدام حسين الذى عجز شعب العراق حتى الآن - للأسف - عن التخلص من ديكتاتوريته، وجنونه، وشهوته الجامحة للقتل، والتدمير، واغتصاب الحرمات ..!

• • •

واضح أن شعب العراق لم يعد له حول، ولا قوة .. لا سيما بعد «موجة التأديب» الأخيرة التى شنها ضده حاكمه، واستخدم فيها كل ألوان الأسلحة ومارس معه شتى أنواع الارهاب ..!

لكن السؤال :

كيف يستطيع صدام حسين مواجهة مواطنيه .. وهو الذى أذل أعناقهم، وداس بقدميه على كرامتهم، ودفعهم إلى هزيمة نكراء .. أصبحوا بسببها مثار سخرية العالم، وتهكمه ..؟؟!!

وكم يحتاج العراق الآن .. من جهد، ومال، ووقت .. لاعادة بناء نفسه من جديد ..؟؟

وإلى متى يستطيع هذا الشعب العربى أن يعيش وحيداً .. منعزلاً .. كل الأشقاء يرفضون أن يمدوا له يد الصفح، والمساعدة .. طالما يجثم فوق صدره .. «التكريتى» ..!

بصراحة .. إن الأمل يكمن فى جيش العراق الذى تعرض للمذلة، والهوان على يد قائده .. وبات ضباطه، وجنوده .. أضحوكة بين العالمين ..؟؟

لقد استخدمهم الديكتاتور - للأسف - لقمع الانتفاضة الشعبية .. وماكان يليق أبداً بضابط، أو جندى واحد .. الاستجابة لرغبته المجنونة التى حولت حياة الوطن كلها إلى ظلام حالك السواد ..!

إن هذا الجيش الذى يتعرض لتصفية قادته يوماً بعد يوم .. هو الذى يملك فى يده مفاتيح تخليص الشعب العراقى من المحنة القاسية التى يعيشها ..!

وليتأكد الأخوة .. ضباط، وجنود العراق .. أنه مهما كانت تضحياتهم، وخسائرهم - فى مهمتهم المقدسة - فلن تقارن بأى حال من الأحوال بحجم مافقدوه من كرامة، ومانزفت أجسادهم من دماء خلال حرب الكويت ..!!

هبوا أيها الرجال .. لتطهير أنفسكم من العار الذى سوف يظل يعلق بجبينكم أبد الدهر . والسن بالسن .. والعين بالعين .. وعلى الباغى تدور الدوائر ..!

سيد رجب

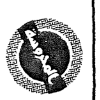


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

خطوط فاصلة

الرئيس مبارك الذى أنقذ الكويت هو أيضا الذى سينقذ - باذن الله - شعب العراق

صدام .. ظاهرة شيطانية .. ستذهب إلى غير رجعة .. ولكن : لابد أن «يحيا» العراقيون .. ليكونوا شاهدين على جرائمه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

مسئولية مصر.. تحتم الدعوة.. لاعادة ترميم الجدار العربى رغم الهزيمة الساحقة.. لكل الشعارات والنداءات السابقة !

«شكرى» تلميذ صدام البليد .. يهاجم مصر الآن .. فى الأردن !!! بعد هزيمة ولى نعمته .. القاسية .. والمخجلة ..!!

بقلم سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

إذا كان الرئيس حسنى مبارك هو الذى «أنقذ» .. الكويت .. بموقفه الجرىء ، والشجاع ، والأخلاقى .. الذى «قلب» جميع حسابات صدام حسين .. فان الرئيس مبارك أيضا .. هو الذى سينقذ - بمعونة الله ، ومشيئته - شعب العراق .. من المحنة القاسية التى يعيشها .

فى محادثاته مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية .. حرص الرئيس على التأكيد على مبدأ «عدم تقسيم العراق» .. أو المساس بوحدة أراضيه .. وتقديم المساعدات الانسانية إلى شعبه .

وكان رأى القذافى - والحق يقال - متطابقا مع موقف الرئيس مبارك .

● ● ●

إن مصر تعلم جيدا أن شعب العراق مغلوب على أمره .. وأن حاكمه زج به وبجيشه فى معركة خاسرة لا ناقة له فيها ولا جمل .. وأن الخسائر التى أحلت به فادحة وتتطلب عشرات السنوات للتغلب عليها .

وسياسة مصر تقوم على عدة مبادىء أساسية :

● أولا : عدم التفرقة بين عربى وعربى .
● ثانيا : عدم الكيل بكيلين .
● ثالثا : البعد عن الانتقام ، وتصفية الحسابات .
● رابعا : عدم التدخل فى شئون الدول الداخلية .
● خامسا : اقامة صرح عربى متين .

من هنا .. اعتمدت تحركات الرئيس منذ وقف إطلاق النيران فى الخليج ، واتصالاته ، ولقاءاته على عدم المساس بوحدة أراضى شعب العراق .. لأن العراق بلد عربى أولا ، وأساسا .. وإذا كان حاكمه «الأوحد» المغرور قد دفع به إلى أتون الهلاك .. فلا يمكن أبدا .. أن نترك هذا البلد يتمزق ، ويتشتت ، ويكون عرضة للحرب الأهلية .. لأن فى ذلك فناء لشعبه .. الأمر الذى لا نرتضيه ، ولا نقبله بأى حال من الأحوال .

● ● ●

طبعا .. لقد أخطأ صدام حسين خطأ جسيما .. وارتكب جرما لن يغفره له التاريخ .. لكن الذى يدفع الثمن فى النهاية هو الشعب .. فصدام إن اجلا أو عاجلا سوف يذهب إلى غير رجعة .

ومهما كانت المبررات والدوافع .. فان العرب يهمهم أن يكون شعب العراق دائما عزيزا ، قويا ، يؤدى دوره بارادته الحرة ، ودون ضغط ، أو قيد .. ومن غير أن تتحكم فى مسيرته أية قوة من القوى .

● ● ●

ومرة أخرى تثبت مصر .. أن المبادىء لا تتغير ، والأخلاق لا يمكن أن تباع ، أو تشترى .

بصراحة .. لولا هذا الاصرار من جانب مصر علــى عدم تقسيم العراق .. لكان الحال الآن غير الحال .. بالضبط .. لو كانت مصر قد ترددت لحظة .. لأصبحت قضية الكويت الآن مجرد ملف يحمل رقما فى الأمم المتحدة .. فهذه هى الأصالة .. وذلك هو الوفاء .. وتلك المسئولية القومية الحقة التى تستند إلى الأقوال لا الأفعال .

● ● ●

لكن السؤال :

أين الطريق لاقامة الصرح العربى .. بينما الجدار قد أصابه شرخ عميق .. والنفوس قد امتلأت مرارة .. والأجساد .. مازالت فى غرف الانعاش بالمستشفيات .. تتلمس «الرحمة الألهية» .. ؟؟

الجواب .. واضح .. وبديهى :

إن مصر تؤمن بأنه لا سبيل أمام العرب إلا بوحدتهم ، واتفاقهم ، ورأيهم الواحد ، وموقفهم المشترك .. وإذا لم يعملوا على تحقيق هذا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

الهدف - مهما كان صعبا - فى يوم من الايام .. فسوف يظلون يعيشون حياة « هامشية » .. لاتأثير ولا وزن لها فى المجتمع الدولى .
لا جدال أن ماحدث يعتبر نكسة بكل المقاييس .. بل هزيمة ساحقة .. لكل الشعارات ، والنداءات السابقة .. والآثار السلبية من العسير علاجها فى يوم .. وليلة .. أو فى شهور .. بل ربما فى سنوات .. لكن مسئولية مصر أيضا تحتم عليها الدعوة .. لاعادة بناء هذا الجدار من جديد .. فليس صدام حسين .. هو الذى بيده مصير العرب .. بالعكس إن صدام مجرد « ظاهرة شيطانية » .. لا يمكن أبدا أن يكتب لها البقاء ، والاستمرار .

حقا .. لقد تسبب - شأنه شأن اى ديكتاتور - فى هدم المعبد فوق رؤوس أصحابه .. لكن الله سبحانه وتعالى لابد أن يسخر واحدا من عباده .. يتولى من جديد .. الدعوة إلى الوئام ، والمودة ، وإعادة غرس بذور التآخى والعمل على نبذ الصراع ، والشقاق .
على أى حال .. لقد إنتهى صدام سياسياً ، وعسكريا .. لكن شعب العراق لابد أن يحيا .. ليكون شاهدا على جرائمه .. وليتخذ مما جرى العظة ، والعبرة والمستقبل .. وحتى لايتيح الفرصة مستقبلا ليعتلى مقعد السلطة فيه .. مغرور .. أو جاهل ، أو فاجر .

تلميذ عجوز .. ولكن بليد ..!!

سبق ان قام إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل بزياراته المشبوهة للعاصمة العراقية بغداد .. عندما كان صدام حسين فى قمة صلفه ، وغروره .. ومدعيا - بغير حق - أنه الزعيم الأوحد .. محرر الأمة العربية .. سارق الكويت التى لايمكن أن تعود أبدا إلى أهلها ..!
وكان إبراهيم شكرى يقف - كالتلميذ البليد - أمام صدام حسين فى قصره المنيف ببغداد .. لايتكلم ، ولايجرؤ على الرد عندما كان « الديكتاتور » .. يأمره هو وأمثاله الذين يجيئون له ساجدين أمام أعتابه .. بألا يذكروا إسم الكويت ..!
على الجانب الآخر .. لم تضع القاهرة قيداً من أى نوع أمام تحركات إبراهيم شكرى وتنقلاته .. رغم أنها على يقين .. بأن هذه الرحلات ليست منزهة عن الهوى .. فى نفس الوقت الذى كانت فيه صحيفة الحزب الذى يرأسه إبراهيم شكرى « صورياً » .. تنشر الأكاذيب ، والأباطيل ، وتتغنى باسم صدام ، وكيف أنه سيلقن دول التحالف درساً لن ينسوه ، وتشيد بقدرته على الصمود .. بحيث أصبحت بالفعل تسمى فى مصر « بالنشرة الصدامية » ..!
.. وبعد الهزيمة النكراء .. بهت جميع الذين كفروا بما فيهم إبراهيم شكرى فقد وجدوا « الصنم » يتهاوى أمام أعينهم بلامقاومة .. وهو الذى كان حتى الأمس القريب يزعم بأنه سيبيد الأمريكيين ، والبريطانيين ، والفرنسيين ، والكويتيين ، والسعوديين .. وأيضا المصريين ..!!

●●●

الآن .. وبعد إغلاق « منافذ الخير » أمام إبراهيم شكرى نتيجة الظروف القاسية التى يعيشها ولى نعمته فى بغداد .. رأى أن يتجه إلى مكان اخر .. عسى أن يجد فيه مأربه .. أو بعضا منها .. فقد ذهب إلى العاصمة الأردنية عمان بدعوة مما تسمى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية .. بحجة إلقاء محاضرة عن « الصحوة الاسلامية ، و القضايا العربية .. »!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

طبعا .. كل من له صلة بابراهيم شكرى ، أو ليس له صلة يعرف جيدا أن الرجل ليس عنده مايقوله سواء فى محاضرة أو فى إجتماع .. بل هى كلمات مكررة معادة .. لاتقدم ، ولاتؤخر .. وهو فى جميع الأحوال .. يعمل « بالريموت كونترول » .. الذى يوجهه إلى عقله « الاخوان المسلمون » الذين أصبحوا يسيطرون على مقدرات الأمور فى الحزب ، والصحيفة معا .

● ● ●

المهم .. أن « الحاج » إبراهيم شكرى اتهم مصر فى محاضرته .. بأنها لاتعرف الديمقراطية ، أو الحرية ، وأنها تمنع التعبير عن الرأى .. بل من يتجرأ ويدلى برأيه .. يتعرض للعقاب .. !

بالله عليكم .. هل هناك تزييف للحقيقة أكثر من ذلك .. ؟؟ وهل يمكن أن تصل الدرجة «بشيخ» بلغ من العمر أرذله إلى هذا الحد من إختلاق الأكاذيب ، وتغيير الواقع من أساسه .. والادعاء فى بجاحة .. بأن الشمس تشرق من الغرب .. ؟؟

إذا كانت هذه سياسة مصر .. فأى دولة تلك التى سمحت له بالتصفيق ، والتهليل لأباطيل صدام حسين .. والتطاول على إرادة الشعب المصرى ، وتوجيه التهم إليه دونما أدنى سبب .. ؟؟

وإذا كانت هذه سياسة مصر .. ففى أى مكان تصدر تلك الجريدة التى امتلأت صفحاتها .. بالحقد ، والغل ، والأراجيف دون أن تتعرض فى يوم من الأيام .. لمصادرة .. أو مراجعة من أى نوع .. إيمانا من قائد مصر .. بالحرية إلى أقصى مداها .. رغم التجاوزات .. ورغم أن هناك من لا يفهمون حتى الآن المعانى النبيلة للحرية ، والديمقراطية .. ؟؟

● ● ●

إن ما قاله إبراهيم شكرى فى محاضرته « المشبوهة » ، أيضا فى عمان أبلغ دليل .. على أن رئيس حزب العمل .. بدأ حياته مسيرا من جانب الاخرين .. وهو ينهيها الان بنفس الصورة المخجلة .. وإن كان فى أيامه الأخيرة .. ازداد شراهة .. فى التهام الفتات .. !!

كبسولات

● نصيحة للواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية :

مادمت قد تبينت .. أن ما يثار حول بعض أعضاء مجلس الشعب .. ترجع أسبابه إما إلى تصفية حسابات شخصية .. أو تحقيق مصالح ذاتية .. أو محاولة لتشويه صورة المجلس .. فالأفضل أن تغلق هذا الباب من ناحيتك .. ولا تسمح «لهم» بأن يجروا رجلك .. !!

كفى ما ذكرت من بيانات وتصريحات حول هذا الموضوع .. وأرجوك اقلب الصفحة .. !

× × ×

● أقول للواء يسرى الشامى محافظ الشرقية :

معظم المحافظين يسعدون بلقب .. «سيادة الوزير المحافظ» .. أما أنت .. فأحسن ما يمكن أن تنادى به : يسرى الشامى .. الانسان .. وتأكد أن هذا أضخم رصيد فى الدنيا والاخرة .

× × ×

● حاول فاروق حسنى أن يقدم شيئا للثقافة طوال فترة توليه وزارتها .. لكن كان طبيعيا أن تتعثر معظم محاولاته فى ظل هذا الطاقم من « معاونيه » .. !!

٣٤٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩١



اتسم خطاب الرئيس حسنى مبارك فى ليلة القدر بأنه مزج الدين .. بالسياسة .. بالاقتصاد . بالاجتماع .. وبالتالى جاء بمثابة «دستور عملى» يمكن التحرك وفقا لمبادئه .. داخليا ، وعربيا ، ودوليا خلال المرحلة القادمة

فقد أثبتت التجربة العملية أن المسلمين لم يستثمروا تعاليم دينهم الاستثمار الأمثل . فكان هذا الانفجار النووى العربى .. وهو تعبير جديد لم يتعرض له أحد قبل حسنى مبارك .

• • •

إن العرب .. لو كانوا - كما أشار الرئيس - قد طبقوا ماجاء به القرآن الكريم ، والسنة النبوية المشرفة .. ماتدهورت الأمور إلى تلك الصورة المفزعة التى باتت تحتاج إلى برنامج ضخم للعلاج قد يستغرق سنوات .. وسنوات .

لكن - على الوجه المقابل - لابد أن يتقدم الصفوف من يحمل مشعل النور مرة أخرى .. محاولا تبديد الظلام الذى يلف الكون .. فمن المحال أن نستسلم ، ونرضخ ، ونظل نندب حظنا العاثر بين الأطلال ..!!

من هنا .. جاءت المبادىء الثمانية التى استخلصها الرئيس حسنى مبارك من التجربة .. ليبلورها .. ويصيغها بأسلوب السهل الممتنع ، والمقنع فى ان واحد .. عسى أن يهدى الله الضمائر . ويرد العقول إلى صوابها .

• • •

عندما اتخذت مصر موقفها المبدئى والأخلاقى بادانة غزو العراق للكويت ، ومساندة الحق ، والعدل . زعم البعض أن الرئيس حسنى مبارك يريد الانتقام من الرئيس العراقى صدام حسين الذى «ألب» العرب يوما على مصر ، وحضهم على مقاطعتها ..!

لكن الرئيس مبارك ليس من سياسته أبدا الانتقام ، أو تصفية الحسابات .. وسلوكه فى هذا الصدد معروف لدى الدنيا كلها .. بل تنشئته الأولى تشهد بأنه لم يتعود فى حياته نهجا لايتفق مع المثل ، والأخلاق .

لهذا .. فقد سقطت تلك الدعاوى الكاذبة منذ الوهلة الأولى .. ولم يجد مروجوها صدى من قريب ، أو من بعيد .

• • •

استنادا إلى نفس القاعدة .. يجىء الرئيس حسنى مبارك بعد صمت المدافع ، وانطفاء النيران .. ليطالب الأمة العربية بأن تعلو فوق الجراح .. وأن تتجنب أساليب الانتقام ، وتنبذ أحاسيس الكراهية . ليحل محل ذلك كله الحب الأخوى الصادق .. وإن كان ذلك لايمنع «القصاص» دون تشف ، أو تجاوز أو بصفح جميل يضمن عدم تكرار «المأساة» مستقبلا .

لا جدال أن الرئيس يدرك جيدا .. أن هذه «النقلة» تحتاج إلى وقت ، وإلى جهد نفسى كبير .. لكن من أهم دلائل شخصية حسنى مبارك أنه يتمسك دائما بأرفع خيوط الأمل .. إيمانا منه .. بأن طاقات هذا الأمل لابد أن تتفجر مادامت الحياة مستمرة ، وقائمة

وقد حرص الرئيس فى دعوته على البعد عن الانتقام ، وتصفية الحساب أن ينبه الأذهان إلى ضرورة تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعى كما أرسته شريعتنا السماوية السمحاء بحيث لايهنأ البعض ، ويسعد بما منحهم الله من خيرات ، وميزات .. بينما يشقى الآخرون ويعانون دون أدنى ذنب جنوه

• • •

ايضا .. لقد رأى العالم حسنى مبارك منذ توليه زمام القيادة فى مصر .. مدافعا عن حقوق الانسان فى كل مكان وزمان بصرف النظر عن لون هذا الانسان ، أو جنسه ، أو ديانته .. والأحرى بالعرب والمسلمين .. أن يدافعوا عن حقوقهم بكل ما أوتوا من قوة .. وإذا كان واحد منهم ، أو مجموعة قد تهورت وإعتدت على حقوق الأخرى .. فلابد من إعادة تصحيح الأمور على أساس ماينادى به القران الكريم ، وتحدده سنة نبيه الأمين محمد عليه الصلاة والسلام .

• • •

ونحن فى مصر .. رسمنا لأنفسنا منذ عشر سنوات تقريبا سياسة محددة المعالم تقوم على تطبيق الحرية ، والديمقراطية ، ووضع برامج للتنمية توفر الأمان لأبناء الوطن . وتفتح أمامهم فرص العمل .. بحيث يعم الاستقرار أرجاء البلاد كلها .

ولأن نزعات « الانانية » لم تعرف طريقها يوما الى قلب الرئيس مبارك .. فلقد حرص فى ليلة القدر .. أن يذكر الأمة العربية بأسرها بمبادىء الشورى التى أرسى دعائمها الإسلام .. وأوضح الرئيس دون لبس أو غموض .. أن تلك المبادىء هى نفسها الوجه المضىء للديمقراطية . كما نبه شعوب الأمة إلى

حقيقة جوهرية هى أن إرادة أبنائها سوف تظل مكبلة طالما تعثرت خطط التنمية وبرامجها

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لقد كان الرئيس صريحا إلى أقصى مدى عندما أعلن فى شجاعة .. بأن « الأمن العربى » من غير قوة علمية ، وثقافية وفكرية .واقتصادية . وأخيرا « قوة عسكرية » لن يصل إلى الأهداف التى ينشدها وننشدها نحن منه

● ● ●

إن هذا « الدستور الجديد » هو الذى يعمل - دون مجاملة ، او تحيز على العبور بنا إلى عالم مختلف تماما عالم .. قوامه العلم ، والأخلاق ، والدين و عتقد ان هذه عناصر أساسية للاستمرار . وبدونها لن تقوم القائمة ثانية

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩١



يحجم كثير من الكويتيين عن العودة إلى بلادهم بعد تحريرها .. وهي مفاجأة لم تكن متوقعة من قوم عانوا من التشتت ، والتفرق في انحاء كثيرة من العالم .. وظلوا هائمين على وجوههم طيلة ثمانية شهور كاملة ..!!

●●●

لقد حددت وزارة الداخلية الكويتية الفترة من ١١ مايو القادم إلى ١٢ يونيو .. للعودة إلى الأرض التي حاربت الدنيا كلها من أجلها .. وأصدرت الوزارة تحذيراً قالت فيه إن أي شخص لا يلتزم بهذا التاريخ .. فلن تنطبق عليه القواعد المطبقة حالياً .. بل سيتم النظر في أمره ..!!

أكثر من ذلك .. أعلن «عبد الرحمن الشطي» رئيس ماتسمى باللجان الأمنية الكويتية بالامارات العربية .. إن الكويتيين المقيمين بالامارات غير متحمسين للعودة والدليل أنه قد بدأ صرف تصاريح العودة اعتباراً من يوم ٣٠ مارس الماضي .. إلا أن عدد الذين توجهوا لاستلام هذه التصاريح بالفعل لم يزد على ثلاثة آلاف كويتي فقط .. من مجموع ٢٨ ألفا يقيمون بالامارات ..!!

●●●

نفس الحال ينطبق بالطبع على الكويتيين الذين يعيشون في بريطانيا ، وفرنسا ، وأسبانيا .. وغيرها من دول أوروبا .. أو المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية وأيضا في المملكة العربية السعودية .. وأن كنت لا أعرف على وجه التحديد .. موقف أولئك الذين اختاروا مصر للاقامة فيها أثناء الاحتلال العراقي للكويت ..!

●●●

أنا شخصياً أرى أن الظاهرة خطيرة .. وتعطي انطباعا لا يسر أبداً ..!! فقد عرف عن الكويتيين أنهم لا يفضلون البقاء في «ديارهم» .. لا سيما أثناء فصل الصيف .. بل أنهم من هواة الترحال .. وقضاء أطول فترة من العام خارج البلاد .. ولاشك .. أن ذلك كان من أهم الأسباب التي ساعدت الجيش العراقي على اجتياح «البلد» في ساعتين .. نتيجة عدم وجود مقاومة تذكر . فمن الذي «يقاوم» والأبناء الشرعيون .. ليسوا متواجدين ..؟؟

●●●

وإذا كان الكويتيون قد تعودوا على هذا النهج .. حينما توفرت لديهم شتى أساليب الحياة الناعمة داخل بلادهم .. فما بالك إذن .. وقد خلف الغزو مشاكل في المياه ، والكهرباء ، والغذاء ، وغطت السماء سحب «النفط» السوداء ..؟؟

إن رد الفعل الطبيعي — للأسف — .. هو البقاء .. بعيداً .. بعيداً ..!!

وهنا أقول .. إن «الاخوة الكويتيين» يرتكبون من جديد أكبر خطأ في حياتهم .. حيث يعرضون أمنهم ، واستقرارهم ، ومستقبل أجيالهم القادمة .. لأسوأ مصير !!

●●●

لقد حرص المجتمع الدولي على ارساء مبادىء في العلاقات السياسية الدولية .. قوامها ألا يلتهم «القوى .. الضعيف» .. وألا تمحى دولة من الوجود في لحظات .. كما قدم هذا المجتمع الدولي تضحيات غالية .. من أجل الدفاع عن الحق ، والعدل ، والشرعية .. لكن السؤال :

هل ماحدث يمكن أن يتكرر بصورة أو بأخرى ..؟؟

نصيحة «للأخوة الكويتيين» .. أن يسارعوا بالعودة إلى بلادهم .. قبل التفكير في الاجابة ..!!

سمير رجب



وجهت حكومة الكويت .. نداءات متكررة لموظفي الوزارات ، والمصالح .. «ترجوهم» التوجه لاستلام أعمالهم ..!

ولم يهتم الكثيرون .. أو بالأحرى ..لم يتحمسوا ..!!

كان النداء الأخير أمس ..حيث حدد مجلس الخدمة المدنية أول يونيو كمهلة أخيرة .. وهكذا يبدو أن الحكومة رأت اتباع أسلوب الحسم .. بعد أن ظلت ثلاثة شهور .. تدعو – في استجداء – الموظفين للعمل دون جدوى ..!

●●●

بداية .. وقبل أن أتعرض لهذا الموضوع أرجو أن أشير إلى خطاب بعث لي به أحد القراء حول مقال سابق نشرته عن التعليم في الكويت .. قال القارىء العزيز :

«مالنا نحن ومال مايجري في الكويت الآن .. لقد وقفنا بجانبهم خلال محنة الغزو .. حتى تحررت بلدهم .. بعد ذلك .. فليفعلوا مايشاءون .. يغيرون نظام التعليم .. أم يبقونه على حاله .. يسارعون بإعادة البناء .. أم يتباطأون ..!! فهذا مستقبلهم .. وهم أحرار فيه» ..!!

●●●

لكن .. مع تقديري لذلك الرأي الذي يكاد تتفق عليه الغالبية العظمى من شعب مصر .. إلا اننا يجب أن نتذكر جيداً .. أنه مامن واحد فينا – لا سيما في مصر – يمكن أن يتحمل مرة أخرى تكرار كارثة الكويت .. من هنا .. كان حرصنا على التنبيه ، والتحذير ، واسداء النصيحة .. سعيا وراء هدف أساسي .. هو أن تبقى الكويت ، وبقية دول الخليج ، بل وسائر البلدان العربية .. متمتعة بالأمن ، والاستقرار .. تكرس جهود أبنائها من أجل عمليات التنمية ..التي بدونها لا تستمر حياة ..!

●●●

أعود إلى النداء الأخير الذي وجهته الحكومة الكويتية لموظفيها الذين يمثلون نحو ٩٥ ٪ من مجموع القوى العاملة فيها .

هل هذا معقول ..؟؟

كيف تغمض جفون هؤلاء الناس .. وهم يرون بلادهم في حاجة لكي تبعث من جديد .. بينما هم متكاسلون .. متخاذلون .. وكأنهم ينتظرون أن يحل مكانهم قوم آخرون يتحملون المسئولية .. نيابة عنهم ..؟؟

●●●

إنه مؤشر بالغ الخطورة .. إذ يعطي انطباعا .. بفقد الانتماء .. أو بالاحساس باللامبالاة .. وكلاهما صعب ، وقاس .. بل ومخجل ..!

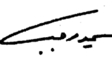
مايحيرني ، ومايحير الكثيرين في هذه الدنيا .. هو أنه كيف كان الكويتيون .. يتباكون ليل نهار على الأرض السليبة ، والوطن المحتل ، وينشدون في ألم واستكانة .. «اللهم .. لا اعتراض» وعندما تم التحرير ، وعادت الأرض .. كانوا «يُساقون» للعودة إلى ديارهم ..؟؟!

واليوم .. يرفضون .. حتى مجرد الاقتراب من النقطة التي سبق أن شهدت النهاية .. وكأنهم يريدون معاقبة أنفسهم بأنفسهم ..!!

●●●

إنني أقول للأخوة الكويتيين .. صدقوني .. لن يبني بلدكم سوى سواعدكم .. ولن يتحقق لها التقدم والرخاء إلا بعقولكم .. وإذا .. لم تحاولوا أن تغيروا ما بأنفسكم .. فبصراحة ..أنا أخشى عليكم من صدام جديد .. أو صدام «معدّل» ..!!

ألا قد بلغت .. اللهم فاشهد .

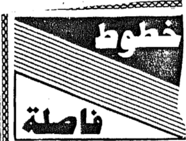




المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرئيس الأمريكى جورج بوش يصر على ضرورة التزام العراق بتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالتفتيش على المنشآت النووية .. وإلا تحمل الرئيس صدام حسين .. تبعات عناده ، ومكابرته مرة أخرى ..!

وتصريحات بوش تشير إلى احتمالات استخدام القوة .. ومايتطلبه ذلك من إعادة نشر القوات العسكرية فى منطقة الخليج .. حتى تكون على أهبة الاستعداد لتنفيذ مهمتها ..!

فى نفس الوقت استعدت الادارة الامريكية «دبلوماسيا» .. حيث بدأ جيمس بيكر وزير الخارجية فى إجراء اتصالات واسعة مع وزراء خارجية دول الائتلاف وأعضاء مجلس الأمن لاستطلاع الآراء .. فى محاولة للحصول على تأييد دولى جديد ..!!

• • •

والرئيس الأمريكى بوش له الحق فيما يفعل .. لأن المجتمع العالمى قد فرض ارادته بالحق ، والقانون .. ومن الخطورة الرجوع ولو خطوة واحدة إلى الوراء .. وإلا فقدت قرارات الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن فعاليتها - كما كان الحال فى الماضى - وبالتالى يصبح تكرار مواجهة المغامرين أمثال صدام فى العراق ، وشامير فى اسرائيل أمراً صعباً .. وهنا مكمن الخطر ..!!

• • •

ولقد تعمدت أن أذكر اسم شامير مقترنا بصدام .. لسبب بسيط .. هو أن المبادىء لاتتجزأ .. والقرارات الدولية - إذا كنا حريصين على احترامها ، وتنفيذها بدقة - لاتتغير وفقاً للمصالح ، والأهواء الشخصية .

• • •

لقد نجحت كل من الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن .. فى اعادة الشرعية للكويت ، وفى إزالة كل آثار الغزو العراقى ، بعد «تأديب» حاكم العراق بما فيه الكفاية .. لكن السؤال :

لماذا يتهاون الرئيس جورج بوش .. مع اسحق شامير .. الذى يشترط - فى بجاحة - عدم اشراك الأمم المتحدة فى أية محاولات تستهدف حل القضية الفلسطينية ..؟؟

ولماذا لم تتحمس الادارة الأمريكية بحيث تكرس .. جهودها الدبلوماسية .. وتهدد - ولو مرة واحدة - باستخدام القوة ضد اسرائيل التى ترفض الانصياع لارادة المجتمع الدولى ..؟؟

• • •

بصراحة .. ان «الكيل بمكيالين» فى عالم السياسة - لاسيما بعد أزمة الخليج - أمر مرفوض .. بل ويجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتحرر منه .. مهما كانت طبيعة العلاقة بينها وبين اسرائيل .. حتى لاتفقد مصداقيتها أمام الدنيا كلها .

نحن نعرف .. كيف ترتبط اسرائيل عضويا بأمريكا .. وندرك جيدا .. إلى أى مدى تستطيع أياديها الطويلة أن تطول كل شىء فى المجتمع الأمريكى .. بما فيه «اختيار الرئيس» .. لكن هذا لا يعنى أبداً .. وجود نوعين من الأمم المتحدة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

إحداهما ترفض العدوان بشتى صوره وألوانه وتحض على استخدام القوة من أجل إقرار العدل .. والثانية .. تشجع المعتدى على الاستمرار فى غيه وضلاله .. وتربت على كتفه خشية ألا يغضب !!

● ● ●

فى نفس الوقت لا يمكن أبدا تصور قيام .. «مجلسين للأمن» .. مجلس منهما يحدد مهلة قانونية يصبح بعدها استخدام القوة .. ضد الباغى حقاً مشروعاً .. بينما المجلس الآخر .. يترك للظالم ميزة تحديد الزمان ، والمكان حسب رغبته الذاتية بلا قيود ، أو ضوابط ، ويمنحه حق الرفض دون إبداء الأسباب ..!!

● ● ●

على أى حال .. إن المجتمع الدولى - ونحن معه - يقف مع الرئيس الأمريكى جورج بوش حتى يتم تنفيذ كافة القرارات التى سبق أن صدرت ضد طغيان ، وجبروت صدام حسين . ومسئولية الرئيس بوش الآن .. لابد أن تنحصر فى تجنيد هذا المجتمع الدولى نفسه ضد طمع ، وجشع ، وتعنت ، وصلف اسحق شامير .. وإلا اختلت المعايير ، والموازين .. وانهارت القيم .. وهذا مالايمكن أن يوافق عليه أحد .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نعم .. هناك خلافات بين الدول الموقعة على اعلان دمشق .. بشأن ترتيبات الأمن فى الخليج .

نحن نتجاوز الحقيقة .. إذا زعمنا بأن «كله تمام» ، أو أن الآراء جميعها متطابقة .. بالعكس .. التحفظات قائمة سواء من هذه الدولة ، أو تلك .. وليس فى ذلك مايضير صلب الاتفاق .. أو يجعلنا نطالب بتجميده ..!

● ● ●

المسألة ليست من السهولة بمكان - كما يتصور البعض - .. فالواقع يقول إن كارثة مروعة قد حلت بالعالم العربى عندما قامت إحدى الدول باحتلال دولة جارة ، وشقيقة .. وشردت شعبها ، واغتصبت حرمات أبنائها .. وبالتالى فلابد أن تعاد دراسة النتائج على ضوء مرارة المسببات .. بما يحتم حسن استخدام العقل ، ومراجعة سلبيات الماضى ، ووضع المشاعر الانسانية فى مقدمة الاعتبارات .

● ● ●

ولا يعنى هذا أن الخلافات «عميقة» .. أو غير قابلة للحل .. إذ أن كل شىء قابل للأخذ ، والرد .. ومادامت المناقشة تعتمد على الصراحة ، والوضوح ، وحسن النوايا .. فانها يمكن أن تحقق الفائدة المرجوة لدول الخليج التى ينبغى أن تعرف قبل غيرها .. بأن ترتيبات الأمن إنما تستهدف مصالح شعوبها أولا ، وأخيراً .

● ● ●

طبعاً .. «البعد الايرانى» لا يمكن اغفاله .. وإن كانت «حكومة طهران» .. قد استفادت من الدرس جيداً .. عندما تصورت أن هجومها على القاهرة .. يمكن أن يغير الموازين .. حيث أدى موقف مصر الصلب ، والجرىء .. إلى تراجع الايرانيين خطوات وخطوات إلى الوراء .. «فليس كل الطيور .. هى التى تؤكل لحومها» كما يقول أحد أمثالنا العامية .

أيضاً «البعد الداخلى» فى دول الخليج له أهميته .. لاسيما وأن كل دولة من تلك الدول لها مصالحها القومية .. وأيضاً الأمر لا يخلو من بعض الحساسيات إزاء الآخرين سواء داخل المنطقة أو خارجها .

● ● ●

وفى النهاية هناك ماهو أهم .. إنه «موقف مصر» .. التى تملك القوة ، وتملك الامكانات ، وتملك التأييد العالمى .. مصر التى واجهت الغزو العراقى سياسياً ، وعسكرياً .. فتحقق النصر .. وتحررت ارادة الكويت ، وعادت إليها الأرض .. وكان من الممكن ألا تعود .

من هنا .. فالقرار .. قرار مصر .. الذى يقوم على أساس تحكيم المنطق ، واستقراء صورة المستقبل ، وتحليل الأحداث ، والوقائع .

ولا ينكر أحد .. أن القرار السياسى المصرى .. والقرار العسكرى المصرى .. هما دائماً مثار التقدير المحلى ، والعالمى .

● ● ●

إن وزير خارجيتنا «عمرو موسى» .. الذى يسافر إلى الكويت اليوم لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثانى .. لا يحمل فى فكره رأياً مسبقاً بل إن «الدبلوماسى البارع» مستعد للحوار ، والمناقشة إلى أقصى مدى .. وإن كان مبدأ مشاركتنا فى أمن الخليج يستند فى الأساس إلى قرار مصرى مائة فى المائة .. لأننا الذين نعرف بالضبط مصلحتنا .. ومصلحتهم .

سمير رجب



بعث الرئيس العراقي صدام حسين إلى لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة يطلب منها السماح له ببيع ماقيمته ١,٥ مليار دولار من النفط ..!

وقال في خطاب مليء بعبارات الذل ، والهوان أن نقصاً حاداً في الغذاء ، والدواء تسبب في وفاة ٦٠٠٠ طفل ويهدد ١٧٠ ألفا آخرين .. وهو الأمر الذى جعله مضطراً لتقديم هذا الطلب بالرغم من قرارات الحظر الاقتصادى المفروض على بلاده ..!!

● ● ●

طيّرت وكالات الأنباء خطاب « الاستجداء » لصدام حسين .. في نفس الوقت الذى كانت تبث فيه حديثاً للرئيس حسنى مبارك والذى قال فيه بالحرف الواحد :

« نحن لا نعاقب شعب العراق .. النظام القائم هو الذى يعاقبه .. والعالم كله واقف ضد هذا النظام .. طيب ماذا نفعل نحن ..؟؟ هل نقول للدول دائمة العضوية أن ترفع العقوبات عن العراق » ..؟؟

ثم أضاف الرئيس في نفس الحديث :

« إن الحل عند القيادة العراقية .. التى عليها أن تعرف سبب تشريد شعب العراق .. وعليها أن تأخذ القرار المناسب .. جمال عبد الناصر عندما ضُرب في عام ١٩٦٧ .. قال أنا استقلت ..!! لكن صدام حسين يقول إلى اليوم .. إنه انتصر » ..!!

ويستطرد الرئيس مبارك :

« أنا لو كنت رئيس العراق .. لازم أعمل تقدير جيد للموقف ، ولا أعرض نفسى لخطورة ثانية .. يكفى ماحصل .. رغم تنبيهنا له » .

.. ونحن لو عدنا عدة شهور إلى الوراء .. لنسترجع النداءات المتكررة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك شخصياً إلى صدام حسين فلابد أن يقفز إلى أذهاننا سؤال مهم : ألم يكن ممكنا انقاذ أطفال العراق .. من الكارثة التى يتعرضون لها الآن ..؟؟

أن هؤلاء الأطفال يموتون بالآلاف باعتراف « القائد المهيب » نفسه ..!! وللأسف .. ليس الأطفال فقط .. بل ان كل أبناء الشعب العراقى يعانون من الجوع ، والتشرد ، ويفتقدون لأبسط مقومات الأمان والاستقرار ..!! كل ذلك بسبب مكابرة حاكمهم وزعمه – حتى هذه اللحظة – بأنه هزم أمريكا .. وهزم قوات التحالف .. والدليل أنه بعث للأمم المتحدة بخطاب رسمى آخر .. يقول فيه .. إن أمريكا تبحث حاليا عن انتصار سياسى .. بعد أن انهزمت عسكرياً ..!!

● ● ●

المشكلة .. أن صدام حسين ، وأعوانه .. لا علاقة لهم حالياً .. بشعب العراق .. « فالقائد المنتصر » يستمتع بكل مباهج الدنيا ولم يشعر يوماً لا هو أو أحد أفراد عائلته ، أو أى مسئول في جهاز الحكم بالآثار المترتبة على الحظر الاقتصادى ..إذ أن هناك بعض الدول قد دأبت على خرق قرارات الحظر .. وهى تهرّب لصدام كافة احتياجاته الضرورية ، وغير الضرورية ..!!

من هنا .. فانه لم يطلب من لجنة العقوبات بالأمم المتحدة السماح له ببيع جزء من انتاجه من النفط .. إلا بعد ان وصلت الأمور إلى حالة من الانهيار أصبح من المحال مواجهتها .. إلى جانب أن الرئيس العراقى بدأ يشعر أكثر من أى وقت مضى .. بأن الخناق يضيق عليه من كل جانب .. وأن أيامه على مقعد السلطة .. قد باتت معدودة ..!!

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

وفى النهاية تبقى كلمة :

لقد دخل صدام حسين فى تجربة مريرة سابقة .. وحال «فكره الأعمى» بينه وبين الاستفادة من نتائجها عندما رفض النصيحة تلو النصيحة .. متصوراً أن الرجوع للحق .. «ليس فضيلة» ..!

ومن المحتمل أن تتكرر نفس التجربة .. بسيناريو مختلف ، وإخراج مغاير إذا ماانتهت المهلة الجديدة التى حددها «الخمسة الكبار» الذين يسعون الآن لتسخير القرارات الدولية لصالحهم مستغلين حماقة رئيس العراق ..!

لكن يجب أن يدرك هؤلاء الكبار جيداً .. أنهم مطالبون فى نفس الوقت بتحديد مهلة مماثلة لاسرائيل لنفس الغرض .. لأن هناك شبه اجماع دولى على أن «شامير اسرائيل» .. لا يختلف كثيراً عن صدام العراق .. فكلاهما .. أخصائيان في اللعب بالنيران .. وفى ممارسة «هواية» هدم المعابد .. فوق رأسيهما .. ورؤوس الآخرين ..!!

●●●

إن نزع أسلحة الدمار الشامل يجب أن يطبق على جميع دول منطقة الشرق الأوسط .. بلا استثناء .. وأى تحايل من جانب أى طرف .. مرفوض .. مرفوض !!

سمير رجب



عندما وصلت مطار هيثرو في لندن في شهر اكتوبر من العام الماضي.. أي بعد الغزو العراقي للكويت بحوالي شهرين.. لم يكن الركاب الموجودون في صالاته الكبيرة يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة.. فقد توقفت الحركة السياحية، وساد كساد اقتصادي لم يشهده العالم من قبل نتيجة ذلك التصرف الاحمق من جانب صدام حسين!

●●●

اليوم تحسن الموقف إلى حد ما.. وأخذت السياحة تنتعش في لندن وإن كانت العاصمة البريطانية لم تعد كسابق عهدها.. مركزا حيويا لمختلف الوان النشاط في اوروبا.

من هنا.. فالبريطانيون - شأنهم شأن كثير من الشعوب - يؤمنون بأن استمرار بقاء صدام حسين على مقعد السلطة لن يؤدي إلا لمزيد من التوتر وعدم الاستقرار.. وبالتالي فهم مندهشون من موقف الشعب العراقي الذي يتسم بالسلبية.. وإن كانوا يقتنعون انه لابد أن يأتي يوم يتحرر فيه هذا الشعب من قيود الظلم، والطغيان، والاستبداد.

●●●

قبل أزمة الخليج كانت معظم الصحف البريطانية قد نهجت على مهاجمة كل من العراق، وايران، وسوريا، وليبيا، ومنظمة التحرير الفلسطينية.. وبعد غزو الكويت زادت الحملة على العراق بدرجة كبيرة.. وأصبح صدام حسين محل انتقاد عنيف من قبل الكتاب والمحللين من مختلف الاتجاهات.. يبدو ذلك بوضوح في كل من صحف الديلي ميل، والديلي اكسبريس، والديلي ميرور، والديلي تلجراف، والصانداي تلجراف، والصانداي تايمز.. ولعل صحيفة «الاندبندانت» هي الوحيدة التي كانت تساند ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.. لكن بعد وقوفه بجانب صدام حسين.. انقلبت الصحيفة عليه.. وأصبحت تنتقده بعنف، وتوجه له أقسى الاتهامات.

أما بالنسبة لسوريا، وليبيا.. فقد أسفرت المحاولات المصرية الاخيرة مع الحكومة البريطانية والرامية إلى تنقية الاجواء بين لندن وكل من دمشق وطرابلس إلى حدوث تغيير ملموس في الخط العام للصحافة البريطانية تجاههما.

●●●

تكاد مصر أن تكون الدولة العربية الوحيدة التي تلقى سياستها، ومواقفها التأييد من معظم الصحف البريطانية.. إذ أنها كلها تجمع على أن الحرية والديمقراطية اللتين تظلان شعب مصر.. قد ساهمتا - إلى جانب الحضارة ذات الجذور العميقة - في بناء إنسان تتوفر له مختلف حقوقه.. وبالتالي تزداد مكانته في المجتمع الدولي يوماً بعد يوم.. الامر الذي يفتقر إليه نفس هذا الانسان في معظم الدول النامية.. إن لم يكن كلها.

●●●

وما يلفت النظر أن الصحف الاقليمية البريطانية.. وهي كثيرة ومؤثرة في نفس الوقت «٨٩ صحيفة يومية».. قد أخذت تتحدث عن زيارة «الدولة» التي يبدأها الرئيس حسني مبارك لبريطانيا اليوم باستفاضة بالغة، وبالتحليل المسهب.. بالرغم من ان تلك الصحف قد تعودت على التركيز على القضايا الداخلية البريطانية.. ونادرا ما تهتم بالسياسة أو بالعلاقات الدولية.

●●●

إن البريطانيين يرون في الرئيس مبارك النموذج الامثل للحاكم الذي فتح أبواب الحرية دون خوف، والذي يضع مصالح الشعب في المقدمة دائماً، والذي لايحكم على الامور من خلال نظرة ذاتية، والذي لم يحدث أن أصدر قراراً إنفعالياً واحداً منذ توليه القيادة بعكس زعماء آخرين.

●●●

إن زيارة «الدولة» التي يبدأها الرئيس حسني مبارك لانجلترا اليوم.. تعتبر بمثابة فتح جديد للعلاقات المصرية - البريطانية.. في المجالات السياسية، والاقتصادية، والتجارية، والثقافية.. وهذا ما ستؤكده النتائج خلال الايام القادمة.

وبذلك.. يكون شعب مصر.. المستفيد الاول من تلك الزيارات دائما.

من لندن

خطوط فاصلة

قبل أن يحتل صدام حسين الكويت بفترة طويلة.. استطاع أن يشترى عدداً من الصحف والمجلات الاجنبية والعربية التى تصدر فى أوروبا.. لكى يضمن ولاءها وتهليلها له عندما يبدأ فى تنفيذ جريمته.!

وبالفعل.. ما أن تمت عملية الغزو حتى سارعت تلك الصحف والمجلات باطلاق أوصاف عديدة على حاكم العراق منها «منقذ العرب!»، و«صلاح الدين المعصر!»، و«موزع الثروات بالعدل والقسطاس!»، فى نفس الوقت الذى شنت فيه هجوماً عنيفاً على الزعماء العرب الذين وقفوا ضد صدام حسين وساندوا الحق والشرعية.. بالضبط مثلما فعلت تلك الصحيفة الناطقة باسم أحد أحزاب المعارضة فى مصر الذى إنساق رئيسه فى تيار البهتان والضلال، وكان النغمة النشاز الوحيدة بين أبناء الشعب المصرى!!

●●●

المهم.. إن تلك الصحف التى تصدر فى أوروبا لاسيما فى لندن وباريس تحاول الآن تغيير اتجاهاتها بلا إستحياء أو خجل.. وكأن ما كان باطلاً بالامس قد أصبح صحيحاً اليوم.. لكنها بالطبع تعجز عن تقديم مبررات مقنعة!

●●●

التقيت منذ عامين بأحد أصحاب هذه الصحف العربية التى تصدر فى لندن والذى اشتهر فى الاوساط السياسية والصحفية بأنه الذى يأكل على كل الموائد.. وقد جاءنى مُحتجاً لاننى نشرت مرة رداً على بعض أكاذيب صحيفته وقال:

● إن العالم العربى كله يعرف من أنا!!

ورددت عليه فى جدة:

× بالفعل.. نحن جميعاً نعرف من أنت!! وتركته وانصرفت!!

●●●

كان موقف تلك الصحيفة خلال أزمة الخليج مخزياً.. فقد صورت «أم المعارك» - كما كان يردد صدام حسين - على أنها «المنازلة الكبرى» التى سوف يطول أمدها سنوات وسنوات يرفع بعدها القائد المهيب الركن صدام حسين أعلام النصر على المنطقة العربية كلها من أقصاها إلى أدناها!!

الآن.. تحاول نفس الصحيفة التمهيد لعودة العلاقات بين العراق وبقية الدول العربية التى ساندت الكويت فى محنتها.. لكن السؤال:

كيف يمكن ان يثق زعماء هذه الدول من جديد فى صدام حسين وهو الذى مارس معهم كل ألوان الخداع، والغش، والتدليس؟؟!!

على أى أساس يتعاملون معه وهو الذى مازال حتى الآن يسمى نفسه بالقائد المظفر الذى أنزل الهزيمة الساحقة بكافة دول التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية؟؟!!

●●●

إن سطور تلك الصحف والمجلات بعد الازمة الاخيرة قد زادت رائحتها الكريهة إلى درجة لاأعتقد أن عربيا واحداً يمكن أن يتقبلها!!

وإلى صاحب الصحيفة اللندنية، وأيضا إلى الصحيفة التى تتحدث باسم رئيس أحد الاحزاب المعارضة المصرية أقول لهما ولغيرهما من نفس العيّنة:

● «إلعبوا غيرها.. فقد فات الميعاد»..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩١



المبادىء عند حسنى مبارك لاتتجزأ .. وهذا سر إقبال الدنيا عليه وتقديرها لبلده مصر .

كم من الزعماء الذين يغيّرون ثيابهم كل يوم وفقا للظروف والمناسبات !!

وكم من الحكّام الذين يسعون نحو زعامة رخيصة ضاربين عرض الحائط بكافة القيم والمُثل !!

وكم من القادة الذين يبددون موارد بلدهم فى تصدير الثورات للخارج وفى التدخل فى شئون الآخرين وكأن الله قد نصّبهم دون غيرهم أوصياء على البشر فى كل زمان ومكان !!

● ● ●

لقد وقف الرئيس مبارك - بشهادة الدنيا بأسرها - وقفة حق وعدل وحسم ضد الغزو العراقى للكويت .. قال البعض وقتها إن العراق عضو فى مجلس التعاون العربى مع مصر .. فكيف تعاديه ؟؟

فكان رد الرئيس : أنا أدافع عن قضية أخلاقية وفيما عدا ذلك لاشىء يهم .

زعم آخرون أن الكويت حينما تتحرر فإن مصر لن تلقى منها سوى النكران والجحود .

وكان تعليق الرئيس : إننى أحمى القيم والمعانى الثابتة وبالتالى لاأتأثر بأية انفعالات أو ردود أفعال .

ولوّح صدام حسين بالمكاسب الكبيرة التى يمكن أن تنتج عن توزيع الثروات .. فكان حديث الرئيس للعالم : نحن لانطمع ولانتاجر ولانعرض مواقفنا فى مزاد علنى .

● ● ●

.. وانهزم صدام حسين لكى ترتفع أعلام الحق والعدل .. وخلال رحلة الرئيس مبارك إلى أوروبا عاد ليؤكد أنه لايستطيع التعامل معه بعد أن فقد الثقة فيه .. لكن الرئيس يحرص فى نفس الوقت على أن يكرر دائما « إن مصر لايمكن أن تشارك فى أى هجوم على العراق ، ولن تسهم بوسيلة أو بأخرى فى الاطاحة بصدام » !!

نعم إنه مبدأ .. والمبادىء عند حسنى مبارك - كما أشرت - لاتتجزأ .

● ● ●

منذ بداية الأزمة أوضح الرئيس موقفه صراحة عندما أكد أن القوات المسلحة المصرية تذهب إلى الكويت بهدف تحريرها .. وهى لن تدخل أرض العراق .

وقد كان .

والآن .. لم نغيّر اتجاهنا ولو درجة واحدة .

إن الرئيس مبارك يدافع دائما عن حرية الشعوب وحقها فى تقرير مصيرها .. وكما يرفض أن يتدخل كائن من كان فى شئون بلده الداخلية .. فإنه أيضا لايحاول التدخل فى شئون الآخرين .

إن قرار تنحية حاكم العراق يأتى من الشعب العراقى نفسه الذى يملك دون غيره أن يقول لصدام حسين : كفاك ما أنزلته فوق رؤوسنا من مصائب .. وكفاك تشريدا وتجويعاً وتقتيلا لأبنائنا !!

● ● ●

أنا شخصياً أعتقد بأن شعب العراق قد اتخذ القرار بالفعل .. كل ما فى الأمر أنه يتحيّن فرصة التنفيذ . .

سمير رجب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩١

غداً مساء جديد

تعالوا.. نتحاسب.. بعد مرور ١٢ شهراً على الغزو العراقى للكويت

هل أقام عرب الخليج .. نظاماً دفاعياً جديداً يمنع تكرار المأساة..؟!

.. وماذا عن الرغبة الجماهيرية .. التى ترددها بعض الشخصيات الكويتية فى لندن..؟!

هذا الصمت الغريب الذى يسيطر على العلاقات العربية ـ العربية..!

لم يطرأ جديد على نظام "الكفيل" بالنسبة للمصريين..رغم الوعود والتصريحات

هل حقاً هناك بين العرب من لا يريدون حلاً للقضية الفلسطينية..؟!

بقلم: سمير رجب



مر عام كامل على الغزو العراقي للكويت..!

مر عام.. على أسوأ كارثة تعرضت لها الأمة العربية.. بعد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين..!!

.. والآن.. تعالوا نتحاسب.. ماذا جرى خلال الـ ١٢ شهرا الماضية؟!

هل استفاد «الاخوة العرب» من الدرس؟! وعملوا على حماية ظهورهم من هجوم جديد.. سواء من صدام الحالي.. أو من صدام اخر..؟!

هل غيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما هم فيه..؟!

هل أجروا تحولات جذرية في أنظمتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية..؟!

هل نفذوا ما وعدوا به ـ طوال فترة الغزو.. وما بعدها..؟! أم أنهم ـ كعادتهم دائما ـ يتحمسون لأي شيء في البداية ثم سرعان ما يفتر حماسهم..؟!

● ● ●

بصراحة.. فيما عدا.. معركة التحرير.. التي ساعدتهم فيها قوى عديدة.. من الأشقاء والأصدقاء.. لم يجد في الأمور جديد..!!

أنا شخصيا كنت أتصور اقامة نظام دفاعي جديد لدول الخليج.. يعتمد على العلم، والتكنولوجيا، والانسان، والأرض.. لكن واضح أنه بعد استعادة الكويت.. أخذت كل دولة من هذه الدول تقول «أنا ونفسي فقط».. بعد أن تصور الجميع.. أن تكرار «السيناريو».. مرة اخرى.. مسألة عسيرة التحقيق.. وهذا هو الخطأ بعينه..!!

● ● ●

في لندن.. التقيت ببعض الشخصيات الكويتية الذين قالوا لي ـ دون حرج ـ :

● لقد اصبح مطلبا شعبيا في الكويت الآن.. السماح باقامة قواعد عسكرية امريكية..!! فنحن شعب تعداده قليل بعكس العراق الذي يزيد عدد سكانه عنا أضعافا، وأضعافا.. بل ان صدام حسين ـ والكلام «للاخوة الكوايتة» ـ مازال يملك كثيرا من الأسلحة المتنوعة..؟!

● ● ●

إذن.. هل يمكن أن تصبح تلك هي النتيجة من الدرس المستفاد..؟! الهذه الدرجة أصبحت القاعدة الامريكية.. مطلبا شعبيا..؟!

وأين أخوانكم العرب.. «ياسادة»..؟! وأين أنتم..؟!

لقد عرض عليكم بعض الاخوة المساعدة، والعون.. لكنكم فضلتم الا يكون هناك وجود عسكري دائم.. بل الأفضل اللجوء للاخوان عند الضرورة..!!

من هنا.. يثور السؤال:

من أهم البقاء والوجود.. العرب.. أم الامريكان..؟!

● ● ●

على اى حال قد تكون تلك القضية.. فرعية.. لكن لماذا لا تحاول الكويت بناء جيش قوى مزود بكل وسائل التكنولوجيا..؟!

ربما يقال.. إن عدد المواطنين غير كاف لهذا الجيش.. والرد على ذلك بسيط.. هو أنه يمكن الاستعاضة بالتكنولوجيا المتقدمة جدا عن الكثرة العددية.

وقد يقال ايضا.. أن الدولة تعاني قلة الموارد بعد أن حرق صدام حسين ابار البترول.. مما اجبر الكويت على اللجوء إلى الاقتراض.. وليس في هذا ما يعيب أبدا إذ انها تستطيع ان تقترض بضمان «دخل النفط» في المستقبل.. وأعتقد أن هذا ما تفعله حاليا.. ولاجدال.. أن الاولوية في الاقتراض لابد أن تعطى للقوات المسلحة.. وإلا استمرت الاطماع العراقية قائمة سواء استمر صدام حسين في الحكم.. او لم يستمر..!!

● ● ●

ايضا.. ألم تكن الكارثة تستحق.. اعادة صياغة العلاقات العربية.. على أسس مختلفة تماما..؟!

معروف أن هناك دولا أيدت الحق، والعدل، والشرعية.. ودولا أخرى ناصرت الباطل، والضلال، والبهتان.. فماذا كانت النتيجة بعد تحرير الكويت..؟!

لقد سيطر نوع من «الصمت الغريب».. على تلك العلاقات العربية ـ العربية..!! في حين أنه كان ينبغي اتخاذ معاني الوفاء، والاصالة.. أمثلة تحتذى.. يتغنى بها الأصدقاء الذين جمعتهم سفينة واحدة.. ليل نهار.. يضمنونها أهازيجهم الشعبية وهي كثيرة ومتعددة..

ويعلمونها لابنائهم في دور العلم.. بحيث تشب أجيال جديدة تعرف حق المعرفة قيمة الاخوة، والصداقة حتى تتخذ منها نبراسا يضيء لها طريق المستقبل.

في نفس الوقت.. لماذا هذا التعامل الخجل.. مع تلك الدول التي ضربت عرض الحائط بالمبادىء، والقيم الاخلاقية..؟!

الملاحظ الآن.. أننا في انتظار العلاج الحاسم الذي نلجأ اليه دائما.. وهو «عنصر الزمن» الذي نلقى اليه بكل شباكنا.. لكي يتولى تضميد الجراح، ومحو الذكريات الاليمة.. لكن بالله عليكم.. هل مأساة الغزو العراقي للكويت.. يمكن أن تدخل في يوم من الأيام.. دائرة الذكريات..؟!

● ● ●

بالمناسبة.. لقد سمعنا تصريحات من قبل بعض دول الخليج تؤكد أن نظام «الكفيل» الذي تحول إلى سيف مصلت على رقاب العاملين في تلك الدول.. سوف يتم تطويره بالنسبة للمصريين تقديرا لموقفهم الشجاع



خلال الأزمة . وحتى الان .. لم يطرأ اى تعديل ، أو تطوير .. ولا يعدو الأمر أن يكون موجة من الحماس سرعان ما فترت .. كما أشرت من قبل .. !

● ● ●

لقد كان العالم يتوقع .. حدوث تغيرات سياسية ، وجذرية ، واقتصادية عميقة فى الوطن العربى .. تقوم كلها على وحدة الفكر ، ووحدة الغاية ، والمصير .

لا ينكر أحد أن الظروف تختلف من دولة إلى أخرى .. وايضا طبيعة الناس .. لكن لابد من أن تكون النظرة الى التوجهات الدولية .. مستندة الى رأى مشترك بحيث لا تصبح ردود الأفعال نحو القضايا الواحدة .. متباينة .. كما حدث بالنسبة للغزو العراقى للكويت .

● ● ●

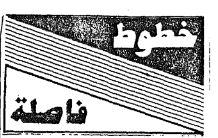
هناك العديد من القضايا الاقليمية ، والدولية المطروحة على الساحة .. فهل هناك موقف عربى واحد إزاءها .. أو على الاقل بين الدول التى اختارت نفس الطريق خلال الأزمة .. ؟!

أين هؤلاء من قضايا الحرية ، والديمقراطية ، والتنمية ، ونزع السلاح ، والديون ، والتفرقة العنصرية .. وأخيرا .. أين هم من قضيتهم الاساسية .. قضية فلسطين .. ؟!

إن الدلائل تقول .. إن هناك د[illegible] ، أو دولتين ، أو ثلاث دول .. هى التى تنسق موا[illegible]ها بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط ككل .. لكن الباقين .. إما صامتون .. أو يخشون الافصاح عن نواياهم .. أو رافضون .. أو متباعدون .. أو .. أو .. لا يريدون حلا .. !!

فهل بعد ذلك كله .. يمكن القول .. إن العرب قد استفادوا من الدرس .. ؟!

والجواب لك .. !



اشتهر الملك حسين .. منذ أن اعتلى عرش الأردن .. بأنه يفعل عكس مايقول .. ويظهر غير مايبطن .

وقد عرفه العالم .. متعدد الوجوه .. متلون الاتجاهات .. مبدل الحقائق .. لذلك هناك من قبل التعامل معه على علاته .. وهناك من أخذ منه الحذر ، والحيطة ..!

●●●

ولم تكن مصر مختلفة عن دول العالم بالنسبة للملك حسين .. من هنا .. فقد تعرضت علاقاته معنا .. لكثير من الهزات .. نتيجة تصرفاته ..!

ولقد سبق أن هاجمه بعنف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، كما انتقده الرئيس الراحل أنور السادات .. لأنه لم يدع الفرصة لجدار الثقة بينه وبينهما .. أن يشتد عوده .. بل سرعان ما كان ينسف قواعد هذا الجدار أولا بأول ..!

●●●

طبعا .. كان موقف الملك خلال أزمة الخليج مخزيا ، ومؤسفا .. حيث اتضح منذ البداية .. أنه وقع ضحية وعود صدام حسين الخادعة والزائفة في وقت اشتدت فيه أزمات الأردن ، وتفاقمت .. وسيطر الجشع ، والطمع .. على نفس حاكمها .. !!

.. وعندما إرتفعت رايات النصر ، والحق .. هرع الملك حسين .. لممارسة سلوكه المعهود .. وإعادة إستثمار مؤهلاته « إياها » .. فأخذ يطلق البالونات في الهواء .. رافعاً شعار « عفا الله عما سلف » .. ومطالبا ببدء عهد جديد ..!!

●●●

لم تلق صيحات الملك قبولا لدى معظم الأطراف .. مما اضطره للجوء إلى حيلة جديدة عسى أن يكسب العطف ، والشفقة فادعى المرض ودخل المستشفى .. عسى أن يستفسر عن صحته « الغالية » .. بعض الملوك والرؤساء ..!! لكن عندما اكتشف أن الجميع منصرف عنه .. بدأ هو في إجراء الاتصالات .. مستجديا السؤال ..!!

●●●

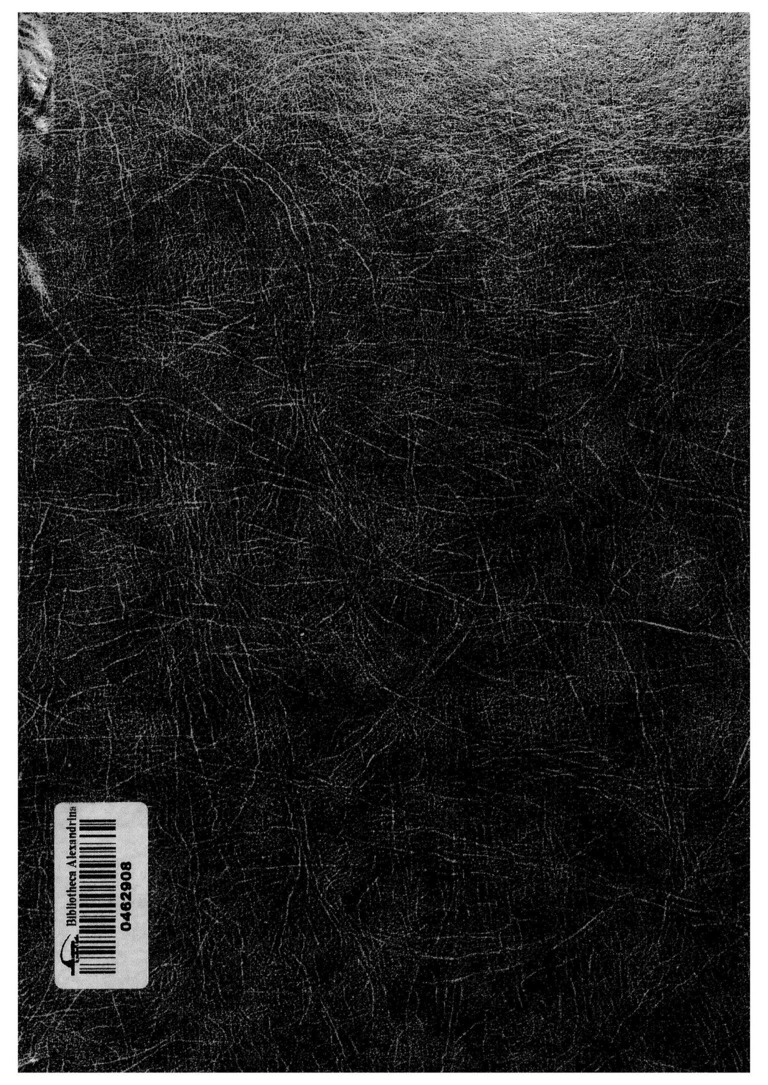
لقد اتصل الملك حسين .. بالرئيس حسني مبارك أكثر من مرة .. بعد إنتهاء أزمة الخليج .. وفي كل مرة كان يحاول إيجاد تبريرات لموقفه الذى انحاز فيه إلى جانب الباطل ويتعهد .. ويقسم .. بأنه سوف يعمل على تصحيح أخطاء الماضي .. مؤكدا بأن ماحدث كان تجربة قاسية لايمكن أن تتكرر ، كما ألمح كثيرا إلى رغبته في زيارة القاهرة ..!

●●●

لكن يبدو أن الطبع يغلب التطبع - كما يقول المثل - وبالتالي فإن الملك يعجز عن أن يكون إنسانا سوياً صادقاً مع نفسه .. قبل أن يكون صادقا مع الآخرين .

لهذا .. فليعلم جيدا .. أن القاهرة ترفض أن تستقبله على أرضها .. حتى مكالماته التليفونية .. أصبحت غير مرغوب فيها ..!

سعيد رجب


Bibliotheca Alexandrina
0462908